



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول
أوابك

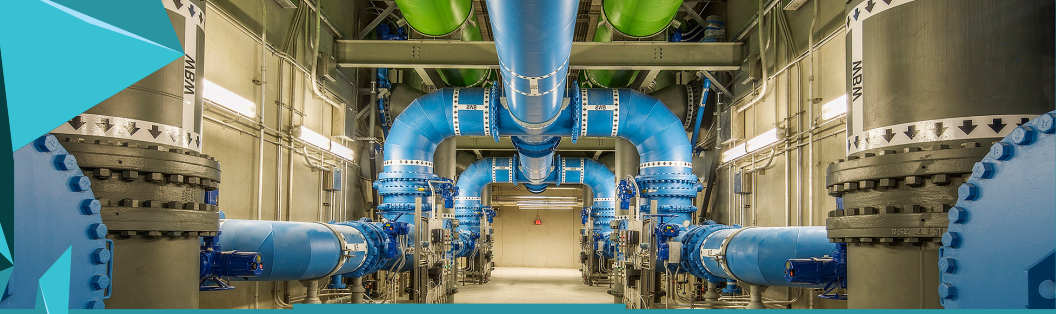


44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول
أوابك



44

تقرير الأھین العام السنوي
الرابع والأربعون 2017



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



جميع حقوق الطبع محفوظة ولا يجوز إعادة النشر أو الاقتباس دون إذن خطي مسبق من المنظمة ، 2017.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)

ص. ب. 20501 الصفاة، 13066 الكويت
دولة الكويت

هاتف : 24959000 (00965) فاكس : 24959755 (00965)

البريد الإلكتروني : oapec@oapecorg.org

الموقع الإلكتروني: www.oapecorg.org

مجلس وزراء المنظمة «لعام 2017»

دولة الامارات العربية المتحدة	معالي المهندس	سهيل بن محمد فرج فارس المزروعي
مملكة البحرين	معالي الشيخ	محمد بن خليفة بن أحمد آل خليفة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	معالي الأستاذ	مصطفى قيطوني (1)
المملكة العربية السعودية	معالي المهندس	خالد بن عبدالعزيز الفالح
الجمهورية العربية السورية	معالي المهندس	علي سليمان غانم
جمهورية العراق	معالي المهندس	جبار علي حسين اللعبي
دولة قطر	معالي الدكتور	محمد بن صالح السادة
دولة الكويت	معالي الأستاذ	عصام عبدالمحسن حمد المرزوق (*)
دولة ليبيا	-	-
جمهورية مصر العربية	معالي المهندس	طارق الملا

(1) تعيين معالي الأستاذ مصطفى قيطوني وزيراً للطاقة خلفاً لمعالي الأستاذ نورالدين بوطرفة اعتباراً من تاريخ 2017/5/25.

(*) تم تعيين معالي المهندس بخت الرشيدي، وزيراً للنفط ووزيراً للكهرباء والماء بتاريخ 2017/12/11.

خلفاً لمعالي الأستاذ عصام عبد المحسن المرزوق

44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



المكتب التنفيذي «لعام 2017»

مطر حامد النيادي	سعادة الدكتور	دولة الامارات العربية المتحدة
فيحان محمد الفيحاني (1)	سعادة السيد	مملكة البحرين
محمد راس الكاف	سعادة السيد	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ناصر بن إبراهيم الفوزان	سعادة المهندس	المملكة العربية السعودية
عبدالله الخطاب	سعادة المهندس	الجمهورية العربية السورية
صفاء عبد الرحمن أحمد (2)	سعادة السيد	جمهورية العراق
مشعل بن جبر آل ثاني	سعادة الشيخ	دولة قطر
طلال ناصر العذبي الصباح	سعادة الشيخ	دولة الكويت
-	-	دولة ليبيا
أشرف محمود فرج (3)	سعادة الجيولوجي	جمهورية مصر العربية

- (1) تسمية سعادة فيحان محمد الفيحاني ممثلاً لمملكة البحرين في المكتب التنفيذي اعتباراً من 2017/4/23 خلفاً لسعادة علي عبد الجبار السواد.
(2) تسمية سعادة صفاء عبد الرحمن أحمد ممثلاً لجمهورية العراق في المكتب التنفيذي اعتباراً من 2017/4/4 خلفاً لسعادة حسن محمد الرفيعي.
(3) تسمية سعادة الجيولوجي أشرف محمود فرج ممثلاً لجمهورية مصر العربية في المكتب التنفيذي اعتباراً من 2017/4/23 خلفاً لسعادة المهندس جمال حجازي.

44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



الهيئة القضائية

مصطفى عبد الحي السيد	سعادة الدكتور	رئيس الهيئة
عبد الرحمن بن جابر آل الخليفة	سعادة الشيخ	عضو الهيئة
جواد عمر السقا	سعادة الأستاذ	عضو الهيئة
نبيل عبد الله العربي	سعادة الدكتور	عضو الهيئة
خليفة سلطان دعلوج الكبيسي	سعادة الأستاذ	عضو الهيئة

44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



الأمانة العامة

الأمين العام

سعادة السيد

عباس علي النقي

المركز العربي لدراسات الطاقة:

مدير إدارة الشؤون الفنية

الدكتور

سمير القرعيش

مدير الإدارة الاقتصادية

السيد

عبد الفتاح دندي

مدير إدارة الاعلام والمكتبة

السيد

عبد الكريم عايد

إدارة الشؤون المالية والادارية

يشرف عليها الأمين العام

44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017





منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



المحتويات



المحتويات	
23	المقدمة
الجزء الأول	
التطورات الدولية في مجال النفط والطاقة	
الفصل الأول	
تطورات السوق النفطية العالمية وانعكاساتها على الأقطار الأعضاء	
31	تمهيد
32	أولاً: التطورات الرئيسية في سوق النفط العالمية لعام 2017 والعوامل المؤثرة عليها
32	1. الإمدادات
43	2. الطلب العالمي على النفط
56	3. اتجاهات الأسعار
72	4. المخزونات النفطية المختلفة
74	ثانياً: قيمة صادرات النفط في الدول الأعضاء
78	ثالثاً: تطورات استهلاك النفط والطاقة في الدول العربية
78	1. إجمالي الدول العربية
90	2. إجمالي استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء
99	3. كثافة الطاقة
101	4. الاسعار المحلية
الفصل الثاني	
التطورات العالمية والعربية في استكشاف واحتياطي وإنتاج مصادر الطاقة	
105	أولاً: النفط والغاز
105	1. الوضع العام للاستكشاف والإنتاج في الدول العربية والعالم
129	2. احتياطيات النفط والغاز الطبيعي
136	3. إنتاج السوائل الهيدروكربونية والغاز الطبيعي



150	الفحم الحجري	ثانياً:
153	الطاقة النووية	ثالثاً:
157	مصادر الطاقات المتجددة	رابعاً:
161	1- الطاقة الكهرومائية	
163	2- طاقة الرياح	
167	3- الطاقة الشمسية (الكهروضوئية)	
170	4- طاقة الحرارة الجوفية	
171	5- طاقة الكتلة الحيوية	
الفصل الثالث التطورات العالمية والعربية في الصناعات النفطية اللاحقة		
175	صناعة التكرير	أولاً:
175	1. التطورات العالمية	
196	2. التطورات في الدول العربية	
209	صناعة البتروكيماويات	ثانياً:
209	1. التطورات العالمية	
217	2. التطورات في الدول العربية	
223	استهلاك وتجارة وتصنيع الغاز الطبيعي	ثالثاً:
223	1. التطورات العالمية	
242	2. التطورات في الدول العربية	

الجزء الثاني		
أنشطة المنظمة خلال عام 2016		
الفصل الأول		
مجلس الوزراء والمكتب التنفيذي		
253	مجلس الوزراء	أولاً:
253	المكتب التنفيذي	ثانياً:
الفصل الثاني		
الأمانة العامة		
255	الدراسات والأوراق والتقارير	أولاً:
265	الإجتماعات والمؤتمرات التي نظمتها الأمانة العامة	ثانياً:
271	المؤتمرات والإجتماعات التي شاركت فيها الأمانة العامة	ثالثاً:
279	البيئة وتغير المناخ والتنمية المستدامة ، دور منظمة الأوابك	رابعاً:
282	النشاط الإعلامي	خامساً:
285	بنك المعلومات	سادساً:
287	جائزة المنظمة للبحث العلمي لعام 2016	سابعاً:
289	النشاط الإداري والمالي	ثامناً:
الفصل الثالث		
المشروعات العربية المشتركة المنبثقة عن المنظمة		
290	أ: الشركة العربية البحرية لنقل البترول	
293	ب: الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن (أسري)	
295	ج: الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكوب)	
299	د: الشركة العربية للخدمات البترولية	
301	هـ: الشركة العربية للحفر وصيانة الآبار (أدوك)	
302	و : الشركة العربية لجس الآبار (أولكو)	
303	ز : الشركة العربية لخدمات الاستكشاف الجيوفيزيائي	
304	ح : معهد النفط العربي للتدريب	
الملاحق		
308	البيانات الصحفية الصادرة عن إجتماعات مجلس وزراء المنظمة	



جداول الجزء الأول

الفصل الأول

33	إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، الإجمالي والتغير السنوي 2013-2017	1-1
42	التطور في إنتاج دول أوابك من النفط بعد إتفاق خفض	2-1
44	النمو الاقتصادي النمو في الطلب على النفط وفق المجموعات الدولية 2013-2017	3-1
42	معدلات النمو الاقتصادي في العالم حسب المجموعات الدولية، 2013-2017	4-1
43	الطلب العالمي على النفط، الإجمالي والتغير السنوي، 2013-2017	5-1
44	الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2013-2017	6-1
51	الإجمالي والتغير السنوي في الطلب على النفط، في الدول الصناعية ، 2013-2017	7-1
55	الإجمالي والتغير السنوي في الطلب على النفط في دول العالم الأخرى، 2013-2017	8-1
57	السعر الفوري لسلة خدمات أوبك، 2013-2017	9-1
61	متوسط الاسعار الفورية لسلة خدمات أوبك وخام برنت وغرب تكساس وبعض الخدمات العربية، 2013-2017	10-1
63	اسعار النفط الخام الإسمية والحقيقية، 2000-2017	11-1
65	المتوسط الشهر للأسعار الفورية للمنتجات النفطية في الاسواق المختلفة، 2016-2017	12-1
67	نسبة الضريبة من اسعار الغازولين في بعض الدول الصناعية، 2016-2017	13-1
71	تطور اتجاهات اسعار شحن النفط الخام، 2016-2017	14-1
73	مستويات المخزونات النفطية المختلفة في نهاية الفصل، عامي 2016-2017	15-1
76	قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2013-2017	16-1
77	قيمة صادرات النفط الخام للدول الأعضاء بالاسعار الجارية والحقيقية، 2000-2017	17-1
84	استهلاك الطاقة في الدول العربية، 2013-2017	18-1
85	معدل استهلاك الفرد من الطاقة في الدول العربية لعامي 2013 و 2017	19-1
91	استهلاك الطاقة في الدول الاعضاء، 2013-2017	20-1
93	استهلاك الطاقة في الدول الاعضاء وفق المصدر، 2013-2017	21-1
94	استهلاك الغاز الطبيعي في الدول الاعضاء، 2013-2017	22-1
97	استهلاك المنتجات البترولية في الدول الاعضاء، 2013-2017	23-1
98	استهلاك الطاقة الكهربائية في الدول الاعضاء، 2013-2017	24-1
99	استهلاك الفحم في الدول الاعضاء، 2013-2017	25-1
100	تطور مؤشر كثافة الطاقة في الدول الاعضاء، عامي 2013 ، 2017	26-1

101	الاسعار المحلية للمنتجات البترولي في الدول العربية في عام 2017	27-1
الفصل الثاني		
118	نشاط المسح الزلزالي في مختلف مناطق العالم، 2013-2017	1-2
121	معدل عدد الحفارات العاملة في مختلف مناطق العالم، 2013-2017	2-2
123	الاكتشافات البترولية في الدول الاعضاء وبعض الدول العربية الأخرى 2013-2017	3-2
126	بعض البيانات الفنية عن الاكتشافات التي تحققت عام 2017	4-2
131	احتياطي النفط عربياً وعالمياً، 2013-2017	5-2
135	احتياطي الغاز الطبيعي عربياً وعالمياً، 2013-2017	6-2
139	إنتاج السوائل الهيدروكربونية عربياً وعالمياً، 2013-2017	7-2
144	المشاريع الجديدة التي وضعت على الإنتاج عام 2017	8-2
146	إنتاج سوائل الغاز الطبيعي في الدول الاعضاء والدول العربية الأخرى 2012-2016	9-2
148	الغاز الطبيعي المسوق عربياً وعالمياً، 2012-2016	10-2
150	إنتاج الفحم الحجري في العالم، 2012-2016	11-2
151	إنتاج الفحم الحجري في العالم، 2012-2016	12-2
153	احتياطي اليورانيوم في العالم	13-2
153	أعلى عشرة احتياطيات يورانيوم في العالم حسب الدولة	14-2
154	احتياطيات اليورانيوم في الدول العربية	15-2
155	المفاعلات النووية العاملة و قيد الإنشاء في العالم حتى نهاية عام 2016	16-2
160	إنتاج الدول العربية من الطاقات المتجددة (ميغاواط/سنة) في نهاية عام 2016	17-2
163	إجمالي الطاقات الإنتاجية في الدول العربية من الطاقات الكهرومبية لعام 2016	18-2
الفصل الثالث		
176	مقارنة بين إجمالي الطاقة التكريرية في العالم حسب المناطق نهاية عامي 2016-2017	1-3
177	مقارنة بين إجمالي طاقات العمليات التحويلية بالعمال الحفاز في العالم موزعة حسب المناطق، نهاية عامي 2016 و 2017	2-3
178	مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التكسير بالعمال الحفاز المانع موزعة حسب مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	3-3
179	مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التكسير الهيدروجيني موزعة حسب مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	4-3
180	مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التنهيب بالعمال الحفاز والأزمره موزعة حسب مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	5-3



181	مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التحفيم وكسر اللزوجة في العالم بالعامل موزعة حسب مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	6-3
182	مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات المعالجة الهيدروجينية موزعة حسب مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	7-3
198	تطور الطاقة التكريرية في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017 وعدد المصافي في عام 2017	8-3
198	حالة مشاريع إنشاء المصافي الجديدة في الدول الأعضاء والدول العربية الأخرى خلال عام 2017	9-3
211	توزيع طاقات إنتاج الأيثيلين في المناطق الرئيسية من العالم	10-3
224	استهلاك الغاز الطبيعي في مختلف مناطق العالم خلال عامي 2015 و 2016	11-3
227	تطور حصة الغاز الطبيعي من إجمالي استهلاك الطاقة الأولية في مختلف مناطق العالم خلال الفترة 2013-2016	12-3
230	صادرات الغاز الطبيعي من مختلف مناطق العالم خلال عامي 2015 و 2016	13-3
232	صادرات الغاز الطبيعي من مختلف مناطق العالم خلال عامي 2015 و 2016	14-3
235	تطور معدل الاسعار العالمية للغاز الطبيعي 2012-2016	15-3
236	توزع الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في العالم نهاية عام 2016	16-3
242	توزع الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في الدول العربية نهاية عام 2016	17-3

أشكال الجزء الأول

الفصل الأول

33	إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2013-2017	1-1
34	التطورات الربع سنوية لإمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2017	2-1
38	تطور إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري، 2013-2017	3-1
39	التغير السنوي في إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2013-2017	4-1
43	تطور نسبة التزام دول أوبك ودول خارج أوبك باتفاق خفض الإنتاج	5-1
44	النمو الاقتصادي العالمي والنمو في الطلب على النفط، 2013-2017	6-1
47	معدلات النمو الاقتصادي العالمي خلال عامي 2016 و 2017، حسب المجموعات	7-1
49	إجمالي الطلب العالمي على النفط، 2013-2017	8-1
50	توزع الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2013-2017	9-1
51	إجمالي الطلب على النفط في الدول الصناعية، 2013-2017	10-1
58	المعدل الشهري لأسعار سلة أوبك، 2013-2017	11-1

62	المعدلات السنوية لسعر سلّة خدمات اوبك، والخام الأمريكي وخام برنت وخام دبي للفترة 2013-2017	12-1
66	أسعار الغازولين الممتاز، 2016-2017	13-1
67	نسبة الضريبة من أسعار الغازولين في بعض الدول الصناعية، شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2016	14-1
75	مقارنة مستويات أسعار النفط بقيمة صادراته للدول الأعضاء كانون الثاني/ يناير - كانون الأول - ديسمبر 2017	15-1
77	القيمة الاسمية والحقيقية لصادرات الدول الاعضاء من النفط الخام، 2000-2017	16-1
79	النتائج المحلي الإجمالي في الدول العربية بالأسعار الجارية، 2013-2016	17-1
81	متوسط حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالاسعار الجارية في الدول العربية، 2013-2017	18-1
83	هيكل استهلاك الطاقة في الدول العربية في عام 2017	19-1
85	معدل استهلاك الفرد من الطاقة في الدول العربية في عام 2017	20-1
86	استهلاك الطاقة في الدول العربية والمجموعات الدولية الأخرى في عام 2016	21-1
87	استهلاك الغاز الطبيعي في الدول العربية والمجموعات الدولية الأخرى في عام 2016	22-1
88	التوزيع النسبي لاستهلاك المنتجات البترولية في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017	23-1
89	استهلاك النفط في الدول العربية والمجموعات الدولية الأخرى في عام 2016	24-1
91	استهلاك الطاقة في الدول الاعضاء في عامي 2013 و 2017	25-1
92	معدل استهلاك الفرد من الطاقة في الدول الاعضاء في عام 2017	26-1
93	استهلاك الطاقة في الدول الاعضاء حسب المصدر في عام 2017	27-1
95	استهلاك الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء في عامي 2013 و 2017	28-1
96	الأهمية النسبية لإستهلاك الغاز الطبيعي في إجمالي استهلاك الطاقة في الدول الاعضاء في عام 2017	29-1
100	كثافة الطاقة في الدول الاعضاء في عام 2016	30-1
الفصل الثاني		
119	تغير عدد فرق المسح الزلزالي بين عامي 2016 و 2017	1-2
119	نشاط المسح الزلزالي في مختلف مناطق العام، 2013-2017	2-2
120	عدد الحفارات العاملة في بعض الدول العربية عام 2016	3-2
121	وسطى عدد الحفارات العاملة في العالم، 2013-2017	4-2
122	توزع الحفارات العاملة في العالم، 2017	5-2
129	الاكتشافات النفطية في الدول الاعضاء والدول العربية الأخرى	6-2
129	الاكتشافات الغازية في الدول الاعضاء والدول العربية الأخرى	7-2
133	توزع احتياطي النفط التقليدي في العالم عام 2017	8-2
133	تطور احتياطي النفط في الدول الاعضاء ودول اوبك	9-2



134	توزع احتياطي الغاز الطبيعي في العالم نهاية عام 2017	10-2
135	تطور احتياطي الغاز الطبيعي في الدول الاعضاء ودول اوبك	11-2
138	توزع إنتاج النفط في العالم خلال عام 2017	12-2
138	معدلات إنتاج النفط في الدول الاعضاء في اوابك دول اوبك	13-2
143	المتوسط اليومي للإنتاج الشهري من النفط الأمريكي	14-2
147	توزيع الغاز الطبيعي المسوق في العالم، 2016	15-2
149	الغاز الطبيعي المسوق في دول اوابك واوبك	16-2
151	توزع احتياطي الفحم الحجري في العالم نهاية عام 2016	17-2
152	نسبة مساهمة المجموعات الدولية في إنتاج الفحم الحجري عام 2016	18-2
158	اجمالي الاستثمارات الجديدة في مجال إنتاج الطاقات المتجددة على مستوى العالم خلال الفترة 2006-2016	19-2
158	توزع نسب الاستثمارات الجديدة في إنتاج الطاقة المتجددة في الدول والمناطق الرئيسية في العالم في عام 2016	20-2
159	توزع نسب إنتاج الطاقات المتجددة في المناطق الرئيسية من العالم بنهاية عام 2016	21-2
161	توزع نسب إنتاج الطاقات المتجددة على مستوى الدول الاعضاء في منظمة أوابك في عام 2016	22-2
162	ترتيب أعلى دول من حيث الطاقة الكهرومائية المضافة على مستوى العالم حتى نهاية عام 2016	23-2
164	إجمالي إنتاج العالم من طاقة الرياح خلال الفترة (2006-2016)	24-2
165	ترتيب أعلى 10 دول من حيث كمية الطاقة المضافة من طاقة الرياح (غيغاواط) في عام 2016	25-2
166	تطور قدرات إنتاج التوربينات الهوائية خلال الفترة 1981-2016	26-2
166	صورة أعلى توربينة توليد طاقة رياح في العالم في الدانمارك	27-2
167	الطاقات المنتجة من الطاقة الكهربائية من طاقة الرياح ونسب توزعها على مستوى الدول العربية في عام 2016	28-2
168	الطاقة الكهروضوئية المنتجة والمضافة على مستوى العالم خلال الفترة 2006-2016	29-2
168	ترتيب أعلى 10 دول على مستوى العالم من حيث كميات الطاقة الكهروضوئية خلال عام 2016	30-2
171	أهم الدول المنتجة لطاقة الحرارة الجوفية وطاقاتها الإنتاجية (غيغاواط/ سنة) على مستوى العالم حتى نهاية عام 2016	31-2
172	إجمالي إنتاج الكهرباء من طاقة الكتلة الحيوية على مستوى المناطق الرئيسية من العالم خلال الفترة 2006-2016	32-2
الفصل الثالث		
175	تطور إجمالي الطاقة التكريرية وعدد المصافي في العالم خلال الفترة 2009-2017	1-3
176	توزع إجمالي الطاقات التكريرية في مناطق العالم في نهاية عام 2017	2-3
177	توزع إجمالي طاقات العمليات التحويلية بالعمال حفاز في مناطق العالم نهاية عام 2017	3-3

178	مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التكسير بالعامل الحفاز المانع في مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	4-3
179	مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التكسير الهيدروجيني على مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	5-3
180	مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التهذيب بالعامل الحفاز والأزمنة على مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	6-3
181	مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التفحيم وكسر اللزوجة على مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	7-3
183	مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات المعالجة الهيدروجينية على مناطق العالم نهاية عامي 2016 و 2017	8-3
197	تطور الطاقة التكريرية في مصافي النفط القائمة في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017	9-3
210	نسب توزيع اللقيم المستخدم في صناعة البتروكيماويات في أوروبا لعام 2017	10-3
211	توزيع نسب طاقات إنتاج الإيثلين في المناطق الرئيسية من العالم عام 2017	11-3
223	تطور الاستهلاك العالمي من الغاز الطبيعي خلال الفترة 2012-2016	12-3
225	توزيع استهلاك الغاز الطبيعي في العالم عام 2016	13-3
226	توزيع إنتاج الغاز الطبيعي في العالم عام 2016	14-3
227	تطور حصة الغاز الطبيعي من إجمالي استهلاك الطاقة الأولية في العالم خلال الفترة 2013-2016	15-3
228	حصة تجارة الغاز الطبيعي العالمية من إجمالي الطلب العالمي في عام 2016	16-3
229	صادرات الغاز الطبيعي في العالم عام 2016	17-3
231	تطور صادرات الغاز الطبيعي عالمياً خلال الفترة 2012-2016	18-3
232	توزيع صادرات الغاز الطبيعي عالمياً خلال عامي 2015 و 2016	19-3
233	توزيع صادرات الغاز الطبيعي عالمياً عام 2016	20-3
234	توزيع صادرات الدول العربية من الغاز الطبيعي عام 2016	21-3
235	تطور معدل الاسعار العالمية للغاز الطبيعي خلال الفترة 2012-2016	22-3
237	توزيع الطاقة الانتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في مناطق العالم المختلفة نهاية عام 2016	23-3
239	توزيع الطاقة التصميمية لمرافق استقبال الغاز الطبيعي المسيل في مناطق العالم المختلفة نهاية عام 2016	24-3
243	توزيع الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في الدول العربية نهاية عام 2016	25-3





منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



المقدمة

يسرني أن أقدم تقرير الأمين العام السنوي الرابع والأربعين لعام 2017، والذي يستعرض أهم التطورات العربية والعالمية في صناعة النفط والغاز الطبيعي إلى جانب تقديم لمحة عامة عن التطورات في مختلف قطاعات صناعة الطاقة العالمية، وسيتلمس القارئ الكريم ومن خلال البيانات والجداول الإحصائية المرفقة في هذا التقرير الموقع الحيوي للدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) على صعيد صناعة الطاقة العالمية.

يأتي صدور هذا التقرير ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، والتي تأسست في التاسع من يناير عام 1968 قد أتمت أعوامها الخمسين "اليوبيل الذهبي"، واحتفاء بهذه المناسبة الهامة فقد نظمت الأمانة العامة للمنظمة احتفالية بتاريخ 9 ديسمبر 2017، تحت رعاية سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت، وبحضور أصحاب المعالي أعضاء مجلس وزراء المنظمة وأصحاب السعادة أعضاء المكتب التنفيذي ومجموعة من كبار المسؤولين في صناعة البترول في الدول الأعضاء في المنظمة، وقد حظيت تلك الاحتفالية باهتمام خاص من وسائل الاعلام بالنظر لما تحظى به المنظمة من مكانة هامة على صعيد العمل العربي المشترك.

ويطيب لي في هذ المناسبة أن أشيد بكل فخر واعتزاز بالإنجازات والمبادرات الاقتصادية العربية المشهودة التي حققتها المنظمة على مدى الخمسة عقود الماضية وفي مقدمتها انشاء الشركات العربية المنبثقة عنها، ورعايتها وتنظيمها لمجموعة كبيرة من المؤتمرات والندوات المتخصصة ومن بينها مؤتمر الطاقة العربي بدوراته المتلاحقة، واعدادها لحصيلة وفيرة من الدراسات الفنية والاقتصادية، إلى جانب تواجدها الفاعل في المحافل الدولية ذات الصلة بصناعة الطاقة والنفط والغاز الطبيعي وقضايا البيئة والتغير المناخي والتنمية المستدامة، وإننا على ثقة تامة بأن المنظمة ستواصل تأدية رسالتها في تشجيع التعاون بين الدول الأعضاء في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة البترول، وذلك بفضل الدعم القوي والمستمر من الدول الأعضاء في المنظمة.

أما على صعيد صناعة النفط العالمية فقد شهدت السوق النفطية استقراراً نسبياً خلال النصف الأول من عام 2017، وذلك تزامناً مع بدء سريان اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه الدول الأعضاء في منظمة أوبك مع منتجي النفط من خارجها في نهاية عام 2016، وانعكاساً لاستمرار التعافي في معدلات أداء الاقتصاد العالمي، وإن كان بشكل متواضع نسبياً. أما خلال النصف الثاني من العام، فقد بدأت السوق النفطية العالمية في الاتجاه نحو استعادة التوازن بشكل ملحوظ، ويأتي ذلك انعكاساً لقرار تمديد اتفاق خفض الإنتاج، مع التحسن الكبير في الالتزام بهذا الاتفاق، إضافة إلى الارتفاع الملحوظ في الطلب العالمي على النفط، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على حركة التجارة النفطية وعلى معدلات

الأداء الاقتصادي العالمي، وسوف تجدون في التقرير تحليلاً متعمقاً لكافة تلك التطورات في السوق النفطية.

ولعل أهم ما يميز عام 2017 بالنسبة للدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول (أوابك)، هو استمرار بعض الدول الأعضاء في تطبيق سياسات وبرامج اقتصادية طموحة بهدف مواجهة التحديات الاقتصادية الصعبة والتي تمر بها معظم دول العالم، والتي ألفت بظلالها على مختلف مناحي الحياة ونأمل بأن تكفل تلك الجهود الحثيثة بالتوفيق والنجاح وبما يساهم في دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع الدول العربية.

كما تميز عام 2017 باستمرار الجهود الفاعلة للدول الأعضاء وكذلك الأمانة العامة للمنظمة في المحافل الدولية ذات الصلة بصناعة النفط والغاز والبيئة والتنمية والمستدامة واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (UNFCCC)، وذلك في إطار مساعيها الرامية لشرح وجهة نظر الدول العربية في مختلف قضايا الطاقة في المحافل الدولية.

يسعى هذا التقرير إلى إبراز مختلف المسائل المشار إليها آنفاً بشيء من التفصيل والتحليل، ليرسم من خلالها صورة واضحة المعالم، للتطورات التي شهدتها الصناعة البترولية خاصة، وصناعة الطاقة في إطارها العام خلال عام 2017، كما يبرز كذلك الجهود التي قامت بها الدول الأعضاء في المنظمة لتطوير صناعاتها البترولية من خلال ما نفذته من مشاريع حيوية في مختلف مراحل الصناعة البترولية وما أعلنت عنه من بعض الاكتشافات النفطية والغازية الكبرى التي برهنت على الريادة والمكانة الهامة للمنطقة العربية على صعيد صناعة النفط والغاز حاضراً ومستقبلاً، والعمل على تخفيف حدة انعكاسات الأوضاع الاقتصادية الصعبة على معظم الدول المنتجة والمصدرة للنفط والغاز نتيجة تراجع أسعار النفط في السوق العالمية.

كما يستعرض التقرير الجهود التي قامت بها الأمانة العامة للمنظمة على الصعيدين العربي والدولي ومساعيها الدائمة لتوثيق الصلات وتقوية أواصر التعاون مع الهيئات والمنظمات والمراكز البحثية الإقليمية والدولية ذات الصلة بالطاقة، ونود الإشارة هنا إلى أن مؤتمر الطاقة العربي الحادي عشر سيعقد بمشيئة الله تعالى خلال الفترة من 1 إلى 4 أكتوبر 2018 في مدينة مراكش - المملكة المغربية، وبمشاركة الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية، وكذلك المنظمات والشركات العربية والدولية المتخصصة بالطاقة والبتترول.

وفي إطار مساعيها المستمرة لدعم الجهود البحثية وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء، فقد قامت الأمانة العامة للمنظمة بعقد عدة فعاليات واجتماعات تنسيقية بين المختصين في الدول الأعضاء. وواصلت جهودها الرامية لتعزيز تواجدها على صعيد المحافل الدولية،

يتناول الجزء الأول من هذا التقرير وبأسلوب تحليلي مدعم بالبيانات والإحصائيات التطورات العربية والعالمية في صناعة النفط الخام والغاز الطبيعي والطاقة على الصعيدين



العربي والعالمي، وانعكاساتها على اقتصادات الدول الأعضاء في المنظمة، ويستعرض مختلف العوامل المؤثرة في السوق، ومن أهمها العوامل ذات الصلة بأساسيات السوق متمثلة في العرض والطلب والمخزون النفطي، إلى جانب العوامل الأخرى ذات التأثير على توجهات الامدادات والطلب والأسعار، كالعوامل الجيوسياسية وتوجهات سياسات الطاقة في البلدان الصناعية الكبرى.

وخصص الجزء الثاني لاستعراض نشاطات المنظمة خلال عام 2017، ومن بينها اجتماعات مجلس الوزراء والمكتب التنفيذي للمنظمة، وما قامت الأمانة العامة بإعداده من دراسات، وما شاركت فيه من ندوات ولقاءات ومؤتمرات على الصعيدين العربي والدولي. كما يتضمن هذا الجزء النتائج المالية والإدارية للشركات العربية المنبثقة عن المنظمة، وجهودها الرامية لتوسعة نشاطاتها في ظل المنافسة الكبيرة من قبل الشركات البترولية الكبرى.

وفي الختام، نأمل أن يساهم هذا التقرير في تعريف القارئ بالتطورات الجارية على صعيد صناعة البترول العربية والعالمية، وأن يقدم لقرائه المعلومات والبيانات التي يحتاجونها لتوسيع مداركهم في هذا المجال الحيوي، ويجعلهم على اطلاع كاف بمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) وبأهدافها ونشاطاتها.

والله ولي التوفيق،

الأمين العام
عباس علي النقي



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



الجزء الأول
التطورات الدولية
في مجال النفط والطاقة



44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



الفصل الأول

تطورات السوق النفطية العالمية
وإنعكاساتها على الدول الأعضاء



الجزء الأول التطورات الدولية في مجال النفط والطاقة

الفصل الأول

تطورات السوق النفطية العالمية وانعكاساتها على الدول الأعضاء

تمهيد

شهدت السوق النفطية استقراراً نسبياً خلال النصف الأول من عام 2017، وذلك تزامناً مع بدء سريان اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه الدول الأعضاء في منظمة أوبك مع منتجي النفط من خارجها في نهاية عام 2016، وانعكاساً لاستمرار التعافي في معدلات أداء الاقتصاد العالمي، وإن كان بشكل متواضع نسبياً. أما خلال النصف الثاني من العام، بدأت السوق النفطية العالمية في الاتجاه نحو استعادة التوازن بشكل ملحوظ، ويأتي ذلك انعكاساً لقرار تمديد اتفاق خفض الإنتاج، مع التحسن الكبير في الالتزام بهذا الاتفاق، إضافة إلى الارتفاع الملحوظ في الطلب العالمي على النفط، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على حركة التجارة النفطية وعلى معدلات الأداء الاقتصادي العالمي.

وقد شهدت أسعار النفط العالمية ارتفاعاً ملحوظاً ليصل المعدل السنوي لسعر سلة خامات أوبك خلال عام 2017 إلى 52.5 دولار/ برميل، وهو أعلى مستوى له منذ عام 2014، متأثرة بعوامل عديدة ومتشابهة منها ما له علاقة بأساسيات السوق وبعضها بعيد كل البعد عن ذلك. حيث تظهر البيانات الأولية لموازنة الطلب والعرض من النفط الخام في عام 2017 عجزاً قدره 500 ألف برميل/يوم، مقارنة بفائض قدره 400 ألف برميل/يوم في عام 2016، حيث سجل الطلب العالمي على النفط نمواً بمعدل 1.6 مليون برميل/يوم، ليصل مستواه إلى 97 مليون برميل/يوم عام 2017. واستمرت وفرة الإمدادات، حيث ارتفع إجمالي الإمدادات النفطية بمعدل 700 ألف برميل/يوم، لتبلغ 96.5 مليون برميل/يوم. يذكر أن إمدادات دول أوبك من النفط الخام والنفوط غير التقليدية قد تراجعت بمعدل 100 ألف برميل/يوم خلال عام

2017 لتصل إلى 38.7 مليون برميل/يوم، وفي المقابل ارتفعت الامدادات من الدول المنتجة من خارجها بمعدل 800 ألف برميل/يوم لتصل إلى 57.8 مليون برميل/يوم. كما تأثرت أسعار النفط العالمية بعدة عوامل أخرى من أهمها التحسن في أداء اقتصادات الدول الصناعية بشكل عام، مع التحسن النسبي في أداء الدول التي تعتمد على الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، كما هو الحال في الاقتصادات الناشئة الرئيسية، مما كان له انعكاسات إيجابية على الآفاق المستقبلية للطلب على النفط.

ويسلط الفصل الأول من التقرير الضوء على المعالم الأساسية للسوق النفطية والعوامل الرئيسية المؤثرة فيها وانعكاساتها على قيمة الصادرات النفطية للدول الأعضاء، كما يستعرض التطورات في استهلاك النفط والطاقة في الدول العربية بشكل عام، وفي الدول الأعضاء بشكل خاص.

أولاً: التطورات الرئيسية في سوق النفط العالمية لعام 2017 والعوامل المؤثرة عليها.

لإلقاء نظرة شاملة على كافة التطورات الرئيسية التي شهدتها سوق النفط العالمية في عام 2017، تستعرض الفقرات أدناه بشيء من التفصيل بعض الجوانب المتعلقة بتلك السوق، وعلى وجه الخصوص الإمدادات النفطية، والطلب العالمي على النفط، واتجاهات الأسعار، وحركة المخزونات النفطية العالمية، وانعكاس ذلك على قيمة الصادرات النفطية للدول الأعضاء.

1. الإمدادات

شهد إجمالي الإمدادات النفطية العالمية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) خلال عام 2017، ارتفاعاً بنحو 700 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 0.7% مقارنة بالعام السابق ليصل مستواها إلى 96.5 مليون برميل/يوم، كما يوضح الجدول (1-1) والشكل (1-1).

الجدول 1-1

إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، الإجمالي والتغير السنوي
2017 - 2013
(مليون برميل/يوم)

*2017	2016	2015	2014	2013	
					إجمالي الإمدادات
38.7	38.8	37.8	36.7	37.4	دول أوبك **
57.8	57.0	57.9	56.2	54.1	دول خارج أوبك ***
96.5	95.8	95.7	92.9	91.5	العالم
					التغير السنوي
(0.1)	1.0	1.1	(0.7)	(0.8)	دول أوبك **
0.8	(0.9)	1.7	2.1	1.4	دول خارج أوبك
0.7	0.1	2.8	1.4	0.6	العالم
					نسبة التغير (%)
(0.3)	2.6	3.0	(2.0)	(2.0)	دول أوبك **
1.4	(1.6)	3.0	3.9	2.6	دول خارج أوبك
0.7	0.1	3.0	1.5	0.7	العالم

* بيانات تقديرية.

** تشمل إنتاج غينيا الاستوائية التي عادت إلى عضوية المنظمة في شهر حزيران/يونيو 2017.

*** تشمل إنتاج إندونيسيا التي جمدت عضويتها في أوبك في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2016.

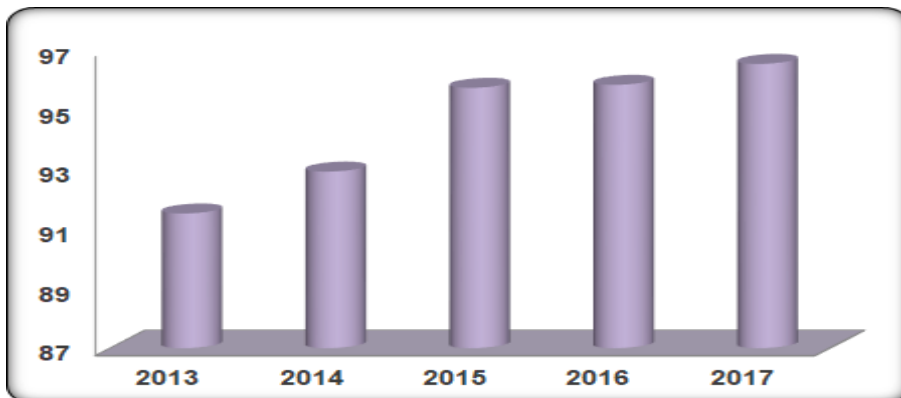
ملاحظات: الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتروول - الإدارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (1-1)

إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2017 - 2013
(مليون برميل/يوم)

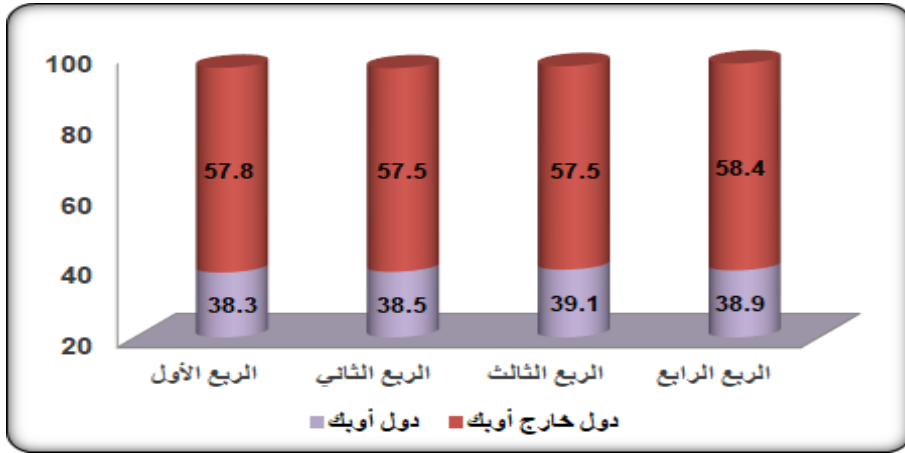


المصدر: الجدول (1-1).

وفيما يتعلق بتطور الإمدادات خلال أرباع السنة، شهد الربع الثاني من عام 2017 انخفاضاً طفيفاً في الإمدادات العالمية بحوالي 100 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع الأول من العام لتصل إلى حوالي 96 مليون برميل/ يوم، قبل أن ترتفع بواقع 600 ألف برميل/ يوم خلال الربع الثالث مقارنة بالربع الثاني من العام لتصل إلى نحو 96.6 مليون برميل/ يوم، ثم واصلت إمدادات النفط العالمية ارتفاعها وبنحو 800 ألف برميل/يوم لتصل إلى مستوى 97.3 مليون برميل/يوم خلال الربع الرابع من العام، كما يوضح الشكل (1 - 2).

الشكل (1 - 2)

التطورات الربع السنوية لإمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2017 (مليون برميل/يوم)



المصدر: التقرير الشهري لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) - أعداد مختلفة.

1-1 إمدادات دول أوبك¹

انخفضت الإمدادات النفطية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) لدول أوبك خلال عام 2017 بحوالي 100 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 0.3% مقارنة بعام

¹ شهد شهر ديسمبر عام 2015 عودة أندونيسيا لعضوية منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وتم تحديث بيانات إمدادات دول أوبك لتشمل الإمدادات الإندونيسية البالغة 0.9 مليون ب/ي اعتباراً من عام 2014، قبل أن تُجمد عضويتها مجدداً في نهاية شهر نوفمبر 2016. كما شهد شهر يوليو 2016 عودة الجابون لعضوية منظمة أوبك، وتم تحديث بيانات إمدادات دول أوبك لتشمل إمدادات الجابون البالغة 0.2 مليون ب/ي اعتباراً من عام 2014.

2016، لتصل إلى 38.7 مليون برميل/يوم، أما فيما يخص حصة دول أوبك من إجمالي الإمدادات النفطية العالمية فقد انخفضت من 40.5% عام 2016 إلى حوالي 40.1% عام 2017، كما يوضح الجدول (1-1).

والجدير بالذكر، أنه في الوقت الذي انخفضت فيه إمدادات أوبك من النفط الخام من حوالي 32.6 مليون برميل/يوم خلال عام 2016 لتصل إلى حوالي 32.4 مليون برميل/يوم خلال عام 2017 امتثالاً لقرار خفض، ارتفعت إمدادات دول أوبك من سوائل الغاز الطبيعي والنفوط غير التقليدية بشكل طفيف أي من 6.2 مليون برميل/يوم عام 2016 إلى 6.3 مليون برميل/يوم عام 2017.

وقد ارتفعت إمدادات أوبك من النفط وسوائل الغاز الطبيعي خلال الربع الثاني من العام بحوالي 200 ألف برميل/يوم بالمقارنة مع الربع الأول لتصل إلى 38.5 مليون برميل/يوم، وواصلت ارتفاعها بمقدار 600 ألف برميل/يوم خلال الربع الثالث بالمقارنة مع الربع الثاني، قبل أن تنخفض بواقع 200 ألف برميل/يوم خلال الربع الرابع من العام لتصل إلى 38.9 مليون برميل/يوم.

وفي ظل استمرار وفرة إمدادات النفط العالمية، بذلت منظمة أوبك جهوداً مكثفة بهدف إعادة التوازن إلى السوق النفطية، مع استمرار مراقبة تلك السوق عن كثب لتزويدها باحتياجاتها من الإمدادات النفطية.

وفي هذا الشأن، عقدت منظمة أوبك عدة اجتماعات خلال عام 2017 منها، اجتماعين عاديين، واجتماعين مع الدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة، وقد اتخذت العديد من الإجراءات التي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق توازن أكبر في السوق، وفي أدناه بعض التفاصيل حول تلك الاجتماعات:

- عقدت منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، اجتماعها الوزاري العادي رقم 172، في الخامس والعشرين من شهر مايو 2017، بالعاصمة النمساوية، فيينا، واستعرض الاجتماع التطورات الأخيرة في سوق النفط والنمو الاقتصادي العالمي، ولا سيما توقعات العرض

والطلب في النصف الثاني من عام 2017، وقد قررت الدول الأعضاء في ختام الاجتماع، تمديد خفض إنتاجها لفترة أخرى مدتها تسعة أشهر، اعتباراً من بداية شهر يوليو 2017، وذلك تماشياً مع القرار المتخذ في اجتماعها الوزاري السابق بشأن خفض الإنتاج بنحو 1.2 مليون ب/ي، والذي دخل حيز التنفيذ بدء من شهر يناير 2017. كما وافقت الدول الأعضاء بشكل فوري على الطلب الذي تقدمت به غينيا الاستوائية بالانضمام لعضوية منظمة أوبك.

- عقدت منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، اجتماعها الوزاري العادي رقم "173"، في الثلاثين من شهر نوفمبر 2017، بالعاصمة النمساوية، فيينا، استعرض الاجتماع التقدم المحرز في "إعلان التعاون" التاريخي بين دول أوبك والدول المنتجة للنفط من خارجها، فضلاً عن تقرير وتوصيات اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط. كما استعرض الاجتماع التطورات الأخيرة في سوق النفط، ولا سيما توقعات العرض والطلب للفترة المتبقية من عام 2017، فضلاً عن التوقعات لعام 2018، وتوقعات النمو الاقتصادي العالمي. وقد قررت الدول الأعضاء في ختام الاجتماع، تمديد خفض إنتاجها ليصبح ساري المفعول طوال عام 2018.

- عُقد الاجتماعين الوزاريين الثاني والثالث للدول الأعضاء في منظمة أوبك مع عشر دول منتجة للنفط من خارجها². وفي نهاية تلك الاجتماعات، وافقت الدول غير الأعضاء في أوبك على تمديد العمل باتفاق خفض إنتاجها النفطي. وأكد المجتمعون على أهمية مواصلة دعم عمل اللجنة الوزارية العليا للمتابعة التي تضم في عضويتها كل من الجزائر والكويت وفنزويلا، واثنين من الدول المنتجة من خارج أوبك

²روسيا والمكسيك وكازاخستان وماليزيا وسلطنة عُمان وأذربيجان والبحرين والسودان وجنوب السودان وسلطنة بروناي.

وهما روسيا وسلطنة عُمان، وتعزيز التعاون والجهود للمساعدة على تحقيق الاستقرار في سوق النفط، وذلك لصالح جميع المنتجين والمستهلكين والمستثمرين في الصناعة النفطية.

1-2 إمدادات دول خارج أوبك

بلغ إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال عام 2017 نحو 57.8 مليون برميل/ يوم، بارتفاع حوالي 800 ألف برميل/ يوم أي بنسبة 1.7% مقارنة بعام 2016، كما يتضح من الجدول (1-1).

وبالرغم من التزام إحدى عشرة دولة منتجة للنفط من خارج منظمة أوبك باتفاق خفض الإنتاج خلال عام 2017، عاود إنتاج دول المجموعة الارتفاع بعد انخفاضه خلال العام الماضي للمرة الأولى منذ عام 2008، عندما انخفض إنتاجها في ذلك الوقت على خلفية الأزمة المالية العالمية.

وقد كان مصدر الجزء الأعظم من تلك الزيادة هو ارتفاع إنتاج أمريكا الشمالية عموماً، والولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص، من النفط الصخري وسوائل الغاز الطبيعي غير التقليدية، حيث ارتفعت الإمدادات النفطية من الولايات المتحدة الأمريكية بنحو 630 ألف برميل/ يوم لتبلغ 14.3 مليون برميل/ يوم عام 2017، بالمقارنة مع 13.6 مليون برميل/ يوم عام 2016، ليمثل هذا الارتفاع نسبة 78.8% من إجمالي الارتفاع في الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال عام 2017 والذي بلغ حوالي 800 ألف برميل/ يوم. وفي هذا السياق يذكر أن إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام قد بلغ نحو 9.64 مليون برميل/يوم خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2017 مسجلاً أعلى مستوى شهري له منذ أكثر من 46 عام.

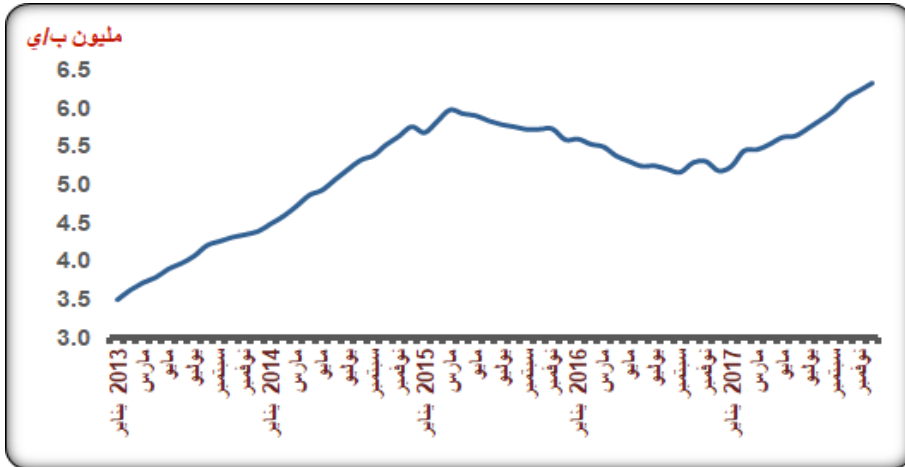
1-2-1 إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري

ارتفع معدل إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري خلال عام 2017 بحوالي 435 ألف برميل/يوم أي بنسبة 8.2% مقارنة بمستويات العام السابق ليبلغ 5.754 مليون برميل/يوم.

وفيما يتعلق بالمعدلات الشهرية للإنتاج، فقد استهلكت عام 2017، في شهر كانون الثاني/يناير، عند مستوى 5.232 مليون برميل/يوم، ثم بدأت بالارتفاع التدريجي لتتجاوز مستوى 6 مليون برميل/يوم في شهر تشرين الأول/أكتوبر، ثم تواصل ارتفاعها لتبلغ أعلى مستوياتها منذ بدء تسجيل بيانات الإنتاج وهو 6.314 مليون برميل/يوم في شهر كانون الأول/ديسمبر، كما يوضح الشكل (1 - 3).

الشكل (1 - 3)

تطور إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري، 2017-2013
(مليون برميل/يوم)

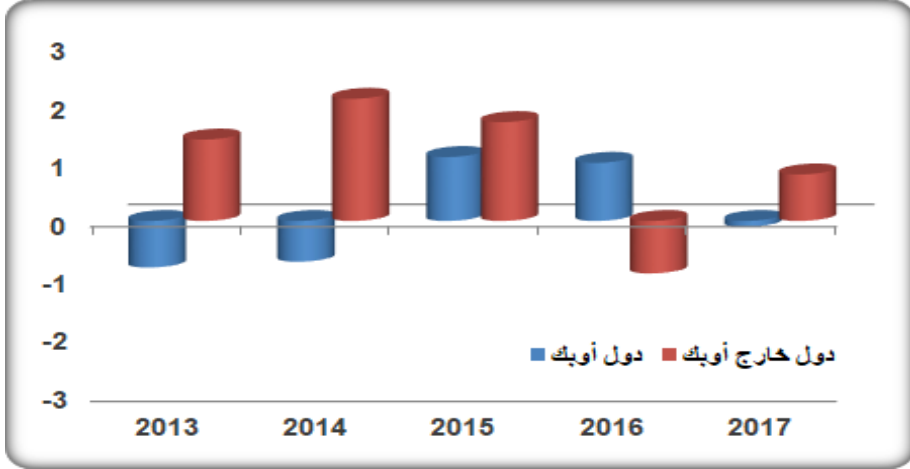


المصدر: قاعدة بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

ويوضح الشكل (1- 4) معدلات التغير السنوي في الإمدادات النفطية من دول أوبك، والدول المنتجة من خارجها خلال الفترة 2013-2017.

الشكل (1 - 4)

التغير السنوي في إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2013-2017
(مليون برميل / يوم)



المصدر: الجدول (1-1).

■ تطور اتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارج أوبك

في إطار التحديات العديدة التي شهدتها سوق النفط العالمية منذ منتصف عام 2014، والتي كانت وفرة الإمدادات النفطية أحد أهم أسبابها الرئيسية، حيث أدت إلى انخفاض أسعار النفط العالمية بشكل كبير ليصل المعدل السنوي لسعر سلة خامات أوبك خلال عام 2016 إلى 40.7 دولار/ برميل، وهو أقل مستوى له منذ عام 2005. وقد ترتب على ذلك انخفاض عائدات الدول المصدرة للنفط، التي تعد أحد المصادر الرئيسية لنموها الاقتصادي، وانخفضت عائدات شركات النفط العالمية، مما عرض وضعها المالي لضغوط كبيرة، كما تراجعت الاستثمارات في صناعة النفط بشكل ملموس، وأصبح هناك خطر محتمل على أمن الإمدادات المستقبلية من النفط.

توصلت الدول الأعضاء في منظمة أوبك، ومن بينها سبع من الدول الأعضاء في منظمة أوبك، في الثلاثين من شهر نوفمبر عام 2016، إلى اتفاق بشأن خفض إنتاجها النفطي بنحو 1.2 مليون برميل/يوم، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2008،

ليصل سقف إنتاج منظمة أوبك إلى 32.5 مليون ب/ي³، على أن يُفعل هذا الاتفاق في الأول من شهر يناير عام 2017، ولمدة ستة أشهر قابلة للتجديد.

وفي العاشر من شهر ديسمبر 2016، اتفقت دول منظمة أوبك مع إحدى عشر دولة منتجة للنفط من خارج المنظمة⁴، على خفض إنتاجها بمعدل 558 ألف برميل/يوم، وذلك اعتباراً من الأول من شهر يناير عام 2017، تزامناً مع دخول اتفاق دول أوبك بشأن خفض الإنتاج حيز التنفيذ. هذا وتعد روسيا أبرز الدول الملتزمة بتخفيض إنتاجها من خارج أوبك، بمعدل 300 ألف برميل/يوم، وذلك على مراحل، حيث التزمت بتخفيض إنتاجها بمعدل 200 ألف ب/ي مع نهاية الربع الأول من عام 2017، يليه خفض بمعدل 100 ألف ب/ي خلال شهري أبريل ومايو من عام 2017.

كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية عليا للمتابعة منبثقة عن منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وتضم في عضويتها كل من الجزائر والكويت وفنزويلا من داخل منظمة أوبك، إضافة إلى روسيا وعمان من خارج المنظمة، وبرئاسة دولة الكويت، تكون مهمتها الرئيسية وضع آلية شهرية لمراقبة معدلات إنتاج النفط⁵، بما يضمن الالتزام بقرار خفض الانتاج المتفق عليه بهدف دعم الأسعار وتحقيق الاستقرار في السوق النفطية.

وفي الخامس والعشرين من شهر مايو 2017، قررت الدول الأعضاء في منظمة أوبك والدول غير الأعضاء، تمديد العمل باتفاق خفض إنتاجها النفطي لمدة تسعة أشهر إضافية، أي حتى شهر مارس 2018، وذلك اعتباراً من بداية شهر يوليو 2017.

³ تم السماح لإيران بزيادة إنتاجها بنحو 90 ألف ب/ي حتى تصل إلى مستوى إنتاجها قبل فرض الضغوطات الاقتصادية وهو 3.975 مليون ب/ي، كما تم استثناء كلاً من ليبيا ونيجيريا من هذا الاتفاق.

⁴ روسيا والمكسيك وكازاخستان وماليزيا وسلطنة عُمان وأذربيجان والبحرين و السودان وجنوب السودان وسلطنة بروناي وغينيا الاستوائية (قبل انضمامها لمنظمة أوبك في شهر يونيو 2017).

⁵ تم تحديد يوم 17 من كل شهر موعداً لتقديم تقرير حول بيانات إنتاج النفط الخام بالنسبة للدول الأعضاء في أوبك وباقي المنتجين من خارج المنظمة.

وأخيراً في الثلاثين من شهر نوفمبر 2017، قررت الدول الأعضاء في منظمة أوبك والدول غير الأعضاء، تمديد العمل باتفاق خفض إنتاجها النفطي لمدة تسعة أشهر إضافية، أي حتى نهاية عام 2018، وذلك اعتباراً من بداية شهر أبريل 2018، بهدف مواصلة الجهود للمساعدة على تحقيق الاستقرار في سوق النفط، لما فيه صالح جميع المنتجين والمستهلكين والمستثمرين في الصناعة النفطية.

وفي هذا السياق، يشير أحدث تقرير صادر عن منظمة أوبك عن البيانات المتعلقة بإنتاج النفط الخام، وفق مصادر ثانوية، إلى انخفاض إنتاج دول أوبك الملتزمة بخفض الإنتاج، ليصل إلى نحو 29.594 مليون ب/ي في نهاية عام 2017. أي بانخفاض بلغ نحو 1.604 مليون ب/ي مقارنة بمستوى الإنتاج المرجعي⁶، لتكون نسبة التزام دول أوبك نحو 129% في شهر ديسمبر 2017 وهو أعلى مستوى لها منذ تفعيل اتفاق خفض الإنتاج. وفي هذا السياق يذكر أن أدنى مستوى لهذه النسبة قد تحقق في شهر يونيو 2017 عندما بلغت نحو 82%.

كما يشير التقرير إلى أن نسبة الالتزام باتفاق خفض الإنتاج في نهاية عام 2017 قد تجاوزت 100% في بعض دول أوبك الملتزمة بخفض الإنتاج، وهي، المملكة العربية السعودية، وفنزويلا، وأنجولا، والكويت، وقطر، والجزائر، كما يوضح

الجدول (1 - 2)

⁶ مستوى الإنتاج المرجعي هو مستوى إنتاج دول أوبك في شهر أكتوبر 2016، باستثناء انجولا التي يعد مستوى إنتاج شهر سبتمبر 2016 هو مستوى إنتاجها المرجعي.

الجدول 2-1 التطور في إنتاج دول أوبك من النفط بعد إتفاق خفض (مليون ب/ي)

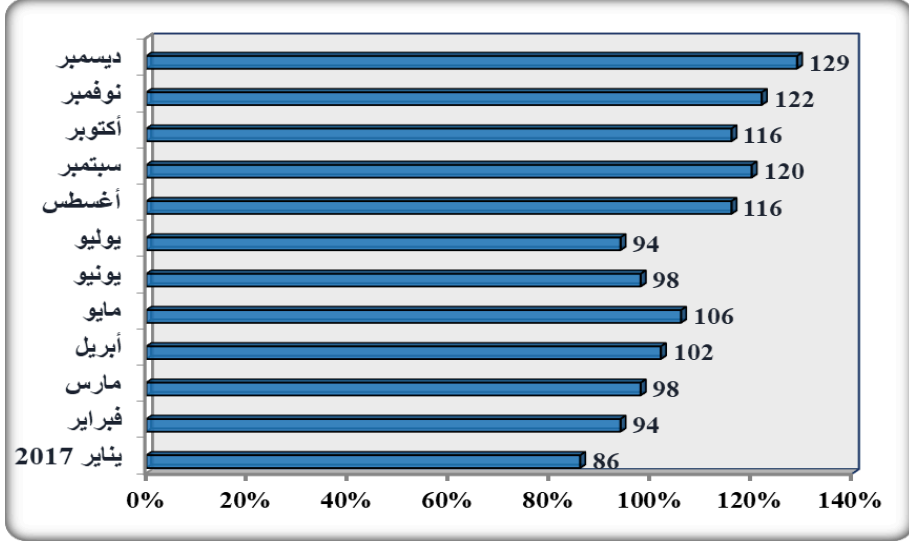
نسبة الالتزام (%)	الالتزام (مليون ب/ي)		الكمية المتفق على خفضها/زيادتها	مستوى الإنتاج المرجعي	
	التغير بين ديسمبر 2017 والمستوى المرجعي	ديسمبر 2017			
	(0.626)	9.918	(0.486)	10.544	السعودية
	(0.156)	4.405	(0.210)	4.561	العراق
	(0.135)	2.878	(0.139)	3.013	الإمارات
	(0.138)	2.700	(0.131)	2.838	الكويت
	(0.322)	1.745	(0.095)	2.067	فنزويلا
	(0.118)	1.633	(0.078)	1.751	أنجولا
	(0.052)	1.037	(0.050)	1.089	الجزائر
	(0.054)	0.594	(0.030)	0.648	قطر
	(0.022)	0.526	(0.026)	0.548	الأكوادور
	(0.005)	0.197	(0.009)	0.202	الجابون
	(0.008)	0.132	(0.012)	0.140	غينيا الاستوائية
	0.032	3.829	0.090	3.797	إيران
%128.7	*(1.514)		(1.176)	31.198	الاجمالي

المصدر: OPEC, Monthly Oil Market Report, Various Issues

* تشمل الزيادة المتفق عليها في إنتاج إيران وهي 90 ألف ب/ي.

هذا وقد بلغ متوسط نسبة التزام كلاً من دول أوبك والدول المنتجة من خارجها معاً باتفاق خفض الإنتاج %107 خلال عام 2017، حيث يشير أحدث تقرير صادر عن اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط إلى ارتفاع هذه النسبة خلال شهر ديسمبر 2017 مسجلة %129 وهو أعلى مستوى لها منذ تفعيل اتفاق خفض الإنتاج. وفي هذا السياق يذكر أن أدنى مستوى لهذه النسبة قد تحقق في شهر يناير 2017 عندما بلغت نحو %86، كما يوضح الشكل (1 - 5).

الشكل (1 - 5) تطور نسبة التزام دول أوبك ودول خارج أوبك باتفاق خفض الإنتاج (%)



المصدر: Joint OPEC-Non-OPEC Ministerial Monitoring Committee (JMMC)

2. الطلب العالمي على النفط

ارتفع الطلب العالمي على النفط خلال عام 2017، بمقدار 1.6 مليون برميل/يوم وبمعدل نمو بلغ حوالي 1.7%، مسجلاً إنخفاضاً مقارنةً بنظيره المسجل في العام السابق وهو 1.8%، ويعزى ذلك إلى إنه في الوقت الذي حافظت فيه مجموعة الدول الصناعية على نفس معدل النمو المسجل خلال العام السابق وهو 1.1%، شهدت دول العالم الأخرى تباطؤاً في وثيرة النمو في الطلب على النفط، حيث سجلت نمواً معدله 2.3% في عام 2017 مقارنةً بمعدل نمو بلغ 2.5% في عام 2016، على الرغم من ارتفاع نموها الاقتصادي، الذي ساهم في تحسن الأداء الاقتصادي العالمي وإن كان بدرجة أقل من معدلات النمو باقتصاديات الدول الصناعية. ويوضح الجدول (1 - 3) والشكل (1 - 6) معدلات النمو السنوية في الطلب العالمي على النفط مقابل معدلات النمو في الاقتصاد العالمي للفترة (2013 - 2017).

الجدول 3-1
النمو الاقتصادي والنمو في الطلب على النفط وفق المجموعات الدولية،
2017 - 2013
(%)

*2017	2016	2015	2014	2013	
					الدول الصناعية**
2.2	1.7	2.2	2.1	1.3	الناتج المحلي الاجمالي
1.1	1.1	1.5	(0.9)	0.2	الطلب على النفط
					دول العالم الأخرى***
4.6	4.3	4.3	4.7	5.1	الناتج المحلي الاجمالي
2.3	2.5	3.5	3.2	3.0	الطلب على النفط
					إجمالي العالم
3.6	3.2	3.4	3.6	3.5	الناتج المحلي الاجمالي
1.7	1.8	2.5	1.1	1.6	الطلب على النفط

* بيانات تقديرية.
** تتضمن الدول الآسيوية حديثة التصنيع وهي هونج كونج، كوريا الجنوبية، سنغافورة و تايوان فيما يخص الناتج المحلي الاجمالي .
*** تتضمن دول العالم الأخرى الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية فيما يخص الناتج المحلي الاجمالي .

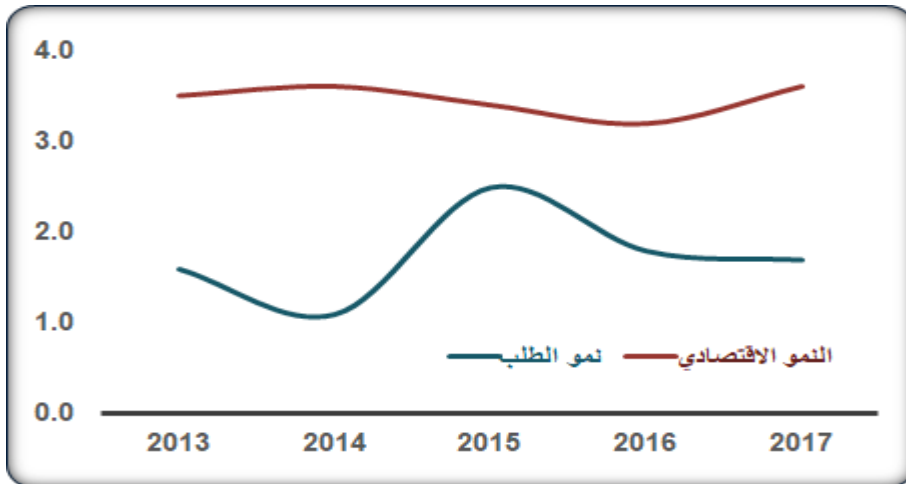
ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الإدارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك وصندوق النقد الدولي.

الشكل (1 - 6)
النمو الاقتصادي العالمي والنمو في الطلب على النفط ، 2017 - 2013
(%)



المصدر: الجدول (1 - 3) .

وقد شهد عام 2017 تعافي النمو الاقتصادي العالمي، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2014، حيث ارتفعت معدلات النمو من 3.2% خلال عام 2016 إلى 3.6% خلال عام 2017، لأسباب تعزى بشكل رئيسي إلى النمو الملحوظ في اقتصاديات دول منطقة اليورو والصين واليابان والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وإن كان بنسب متفاوتة. كما يجدر بالذكر أن الانتعاش الاقتصادي قد سُجل في نحو 75% من دول العالم، وهي أعلى نسبة تحققت منذ بداية العقد الحالي.

وعلى مستوى المجموعات الدولية، ارتفع معدل النمو الاقتصادي للدول الصناعية، التي تستحوذ على نحو 48.9% من الاستهلاك العالمي للنفط، من 1.7% عام 2016 إلى 2.2% عام 2017.

ومن بين الدول الصناعية، ارتفع معدل النمو الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية من 1.5% عام 2016 إلى 2.2% عام 2017. كما ارتفع معدل نمو الاقتصاد الياباني من 1% عام 2016 إلى 1.5% عام 2017. وارتفع معدل نمو اقتصادات منطقة اليورو، وإن كان بدرجة أقل، من 1.8% عام 2016 إلى 2.1% عام 2017.

وفي الوقت ذاته، ارتفعت معدلات النمو في اقتصادات بقية دول العالم الأخرى لتصل إلى 4.6%، بالمقارنة مع معدلات النمو المسجلة خلال عام 2016 والتي بلغت 4.3%، حيث شهد أداء اقتصاد مجموعة كومنولث الدول المستقلة تحسناً ملحوظاً ليرتفع معدل النمو من 0.4% عام 2016 إلى 2.1% عام 2017، بسبب تعافي الاقتصاد الروسي الذي سجل نمو بلغ معدله 1.8% عام 2017 مقابل انكماش بلغ 0.2% عام 2016، نتيجة لتحسن سعر صرف الروبل الروسي مقابل العملات الرئيسية خلال عام 2017، حيث تراجع الدولار الأمريكي واليورو بنسب بلغت 6.3% و 6.8% على التوالي أمام الروبل الروسي، بحسب ما أظهرته بيانات بورصة موسكو.



وبالنسبة لمجموعة الدول النامية في آسيا فقد شهدت معدلات نموها خلال عام 2017 ارتفاعاً نسبياً لتصل إلى 6.5% بالمقارنة مع 6.4% في العام السابق من ضمنها الصين التي شهدت ارتفاعاً في نموها الاقتصادي ليصل إلى 6.8% عام 2017 بالمقارنة مع 6.7% لعام 2016.

كما شهد اقتصاد مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي تعافياً ملحوظاً ليسجل نمو معدله 1.2% عام 2017 مقابل انكماش بلغ 0.9% عام 2016 بسبب تعافي الاقتصاد البرازيلي الذي سجل نمواً بمعدل 0.7% عام 2017 مقابل انكماش بلغ 3.6% عام 2016، وارتفع معدل النمو الاقتصادي في الدول الأفريقية جنوب الصحراء من 1.4% عام 2016 إلى 2.6% عام 2017، في حين أدى انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في الدول المصدرة للنفط بسبب تراجع الأسعار إلى تراجع معدل النمو الاقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل كبير من 5.1% عام 2016 إلى 2.2% فقط عام 2017، كما يوضح الجدول (1-4) والشكل (1-7).

الجدول 4-1

معدلات النمو الاقتصادي في العالم حسب المجموعات الدولية، 2013 - 2017 (%)

*2017	2016	2015	2014	2013	
2.2	1.7	2.2	2.1	1.3	الدول الصناعية
2.2	1.5	2.9	2.6	1.7	منها: الولايات المتحدة
1.5	1.0	1.1	0.3	2.0	اليابان
2.1	1.8	2.0	1.3	(0.2)	منطقة اليورو
4.6	4.3	4.3	4.7	5.1	دول العالم الأخرى :
4.5	3.1	4.7	3.9	4.9	دول وسط وشرق أوروبا
2.1	0.4	(2.2)	1.1	2.5	مجموعة كومنولث الدول المستقلة
1.8	(0.2)	(2.8)	0.7	1.8	منها : روسيا
6.5	6.4	6.8	6.8	6.9	الدول النامية الآسيوية**
6.8	6.7	6.9	7.3	7.8	منها : الصين
6.7	7.1	8.0	7.5	6.4	الهند
1.2	(0.9)	0.1	1.2	2.9	دول أمريكا اللاتينية والكاريبي
2.1	2.3	2.6	2.3	1.4	منها: المكسيك
0.7	(3.6)	(3.8)	0.5	3.0	البرازيل
2.2	5.1	2.6	2.6	2.5	الشرق الاوسط وشمال افريقيا
2.6	1.4	3.4	5.1	5.3	الدول الافريقية جنوب الصحراء
3.6	3.2	3.4	3.6	3.5	العالم

* بيانات تقديرية.

** لا تتضمن باكستان وافغانستان .

ملاحظة:

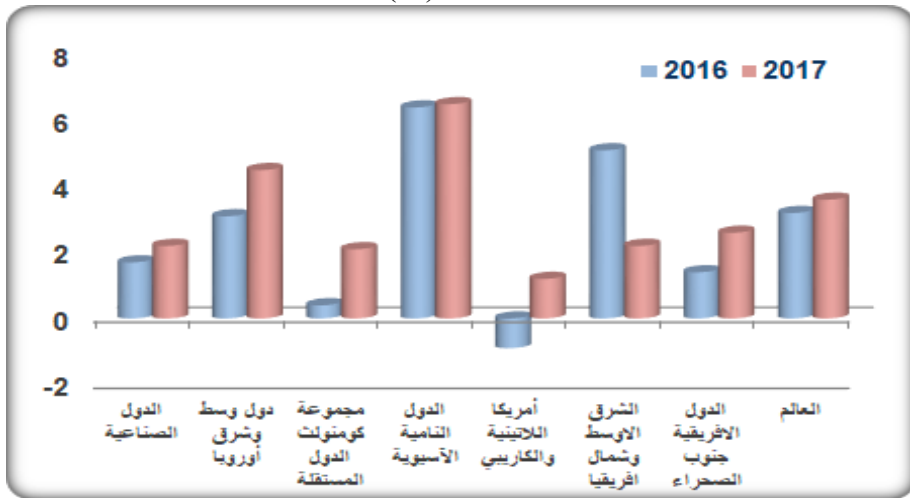
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصدر:

IMF-World Economic Outlook, October 2017.

الشكل (1 - 7)

معدلات النمو الاقتصادي العالمي خلال عامي 2016 و 2017، حسب المجموعات الدولية، (%)



المصدر: الجدول (1 - 4).

وبتتبع معدلات النمو في الطلب العالمي على النفط خلال عام 2017، يمكن ملاحظة تأثير الانتعاش الاقتصادي العالمي على تلك المعدلات. وقد انعكس ذلك على حالة التوقعات للطلب العالمي على النفط لعام 2017 التي تصدر شهرياً عن المؤسسات العالمية الرئيسية المختصة باستشراف مستقبل الطلب، ومنها منظمة أوبك، التي أشارت بياناتها الصادرة في شهر كانون الثاني/يناير من عام 2017 إلى توقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط خلال العام بحدود 1.2 مليون ب/ي. إلا أنها عادت ورفعت توقعاتها إلى 1.5 مليون ب/ي خلال شهر كانون الأول/ديسمبر من نفس العام.

وبشكل عام، أثرت معدلات النمو الاقتصادي العالمي على مستوى الطلب العالمي على النفط الذي ارتفع بمقدار 1.6 مليون برميل/يوم خلال عام 2017، أي بمعدل 1.7% مقارنة بمستواه خلال العام السابق، حيث وصل إجمالي الطلب العالمي على النفط لعام 2017 إلى 97 مليون برميل/يوم، كما يوضح الجدول (5-1) والشكل (1-8).

الجدول 5-1

الطلب العالمي على النفط، الإجمالي والتغير السنوي
2017-2013
(مليون برميل/يوم)

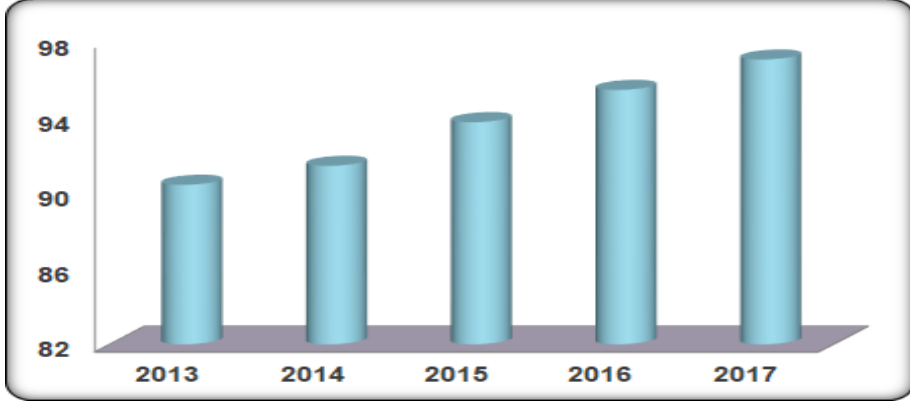
2017*	2016	2015	2014	2013	
97.0	95.4	93.7	91.4	90.4	إجمالي الطلب العالمي
1.6	1.7	2.3	1.0	1.4	التغير في الطلب (م ب / ي)
1.7	1.8	2.5	1.1	1.6	نسبة التغير (%)

* بيانات تقديرية.

المصادر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الإدارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك، و التقرير الشهري لوكالة الطاقة الدولية .

الشكل (1 - 8)
إجمالي الطلب العالمي على النفط، 2013-2017
(مليون برميل / يوم)



المصدر: الجدول (1 - 5).

ووفقاً للمجموعات الدولية الرئيسية، ارتفع مستوى الطلب في مجموعة الدول الصناعية خلال عام 2017 بنحو 500 ألف برميل/يوم ليصل إلى 47.4 مليون برميل/يوم، بينما ارتفع مستواه في بقية دول العالم الأخرى بواقع 1.1 مليون برميل/يوم، مقارنة بمستويات عام 2016 ليصل إلى 49.6 مليون برميل/يوم. وقد أدى تغير مستويات الطلب لكل مجموعة إلى اختلاف حصتها من إجمالي الطلب العالمي خلال عام 2017، إذ انخفضت حصة الدول الصناعية من 49.2% في عام 2016 إلى 48.9% في عام 2017 بينما ارتفعت حصة بقية دول العالم من 50.8% إلى 51.1%، كما يتضح من الجدول (1-6) والشكل (1-9).

الجدول 1-6
الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2013-2017
(مليون برميل / يوم)

*2017	2016	2015	2014	2013	
47.4	46.9	46.4	45.7	46.1	الدول الصناعية
49.6	48.5	47.3	45.7	44.3	دول العالم الأخرى **
97.0	95.4	93.7	91.4	90.4	إجمالي العالم

* بيانات تقديرية.

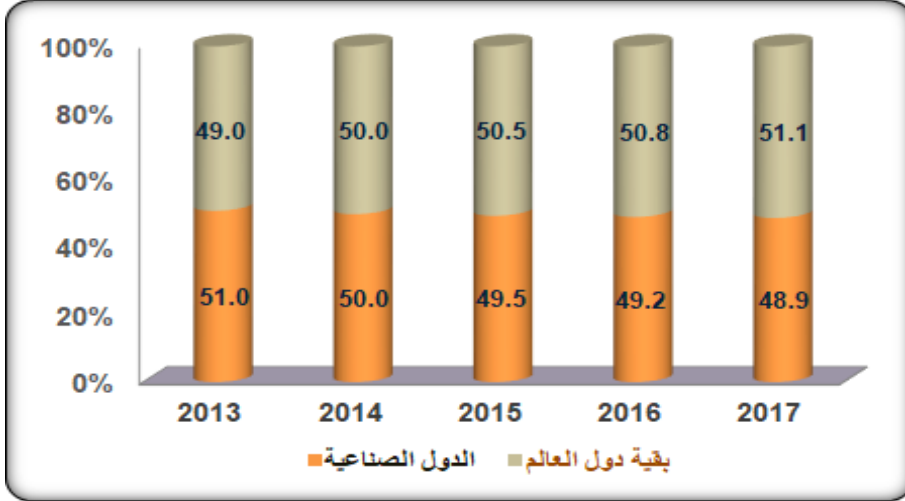
** تضم كل من الدول النامية والدول المتحولة

المصادر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الإدارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من: التقرير الشهري لمنظمة أوبك، والتقرير الشهري لوكالة الطاقة الدولية.

الشكل (1 - 9)

توزع الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2013-2017
(%)



المصدر: الجدول (1 - 6).

وفيما يلي بيان للتطورات التي شهدتها مستويات الطلب على النفط لكل مجموعة من المجموعات الدولية على حدة:

1-2 الدول الصناعية

ارتفع طلب الدول الصناعية بحوالي 500 ألف برميل/يوم خلال عام 2017 أي بنسبة 1.1% مقارنة بالعام السابق ليبلغ 47.4 مليون برميل/يوم. وضمن المجموعة المذكورة ارتفع طلب دول أمريكا الشمالية على النفط بواقع 300 ألف برميل/يوم ليصل إلى 25 مليون برميل/يوم خلال العام. وارتفع طلب دول أوروبا الغربية بنحو 100 ألف برميل/يوم ليصل إلى 14.1 مليون برميل/يوم. كما ارتفع طلب دول المحيط الهادي الصناعية بنحو 100 ألف برميل/يوم ليصل إلى 8.2 مليون برميل/يوم.، كما يوضح الجدول (1-7) والشكل (1-10).

الجدول 7-1
الإجمالي والتغير السنوي في الطلب على النفط في الدول الصناعية،
2013-2017
(مليون برميل/ يوم)

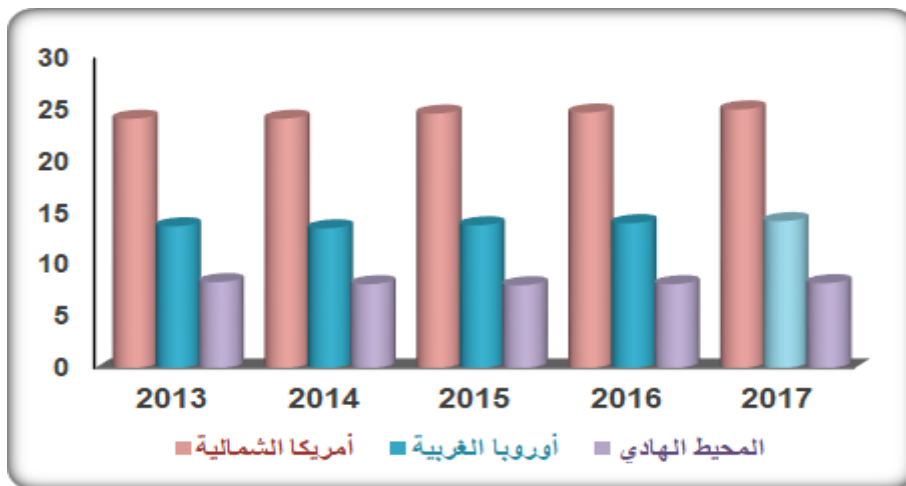
*2017	2016	2015	2014	2013	
25.0	24.7	24.6	24.1	24.1	أمريكا الشمالية
14.2	14.1	13.8	13.5	13.7	أوروبا الغربية
8.2	8.1	8.0	8.1	8.3	المحيط الهادي
47.4	46.9	46.4	45.7	46.1	إجمالي الدول الصناعية
0.5	0.5	0.7	(0.4)	0.1	التغير السنوي في الطلب
1.1	1.1	1.5	(0.9)	0.2	نسبة التغير (%)

* بيانات تقديرية.

المصادر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الإدارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك، و التقرير الشهري لوكالة الطاقة الدولية .

الشكل (1 - 10)
إجمالي الطلب على النفط في الدول الصناعية، 2013 - 2017
(مليون برميل / يوم)



المصدر: الجدول (1 - 7) .

تعتبر التطورات في الاقتصاد الأمريكي العامل الأكثر أهمية بالنسبة لاستهلاك النفط العالمي، حيث يشكل استهلاك النفط في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر حوالي 20.9% من إجمالي استهلاك النفط في العالم مقارنة بحوالي 21%

في عام 2016، هذا وقد انخفض استهلاك النفط في الولايات المتحدة بشكل محدود خلال الربع الأول من عام 2017 نتيجة تراجع الاستهلاك من الغازولين، وانخفاض مبيعات السيارات. واتخذ الاستهلاك منحى تصاعدي ملحوظ خلال الربع الثاني من عام 2017، وذلك نتيجة تزايد الاستهلاك من وقود النقل بشكل كبير، في ظل انخفاض أسعار النفط العالمية. وواصل الطلب ارتفاعه خلال الربع الثالث من العام، وإن كان بشكل محدود، متأثراً بموسم الأعاصير التي اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر شهر أغسطس وأوائل شهر سبتمبر 2017. وشهد الربع الرابع من العام تراجع طفيف في الطلب، وذلك نتيجة تراجع الاستهلاك من الغازولين، في ظل تحسن أسعار النفط العالمية.

وفيما يخص دول أوروبا الصناعية، بالرغم من استمرار نمط الاستهلاك الضعيف للنفط الذي تشهده دول المنطقة نتيجة ارتفاع الضرائب المفروضة على استخدام النفط، إضافة إلى أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو التي بدأت في نهاية عام 2009 وتفاقمت مع بداية عام 2011، والتي أثرت بشكل كبير على اقتصادات دول أوروبا الصناعية. فقد أدى تحسن الأداء الاقتصادي إلى زيادة طفيفة في الطلب على النفط وبخاصة في قطاعي النقل والصناعة في دول المنطقة خلال العام.

ومن التطورات الهامة الأخرى في دول أوروبا الصناعية هو استمرار التحول الواضح في استخدام الغازولين في النقل البري مقارنة بالديزل، وذلك نتيجة للسياسات التنظيمية الرامية إلى تحقيق انبعاثات أقل.

وفيما يتعلق بتطور طلب الدول الصناعية على النفط على أساس فصلي خلال عام 2017، تشير تقديرات منظمة أوبك، بأنه بعد الانخفاض بحدود 100 ألف برميل/يوم في طلب دول المجموعة خلال الربع الأول من عام 2017 مقارنة بالربع الرابع من العام السابق ليبلغ 47 مليون برميل/يوم، شهد الربع الثاني استمرار الانخفاض وبواقع 120 ألف برميل/يوم بالمقارنة مع الربع الأول، ثم ارتفع طلب دول المجموعة خلال الربع الثالث بمقدار 770 ألف برميل/يوم بالمقارنة مع الربع

الثاني، وواصل ارتفاعه بحدود 60 ألف برميل/يوم خلال الربع الرابع من العام 2017 ليبلغ 47.8 مليون برميل/يوم.

2-2 الدول النامية

تزايد طلب الدول النامية (بضمنها الصين) على النفط بحوالي 1 مليون برميل/يوم خلال عام 2017 مقارنة بالعام السابق ليصل إلى 44.2 مليون برميل/يوم وهو مستوى لم يصله من قبل، أي بمعدل نمو 2.3% بالمقارنة مع العام السابق. والجدير بالذكر أن طلب الدول النامية يعد المحرك الرئيسي للطلب العالمي على النفط، فقد شهد الطلب في هذه الدول زيادة بلغت نحو 5 مليون برميل/يوم في عام 2017 بالمقارنة مع مستواه المسجل في عام 2013.

وضمن هذه المجموعة ارتفع الطلب في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بنحو 200 ألف برميل/يوم ليصل إلى 12.3 مليون برميل/يوم، واستأثر طلب الدول العربية الذي بلغ 7.1 مليون برميل/يوم بحوالي 50% من الزيادة في طلب المنطقة، وبحوالي 10% من إجمالي الزيادة في طلب الدول النامية مجتمعة. ويعود هذا الارتفاع إلى زيادة استهلاك الدول الأعضاء في أوبك إلى 6.1 مليون برميل/يوم خلال عام 2017، أي بنسبة ارتفاع بلغت 1.7% بالمقارنة مع العام السابق وكان الديزل المنتج الأكثر استخداماً في تلك الدول نتيجة تزايد استخدامه في قطاعي النقل والصناعة، كما تزايد أيضاً استهلاك الغازولين بشكل ملحوظ، بينما استقر استهلاك باقي الدول العربية عند نفس المستوى المسجل خلال عام 2016 وهو 1 مليون برميل/يوم. أما بالنسبة لطلب الدول الأخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا فقد ارتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالعام السابق ليصل إلى 5.2 مليون برميل/يوم.

كما ارتفع طلب الدول الآسيوية النامية بحوالي 700 ألف برميل/يوم ليصل إلى 25.4 مليون برميل/يوم عام 2017. ونتيجة تعافي النمو الاقتصادي الصيني فقد استحوذ الطلب الصيني، الذي يعد المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي الآسيوي وقاطرة التعافي في السوق المذكورة، على نحو 48.4% من طلب المجموعة،

وعلى حوالي %71 من الزيادة في طلب الدول الآسيوية النامية. وقد استأثر الطلب الصيني على %50 من الزيادة في طلب الدول النامية مجتمعة، حيث ارتفع بمقدار 500 ألف برميل/يوم ليصل إلى 12.3 مليون برميل/يوم عام 2017، وقد ساهم تحسن أداء القطاع الصناعي في الصين الذي ظهر على مؤشر مديري المشتريات للقطاع الصناعي في تزايد الطلب على النفط الخام والمنتجات النفطية (بخاصة المواد الأولية البتروكيمياوية)، فضلاً عن الزيادة في الاحتياجات من وقود النقل.

ومما يذكر، بعد تراجعته إلى حوالي 11.9 مليون برميل/يوم، أي بحوالي 10 آلاف برميل/يوم فقط خلال الربع الأول من عام 2017، بالمقارنة مع الربع الرابع من العام السابق، تزايد الطلب الصيني على النفط خلال الربع الثاني بحوالي 520 ألف برميل/يوم، ليعود للانخفاض مرة أخرى خلال الربع الثالث بحوالي 100 ألف برميل/يوم، ثم يعاود الارتفاع مجدداً بحوالي 260 ألف برميل/يوم ليبلغ 12.6 مليون برميل/يوم خلال الربع الرابع من عام 2017، وذلك تماشياً مع النمو الاقتصادي القوي الذي أثر بشكل إيجابي على الطلب على النفط في قطاع النقل وبخاصة النقل البري والطيران، وقطاع الصناعة وبخاصة صناعة البتروكيمياويات.

أما بالنسبة لاقتصاد الهند، والذي يعد المحرك الآخر لنمو الاقتصاد الآسيوي، فقد ارتفع الطلب الهندي على النفط بنحو 100 ألف برميل/يوم ليصل إلى 4.5 مليون برميل/يوم.

ومن جهة أخرى، استقر طلب دول أمريكا اللاتينية على النفط عند 6.5 مليون برميل/يوم وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق، ويعزى ذلك للتراجع في الطلب على النفط في البرازيل، بواقع 400 ألف برميل/يوم، مع زيادة الطلب في باقي دول أمريكا اللاتينية بنحو 400 ألف برميل/يوم، كما يوضح الجدول (1-8).

2-3 الدول المتحولة

ارتفع طلب الدول المتحولة على النفط خلال العام بحوالي 100 ألف برميل/ يوم ليصل إلى 5.4 مليون برميل/يوم. حيث شهد الطلب من مجموعة دول الإتحاد السوفيتي السابق ارتفاعاً بحوالي 100 ألف برميل/يوم ليصل إلى 4.7 مليون برميل/يوم، بينما استقر الطلب على النفط في باقي دول المجموعة عند نفس مستوى العام السابق وهو 700 ألف برميل/يوم كما يوضح الجدول (1 - 8) .

الجدول 8-1

الاجمالي والتغير السنوي في الطلب على النفط في دول العالم الأخرى
(الإقتصادات النامية والمتحولة)،

2017-2013

(مليون برميل/ يوم)

*2017	2016	2015	2014	2013	
44.2	43.2	42.0	40.5	39.2	الدول النامية
7.1	7.0	7.0	6.8	6.7	منها الدول العربية:
6.1	6.0	6.0	5.8	5.7	الدول الأعضاء
1.0	1.0	1.0	1.0	1.0	باقي الدول العربية
5.2	5.1	5.0	5.0	4.8	دول أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا
12.3	12.1	12.0	11.8	11.5	إجمالي الشرق الأوسط وأفريقيا
25.4	24.7	23.5	22.1	21.2	الدول الآسيوية النامية
12.3	11.8	11.2	10.5	10.1	منها: الصين
4.5	4.4	4.1	3.8	3.7	الهند
8.7	8.5	8.2	7.8	7.4	الدول الأخرى
6.5	6.5	6.6	6.6	6.5	دول أمريكا اللاتينية
2.7	3.1	3.2	3.1	3.0	منها: البرازيل
3.8	3.4	3.4	3.5	3.5	الدول الأخرى
5.4	5.3	5.3	5.3	5.1	الدول المتحولة
4.7	4.6	4.6	4.6	4.5	منها: الإتحاد السوفيتي السابق
49.6	48.5	47.3	45.7	44.3	إجمالي طلب الدول النامية والمتحولة
1.1	1.2	1.6	1.4	1.3	مقدار التغير السنوي
2.3	2.5	3.5	3.2	3.0	نسبة التغير (%)

* بيانات تقديرية.

المصادر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الإدارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

3. اتجاهات الأسعار

3-1 أسعار النفط الخام

ارتفعت أسعار النفط العالمية خلال عام 2017، لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2014، حيث تراوحت المعدلات الشهرية لسعر سلة خامات أوبك ضمن نطاق واسع تراوح ما بين 45.2 و62.1 دولار/برميل خلال العام، وبلغ المتوسط السنوي للسلة 52.5 دولار/برميل مشكلاً بذلك ارتفاعاً بحدود 11.8 دولار/برميل، أي ما يعادل نسبة ارتفاع 29% بالمقارنة مع مستويات عام 2016.

وشهد النصف الأول من عام 2017 تباين في اتجاهات أسعار النفط ما بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى، وقد تراوحت خلاله المعدلات الشهرية لسعر سلة خامات أوبك بين 45.2 دولار/برميل و52.4 دولار/برميل. أما النصف الثاني من عام 2016، فقد شهدت أسعار النفط اتجاه تصاعدي ملحوظ ليتجاوز المعدل الشهري لسعر سلة خامات أوبك حاجز 62 دولار/برميل مع نهاية العام.

أما بالنسبة لحركة المعدلات الفصلية لأسعار النفط، فقد ارتفع معدل سعر سلة خامات أوبك خلال الربع الأول من عام 2017 بواقع 4.4 دولار/برميل، أي ما يعادل حوالي 9.2% بالمقارنة مع الربع الرابع من العام السابق ليصل إلى 52 دولار/برميل، لينخفض بعد ذلك خلال الربع الثاني إلى 48.6 دولار/برميل، وخلال الربع الثالث ارتفعت أسعار النفط مجدداً ليصل معدل سعر سلة خامات أوبك إلى 50 دولار/برميل، وتحقق أعلى معدل فصلي لسعر سلة خامات أوبك خلال الربع الرابع من العام عندما بلغ 59.4 دولار/برميل، أي بما يعادل ارتفاع بنسبة 18.8% بالمقارنة مع الربع الثالث، وهو أعلى مستوى له منذ الربع الثاني من عام 2015.

وفيما يتعلق بالمعدلات الشهرية لسعر سلة خامات أوبك، فقد استهلكت عام 2017 عند مستوى 52.4 دولار/برميل في شهر كانون الثاني/يناير، وهو أعلى مستوى لها منذ شهر تموز/يوليو 2015، لتتباين بعدها اتجاهات معدل سعر سلة خامات أوبك ما بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى لحين وصولها إلى 45.2

دولار/ برميل في شهر حزيران/يونيو، ثم بدأت بالتحسن التدريجي خلال باقي أشهر العام لتصل إلى 62.1 دولار/ برميل خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر، وهو أعلى معدل لها منذ شهر أيار/مايو 2015.

وبناء على التطورات سالفة الذكر، شهد عام 2017 تقلصاً في الفروقات ما بين الحد الأقصى والأدنى لأسعار سلة أوبك خلال العام التي وصلت إلى حوالي 16.9 دولار/ برميل بالمقارنة مع فروقات العام السابق والذي بلغت خلاله تلك الفروقات نحو 25.2 دولار/برميل. ويوضح الجدول (1- 9) والشكل (1- 11) المعدل الشهري لسعر سلة أوبك خلال الفترة (2013- 2017).

الجدول 1-9

السعر الفوري لسلة خامات أوبك، 2013-2017

(دولار / برميل)

2017	2016	2015	2014	2013	
52.4	26.5	44.4	104.7	109.3	كانون الثاني/يناير
53.4	28.7	54.1	105.4	112.8	شباط/فبراير
50.3	34.7	52.5	104.2	106.4	آذار/مارس
51.4	37.9	57.3	104.3	101.1	نيسان/أبريل
49.2	43.2	62.2	105.4	100.7	أيار/مايو
45.2	45.8	60.2	107.9	101.0	حزيران/يونيو
46.9	42.7	54.2	105.6	104.5	تموز/يوليو
49.6	43.1	45.5	100.8	107.5	آب/أغسطس
53.4	42.9	44.8	96.0	108.7	أيلول/سبتمبر
55.5	47.9	45.0	85.1	106.7	تشرين الأول/أكتوبر
60.7	43.2	40.5	75.6	105.0	تشرين الثاني/نوفمبر
62.1	51.7	33.6	59.5	107.7	كانون الأول/ديسمبر
52.0	30.0	50.3	104.7	109.5	الربع الأول
48.6	42.3	59.9	105.9	100.9	الربع الثاني
50.0	42.9	48.2	100.8	106.9	الربع الثالث
59.4	47.6	39.7	73.4	106.5	الربع الرابع
52.5	40.7	49.5	96.2	105.9	المعدل السنوي

المصادر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الإدارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (1- 11)
المعدل الشهري لأسعار سلة أوبك، 2013- 2017
(دولار / برميل)



المصدر: الجدول (1 - 9) .

وتحدد مستويات أسعار النفط العالمية، عادة، نتيجة لتأثير جملة من العوامل المتنوعة والمتداخلة وبتجاهات متفاوتة، ومن العوامل الرئيسية التي أدت إلى ارتفاع أسعار النفط خلال العام ما يلي: -

- يُعد اتفاق خفض الإنتاج بين دول منظمة أوبك ومنتجي النفط من خارجها، والذي دخل حيز التنفيذ بدء من شهر يناير 2017، مع ارتفاع نسبة الالتزام بهذا الاتفاق، وقرار تمديد العمل به حتى نهاية عام 2018، من أبرز الأسباب التي أدت إلى ارتفاع أسعار النفط، وبخاصة مع توجه دول منظمة أوبك نحو تحقيق التوازن في سوق النفط العالمية، وهو ما أدى إلى تراجع في الإمدادات النفطية لدول المجموعة الذي يمثل إنتاجها نحو 40% من إجمالي الإمدادات العالمية عام 2017.
- ارتفاع الطلب العالمي على النفط بشكل عام، والطلب الأمريكي والطلب الصيني بشكل خاص، بفضل التحسن الملحوظ في أداء الاقتصاد الأمريكي، كما ساهم تحسن أداء القطاع الصناعي في الصين الذي ظهر على مؤشر

مديري المشتريات للقطاع الصناعي في تزايد الطلب على النفط الخام والمنتجات النفطية (بخاصة المواد الأولية البتروكيمياوية)، فضلاً عن الزيادة في الاحتياجات من وقود النقل، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على الآفاق المستقبلية للطلب على النفط.

- العجز الذي تظهره البيانات الأولية لمستويات الطلب والعرض من النفط الخام خلال عام 2017 والمقدر بنحو 500 ألف برميل/يوم، مقارنة بفائض قدره 400 ألف برميل/يوم خلال عام 2016.
- انخفاض مستويات أنواع المخزونات النفطية العالمية المختلفة بحوالي 1.7% مقارنة بمستويات عام 2016، ولا سيما في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تقلصت الزيادة في إجمالي مخزونات النفط الخام التجارية لديها عن متوسط السنوات الخمس الماضية البالغ 2.8 مليار برميل إلى 140 مليون برميل فقط في شهر أكتوبر 2017، مقارنة مع زيادة بلغت 338 مليون برميل في شهر يناير 2017. هذا وتعد الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولة وحدها عن نحو 66% من الانخفاض في المخزون النفطي العالمي.
- سجل سعر صرف الدولار الأمريكي أكبر خسارة سنوية له منذ عام 2003 مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى، حيث تأثر أداء الدولار الأمريكي خلال عام 2017، بانخفاض عائد السندات الأمريكية، وبفعل الشكوك في قدرة الرئيس الأمريكي على المضي قدماً في تنفيذ وعوده الانتخابية، وذلك في أعقاب التوترات داخل الكونجرس وصعوبة تمرير تعديلات قانون الرعاية الصحية وقانون الضرائب الجديد. ولم تقلح محاولات مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الذي قرر في شهر ديسمبر 2017 رفع سعر الفائدة الرئيسي بواقع ربع نقطة مئوية ليتراوح ما بين 1% إلى 1.5%.

كما شهد عام 2017 تطورات في نمط فروقات الأسعار، تمثلت في تقلص الفروقات بين أسعار النفوط الخفيفة منخفضة المحتوى الكبريتي والثقيلة عالية المحتوى الكبريتي خلال العام بالمقارنة مع العام السابق. فعلى سبيل المثال، وصل الفرق بين سعر نفط برنت (الأعلى جودة ممثلاً للنفوط الخفيفة) وسعر نفط دبي (ممثلاً للنفوط الثقيلة) إلى 1 دولار/برميل خلال عام 2017 بالمقارنة مع 2.4 دولار/برميل خلال العام السابق. في حين يقل سعر سلة أوبك عن سعر نفط برنت بواقع 1.7 دولار/برميل خلال العام.

ويمكن أن تعزى تلك التطورات في مشهد فروقات الأسعار وبدرجة كبيرة إلى ارتفاع المعروض من النفوط الخفيفة في السوق العالمية وبخاصة من دولة ليبيا خلال العام، مع الارتفاع الذي شهدته أسعار النفط الخام خلال عام 2017. هذا وقد ارتفعت أسعار النفط الخام الرئيسية في العالم في عام 2017، حيث حقق سعر نفط دبي ارتفاعاً بنحو 11.9 دولار/برميل خلال العام وحقق سعر نفط برنت ارتفاعاً بنحو 10.5 دولار/برميل، كما حقق سعر خام غرب تكساس ارتفاعاً بنحو 7.7 دولار/برميل.

يذكر، أن خام غرب تكساس، الذي يعتبر أحد نفوط الإشارة الرئيسية العالمية ذات النوعية الخفيفة والمحتوى الكبريتي المنخفض، أخذ يعاني ومنذ عام 2007 من محددات لوجستية، خاصة وأنه نفط مغلق منعزل عن الأسواق العالمية الأخرى، وتحركت أسعاره بشكل ليس له علاقة بأساسيات السوق العالمية. تقليدياً، كانت الفروقات بين أسعار نفط غرب تكساس ونفط برنت المتشابهان في النوعية تميل لصالح نفط غرب تكساس، إلا أن تلك الفروقات قد اتسعت في عام 2017 لتبلغ 3.3 دولار/برميل بالمقارنة مع 0.5 دولار/برميل خلال العام السابق لصالح نفط برنت.

ويعزى ذلك إلى الفائض في إنتاج النفط الأمريكي مقابل النقص في طاقة تكرير مصافي النفط الأمريكية التي تأثرت بشكل كبير بموسم الأعاصير الذي شهدته الولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأخير من العام، مما عطل صادرات النفط

الأمريكية. في الوقت الذي حظيت فيه أسعار خام برنت بدعم كبير من اتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجات النفط من خارجها الذي دخل حيز التنفيذ في بداية عام 2017، وقوة الطلب العالمي على النفط، وانخفاض مخزونات النفط العالمية والنمو القوي الذي شهدته الاقتصادات العالمية خلال عام 2017. كما كانت أسعار نفط غرب تكساس العالي الجودة أقل من أسعار بعض النفوط الأقل جودة منه وبحدود 2.3 دولار/ برميل بالمقارنة مع أسعار نفط دبي و1.6 دولار/ برميل بالمقارنة مع معدل سعر سلة خامات أوبك خلال العام.

ويتضح تطور فروقات الأسعار من الجدول (1 - 10) والشكل (1 - 12) الذي يبين المعدلات السنوية لسعر سلة خامات أوبك ونفوط الإشارة الرئيسية في العالم (الخام الأمريكي الخفيف، وخام برنت، وخام دبي) للفترة 2013-2017.

الجدول 10-1

متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك وخام برنت وغرب تكساس وبعض الخامات العربية، 2013-2017
(دولار/ برميل)

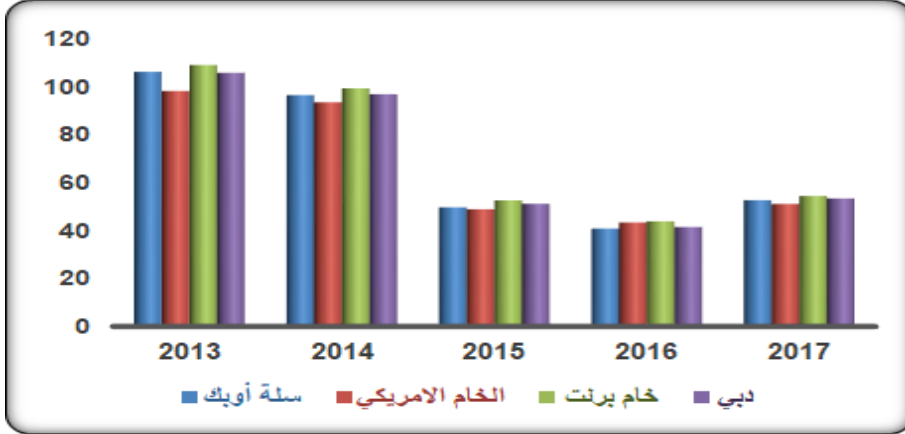
التغير في عام 2017	2017	2016	2015	2014	2013	الخامات
11.8	52.5	40.7	49.5	96.2	105.9	سلة أوبك منها :
10.0	54.2	44.2	52.8	99.6	109.4	خليط صحراء الجزائر
11.8	52.7	40.9	49.9	97.1	106.6	العربي الخفيف
10.1	54.9	44.8	53.9	99.3	108.3	موربان الاماراتي
12.5	51.7	39.2	48.2	95.2	105.1	خام الكويت
10.3	52.9	42.6	51.4	98.4	108.6	السدره الليبي
11.5	52.9	41.4	50.7	96.3	105.4	البحري القطري
12.5	51.9	39.4	47.9	94.4	103.7	البصرة العراقي
						خامات اخرى :
11.9	53.2	41.3	51.0	96.6	105.5	دبي
10.5	54.2	43.7	52.4	99.0	108.7	برنت
7.7	50.9	43.2	48.7	93.2	97.9	خام غرب تكساس

المصادر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الادارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (1- 12)

المعدلات السنوية لسعر سلة خامات أوبك والخام الأمريكي وخام برنت وخام دبي
للفترة 2013-2017، (دولار / برميل)



المصدر: الجدول (1 - 10).

وانعكس التطور في الأسعار ونمط حركة فروقاتها خلال العام على مستويات الأسعار الفورية لمختلف الخامات العربية بشكل عام التي سلكت ذات المسلك، حيث شهدت ارتفاعاً خلال العام بالمقارنة مع العام السابق وبدرجات متفاوتة.

فقد ارتفع الخام الجزائري بواقع 10 دولار/برميل ليصل إلى 54.2 دولار/برميل خلال العام، أي بنسبة ارتفاع 18.5% بالمقارنة مع العام السابق. وارتفع خام التصدير الكويتي بواقع 12.5 دولار/ برميل ليصل إلى 51.7 دولار/برميل أي بنسبة ارتفاع 24.2% بالمقارنة مع عام 2016، ما أدى إلى تقلص الفروقات بين الخام الجزائري والكويتي خلال عام 2017 إلى 2.5 دولار/ برميل مقارنة بحوالي 5 دولار/برميل عن العام السابق.

وفيما يخص الخامات العربية الأخرى، فقد ارتفع الخام العربي الخفيف السعودي بنسبة (22.4%) ليبليغ 52.7 دولار/ برميل، و خام موربان الإماراتي بنسبة (18.4%) ليصل 54.9 دولار/ برميل، وخام السدرة الليبي بنسبة (19.5%) ليصل إلى 52.9 دولار/ برميل، و الخام البحري القطري بنسبة (21.7%) ليصل

إلى 52.9 دولار/برميل والبصرة العراقي بنسبة (24.1%) ليصل إلى 51.9 دولار/برميل خلال العام. كما يوضح الجدول (1-10) .

ويتضح أن الارتفاع الذي شهدته أسعار النفط الخام بقيمتها الاسمية والذي بلغ حوالي 11.8 دولار/ برميل يزيد عن الارتفاع في أسعارها الحقيقية المقاسة بأسعار عام 2000 بعد تعديلها وفق الرقم القياسي الذي يمثل مخفض الناتج المحلي الإجمالي في الدول الصناعية حيث ارتفع بنحو 8.7 دولار/برميل أي بنسبة تبلغ 27.3% ليصل متوسطها إلى 40.6 دولار/برميل في عام 2017، كما يوضح الجدول (1-11).

الجدول 11-1

أسعار النفط الخام الإسمية والحقيقية، 2017-2000
(دولار/ برميل)

السنة	السعر الإسمي	الرقم القياسي* 100 = 2000	السعر الحقيقي بأسعار 2000
2000	27.6	100.0	27.6
2001	23.1	101.8	22.7
2002	24.3	103.4	23.5
2003	28.2	105.1	26.8
2004	36.0	107.2	33.6
2005	50.6	109.5	46.2
2006	61.0	111.8	54.6
2007	69.1	114.3	60.5
2008	94.4	116.5	81.0
2009	61.0	117.4	52.0
2010	77.4	118.4	65.4
2011	107.5	120.0	89.6
2012	109.5	121.5	90.1
2013	105.9	123.0	86.1
2014	96.2	124.7	77.1
2015	49.5	126.3	39.2
2016	40.7	127.5	31.9
**2017	52.5	129.3	40.6

*الرقم القياسي يمثل مخفض الناتج المحلي الاجمالي في الدول الصناعية ، كما ينشرها صندوق النقد الدولي .

** بيانات تقديرية.

المصادر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الادارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك، وتقرير افاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2017 لصندوق النقد الدولي (IMF).

2-3 الأسعار الفورية للمنتجات النفطية

انعكس الارتفاع في أسعار النفط الخام في ارتفاع عام على المتوسط السنوي لأسعار المنتجات النفطية المختلفة خلال عام 2017 في كافة الأسواق الرئيسية في العالم وبنسب متفاوتة حسب السوق ونوع المنتج.

1-2-3 أسعار الغازولين الممتاز

بلغ معدل سعر الغازولين في الخليج الأمريكي 74.4 دولار/ برميل في عام 2017، بارتفاع 11.3 دولار/ برميل، أي بنسبة 17.9% مقارنة بمعدلات السعر لعام 2016، وفي سوق البحر المتوسط وصل معدل السعر خلال العام إلى 66.6 دولار/برميل، بارتفاع 10.3 دولار/برميل، أي بنسبة تمثل 18.3% بالمقارنة مع العام السابق. وفي سوق روتردام وصل معدل السعر خلال العام إلى 75.1 دولار/برميل، بارتفاع 11.5 دولار/ برميل، والتي تمثل نسبة 18.2% بالمقارنة مع عام 2016. أما بالنسبة لسوق سنغافورة، فقد وصل معدل السعر إلى 68 دولار/ برميل خلال عام 2017، بارتفاع قدره 11.9 دولار/ برميل، والتي تمثل حوالي 21.2% مقارنة بأسعار عام 2016.

وقد حققت سوق روتردام أعلى الأسعار من بين الأسواق الأربعة خلال عام 2017، تلتها السوق الأمريكية ثم سوق البحر المتوسط وأخيراً سوق سنغافورة التي حققت أدنى الأسعار، كما يوضح الجدول (1 - 12) والشكل (1 - 13).

الجدول 12-1

المتوسط الشهري للأسعار الفورية للمنتجات النفطية في الاسواق المختلفة،

2017-2016

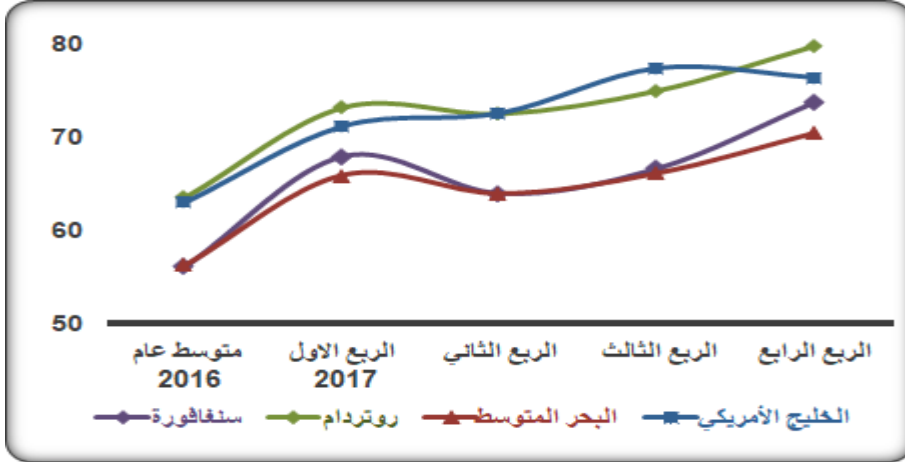
(دولار/ برميل)

زيت الوقود	زيت الغاز	الغازولين الممتاز	السوق	
37.1	52.9	56.1	سنغافورة	متوسط عام 2016
34.1	53.3	63.6	روتردام	
34.6	54.4	56.3	البحر المتوسط	
32.1	50.1	63.1	الخليج الامريكي	
51.6	66.3	68.0	سنغافورة	متوسط عام 2017
48.7	66.4	75.1	روتردام	
49.6	66.9	66.6	البحر المتوسط	
47.1	62.3	74.4	الخليج الامريكي	
53.5	65.4	67.9	سنغافورة	الربع الأول 2017
48.4	64.5	73.2	روتردام	
49.6	65.7	65.9	البحر المتوسط	
45.7	61.4	71.2	الخليج الامريكي	
49.8	61.7	63.9	سنغافورة	الربع الثاني
45.7	60.8	72.5	روتردام	
46.9	61.8	63.9	البحر المتوسط	
43.4	56.6	72.6	الخليج الامريكي	
48.0	65.0	66.6	سنغافورة	الربع الثالث
47.2	65.6	75.0	روتردام	
47.3	66.1	66.1	البحر المتوسط	
46.3	60.9	77.4	الخليج الامريكي	
55.0	73.2	73.7	سنغافورة	الربع الرابع
53.6	74.5	79.8	روتردام	
54.4	74.0	70.4	البحر المتوسط	
52.9	70.5	76.4	الخليج الامريكي	

المصدر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل 13-1 أسعار الغازولين الممتاز، 2016-2017 (دولار/ برميل)



المصدر: الجدول (1-12).

وعند مقارنة السعر النهائي للغازولين في بعض الدول الصناعية الرئيسية يتضح بأنه الأقل في السوق الأمريكية بسبب الضرائب المنخفضة في تلك السوق، إذ شكلت هذه الضرائب في شهر تشرين الأول / أكتوبر 2017 حوالي 18.4% من السعر النهائي للغازولين مقارنة بنسبة 33.9% في كندا، و49.1% في اليابان، و55.6% في أسبانيا، وأكثر من 63% في بعض الدول الأوروبية الأخرى (ألمانيا 63.8%، وفرنسا 65.2%، وإيطاليا 65.8%، وفي بريطانيا 66.1%) خلال الفترة نفسها، كما يوضح الجدول (1-13) والشكل (1-14).

الجدول 13-1

نسبة الضريبة من اسعار الغازولين في بعض الدول الصناعية، 2016-2017
(دولار / لتر)

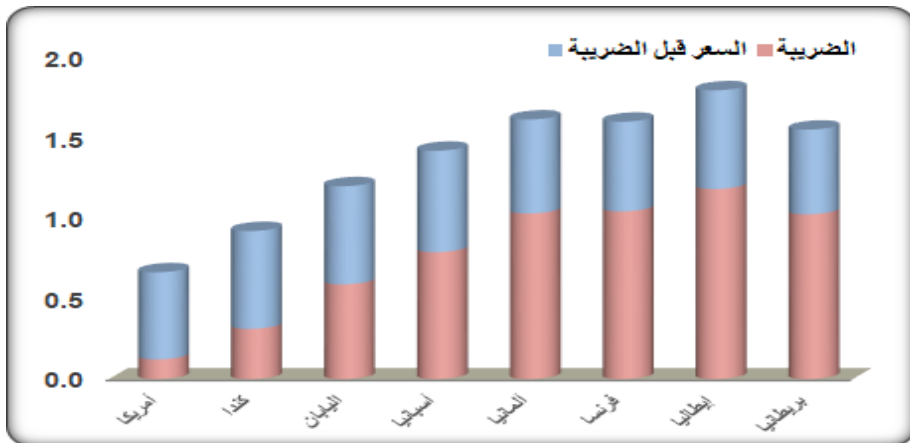
اكتوبر 2017				اكتوبر 2016				
نسبة الضريبة (%)	السعر النهائي	الضريبة	السعر قبل الضريبة	نسبة الضريبة (%)	السعر النهائي	الضريبة	السعر قبل الضريبة	
18.43	0.66	0.12	0.54	20.03	0.59	0.12	0.48	أمريكا
33.88	0.92	0.31	0.61	35.91	0.82	0.29	0.52	كندا
49.08	1.20	0.59	0.61	52.71	1.20	0.63	0.57	اليابان
55.58	1.42	0.79	0.63	56.50	1.30	0.74	0.57	أسبانيا
65.83	1.79	1.18	0.61	67.28	1.63	1.10	0.53	إيطاليا
65.16	1.60	1.04	0.56	65.46	1.46	0.96	0.51	فرنسا
63.79	1.61	1.03	0.58	65.03	1.47	0.96	0.51	ألمانيا
66.06	1.55	1.02	0.53	67.55	1.40	0.95	0.46	بريطانيا

المصدر:

- اعداد مختلفة من التقرير الشهري الصادر عن وكالة الطاقة الدولية.

الشكل (1 - 14)

نسبة الضريبة من أسعار الغازولين في بعض الدول الصناعية،
شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2017
(دولار / لتر)



المصدر: الجدول (1 - 13).

2-2-3 أسعار زيت الغاز

شهد عام 2017 ارتفاعاً في المتوسط السنوي لأسعار زيت الغاز بشكل عام خلال عام 2017 في كافة الأسواق الرئيسية مقارنة بالعام السابق، وكانت مستويات أسعار زيت الغاز بشكلها المطلق خلال العام أدنى من أسعار الغازولين (باستثناء سوق البحر المتوسط) وأعلى من أسعار زيت الوقود في كل الأسواق الرئيسية في العالم بشكل عام. وقد استأثر سوق البحر المتوسط بأعلى أسعار زيت الغاز لتصل إلى 66.9 دولار/برميل خلال عام 2017 مشكلة ارتفاع بنسبة 23.1% مقارنة بمعدل عام 2016، تلتها سوق روتردام بمعدل سعر 66.4 دولار/برميل بنسبة ارتفاع 24.5%، ثم سوق سنغافورة بمعدل سعر 66.3 دولار/برميل أي بنسبة ارتفاع 25.4%. وأخيراً سوق الخليج الأمريكي بأدنى الأسعار بواقع 62.3 دولار/برميل خلال عام 2017 وبنسبة ارتفاع 24.4% مقارنة بالعام السابق.

3.2.3 أسعار زيت الوقود

ارتفعت أسعار زيت الوقود خلال عام 2017 في جميع الأسواق، حيث وصل معدلها في سوق سنغافورة إلى 51.6 دولار/برميل، بارتفاع 39% بالمقارنة مع عام 2016، وفي سوق البحر المتوسط وصل إلى 49.6 دولار/برميل، بارتفاع 43.2% بالمقارنة مع العام السابق، ووصل إلى 48.7 دولار/برميل في سوق روتردام، بارتفاع 42.7% بالمقارنة مع عام 2016. أما في السوق الأمريكي، فقد وصل السعر إلى 47.1 دولار/برميل خلال العام، بارتفاع 46.5% بالمقارنة مع العام السابق.

3-3 أسعار شحن النفط الخام

انخفضت أسعار شحن النفط الخام للشحنات بالناقلات الكبيرة من الخليج العربي إلى الشرق والغرب خلال عام 2017 مقارنة بمستوياتها المسجلة خلال عام 2016، بالرغم من تعافي النمو الاقتصادي العالمي، يأتي ذلك انعكاساً لما شهدته بعض دول خارج أوبك وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية من ارتفاع في إنتاجها

المحلي، وما يعني انخفاض للواردات النفطية الأمريكية وبالتالي انخفاض الطلب على الناقلات بالتزامن مع وجود فائض في حجم الأسطول العالمي من الناقلات، حيث بلغ حجم هذا الأسطول في نهاية عام 2017 نحو 60 ألف ناقلة مختلفة الأنواع (من بينها 500 ناقلة للنفط الخام). ويعود ذلك في الأساس إلى الانخفاض الكبير في المخزونات النفطية وبخاصة خلال النصف الثاني من عام 2017 على خلفية تمديد اتفاق خفض الانتاج الذي توصلت إليه دول أوبك مع منتجي النفط من خارجها الذي دخل حيز التنفيذ مع بداية عام 2017 إضافة إلى عودة الانتعاش للأسعار، حيث تأثرت أسواق الناقلات بشكل كبير بالارتفاع المتوالي في أسعار النفط الخام خلال النصف الثاني من عام 2017، فقد أطلق موجة من عمليات التخلص من المخزون على متن الناقلات وقد ساعد على ذلك ارتفاع أسعار وقود السفن.

بينما ارتفعت أسعار شحن النفط الخام للشحنات بالناقلات الصغيرة أو متوسطة الحجم (80 – 85 ألف طن ساكن) ضمن منطقة البحر المتوسط بسبب الارتفاع الملحوظ في الطلب على هذا النوع من الناقلات.

وقد وصل معدل سعر الشحن خلال عام 2017 لشحنات النفط المتجهة من موانئ الخليج العربي إلى الشرق (للناقلات الكبيرة VLCC بحمولة 230-280 ألف طن ساكن) نحو 59 نقطة على المقياس العالمي (World Scale-WS)⁷، بانخفاض مقداره نقطة واحدة، بنسبة تمثل حوالي 1.7% مقارنة بمعدل سعر الشحن لعام 2016.

كما طرأ أيضاً انخفاضاً في معدل أسعار الشحن للشحنات المتجهة من الخليج العربي إلى الغرب (270-285 ألف طن ساكن)، حيث وصل إلى 30 نقطة على المقياس العالمي خلال عام 2017، وبانخفاض مقداره 7 نقاط، أي بنسبة 18.9% مقارنة بمعدل عام 2016، كما يوضح الجدول (14-1).

⁷ المقياس العالمي (World Scale) هو طريقة مستخدمة لاحتساب أسعار الشحن، حيث أن نقطة واحدة على المقياس العالمي تعني 1% من سعر النقل القياسي لذلك الاتجاه في كتاب (World Scale) الذي ينشر سنوياً من قبل (World Scale Association) ويتضمن قائمة من الأسعار بصيغة دولار/ طن تمثل (World Scale 100) لكل الاتجاهات الرئيسية في العالم.

أما بالنسبة لأسعار الشحن ضمن منطقة البحر الأبيض المتوسط وبالناقلات الصغيرة أو متوسطة الحجم (80-85 ألف طن ساكن) فقد وصل معدلها خلال عام 2017 إلى 106 نقطة على المقياس العالمي، وبارتفاع مقداره 9 نقاط، أي بنسبة 9.3% مقارنة بمعدل عام 2016.

وقد استهلكت أسعار شحن النفط الخام من الخليج العربي بالناقلات الكبيرة باتجاه الشرق عام 2017 بارتفاع عن مستوياتها المسجلة في نهاية عام 2016 مسجلة 84 نقطة خلال شهر كانون الثاني/يناير، ثم انخفضت لتصل إلى 53 نقطة خلال شهر آذار/مارس، قبل أن تعاود الارتفاع إلى 65 نقطة خلال شهر نيسان/أبريل، وانخفضت بعد ذلك لتصل إلى أدنى مستوياتها في شهر آب/أغسطس بواقع 42 نقطة. أعقب ذلك ارتفاع في أسعار الشحن للوجهة المذكورة، ثم انخفضت إلى 52 نقطة بنهاية العام.

وبالمثل، شهدت أسعار شحن النفط الخام من الخليج العربي بالناقلات الكبيرة باتجاه الشرق تذبذباً مماثلاً لحركة أسعار شحن النفط الخام من الخليج العربي بالناقلات الكبيرة باتجاه الشرق خلال عام 2017، حيث تراوحت خلال أشهر السنة بين أدنى مستوياتها في شهر أيلول/سبتمبر بواقع 23 نقطة وأعلى مستوياتها عند 53 نقطة ببداية العام.

أما بالنسبة لوجهة البحر المتوسط فقد استهلكت عام 2017 بارتفاع بالمقارنة مع نهاية عام 2016 مسجلة 142 نقطة خلال شهر كانون الثاني/يناير لتستمر بعد ذلك بالتذبذب لتصل إلى 91 نقطة في نهاية النصف الأول من العام. لكنها انخفضت بعد ذلك لتصل إلى أدنى مستوياتها في شهر آب/أغسطس بواقع 78 نقطة، قبل أن تعاود الارتفاع مجدداً لتصل إلى أعلى مستوياتها البالغة 135 نقطة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، ثم انخفضت إلى 100 نقطة بنهاية العام.

الجدول 14-1
تطور اتجاهات أسعار شحن النفط الخام، 2016-2017
(نقطة على المقياس العالمي)

الفترة	الاتجاه	الخليج العربي - الشرق *	الخليج العربي - الغرب **	البحر المتوسط - البحر المتوسط ***
متوسط عام 2016		60	37	97
كانون الثاني/يناير 2016		79	58	102
شباط/فبراير		60	35	91
آذار/مارس		73	41	106
نيسان/أبريل		65	43	87
أيار/مايو		63	38	109
حزيران/يونيو		54	31	111
تموز/يوليو		43	26	82
أب/أغسطس		37	24	66
أيلول/سبتمبر		35	24	87
تشرين الأول/أكتوبر		60	36	71
تشرين الثاني/نوفمبر		69	39	134
كانون الأول/ديسمبر		81	49	115
متوسط عام 2017		59	30	106
كانون الثاني/يناير 2017		84	53	142
شباط/فبراير		71	37	103
آذار/مارس		53	28	113
نيسان/أبريل		65	34	104
أيار/مايو		55	29	116
حزيران/يونيو		51	26	91
تموز/يوليو		52	26	84
أب/أغسطس		42	24	78
أيلول/سبتمبر		44	23	107
تشرين الأول/أكتوبر		68	28	135
تشرين الثاني/نوفمبر		67	28	102
كانون الأول/ديسمبر		52	25	100

* حجم الناقلية يتراوح ما بين 230 الى 280 ألف طن ساكن.

** حجم الناقلية يتراوح ما بين 270 الى 285 ألف طن ساكن.

*** حجم الناقلية يتراوح ما بين 80 الى 85 ألف طن ساكن.

المصدر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

4. المخزونات النفطية المختلفة

شهد عام 2017 انخفاضاً في إجمالي المخزونات النفطية العالمية (التجارية والاستراتيجية) لتبلغ 8651 مليون برميل مع نهاية الربع الرابع من العام، ويمثل ذلك تراجعاً بنحو 147 مليون برميل، أي بنسبة 1.7% بالمقارنة بالربع الرابع من العام السابق. يذكر أن مخزون النفط الخام على متن الناقلات قد بلغ 1172 مليون برميل في نهاية عام 2017 منخفضاً بنحو 78 مليون برميل بالمقارنة مع نهاية عام 2016. كما يوضح الجدول (1 - 15).

4-1 المخزون التجاري في الدول الصناعية

بعد وصول المخزون التجاري في الدول الصناعية إلى 3026 مليون برميل في نهاية الربع الأول من عام 2017، انخفض بواقع 10 مليون برميل ليصل إلى 3016 مليون برميل في نهاية الربع الثاني من العام، ثم انخفض بنحو 36 مليون برميل خلال الربع الثالث ليصل إلى 2980 مليون برميل، وواصل انخفاضه بنحو 117 مليون برميل مسجلاً 2863 مليون برميل في نهاية الربع الرابع من العام. والجدير بالاهتمام أن كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية في نهاية عام 2017 قد بلغت مستوياتها حوالي 60.3 يوم من الاستهلاك، وهو مستوى أقل من نظيره المسجل في نهاية العام السابق والبالغ 63.6 يوم من الاستهلاك.

4-2 المخزون الاستراتيجي الأمريكي

انخفض المخزون الاستراتيجي الأمريكي إلى 692 مليون برميل في نهاية الربع الأول من عام 2017 وذلك عقب الاستقرار الذي شهده منذ الربع الثالث من عام 2015 ولغاية نهاية الربع الرابع من عام 2016 عند مستوى 695 مليون برميل. ثم واصل انخفاضه بعد ذلك ليصل إلى 664 مليون برميل في نهاية الربع الرابع من العام، وهو أقل مستوى سنوي له منذ نهاية عام 2003.

والجدير بالذكر أنه منذ عام 2004 قامت الإدارة الأمريكية باتخاذ مواقف أكثر مرونة بشأن عمليات السحب من المخزون الاستراتيجي للتعويض عن النقص

بالمقارنة بالسياسات السابقة التي كانت تعتبره بمثابة خط الدفاع الأخير يمكن استخدامه في حالة الأزمات الرئيسية فقط. وفي هذا السياق يُذكر أن وزارة الطاقة الأمريكية قد أعلنت عن الموافقة على سحب نحو 4.5 مليون برميل من المخزون الاستراتيجي الأمريكي وذلك على خلفية تأثر الولايات المتحدة بموسم الأعاصير التي تعرضت لها في أواخر شهر أغسطس وأوائل شهر سبتمبر 2017.

الجدول 15-1

مستويات المخزونات النفطية المختلفة في نهاية الفصل،
عامي 2016 و 2017
(مليون برميل)

الربع الرابع		الربع الثالث		الربع الثاني		الربع الأول		المنطقة
2017*	2016	2017	2016	2017	2016	2017	2016	
1500	1598	1579	1621	1596	1609	1605	1589	الأمريكتين
1225	1322	1294	1349	1339	1341	1337	1325	منها : الولايات المتحدة الأمريكية
949	972	968	996	996	1007	1018	1004	أوروبا
414	414	433	450	424	438	403	421	آسيا الهادي
2863	2984	2980	3067	3016	3054	3026	3014	إجمالي الدول الصناعية
2771	2682	2769	2756	3046	2953	3150	2959	بقية دول العالم
5634	5668	5749	5823	6062	6007	6176	5973	إجمالي المخزون التجاري**
1172	1250	1144	1215	1204	1241	1190	1202	المخزون على متن الناقلات
1846	1881	1858	1871	1868	1866	1878	1867	المخزون الاستراتيجي منه :
664	695	674	965	682	695	692	695	المخزون الاستراتيجي الأمريكي
8651	8798	8751	8909	9134	9114	9244	9042	إجمالي المخزون العالمي
60.3	63.6	62.9	64.8	62.8	65.7	63.3	64.0	كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية(يوم)

* بيانات تقديرية.

** لايشمل المخزون على متن الناقلات .

المصدر:

- Oil Market Intelligence, various issues.

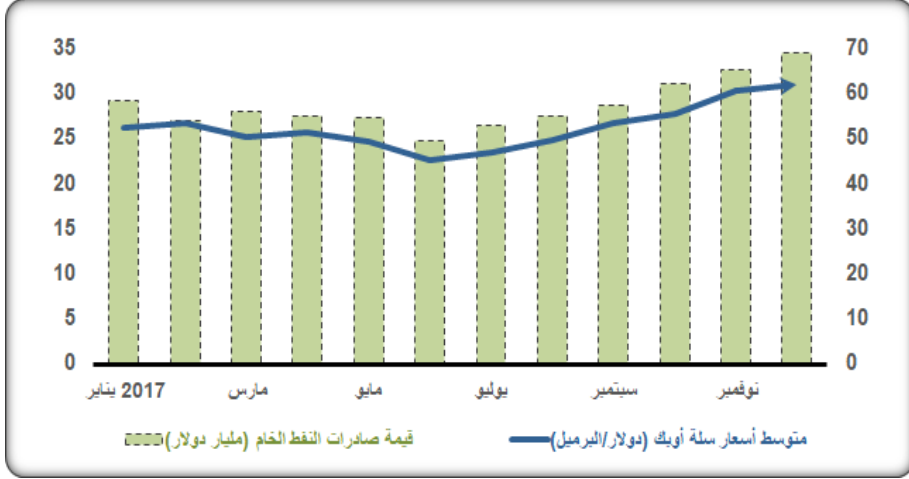
ثانياً: قيمة صادرات النفط في الدول الأعضاء

انعكست معدلات أسعار النفط خلال عام 2017 على قيمة صادرات النفط التي تعد المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية المنتجة للنفط، والداعم الرئيسي لاحتياجات بنوكها المركزية من العملة الأجنبية، والمعزز الأساسي للفوائض في ميزانياتها.

ولعل البيانات الشهرية المتعلقة بحركة أسعار النفط وقيمة صادراته الشهرية المقدره للدول الأعضاء تعطي صورة أوضح للآثار السلبية التي نجمت عن حركة الأسعار خلال العام. ففي شهر يناير 2017 عندما وصلت أسعار سلة خامات أوبك إلى 52.4 دولار/ برميل قدرت قيمة صادرات النفط للدول الأعضاء بنحو 29.2 مليار دولار، وفي شهر يونيو 2017 بلغت قيمة صادرات النفط أدنى مستوى لها خلال العام وهو 24.7 مليار دولار على خلفية تراجع الأسعار ووصول متوسط أسعار سلة خامات أوبك إلى أدنى مستوياته أيضاً وهو 45.2 دولار/ برميل، ثم أخذت قيمة صادرات النفط في الارتفاع خلال الأشهر التالية لتصل في شهر ديسمبر 2017 إلى أعلى مستوى لها خلال العام وهو 34.5 مليار دولار عندما بلغت الأسعار أعلى مستوياتها أيضاً لتصل إلى 62.1 دولار/ برميل، كما يوضح الشكل (1 - 15).

الشكل (1-15)

مقارنة مستويات أسعار النفط بقيمة صادراته للدول الأعضاء،
كانون الثاني / يناير – كانون الأول / ديسمبر 2017



المصدر: الجدول (1 - 9) والجدول (1 - 16) .

وعند المقارنة السنوية يلاحظ ارتفاع قيمة صادرات النفط للدول الأعضاء من 282.9 مليار دولار عام 2016 إلى 344.4 مليار دولار عام 2017 وذلك نتيجة للارتفاع في مستويات الأسعار خلال عام 2017 بنسبة 29%، ويمثل ذلك ارتفاعاً بمقدار 61.5 مليار دولار أي بنسبة 21.7%.

وعلى مستوى الدول الأعضاء فرادى، فقد تباينت نسبة الارتفاع من بلد لآخر. وتتصدر دولة ليبيا الدول التي شهدت ارتفاعاً في عوائدها بسبب الارتفاع الكبير في إنتاجها وبحدود 108% خلال العام بالمقارنة مع العام السابق على خلفية التحسن النسبي في الظروف الأمنية التي تمر بها البلاد. تلتها مملكة البحرين بنسبة ارتفاع حوالي (28.5%)، وجمهورية مصر العربية (28.5%)، والعراق (24.4%)، والمملكة العربية السعودية (18.7%)، ودولة الكويت (18.6%)، ودولة الإمارات العربية المتحدة (15.4%)، ودولة قطر (12.8%)، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (5.6%). كما يوضح الجدول (1 - 16).

الجدول 16-1
قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء،
2017 - 2013
(مليون دولار)

*2017	2016	2015	2014	2013	
50430	43704	50193	76447	94495	الإمارات
3219	2504	3079	6034	7216	البحرين
**	**	**	**	**	تونس
12478	11812	13661	26976	29807	الجزائر
139688	117704	136978	264207	284906	السعودية
**	**	**	**	**	سورية
71890	57782	49695	81740	90411	العراق
8048	7133	9404	21511	18162	قطر
44682	37661	44612	81923	97025	الكويت
11686	2813	3581	7821	27659	ليبيا
2280	1774	2155	4175	4590	مصر***
344401	282888	313358	570834	654271	الاجمالي

* بيانات تقديرية. تم تقدير قيمة صادرات النفط في الدول الأعضاء على النحو التالي:
تم احتساب حجم صادرات النفط في الدول الأعضاء وذلك بطرح الإستهلاك الشهري من إنتاج النفط الخام الشهري، وبعد ذلك تم احتساب المعدل الشهري للأسعار الفورية لخامات كل دولة، ويضرب المعدل الشهري للسعر في حجم الصادرات النفطية الشهرية تم تقدير قيمة الصادرات الشهرية ومنها تم احتساب القيمة التقديرية لصادرات النفط السنوية للدول الأعضاء
** تشير البيانات إلى أن حجم الاستهلاك يفوق حجم الإنتاج من النفط الخام.
*** بيانات وطنية.

المصادر:
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الإدارة الاقتصادية.
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوابك.

يذكر أن قيمة صادرات النفط الخام للدول الأعضاء بالأسعار الحقيقية لعام 2000 بعد تعديلها وفق مخفض الناتج المحلي الإجمالي في الدول الصناعية، قد ارتفعت من 221.9 مليار دولار عام 2016 إلى 266.4 مليار دولار في عام 2017 ما يمثل ارتفاع بنسبة 20%. كما يوضح الجدول (1 - 17) والشكل (1 - 16).

الجدول 17-1

قيمة صادرات النفط الخام للدول الأعضاء بالأسعار
الجارية والحقيقية، 2017-2000
(مليار دولار)

السنة	بالأسعار الجارية	بالأسعار الحقيقية لعام 2000
2000	177.2	177.2
2001	148.6	146.0
2002	142.0	137.3
2003	159.5	151.8
2004	219.0	204.3
2005	305.8	279.2
2006	375.1	335.6
2007	410.2	358.9
2008	585.3	502.4
2009	352.8	300.5
2010	450.9	380.8
2011	624.8	520.7
2012	702.6	578.3
2013	654.3	532.0
2014	570.8	457.7
2015	313.4	248.1
2016	282.9	221.9
*2017	344.4	266.4

* بيانات تقديرية

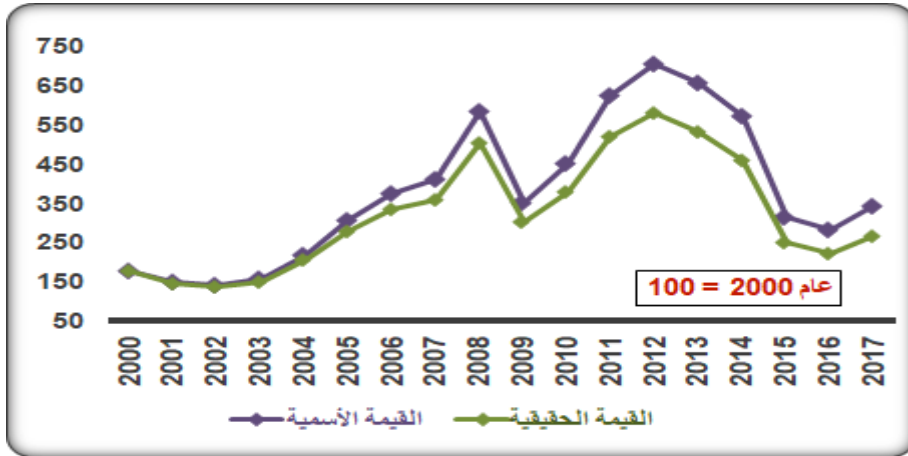
ملاحظة: الأسعار الحقيقية تشير إلى العائدات بموجب مخفض الناتج المحلي في الدول الصناعية، كما ينشرها صندوق النقد الدولي.

المصدر:

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو - الإدارة الاقتصادية.

الشكل (1-16)

القيمة الاسمية والحقيقية لصادرات الدول الأعضاء من النفط الخام، 2017-2000
(مليار دولار - بالأسعار الحقيقية لعام 2000)



المصدر: الجدول (1-17).

ثالثاً: تطورات استهلاك النفط والطاقة في الدول العربية

نقدم فيما يلي صورة إجمالية عن تطورات استهلاك الطاقة في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017، حيث تتناول التطورات في إجمالي استهلاك الطاقة في الدول العربية حسب المصادر، وسيتم إلقاء الضوء على استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء، وكثافة استخدام الطاقة في هذه الدول، وتطور أسعار المنتجات البترولية في الأسواق المحلية للدول الأعضاء.

1- إجمالي الدول العربية

1-1 إجمالي استهلاك الطاقة ومتوسط نصيب الفرد

يتأثر استهلاك الطاقة بعناصر عديدة ومتعددة ذات صلة بالجوانب الاقتصادية والسياسية والمناخية. ومن الناحية الاقتصادية توجد ثلاثة عوامل أساسية تؤثر على استهلاك الطاقة، وهذه العوامل هي الناتج المحلي الإجمالي وعدد السكان وأسعار الطاقة.

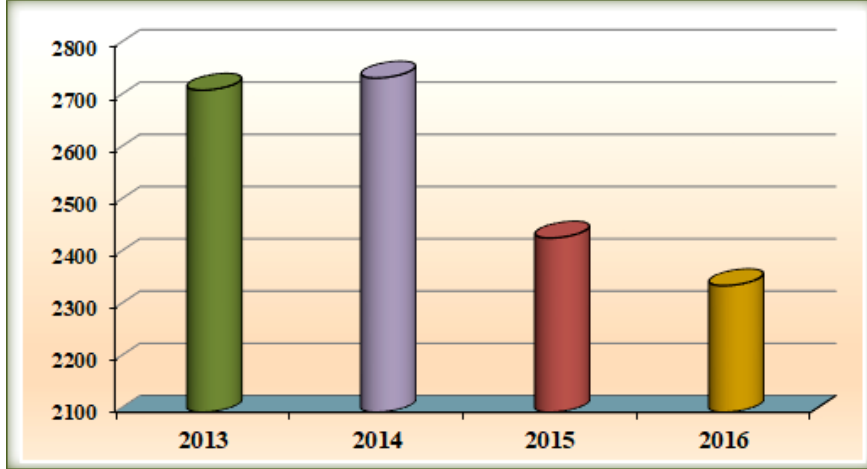
وفيما يلي نلقي الضوء على التطورات التي حصلت في هذه العوامل في الدول العربية خلال الفترة 2013-2016.

أ- الناتج المحلي الإجمالي:

تشير التقديرات الواردة في التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2017 إلى أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في الدول العربية قد انكمش بمعدل 4.8% سنوياً خلال الفترة 2013-2016 حيث تراجع من حوالي 2716.1 مليار دولار أمريكي في عام 2013 إلى 2347.1 مليار دولار أمريكي في عام 2016. وجاء هذا التراجع بسبب تأثير الاقتصادات العربية بثلاثة عوامل رئيسية، وهي: تواصل انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية، تباطؤ تعافي الاقتصاد العالمي، واستمرار تداعيات التطورات الإقليمية والأوضاع الداخلية في بعض الدول العربية وتأثير ذلك على مجمل أداء الاقتصادات العربية. **الشكل (1-17).**

الشكل 1- 17

الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية بالأسعار الجارية، 2013- 2016
(مليار دولار أمريكي)



وحصلت تطورات ملحوظة على مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية حيث استمر التراجع في حصة القطاع السلعي حيث هبطت مساهمة هذا القطاع من 47.8% في عام 2015 إلى 45.4% في عام 2016، وذلك بسبب تدهور مساهمة الصناعات الاستخراجية من 22% إلى 18.8%. وفي المقابل ارتفعت حصة قطاع الخدمات من 51.7% إلى 53.5%.

وانخفض متوسط حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية بالأسعار الجارية حسب بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد حيث تراجعت هذه الحصة بمعدل 7.1% سنويا خلال الفترة 2013-2016 إذ انخفضت من حوالي 8020 دولار أمريكي في عام 2013 إلى 7891 دولار أمريكي في عام 2014 ثم هبطت إلى 6832 دولار أمريكي في عام 2015، ثم تقلصت لتبلغ 6420 دولار أمريكي في عام 2016. أما من ناحية متوسط حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة فقد ارتفعت هذه الحصة في عام 2016 في ست دول، وهي: جيبوتي، العراق، مصر، الإمارات، المغرب، ولبنان. وبلغ معدل النمو في هذه الحصة في هذه الدول كما يلي: جيبوتي (3.9%)، العراق (3.1%)، مصر (1.8%)، الإمارات

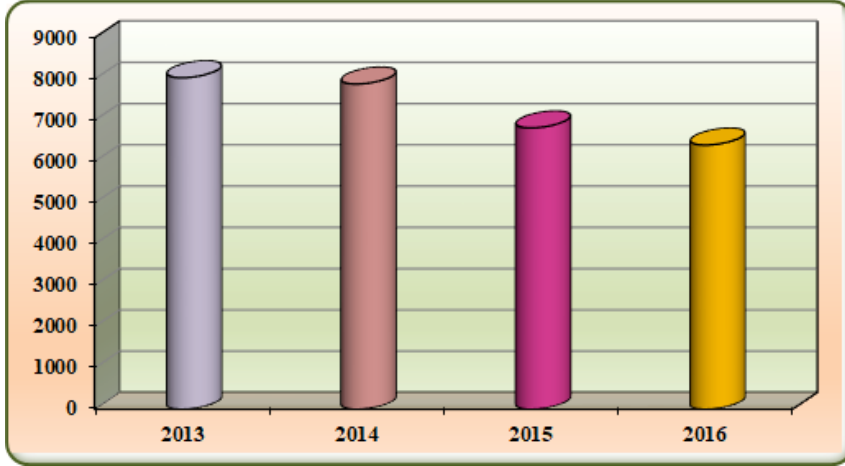
(1.5%)، المغرب (0.8%)، ولبنان (0.9%). وفي الوقت نفسه حصل تراجع في حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في ثلاث عشرة دولة، وهي: اليمن، ليبيا، الجزائر، الكويت، قطر، الأردن، السودان، عُمان، السعودية، موريتانيا، البحرين، تونس، والقمر. وبلغ معدل التراجع في هذه الحصة في هذه الدول كما يلي: اليمن (20.8%)، ليبيا (11.6%)، الجزائر (6.1%)، الكويت (1.1%)، قطر (4.9%)، الأردن (3.6%)، السودان (2.7%)، عُمان (4.1%)، السعودية وموريتانيا (0.9%)، البحرين وتونس (0.4%)، والقمر (0.2%).

وتوجد سبع دول تجاوزت فيها حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المتوسط العام للدول العربية في عام 2016، وهذه الدول هي: قطر (58350 دولار أمريكي)، الإمارات (41530 دولار أمريكي)، الكويت (25141 دولار أمريكي)، البحرين (22691 دولار أمريكي)، السعودية (20337 دولار أمريكي)، عُمان (15019 دولار أمريكي)، ولبنان (13355 دولار أمريكي).

ويمكن توزيع الدول العربية التي لم يتجاوز فيها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المتوسط العام للدول العربية إلى فئتين، وتتضمن الفئة الأولى الدول التي يقل فيها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي عن 3000 دولار أمريكي، وتشتمل على سبع دول وهي: مصر (2941 دولار أمريكي)، السودان (2929 دولار أمريكي)، ليبيا (1845 دولار أمريكي)، جيبوتي (1841 دولار أمريكي)، موريتانيا (1214 دولار أمريكي)، القمر (888 دولار أمريكي)، واليمن (554 دولار أمريكي). أما الفئة الثانية فهي الدول التي يتجاوز فيها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 3000 دولار أمريكي ولكن يبقى دون المتوسط العام للدول العربية، وتتضمن هذه الفئة خمس دول، وهي: العراق (4171 دولار أمريكي)، الجزائر (3825 دولار أمريكي)، تونس (3724 دولار أمريكي)، الأردن (3680 دولار أمريكي)، والمغرب (3004 دولار أمريكي). **الشكل (1-18).**

الشكل 1- 18

متوسط حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية
في الدول العربية، 2013- 2016
(دولار أمريكي)



ومن ناحية أخرى فإن بيانات البنك الدولي الصادرة في كانون الأول/ ديسمبر 2017 حول الناتج المحلي الإجمالي في الدول الأعضاء بالأسعار الثابتة لعام 2010 تشير إلى أن هذا الناتج - بعد استثناء البحرين، سوريا، وليبيا نظراً لعدم توفر البيانات - قد ارتفع بمعدل 3.5% في عام 2016 ليصل إلى 2100.1 مليار دولار أمريكي بالمقارنة مع 2030 مليار دولار أمريكي في عام 2015 ومع 1956.5 مليار دولار أمريكي في عام 2014 و1899.3 مليار دولار أمريكي في عام 2013.

ب- السكان: يقدر أن عدد السكان في الدول العربية قد ارتفع بمعدل 2% في عام 2017 حيث بلغ حوالي 408 مليون نسمة - منهم 268.2 مليون نسمة في الدول الأعضاء - بالمقارنة مع ما يقارب 400 مليون نسمة - منهم 262.9 مليون نسمة في الدول الأعضاء - في عام 2016.

ج- الأسعار: تشير بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد إلى أن معدل التضخم في الدول العربية مقاساً بمتوسط معدل التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك قد تراجع من 5.3% في عام 2013 إلى 5% في عام 2016. أما من ناحية أسعار

المنتجات البترولية في الأسواق المحلية في الدول العربية فقد اتبع العديد من الدول العربية سياسة الرفع التدريجي لهذه الأسعار، ومن هذه الدول كل من الأردن، الإمارات، تونس، الجزائر، عمان، قطر، مصر، المغرب، لبنان، واليمن.

2-1 استهلاك الطاقة وفق المصدر

اتسمت معدلات النمو في إجمالي استهلاك الطاقة في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017 بالتقلب حيث ازداد هذا الاستهلاك بمعدل يقارب 1% في عام 2013 ثم تراجع هذا المعدل ليصل إلى 0.7% في عام 2014 ووقفز بعدها ليبلغ 3.9% في عام 2015 ثم هبط إلى 1.5% في عام 2016. وتشير التقديرات الأولية إلى أن معدل النمو في إجمالي استهلاك الطاقة في الدول العربية قد ارتفع بمعدل 1.9% في عام 2017 ليصل إلى ما يقارب 14.9 مليون برميل مكافئ نفط في اليوم (ب م ن ي).

وفي الدول الأعضاء ارتفع استهلاك الطاقة بمعدل 2.1% في عام 2017 ليصل إلى ما يربو قليلا عن 13.1 مليون ب م ن ي في عام 2017، وفي الوقت نفسه ارتفع هذا الاستهلاك في بقية الدول العربية بمعدل 1% ليتجاوز قليلا 1.7 مليون ب م ن ي.

وتشكل مصادر الطاقة الهيدروكربونية من النفط والغاز الطبيعي المصدر الأساسي وشبه الوحيد لتلبية متطلبات الطاقة في الدول العربية إذ بلغت حصة هذه المصادر أكثر من 98.5% من إجمالي استهلاك الطاقة في هذه الدول في عام 2017. ويعتبر الغاز الطبيعي المصدر الأساسي الأول في ميزان الطاقة في الدول العربية إذ أصبح يغطي أكثر من نصف (51%) إجمالي استهلاك هذه الدول في عام 2017، بينما بلغت حصة النفط 47.6%. وتساهم بقية مصادر الطاقة من الفحم والطاقة الكهرومائية مساهمة بسيطة لا تتجاوز 1.5%.

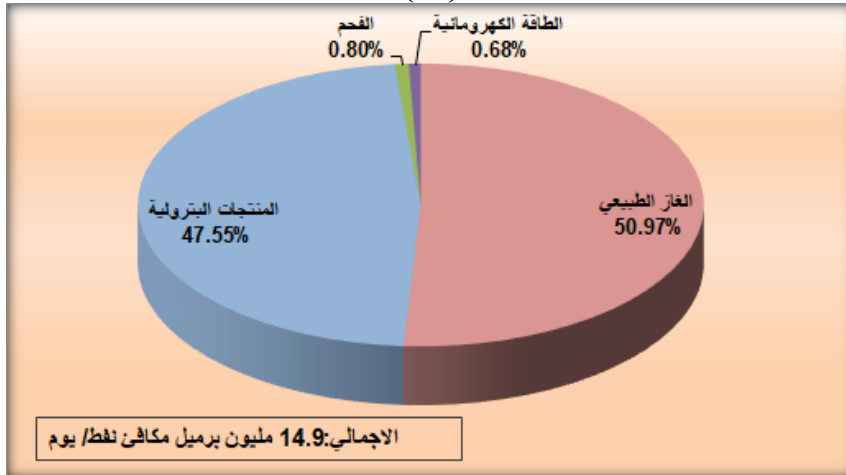
ويلعب الغاز الطبيعي دوراً أساسياً في ميزان الطاقة في الدول الأعضاء حيث بلغت مساهمته 52.7% من إجمالي استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء في عام 2017. وما يزال النفط يلعب دوراً هاماً على الرغم تراجع حصته لتبلغ 46.5% من إجمالي الاستهلاك في عام 2017.

أما في الدول العربية الأخرى فمن الملاحظ أن حصة الغاز الطبيعي في إجمالي استهلاك الطاقة قد ارتفعت من 36% في عام 2013 إلى 38.1% في عام 2017 بينما تراجعت حصة النفط من 58.5% إلى 55.7% من إجمالي استهلاك الطاقة في هذه الدول خلال الفترة ذاتها.

وتلعب بقية مصادر الطاقة (الفحم والطاقة الكهرومائية) دوراً ضئيلاً في ميزان الطاقة في الدول الأعضاء إذ لم تتجاوز حصتها 0.8% من إجمالي استهلاك الطاقة في هذه الدول في عام 2017، وتشكل هذه المصادر 6.3% من إجمالي استهلاك الطاقة في الدول العربية الأخرى. **الشكل (1- 19) والجدول (1-18).**

الشكل 1- 19

هيكل استهلاك الطاقة في الدول العربية في عام 2017 (%)



الجدول 18-1 استهلاك الطاقة في الدول العربية، 2013-2017 (ألف برميل مكافئ نفط/ يوم)

معدل النمو 2017-2016	*2017	2016	2015	2014	2013	
						الغاز الطبيعي
2.2	6912	6763	6507	6165	6291	الدول الأعضاء
0.4	660	657	632	597	588	الدول العربية الأخرى
2.1	7572	7420	7140	6762	6879	إجمالي الدول العربية
						المنتجات البترولية
1.9	6100	5986	6017	5832	5683	الدول الأعضاء
1.5	965	951	977	985	954	الدول العربية الأخرى
1.9	7065	6936	6994	6817	6636	إجمالي الدول العربية
						الطاقة الكهربائية
	72	72	72	72	67	الدول الأعضاء
	29	29	29	29	29	الدول العربية الأخرى
	101	101	100	101	96	إجمالي الدول العربية
						الفحم
	39	39	39	44	42	الدول الأعضاء
	80	80	77	86	61	الدول العربية الأخرى
	119	119	115	130	103	إجمالي الدول العربية
						إجمالي استهلاك الطاقة
2.1	13123	12860	12635	12113	12083	الدول الأعضاء
1.0	1734	1716	1714	1697	1631	الدول العربية الأخرى
1.9	14857	14576	14349	13810	13714	إجمالي الدول العربية

* بيانات تقديرية.

ملاحظة: قد لا تتطابق المجاميع نظراً للتقريب.

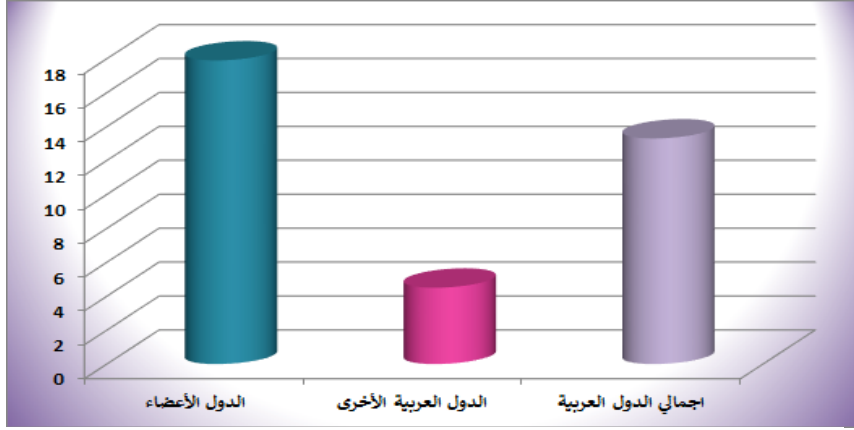
المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، بنك المعلومات.

واستمر انخفاض المتوسط العام لاستهلاك الفرد من الطاقة في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017 حيث تراجع من 13.5 برميل مكافئ نفط (ب م ن) في عام 2013 إلى 13.3 ب م ن في عام 2017. وفي الدول الأعضاء انخفض هذا المتوسط من 18 ب م ن إلى 17.9 ب م ن. ويعود هذا التراجع إلى تقلص معدل استهلاك الفرد في ست من الدول الأعضاء، وهي البحرين، سوريا، العراق، الكويت، ليبيا، ومصر. كما تراجع هذا المعدل في الدول العربية الأخرى غير الأعضاء خلال الفترة نفسها حيث انخفض من 4.7 ب م ن إلى 4.5 ب م ن، وبيّن

الشكل (1- 20) والجدول (1- 19) معدل استهلاك الفرد من الطاقة في الدول العربية في عامي 2013 و2017.

الشكل 1- 20

معدل استهلاك الفرد من الطاقة في الدول العربية في عام 2017
(برميل مكافئ نفط)



الجدول 1-19

معدل استهلاك الفرد من الطاقة في الدول العربية لعامي 2013 و2017
(برميل مكافئ نفط/ سنة)

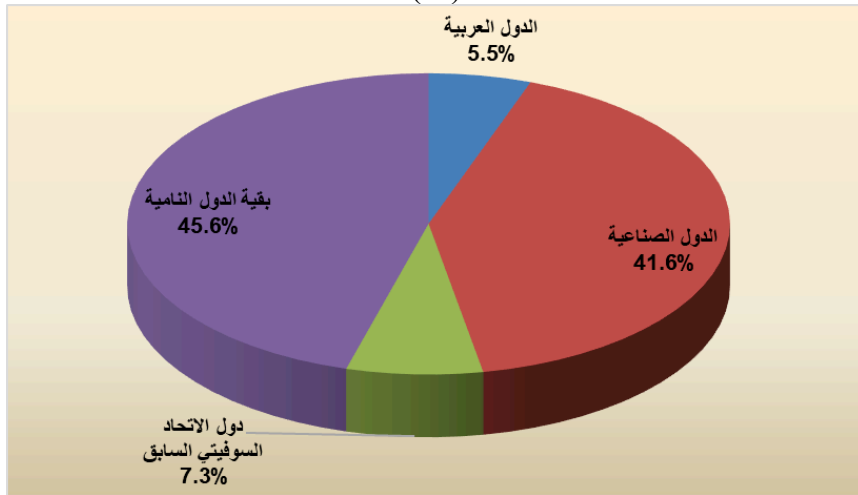
2017*	2013	
73.9	71.8	الإمارات
75.3	82.0	البحرين
6.2	6.0	تونس*
10.1	9.7	الجزائر
51.3	49.3	السعودية*
3.0	4.8	سوريا*
8.1	8.8	العراق
138.1	136.4	قطر*
59.3	72.3	الكويت
15.2	21.3	ليبيا
7.3	7.8	مصر
17.9	18.0	الدول الأعضاء
4.5	4.7	الدول العربية الأخرى
13.3	13.5	إجمالي الدول العربية

* بيانات تقديرية.
المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، بنك المعطومات.

وبلغت حصة الدول العربية 5.5% من إجمالي استهلاك الطاقة في العالم في عام 2016، بينما بلغت حصة الدول الصناعية 41.6% مقابل 45.6% للدول النامية و7.3% لدول الاتحاد السوفيتي السابق. **الشكل (1- 21).**

الشكل 1- 21

استهلاك الطاقة في الدول العربية والمجموعات الدولية الأخرى في عام 2016 (%)



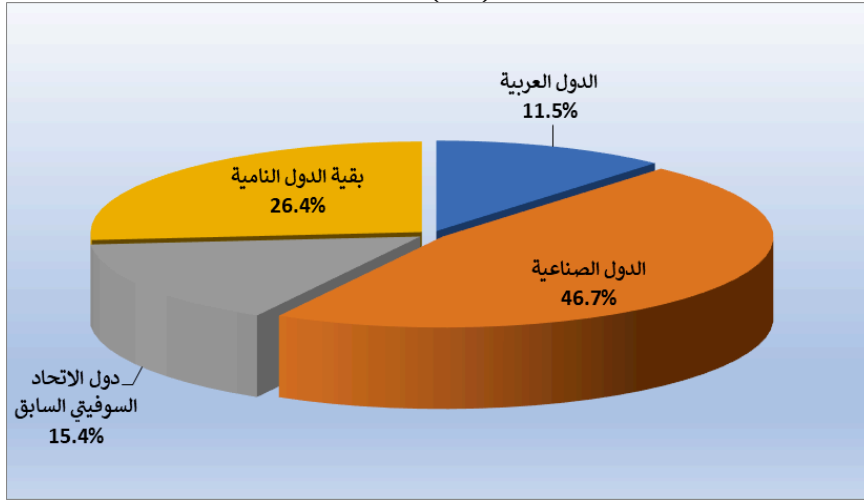
1-2-1 الغاز الطبيعي

يتوقع أن ينمو استهلاك الغاز الطبيعي في الدول العربية بمعدل 2.1% في عام 2017 ليصل إلى ما يقارب 7.6 مليون ب م ن ي، منها حوالي 6.9 مليون ب م ن ي في الدول الأعضاء و660 ألف ب م ن ي في بقية الدول العربية. وتعتبر الدول الأعضاء المستهلك الأساسي للغاز الطبيعي ضمن الدول العربية حيث وصلت حصتها إلى 91.3% من إجمالي استهلاك الدول العربية في عام 2017 مقابل 8.7% في بقية الدول العربية.

واستهلكت الدول العربية 11.5% من إجمالي استهلاك العالم من الغاز الطبيعي في عام 2016، وبلغت حصة الدول الصناعية 46.7% مقابل 15.4% لدول الاتحاد السوفيتي السابق و26.4% للدول النامية. الشكل (1- 22).

الشكل 1- 22

استهلاك الغاز الطبيعي في الدول العربية والمجموعات الدولية الأخرى في عام 2016 (%)



2-2-1-1 المنتجات البترولية

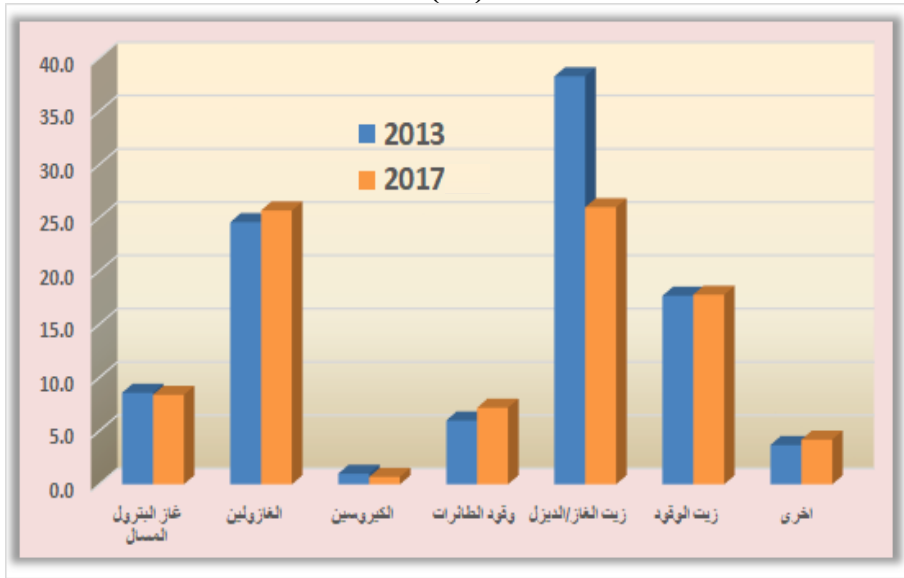
ومن المتوقع أن يرتفع استهلاك المنتجات البترولية في الدول العربية في عام 2017 بمعدل 1.9% ليلبغ ما يقارب 7.1 مليون ب م ن ي، منها 6.1 مليون ب م ن ي في الدول الأعضاء و965 ألف ب م ن ي في بقية الدول العربية. وتبلغ حصة الدول الأعضاء 86.3% من إجمالي استهلاك المنتجات البترولية في عام 2017 مقابل 13.7% لبقية الدول العربية.

ومن ناحية التوزيع النسبي لاستهلاك المنتجات البترولية في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017 فإنه من المتوقع أن تسجل حصة كل من الغازولين ووقود الطائرات ارتفاعا ملموسا حيث ستزداد حصة الغازولين من 24.6% إلى 25.7% وستزداد حصة وقود الطائرات من 6% إلى 7.2%. كما سترتفع حصة زيت الوقود

من 17.7% إلى 17.8%. وفي الوقت نفسه ستنراجع حصة زيت الغاز/ الديزل من 38.3% إلى 36%، كما ستنراجع حصة كل من غاز البترول المسال والكيروسين إذ ستصل حصة غاز البترول المسال إلى 8.4%، كما ستصل حصة الكيروسين إلى 0.7%. ويوضح الشكل (1- 23) تطور التوزيع النسبي لاستهلاك المنتجات البترولية في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017.

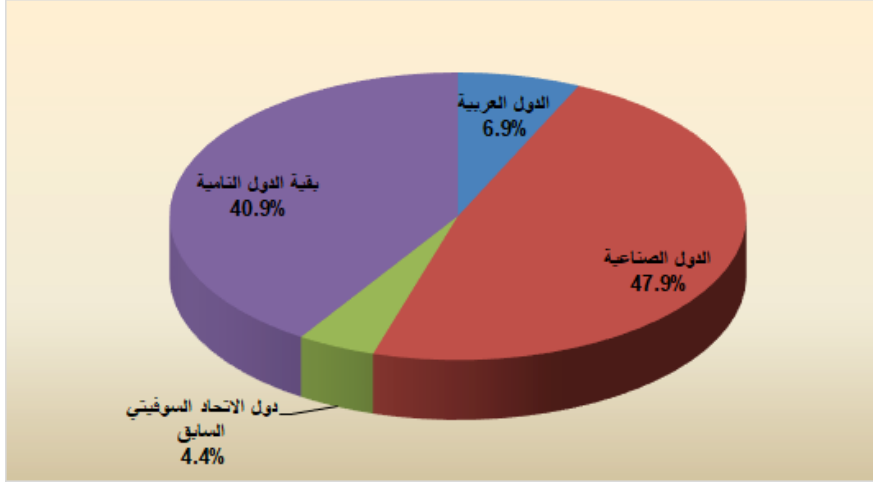
الشكل 1- 23

التوزيع النسبي لاستهلاك المنتجات البترولية في الدول العربية خلال الفترة 2017-2013 (%)



وبلغت حصة الدول العربية 6.9% من إجمالي استهلاك المنتجات البترولية في العالم في عام 2016، وبلغت حصة الدول الصناعية 47.9% مقابل 40.9% للدول النامية و4.4% لدول الاتحاد السوفيتي السابق. الشكل (1- 24).

الشكل 1- 24
استهلاك النفط في الدول العربية والمجموعات الدولية الأخرى
في عام 2016
(%)



3-2-1 الطاقة الكهرومائية

يقع معظم الدول العربية في منطقة جغرافية تتسم عموماً بشح الموارد المائية الأمر الذي ينعكس مباشرة على قدرات هذه الدول على إنتاج الطاقة الكهربائية من المساقط المائية. ويؤدي ذلك مباشرة إلى ضآلة مساهمة الطاقة الكهرومائية في ميزان الطاقة في هذه الدول. وتشير البيانات المتاحة إلى أنه من المتوقع أن يصل حجم استهلاك الطاقة الكهرومائية في الدول العربية إلى 101 ألف ب م ن ي في عام 2017، أي ما يقارب 0.7% من إجمالي استهلاك الطاقة في هذه الدول في عام 2017. وتعتبر مصر أكبر دولة عربية منتجة ومستهلكة للطاقة الكهرومائية إذ يقدر حجم استهلاكها بحوالي 64 ألف ب م ن ي.

واستهلكت الدول العربية ما يربو قليلاً عن 0.5% من إجمالي استهلاك العالم من الطاقة الكهرومائية في عام 2016، وبلغت حصة الدول النامية 58.5% مقابل 34.8% للدول الصناعية و4.2% لدول الاتحاد السوفيتي السابق.

1-2-4 الفحم

يساهم الفحم مساهمة محدودة في إجمالي استهلاك الطاقة في الدول العربية، ويتوقع أن يصل حجم استهلاك الفحم في هذه الدول إلى 119 ألف ب م ن ي في عام 2017، أي 0.8% من إجمالي استهلاك الطاقة. واستهلكت الدول العربية أقل من 0.2% من إجمالي استهلاك العالم من الفحم في عام 2016، وبلغت حصة الدول النامية 71.1% مقابل 24.5% للدول الصناعية و4.2% لدول الاتحاد السوفيتي السابق.

2. إجمالي استهلاك الطاقة في الأقطار الأعضاء

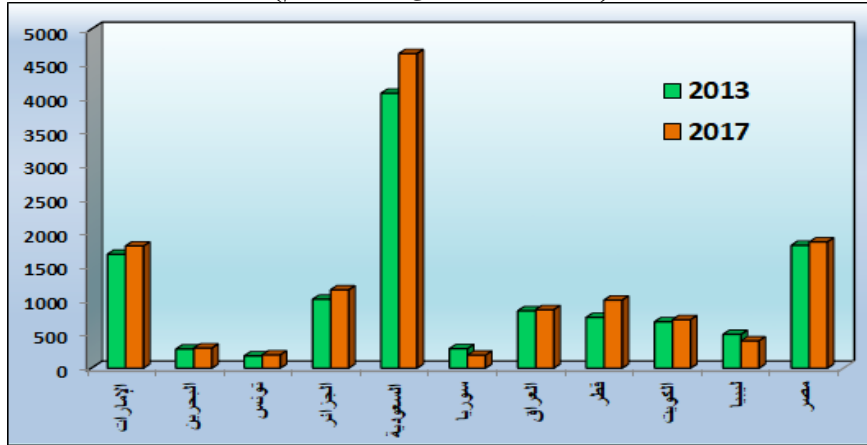
1-2 إجمالي استهلاك الطاقة ومتوسط نصيب الفرد

شهدت الفترة 2013-2017 تطورات متباينة فيما يتعلق بإجمالي استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء إذ بعد أن تقلص هذا الاستهلاك في عام 2013 بمعدل 2.4% ارتفع بمعدل 0.3% في عام 2014 ثم قفز بمعدل 4.3% في عام 2015 ثم تراجع هذا المعدل إلى 1.8% في عام 2016. ويتوقع أن ينمو إجمالي استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء بمعدل 2.1% في عام 2017 ليبلغ 13.1 مليون ب م ن ي في عام 2017، أي بزيادة حجمها 263 ألف ب م ن ي. وجاءت هذه الزيادة بصورة رئيسية من ثلاث دول، وهي: السعودية (101 ألف ب م ن ي)، الإمارات (41 ألف ب م ن ي)، ومصر (37 ألف ب م ن ي). ويتوقع أن يرتفع استهلاك الطاقة بصورة محدودة في أربع دول، وهي: الجزائر (27 ألف ب م ن ي)، قطر (21 ألف ب م ن ي)، والعراق والكويت (14 ألف ب م ن ي) في كل منهما. ويتوقع أن يرتفع استهلاك الطاقة بشكل طفيف في ثلاث دول، وهي: ليبيا (4 آلاف ب م ن ي)، والبحرين وتونس (3 آلاف ب م ن ي) في كل منهما. ويتوقع أن يستقر استهلاك الطاقة في سوريا عند 191 ألف ب م ن ي في عام 2017، وهو المستوى نفسه الذي

كان عليه في عام 2016. ويوضح الشكل (1- 25) والجدول (1- 20) استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء في عام 2017 مقارنة بعام 2013.

الشكل 1- 25

استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء في عامي 2013 و 2017
(ألف برميل مكافئ نفط / يوم)



الجدول 20-1

استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء، 2013-2017
(ألف برميل مكافئ نفط/ يوم)

معدل النمو 2017-2016	*2017	2016	2015	2014	2013	
2.3	1802	1761	1690	1582	1679	الإمارات
0.9	297	294	295	295	281	البحرين
1.4	195	192	192	193	180	تونس*
2.4	1154	1128	1143	1080	1015	الجزائر
2.2	4640	4539	4498	4304	4055	السعودية*
0.0	191	191	225	240	287	سوريا*
1.7	862	848	802	791	845	العراق
2.1	1003	982	881	744	749	قطر
2.0	715	701	690	640	683	الكويت
1.0	401	397	475	493	498	ليبيا*
2.0	1862	1826	1745	1751	1811	مصر
2.1	13123	12860	12635	12113	12083	الاجمالي

* بيانات تقديرية.

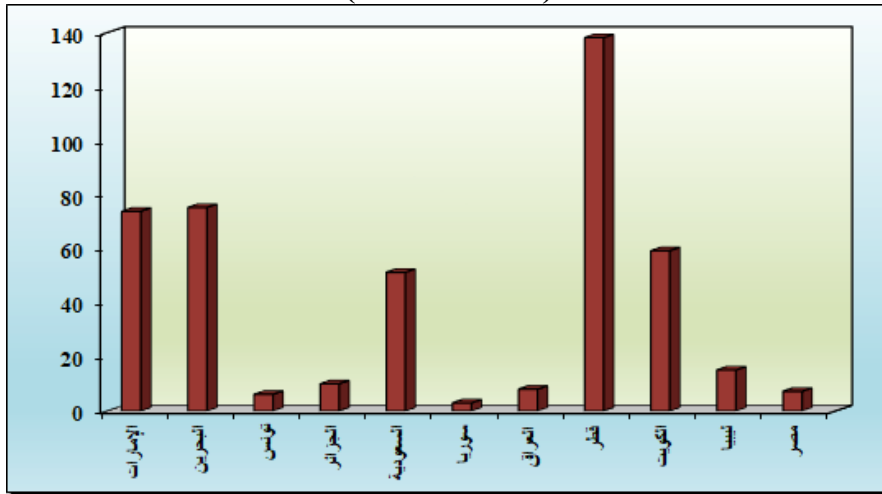
ملاحظة: قد لا تتطابق المجاميع نظراً للتقريب.

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، بنك المعلومات.

ويتوقع أن يتراجع المتوسط العام لاستهلاك الفرد من الطاقة في الدول الأعضاء من 18 ب م ن في عام 2013 إلى 17.9 ب م ن في عام 2017. ويتوقع أن يصل هذا المتوسط في عام 2017 إلى المعدلات التالية: قطر (138.1 ب م ن)، الإمارات (73.9 ب م ن)، البحرين (75.3 ب م ن)، الكويت (59.3 ب م ن)، السعودية (51.3 ب م ن)، ليبيا (15.2 ب م ن)، الجزائر (10.1 ب م ن)، العراق (8.1 ب م ن)، مصر (7.3 ب م ن)، تونس (6.2 ب م ن)، وسوريا (3 ب م ن). ويوضح الشكل (26-1) معدل استهلاك الفرد من الطاقة في الدول الأعضاء.

الشكل 26-1

معدل استهلاك الفرد من الطاقة في الدول الأعضاء في عام 2017
(برميل مكافئ نفط)



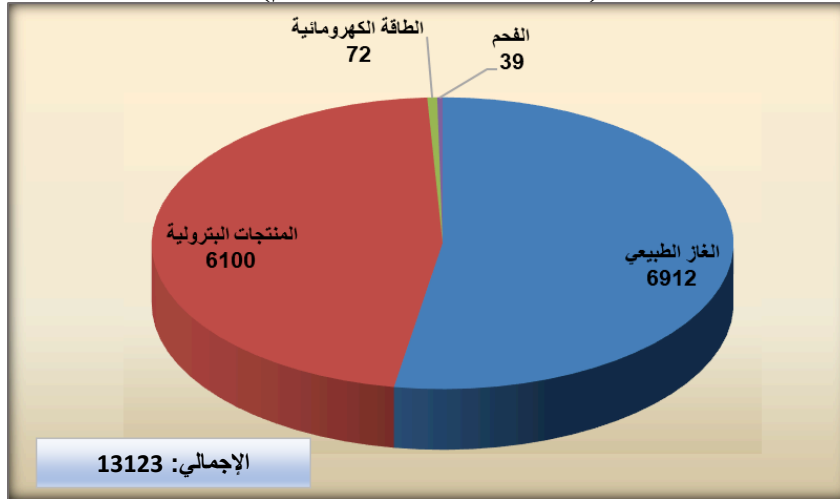
2-2 استهلاك الطاقة وفق المصدر

تشكل مصادر الطاقة الهيدروكربونية (النفط والغاز الطبيعي) المصدر شبه الوحيد الذي تعتمد عليه الدول الأعضاء لتلبية متطلبات الطاقة فيها حيث تغطي هذه المصادر 99.2% من إجمالي استهلاك الطاقة في هذه الدول في عام 2017. ويتوقع أن تتوزع مساهمة مصادر الطاقة في إجمالي الاستهلاك في عام 2017 على النحو التالي: الغاز الطبيعي (52.7%)، النفط (46.5%)، الطاقة الكهرومائية (0.5%)،

والفحم (0.3%). ويوضح الشكل (1- 27) والجدول (1- 21) استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء حسب المصدر في عام 2017.

الشكل 1- 27

استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء حسب المصدر في عام 2017
(ألف برميل مكافئ نفط / اليوم)



الجدول 1- 21

استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء وفق المصدر، 2013- 2017
(ألف برميل مكافئ نفط/ يوم)

معدل النمو 2017- 2016	*2017	2016	2015	2014	2013	
2.2	6912	6763	6507	6165	6291	الغاز الطبيعي
1.9	6100	5986	6017	5832	5683	المنتجات البترولية
0.0	72	72	72	72	67	الطاقة الكهربائية
0.0	39	39	39	44	42	الفحم
2.1	13123	12860	12635	12113	12083	إجمالي الطاقة

* بيانات تقديرية.

ملاحظة: قد لا تتطابق المجاميع نظراً للتقريب.

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، بنك المعلومات.

2-2-1 الغاز الطبيعي

يتوقع أن يرتفع استهلاك الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء في عام 2017 بمعدل 2.2% ليبلغ 6.9 مليون ب م ن ي بالمقارنة مع 6.3 مليون ب م ن ي في عام 2013، لترتفع حصته في إجمالي استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء من 52.1% في عام 2013 إلى 52.7% في عام 2017. وتوجد خمس دول عربية ذات استهلاك ملموس من الغاز الطبيعي، وهي: السعودية، الإمارات، مصر، قطر، والجزائر. بلغت حصة هذه الدول الخمس 83% من إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء في عام 2017. وبلغت حصص هذه الدول من إجمالي استهلاك الدول الأعضاء كما يلي: السعودية (28.3%)، الإمارات (19.2%)، مصر (13.1%)، قطر (11.9%)، والجزائر (10.5%). ويبين الشكل (1- 28) والجدول (1- 22) استهلاك الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء في عامي 2013 و2017.

الجدول 22-1

استهلاك الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء، 2017-2013

(ألف برميل مكافئ نفط/ يوم)

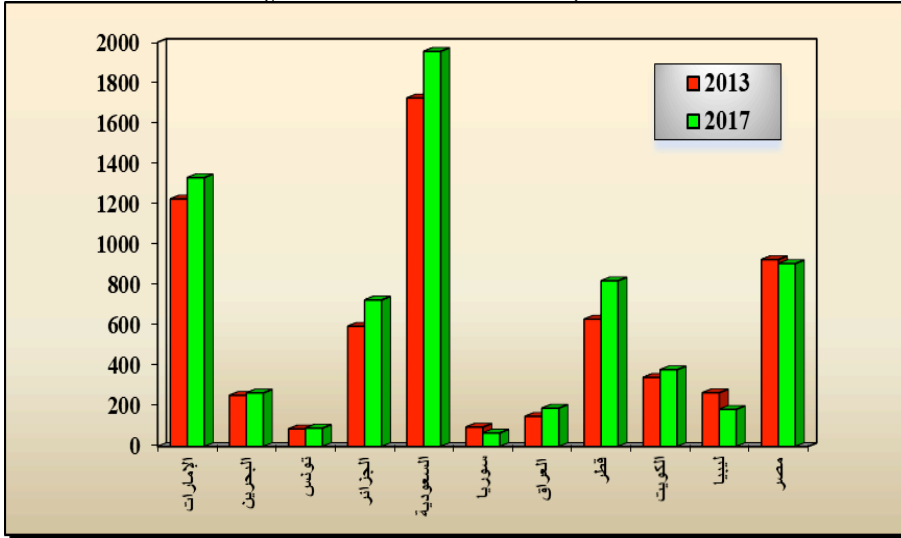
معدل النمو 2017-2016	*2017	2016	2015	2014	2013	
2.4	1330	1299	1239	1146	1225	الإمارات
1.0	265	262	265	265	253	البحرين
2.2	91	89	89	93	87	تونس
2.6	725	706	708	660	595	الجزائر
2.3	1955	1910	1800	1764	1724	السعودية
0.0	67	67	75	87	96	سوريا
0.8	190	189	168	155	149	العراق
2.1	820	803	723	607	630	قطر
2.1	380	372	358	311	342	الكويت
2.3	184	180	254	236	266	ليبيا
2.3	905	885	829	841	925	مصر
2.2	6912	6762	6507	6165	6291	الإجمالي

* بيانات تقديرية.

ملاحظة: قد لا تتطابق المجاميع نظراً للتقريب.
المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، بنك المعلومات.

الشكل 1- 28

استهلاك الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء في عامي 2013 و 2017
(ألف برميل مكافئ نفط / يوم)



وتختلف الدول الأعضاء في درجة اعتمادها على الغاز الطبيعي لسد احتياجاتها من الطاقة. ويمكن تصنيف هذه الدول ضمن ثلاث فئات، وذلك حسب الأهمية النسبية لمساهمة الغاز الطبيعي في إجمالي استهلاك الطاقة في هذه الدول في عام 2017، وهذه الفئات هي:

- الدول التي تعتمد اعتمادا أساسيا على الغاز الطبيعي لتغطية متطلبات الطاقة فيها، وهي الدول التي تزيد فيها حصة الغاز الطبيعي عن 50% من استخدام الطاقة. وتتألف هذه الفئة من خمس دول، وهي: البحرين، قطر، الإمارات، الجزائر، والكويت. وبلغت حصة الغاز الطبيعي من إجمالي استهلاك الطاقة في هذه الدول في عام 2017 كما يلي: البحرين (89.2%)، قطر (81.8%)، الإمارات (73.8%)، الجزائر (62.8%)، والكويت (53.1%).
- الدول التي تعتمد اعتمادا رئيسيا على الغاز الطبيعي لتغطية متطلبات الطاقة فيها، وهي الدول التي تتراوح فيها حصة الغاز الطبيعي ما بين 33% - 50% من استخدام الطاقة. وتتضمن هذه الفئة خمس دول، وهي: مصر، تونس،

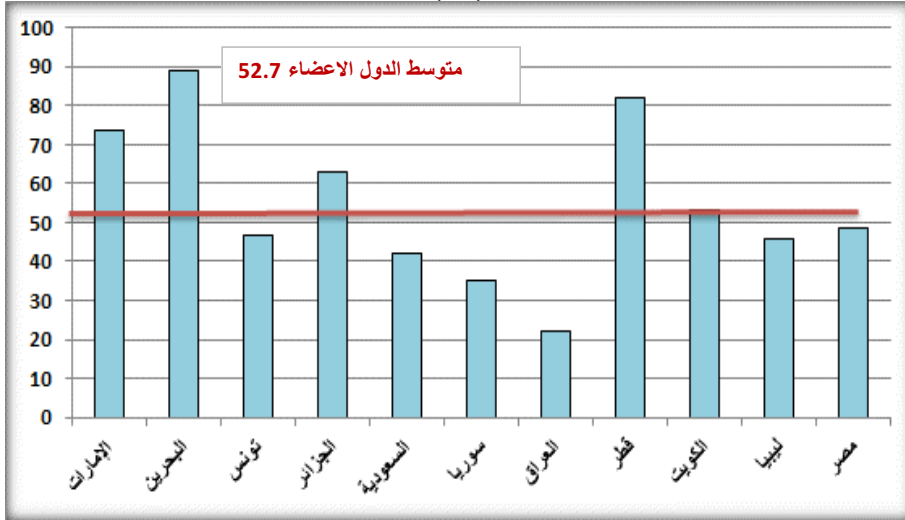
ليبيا، السعودية، وسوريا. وبلغت حصة الغاز الطبيعي في استهلاك هذه الدول كما يلي: مصر (48.6%)، تونس (46.7%)، ليبيا (45.9%)، السعودية (42.1%)، وسوريا (35.1%).

- الدول التي تعتمد اعتمادا ثانويا على الغاز الطبيعي، وتضم هذه الفئة في عام 2017 دولة واحدة وهي العراق الذي يتوقع أن تبلغ حصة الغاز الطبيعي 22% من إجمالي استهلاك الطاقة.

ويبين الشكل (1- 29) درجة اعتماد الدول الأعضاء على الغاز الطبيعي لتلبية احتياجاتها من الطاقة.

الشكل 1- 29

الأهمية النسبية لاستهلاك الغاز الطبيعي في إجمالي استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء في عام 2017 (%)



2-2-2 المنتجات البترولية

بعد أن تقلص إجمالي استهلاك المنتجات البترولية في الدول الأعضاء من 6017 ألف ب م ن ي في عام 2015 إلى 5986 ألف ب م ن ي في عام 2016، فإنه من المتوقع أن يرتفع هذا الاستهلاك في عام 2017 بمعدل 1.9% ليبلغ 6100 ألف

ب م ن ي. ويتوقع أن تسجل أربع دول أعلى معدلات الارتفاع في الاستهلاك ضمن الدول الأعضاء، وهذه الدول هي: الإمارات، السعودية، قطر، والكويت. ويتوقع أن يبلغ هذا المعدل في هذه الدول في عام 2017 كما يلي: الإمارات (2.2%)، السعودية (2.1%)، قطر (2.1%)، والكويت (2%). كما يتوقع أن يصل هذا المعدل إلى 1.9% في كل من الجزائر، العراق، ومصر.

ويتوقع أن يصل حجم الزيادة في استهلاك المنتجات البترولية في الدول الأعضاء إلى 114 ألف ب م ن ي في عام 2017. وستأتي هذه الزيادة بصورة رئيسية من أربع دول، وهي: السعودية، مصر، العراق، والإمارات حيث سيبلغ حجم الزيادة في هذه الدول كما يلي: السعودية (56 ألف ب م ن ي)، مصر (16 ألف ب م ن ي)، العراق (13 ألف ب م ن ي)، والإمارات (10 آلاف ب م ن ي)، وبذلك يمثل حجم الزيادة في هذه الدول الأربع 83.1% من إجمالي حجم الزيادة المتوقع في استهلاك الدول الأعضاء من المنتجات البترولية في عام 2017. **الجدول (1- 23).**

الجدول 23-1

استهلاك المنتجات البترولية في الدول الأعضاء، 2017-2013

(ألف برميل مكافئ نفط/ يوم)

معدل النمو 2017-2016	2017*	2016	2015	2014	2013	
2.2	447	437	426	406	425	الإمارات
0.4	32	32	31	29	29	البحرين
0.7	103	102	102	98	92	تونس
1.9	426	418	431	416	416	الجزائر
2.1	2683	2627	2696	2537	2330	السعودية
0.0	117	117	143	147	185	سوريا
1.9	672	659	634	637	696	العراق
2.1	183	179	158	137	119	قطر
2.0	335	329	332	329	341	الكويت
0.0	217	217	221	257	232	ليبيا
1.9	885	869	844	839	819	مصر
1.9	6100	5986	6017	5832	5683	الإجمالي

* بيانات تقديرية.

ملاحظة: قد لا تتطابق المجاميع نظراً للتقريب.
المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، بنك المعلومات.

ويمكن تصنيف الدول الأعضاء إلى فئتين من ناحية حصة المنتجات البترولية في إجمالي استهلاك الطاقة في عام 2017. وتتمثل الفئة الأولى في الدول التي ما تزال المنتجات البترولية تغطي أكثر من نصف متطلبات الطاقة فيها. وتتألف هذه الفئة من خمس دول، وهي: العراق (78%)، سوريا (61.3%)، السعودية (57.8%)، ليبيا (54.1%)، وتونس (52.8%). وتتمثل الفئة الثانية من الدول التي تشكل المنتجات البترولية أقل من نصف احتياجات الطاقة فيها. وتتضمن هذه الفئة ست دول وهي: مصر (47.5%)، الكويت (46.9%)، الجزائر (36.9%)، الإمارات (24.8%)، قطر (18.2%)، والبحرين (10.8%).

2-2-3 الطاقة الكهرومائية والفحم

تساهم الطاقة الكهرومائية والفحم مساهمة صغيرة في إجمالي استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء حيث يتوقع ألا تزيد حصة هذان المصدران معا عن 0.85% من إجمالي استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء في عام 2017. ويتوقع أن يبلغ إجمالي استهلاك الطاقة الكهرومائية 72 ألف ب م ن ي في عام 2017، منها 63.7 ألف ب م ن ي في مصر التي تعتبر الدولة العربية الرئيسية المنتجة والمستهلكة للطاقة الكهرومائية ضمن الدول الأعضاء. **الجدول (1- 24)** .

الجدول 24-1

استهلاك الطاقة الكهرومائية في الدول الأعضاء، 2013-2017

(ألف برميل مكافئ نفط/ يوم)

معدل النمو 2017-2016	2017*	2016	2015	2014	2013	
0.0	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0	تونس *
0.0	0.6	0.6	0.4	0.9	0.4	الجزائر
0.0	7.0	7.0	7.0	7.0	7.0	سوريا *
0.0	63.7	63.7	63.5	63.5	58.8	مصر
0.0	72.3	72.3	71.9	72.4	67.3	الإجمالي

* بيانات تقديرية.

ملاحظة: قد لا تتطابق المجاميع نظراً للتقريب.

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، بنك المعلومات.

من المتوقع أن تبلغ حصة استهلاك الفحم %0.3 من إجمالي استهلاك الطاقة في الدول الأعضاء في عام 2017 حيث سيصل حجم هذا الاستهلاك إلى حوالي 39 ألف ب م ن ي، منها 25.5 ألف ب م ن ي في الإمارات وحوالي 8.6 ألف ب م ن ي في مصر. الجدول (1-25).

الجدول 1-25

استهلاك الفحم في الدول الأعضاء، 2013-2017
(ألف برميل مكافئ لنفط/ يوم)

معدل النمو 2017-2016	*2017	2016	2015	2014	2013	
0.0	25.5	25.5	25.4	29.4	29.1	الإمارات
0.0	2.9	2.9	2.9	3.6	3.2	الجزائر
0.0	2.0	2.0	2.0	2.8	1.9	السعودية
0.0	8.6	8.6	8.3	7.9	7.7	مصر
0.0	39.0	39.0	38.5	43.7	42.0	الإجمالي

* بيانات تقديرية.

ملاحظة: قد لا تتطابق المجاميع نظراً للتقريب.

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، بنك المعلومات.

3- كثافة الطاقة

يتبين من احتساب مؤشر كثافة الطاقة في الدول الأعضاء بناء على بيانات بنك المعلومات التابع للأمانة العامة لمنظمة أوابك حول استهلاك الطاقة واستناداً على بيانات البنك الدولي حول الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لعام 2010 أن هذا المؤشر قد انخفض في الدول الأعضاء من 292 طن مكافئ لنفط لكل 1 مليون دولار أمريكي من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2013 إلى 284 طن مكافئ لنفط لكل 1 مليون دولار أمريكي في عام 2016. ويعود هذا التحسن في هذا المؤشر إلى أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لعام 2010 في الدول الأعضاء (باستثناء البحرين، سوريا، وليبيا نظراً لعدم توفر بيانات عنها) قد ارتفع بمعدل %3.4 سنوياً خلال الفترة 2013-2016 بينما ارتفع إجمالي استهلاك الطاقة في هذه الدول (باستثناء البحرين، سوريا، وليبيا) بمعدل %2.1 سنوياً خلال الفترة نفسها.

ويوجد تباين ملحوظ بين الدول الأعضاء فيما يتعلق بهذا المؤشر الذي يتراوح ما بين 197 طن مكافئ لنفط لكل 1 مليون دولار أمريكي من الناتج المحلي الإجمالي

في تونس في عام 2016 و349 طن مكافئ نفط في مصر في العام ذاته. **الشكل (1-30) والجدول (1-26).**

الجدول 1-26

تطور مؤشر كثافة الطاقة في الدول الأعضاء، عامي 2013، 2016
(طن مكافئ نفط لكل مليون دولار أمريكي من الناتج بأسعار 2010)

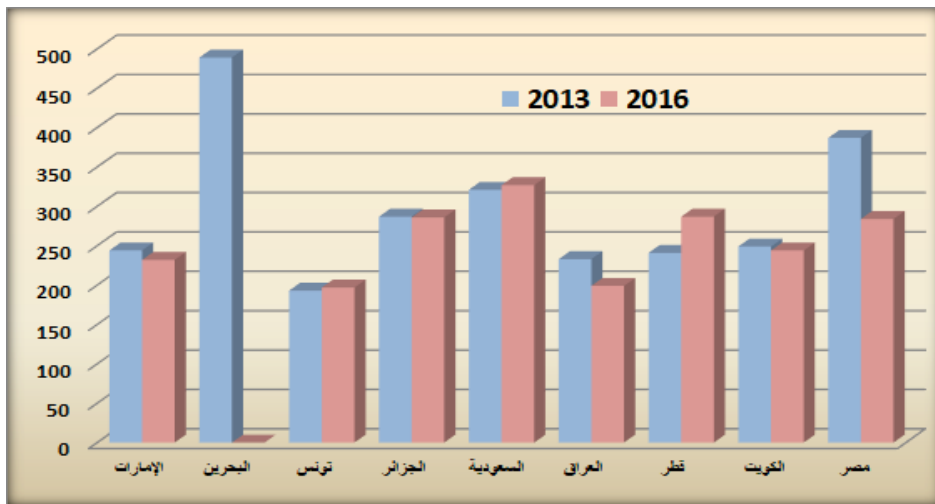
2016	2013	
231.6	243.8	الإمارات
غ م	488.7	البحرين
196.9	193.4	تونس*
286.4	286.8	الجزائر
327.3	321.0	السعودية*
غ م	غ م	سوريا*
199.2	232.5	العراق
286.6	240.6	قطر
244.3	249.1	الكويت
غ م	غ م	ليبيا*
348.7	387.5	مصر
284.0	291.8	الدول الأعضاء

بيانات تقديرية *

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، بنك المعلومات.

الشكل 1-30

كثافة الطاقة في الدول الأعضاء في عام 2016
(طن مكافئ نفط/ مليون دولار أمريكي بأسعار 2010)



المصدر: الجدول (1-26).

4- الأسعار المحلية

سبق للعديد من الدول الأعضاء أن أجرى تعديلات شاملة على أسعار المنتجات البترولية في السوق المحلية في عام 2017. وكما ورد سابقا فقد اعتمدت بعض الدول الأعضاء سياسة الرفع التدريجي لهذه الأسعار حيث لجأت كل من الإمارات ومصر إلى رفع أسعار كل من غاز البترول المسال والغازولين وزيت الغاز/الديزل. كما رفعت تونس أسعار الغازولين. ورفعت كل من الجزائر وقطر أسعار الغازولين وزيت الغاز/الديزل ، الجدول (1-27).

الجدول (1-27)

الاسعار المحلية للمنتجات البترولية في الدول العربية في عام 2017
(عملة محلية / لتر)

زيت الغاز/ الديزل	كبروسين	الغازولين					غاز البترول المسال					الوثة وأخر فترة تتوافر عنها بيانات				
		98 اوكتين	95 اوكتين	92 اوكتين	91 اوكتين	90 اوكتين	80 اوكتين	50 كغم	25 كغم	10 كغم	12.5 كغم	25 رطل	50 رطل	الشهر	السنة	العملة المحلية
2.20	0.80	2.15	2.04		1.97							116.00	58.00	ديسمبر	2017	درهم
0.140	0.140	0.235	0.160			0.125			1.200					يناير	2016	دينار
1.390	1.110	1.750	1.510			1.230			7.400					يناير	2017	دينار
20.42		35.72	35.33			32.69			103.20					يناير	2017	دينار
0.45	0.45		0.90		0.75							15.00		يناير	2016	ريال
180.0	150.0					225.0						2500		يونيو	2016	ليرة
400	150	900	750			450			5000					يناير	2016	دينار
1.70	0.80		1.80		1.75				15.00					ديسمبر	2017	ريال
0.110	0.110	0.165	0.105		0.085				0.750					سبتمبر	2016	دينار
0.090	0.090		0.150						1.500					نوفمبر	2015	دينار
3.65	3.65		6.60	5.00		3.65		60.00	30.00					يونيو	2017	جنيه
0.54	0.54	1.095	0.94			0.72		37	7					ديسمبر	2017	دينار
4.11	4.89						6.17		75					نوفمبر	2016	جنيه
0.219			0.209			0.186								سبتمبر	2017	ريال
850	765	1265	1235						18300	16100				ديسمبر	2017	ليرة
9.61			11.25											ديسمبر	2017	درهم
384.6	384.6					401								أوقية	2014	أوقية
175						215								يونيو	2017	ريال

المصدر : بنك المعلومات ، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك).



44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



الفصل الثاني

التطورات العالمية والعربية
في استكشاف واحتياطي وإنتاج مصادر الطاقة



الفصل الثاني

التطورات العالمية والعربية في استكشاف

واحتياطي وإنتاج مصادر الطاقة

أولاً: النفط والغاز

1. الوضع العام للاستكشاف والإنتاج في الدول العربية والعالم

شهد عام 2017 تذبذباً في سوق الاستكشاف والإنتاج رغم التحسن النسبي في أسعار النفط، وانعكس ذلك على ميزانيات الشركات التي ارتفع بعضها بشكل ملحوظ، مثل شركة Nobel Energy التي رفعت نفقاتها الرأسمالية إلى أكثر من 2.3 مليار دولار مقارنة بنحو 1.3 مليار دولار في عام 2016. كما أقرت مؤسسة Chesapeake Energy ميزانية تتراوح بين 1.9 - 2.5 مليار دولار لعام 2017، مقارنة بحوالي 1.65 - 1.75 مليار دولار في عام 2016.

لكن ذلك لم ينسحب على كل الشركات العاملة في الصناعة البترولية إذ خفضت شركات أخرى من نفقاتها، ومنها شركة Total التي خفضت نفقاتها من 20.53 مليار دولار عام 2016، إلى ما يتراوح بين 16 - 17 مليار دولار عام 2017.

وأعلنت شركة Chevron أن ميزانيتها الرأسمالية والاستكشافية لعام 2018 تبلغ 18.3 مليار دولار، وهذا ما يعكس انخفاض الميزانية للسنة الرابعة على التوالي، حيث بلغت ميزانية الشركة أكثر من 42 مليار دولار عام 2013، ثم تراجعت إلى 39.8 مليار دولار عام 2014، و35 مليار دولار لعام 2015، و26.6 مليار دولار لعام 2016، و19.8 مليار دولار لعام 2017.

وقد توقعت مؤسسة WoodMac تضاعف قرارات الاستثمار وزيادة الإنفاق على الاستكشاف والإنتاج في عام 2017 بعد ظهور ملامح عودة الثقة إلى سوق الصناعة البترولية، ورأت أن الإنفاق سيصل إلى 450 مليار دولار حتى نهاية عام 2017 بارتفاع 3% عن عام 2016، لكن الرقم يبقى أقل بنحو 40% من استثمارات عام 2014. كما ذكرت المؤسسة أن عدد قرارات الاستثمار النهائية في مشاريع الاستكشاف والإنتاج قد يصل إلى 25 قراراً في عام 2017 بينما كان العدد 12 قراراً فقط عام 2016.

واستشرشت WoodMac بأن عدد المشاريع التي تم منحها الضوء الأخضر من المستثمرين في النصف الأول من عام 2017 بلغ 15 مشروعاً تمثل 8 مليارات برميل مكافئ نفط من الاحتياطيات، بينما عملت مشاريع عام 2016 على تطوير 8.8 مليار برميل مكافئ نفط. ولوحظ أن من بين هذه المشاريع الجديدة 11 مشروعاً تعمل على توسيع حقول ناضجة، أو تطوير حقول بعيدة، أو القيام بعمليات تتعلق

يربط حقول تحت سطح البحر إلى خطوط أنابيب الإنتاج. أي أن هذه المشاريع عموماً لا تحمل الكثير من المخاطرة، كما أنها لا تحتاج للكثير من التكاليف الرأسمالية، ويمكن وضعها على الإنتاج بسرعة مقارنة مع الحقول الجديدة.

أتى هذا التحليل حول نوعية قرارات الاستثمار مرتبطاً بشكل ما بالتراجع الكبير في حجم الاكتشافات البترولية في عام 2016، حيث شهد ذلك العام تراجع حجم اكتشافات النفط على مستوى العالم إلى 2.4 مليار برميل، مقابل حجم وسطي من الاكتشافات بلغ 9 مليارات برميل خلال الأعوام الخمسة عشر التي سبقت ذلك. كما انخفض حجم المصادر التي كان من المقرر تطويرها عام 2016 إلى 4.7 مليار برميل، وهو ما مثل تراجعاً بنسبة 30% عن حجم المصادر التي تم تطويرها عام 2015.

من جهتها، رأت وكالة الطاقة الدولية IEA في تقرير لها أنه مع نمو الطلب العالمي على النفط والمتوقع أن يكون بحدود 1.2 مليون ب/ي خلال الأعوام الخمسة القادمة، فإن تقلص الاستثمارات لفترة طويلة (رغم تحسنها النسبي عام 2017) سيؤدي إلى أزمة في كميات النفط الكافية لتلبية الطلب العالمي. وفي هذا المقام ضربت الوكالة مثلاً عن تراجع الاستثمارات في بحر الشمال إلى أقل من 26 مليار دولار، أي ما يمثل نحو نصف ما استثمر عام 2014. وبينت الوكالة أن تراجع حجم الاستثمارات العالمي في مشاريع النفط والغاز بين عامي 2015 و2016 بلغ 345 مليار دولار، كما أن عدد المشاريع تراجع إلى أدنى حد له منذ عام 1950.

وعند النظر في تفاصيل التقرير يتبين أن الاستثمارات في مجال الاستكشاف تراجعت بشكل ملحوظ أكثر من الاستثمارات في مجال التطوير لتبلغ 60 مليار دولار، وهو ما يمثل نحو نصف قيمتها في عام 2014. وتوقعت الوكالة أن تحظى عمليات الاستكشاف بحوالي 12% فقط من كامل الاستثمارات في عام 2017، وهي أدنى نسبة تنشرها في أديباتها منذ عقد من الزمان.

كذلك رأت وكالة الطاقة الدولية أن الولايات المتحدة الأمريكية تمكنت من تخفيض كلفة إنتاج زيت السجيل، مما جعل سعر نقطة التعادل BEP في حوض Permian يتراوح بين 40-45 دولار/البرميل، وهذا ما حدا بالوكالة إلى التأكيد على أن إنتاج النفط الأمريكي قد يرتفع بمقدار 2.3 مليون ب/ي في عام 2022 عند معدل الأسعار الحالي، وقد يرتفع أكثر إذا تحسنت أسعار النفط. وترافق هذا الطرح مع حقيقة أن عدد الآبار التي تم إكمالها في الولايات المتحدة في الربع الثالث من عام 2017 زاد بنسبة 63% عن عدد الآبار التي أكملت في الربع الثالث من عام 2016.

وقد شهدت الدول العربية خلال عام 2017 مستويات متفاوتة من النشاطات في مختلف مجالات الصناعة البترولية، فعلى سبيل المثال وفي **دولة الإمارات العربية المتحدة**، وافقت شركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) على تمديد امتياز شركة INPEX اليابانية ضمن خطة التطوير المشتركة لحقلي "أم الدلخ" و"سطح" الواقعين في المغمورة وذلك حتى عام 2042. وبموجب الاتفاق الجديد ستحصل INPEX على حصة إضافية (28%) مملوكة حالياً لأدنوك في حقل "أم الدلخ" لتزيد حصة الشركة اليابانية إلى 40%، بينما تبلغ حصتها في حقل سطح 40%. يذكر أن الحقلين يداران من قبل شركة تطوير حقل "زاكوم" "رادكو"، وينتج حقل "أم الدلخ" بمعدل 15 ألف ب/ي، بينما ينتج حقل سطح بمعدل 20 ألف ب/ي.

كما وقعت شركة بترول أبو ظبي الوطنية اتفاقية لمدة 40 عاماً منحت بموجبها حصة قدرها 8% لمؤسسة البترول الوطنية الصينية CNPC، وذلك في امتياز لشركة أبو ظبي للعمليات البترولية البرية المحدودة (أدكو)، وحصلت مقابل ذلك على علاوة توقيع بلغت 1.77 مليار دولار. يضم الامتياز حقول "باب"، و"بوحصا"، و"شاه"، و"عصب"، وتقدر مصادره بما يتراوح بين 20 و30 مليار برميل مكافئ نفط. قدر إنتاج الامتياز في عام 2016 بنحو 1.6 مليون ب/ي.

ومنحت شركة بترول أبو ظبي الوطنية عبر شركة Occidental of Abu Dhabi عقداً لشركة KBR لتقديم خدمات استشارية لإدارة المشاريع في حقلي غاز في المغمورة. ويتضمن الاتفاق أن تكون KBR مسؤولة عن إدارة الخدمات الهندسية الأساسية والتصميم لتطوير حقل غاز "دلما"، إضافة إلى التصميم وأعمال المسح في مشروع جزر هيل وغشا في أبو ظبي. ومن المخطط أن يتم إنجاز الأعمال خلال سنتين، مع وجود خيار تمديد لمدة سنة إضافية.

يذكر أن أدنوك تطور مشروع حقل غاز "غشا" في إطار هدفها لرفع إنتاج الغاز واستدامته عن طريق تنفيذ خطة شاملة لزيادة الإنتاجية والأداء والنقل. يعتبر مشروع هيل وغشا من أكبر مشاريع الغاز الحامض التي تطورها شركة أدنوك والمتوقع أن ينتج أكثر من 28 مليون م³/ي من الغاز الحامض. وتشمل متطلبات البنية التحتية للمشروع ما لا يقل عن 11 جزيرة اصطناعية سيتم تصميمها وتشييدها.

وفي إطار التوجهات الاستراتيجية لشركة بترول أبو ظبي الوطنية للإنتاج المستدام وسعيها إلى رفع معامل الاستخلاص من حقولها إلى 70%، وقعت الشركة اتفاقاً مع مركز الأبحاث البترولية المتكاملة التابع لجامعة Bergen النرويجية، حيث سيتم بموجب الاتفاقية ابتعاث 4 من كوادر أدنوك لإجراء أبحاث عملية في مجال تقنيات الاستخلاص البترولي المحسن الجديدة.

وبموجب الاتفاقية، مددت أدنوك الامتياز الممنوح لكل من الشركتين في حقل "زاكوم العلوي" والذي كان من المقرر أن ينتهي في 31 كانون الأول/ديسمبر 2014 لمدة 10 سنوات تنتهي في 31 كانون الأول/ديسمبر 2015.

يذكر أن حقل "زاكوم العلوي" الذي يقع قبالة سواحل أبو ظبي، يعد ثاني أكبر حقل بحري ورابع أكبر حقل نفط على مستوى العالم. تم اكتشاف النفط في الحقل في عام 1963، وفي عام 1977 نفذت أدنوك مشروعاً لتطوير الحقل، وفي عام 1978 تم توقيع اتفاقية مع شركة JODCO (فرع من شركة Inpex) لتطوير الحقل، تلتها اتفاقية مع ExxonMobil في عام 2006. وفي نفس العام بدأ الشركاء عمليات تطوير حقل "زاكوم العلوي" بدراسة مجموعة من الخيارات لزيادة الطاقة الإنتاجية من 500 ألف ب/ي إلى 750 ألف ب/ي، ثم نفذ مشروع تطوير الإنتاج اعتماداً على إنشاء جزر صناعية واستخدام تقنية الحفر الممتد إلى أبعد نقطة ممكنة لزيادة معدلات الإنتاج وتقليص المساحة التي تحتاجها تجهيزات البنية التحتية.

وكانت أدنوك قد أعلنت في شهر تموز/يوليو 2017 عن إطلاق برنامج مبادرات جديدة لتنفيذ استراتيجيتها لعام 2030. يستند البرنامج إلى نموذجها التشغيلي المرن، وتشمل مبادرات البرنامج توسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية، التي تركز في الوقت الراهن على الاستكشاف والتطوير والإنتاج، لتغطي كافة جوانب ومراحل الأعمال، بما فيها تطوير مشاريع الغاز، والنقل والتوزيع، والتكرير والبتر وكيموايات، كما تشمل المبادرات أيضاً تعزيز المرونة والكفاءة والفعالية والإدارة الاستباقية لمحفظة الأصول.

وفي **مملكة البحرين**، أنجزت شركة CGG عمليات مسح جوي جاذبي عالي الجودة للمناطق البحرية واليابسة للمملكة ضمن أول عملية من نوعها في البلاد، وشملت عمليات المسح والتفسير التي أنجزت في شهر شباط/فبراير 2017 نحو 18 ألف كم طولي من البيانات. وكانت شركة نفط البحرين (بابكو) قد أرسلت المناقصة على CGG في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2015.

وسوف تعمل شركة CGG بالتعاون مع شركة نفط البحرين لتقديم دراسة متكاملة تجمع بين بيانات المسح الجوي وبين بيانات المسح الزلزالي ومعلومات الآبار والبيانات الجيولوجية المتوفرة في المملكة، وذلك لتحسين تفسير بيانات المسح الزلزالي.

وفي **الجمهورية التونسية**، باعت شركة OMV النمساوية حصتها البالغة 50% في حقل عشتار الواقع في خليج قابس إلى شركة Perenco، وقد اتفق الطرفان على عدم الإعلان عن قيمة العقد. يذكر أن حصة شركة OMV من الإنتاج من حقل "عشتار" بلغت 3000 ب م ن/ي عام 2016.

يشار هنا إلى أن عدد الآبار التطويرية في تونس انخفض إلى 4 آبار فقط عام 2015 مقابل 19 بئراً حفرت عام 2010، وذكرت وزارة الطاقة والمناجم التونسية أن السبب في ذلك يعود لتراجع عدد التراخيص السارية المفعول من 50 ترخيصاً قبل عام 2012 إلى 31 ترخيصاً عام 2015. كما تراجعت الاستثمارات في مجال الاستكشاف والبحث والتطوير ضمن الخطة الخمسية الممتدة بين عامي 2011 و2015 بنحو 52% مقارنة بخطة 2006-2010، وذلك من 1490 مليون دولار، لتصل إلى 775 مليون دولار. وتوقعت الوزارة في تقرير لها أن ينخفض إنتاج تونس من النفط إلى 0.5 مليون طن مكافئ نفط في أفق عام 2030، أي ما يقل عن 10 آلاف ب/ي.

وفي **الجمهورية الجزائرية**، وقعت شركة سوناطراك على اتفاقية تعاون مع شركة Total لتعزيز الشراكة بين الطرفين مما قد يتجسد على هيئة مشاريع جديدة ضمن مجال الاستكشاف والإنتاج بما في ذلك الإطار التعاقدى الجديد لمشروع (تيمييون)، ومتابعة العمليات المشتركة في حقل "تين فوي تينكورت" في إطار عقد جديد. وجاء في بيان لشركة سوناطراك نشرته على موقعها الرسمي أن الاتفاقية تهدف أيضاً إلى توسيع التعاون في أنشطة أخرى، بما في ذلك الاستكشاف والبتروكيمياويات والطاقة الشمسية والتنمية الدولية.

كما أعلنت سوناطراك عن خطة لرفع معدل إنتاجها من النفط بنسبة 14% خلال أربع سنوات، ومن المتوقع أن تنفق الشركة 9 مليار دولار بين عامي 2017 و2021 على عمليات التنقيب عن احتياطيات جديدة من النفط والغاز في البلاد.

وفي **الجمهورية العربية السورية**، وقعت وزارة النفط والثروة المعدنية على مذكرة تفاهم مع **سلطنة عمان** لتوسيع آفاق التعاون المشترك بين البلدين في مجالات النفط والغاز تتضمن الاستكشاف والإنتاج وتأهيل وتدريب الكوادر وإقامة مشاريع مشتركة. وقد صرح معالي وزير النفط السوري بأنه سيتم تشكيل فريقين فنيين من كلا البلدين بهدف متابعة ما تم الاتفاق عليه لتشكيل شركة خدمات مشتركة سورية عمانية في سورية لتقديم الخدمات النفطية للشركات العاملة في الصناعة البترولية.

وفي **المملكة العربية السعودية**، منحت شركة أرامكو السعودية عقدي هندسة وشراء وإنشاء وتركيب في مطلع عام 2017، يتضمن الأول تركيب أربعة رؤوس آبار في حقل السفانية، ويتضمن الثاني تحديث 17 منصة بحرية قبالة السواحل السعودية. وكانت أرامكو السعودية منحت في عام 2015 عقداً بقيمة 1.6 مليار دولار لائتلاف تقوده شركة L&T Hydrocarbon Engineering التابعة لشركة Larsen & Toubro الهندية، وذلك لتطوير المرحلة الثانية من حقل الحصبة البحري. كما منحت شركة أرامكو السعودية شركة McDermott International عقد هندسة وشراء وإنشاء وتركيب لثلاث منصات مراقبة للغاز في المغمورة.

وفي كلمة افتتاحية أمام مؤتمر البترول العالمي الذي عقد في إسطنبول/تركيا بين 9-13/7/2017، ذكر رئيس شركة أرامكو أن المملكة تعتزم استثمار 300 مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة لتعزيز مكانتها البارزة في مجال النفط، والحفاظ على طاقة إنتاجية احتياطية من النفط، ومتابعة برنامج استكشاف وإنتاج كبير يركز على موارد الغاز التقليدية وغير التقليدية.

وتهدف الخطة أيضا إلى رفع كفاءة عمليات الاستكشاف ورفع معامل الاستخلاص، فضلا عن استكشاف مصادر هيدروكربونية جديدة. حيث تعمل الشركة من خلال مركز الاستكشاف وهندسة البترول التابع لها على عدة مشاريع بحثية في محاولة لرفع معامل الاستخلاص من قيمته الحالية التي تقارب 50% ليصل إلى 70%، ومن بين هذه المشاريع يتم التركيز على التقنيات المتقدمة التي تمثل استراتيجيات بعيدة المدى. وقد تركزت جهود الشركة على عمليات الاستخلاص المحسن والمدعم للنفط مثل حقن غاز ثاني أكسيد الكربون، واستخدام التقنيات الكيميائية بهدف الوصول إلى منشطات سطحية وبوليميرات ثوأم ملوحة ودرجة حرارة مكامن المملكة.

كما تركزت الجهود على عمليات الإفاضة بالمياه الذكية (Smart Waterflooding) التي تأخذ بعين الاعتبار دور الشوارد على المقياس المجهرى لرفع معدل الاستخلاص بدون الحاجة لاستثمارات كبيرة. وفي إطار تعزيز توجه شركة أرامكو لاستدامة الطاقة وتنويع الاقتصاد والتوسع في إنتاج الغاز، وقعت الشركة في أواخر عام 2017 على عدد من الاتفاقيات مع شركات خدمة مختلفة، ومن بينها:

1. ثلاث اتفاقيات لبرنامج معامل ضغط الغاز في منطقتي حرض والحوية، مع شركة Técnicas Reunidas، وتشمل إقامة مرافق لضغط الغاز ومحطات لفصل السوائل وخطوط نقل إلى معمل الغاز في حرض والحوية، إضافة إلى توسيع شبكة خطوط أنابيب تجميع الغاز القائمة. وسيسهّم هذا البرنامج في إطالة فترة الإنتاج المستقر بنفس معدلات الإنتاج لكلا الحقلين خلال السنوات العشرين القادمة. كما سيساهم هذا البرنامج في رفع الإنتاج بنحو 37 ألف م³/ي من الغاز.
2. اتفاقية مشروع توسعة معمل الغاز بالحوية، مع شركة Saipem، وهو مشروع لتوفير مرافق إضافية لمعالجة أكثر من 30 مليون م³/ي من الغاز الحلو لتلبية الطلب على الطاقة في المملكة. ومن المتوقع أن يربط المشروع على خط التشغيل بحلول شهر حزيران/يونيو 2021، حيث سيرفع المشروع إجمالي الإنتاج في معمل غاز الحوية إلى ما يزيد على 109 ملايين م³/ي، مما سيجعله من أكبر معامل الغاز في العالم.
3. اتفاقية إنشاء خطوط أنابيب التدفق الحر، مع شركة China Petroleum Pipelines، وهو مشروع سيسمح بتنفيذ برنامج زيادة إنتاج الغاز في حرض، ويتضمن مد شبكة خطوط أنابيب بطول يناهز 450 كيلومتر في مطلع عام 2019، لنقل أكثر من 8 مليون م³/ي من حقل "حرض" إلى محطة الغاز في الحوية.

4. اتفاقية برنامج تطوير حقل "الظلوف"، مع شركة Jacobs Engineering، وذلك لبناء مرافق لمعالجة 600 ألف ب/ي من الخام العربي الثقيل من حقل "الظلوف البحري"، ويتضمن نطاق العمل منصات لحقن المياه، ومنصات فوهات الآبار، ومنصات ربط، وخطوط أنابيب رئيسية، وخطوط تدفق، إضافة إلى مرافق المعالجة المركزية البرية، والتي ستشمل معمل فصل الغاز عن النفط، ومرافق لضغط الغاز، ومحطات جديدة لحقن المياه. وسيتم نقل الكميات المنتجة من النفط إلى محطة الجعيمة عبر خطوط الإنتاج الجديدة، بينما سيتم نقل إنتاج الغاز المفصول والمتكثفات إلى محطة غاز رأس تناقيب المقترحة عبر خطوط أنابيب جديدة.

5. اتفاقية لإنشاء منصة ربط بحرية جديدة وخطي أنابيب رئيسيين في حقل "السفانية"، مع شركة National Petroleum Construction Company، ويتضمن هذا المشروع أعمال الهندسة والشراء والإنشاء والتركيب لمنصة ربط تعمل كمركز تجميع إضافي لمنصات فوهات الآبار النفطية التي سيجري تركيبها مستقبلاً في حقل السفانية، ويشمل المشروع كذلك مد خطي أنابيب لتوصيل النفط المنتج إلى معمل فصل الغاز في السفانية. كما يتضمن المشروع مصدر كهرباء إضافياً لحقل "السفانية" عبر كبل بحري بطول 20 كيلومتراً.

6. اتفاقية إنشاء 10 منصات بحرية ومنصة توزيع كهرباء في حقل "السفانية"، مع شركة McDermott Middle East، وهو مشروع يتضمن أعمال الهندسة والتوريد والإنشاء والتركيب لعشر منصات جديدة بديلة في حقل "السفانية الجنوبي" لتعزيز إنتاج النفط من الحقل. كما يشمل المشروع تركيب منصة توزيع كهرباء جديدة ستعمل كمحطة كهرباء فرعية بحرية (تعتبر الأولى من نوعها في أرامكو السعودية)، وستمد هذه المنصة المنصات العشر الجديدة بالكهرباء لتشغيل المضخات الكهربائية الغاطسة في كل مرفق.

وقد ذكرت شركة أرامكو على موقعها الرسمي أن تكلفة هذه الاتفاقيات تقارب 4.5 مليار دولار. وفي جمهورية العراق، مُنحت شركة Baker Hughes عقداً لتقديم حلول متطورة للحد من حرق الغاز على الشعلة في حقلي "الناصرية" و"الغراف". واقترحت الشركة كبدائية استخدام وحدة معالجة متطورة لمعالجة الغاز وتسييله في حقل "الناصرية"، بحيث يتم تجفيف الغاز وتسييله بطاقة تصل إلى 2.8 مليون م³/ي، ثم يتم لاحقاً تطوير العمل في الحقل عبر إنشاء محطة كاملة لتسييل الغاز، مما قد يساهم في استرجاع 5.6 مليون م³/ي من الغاز الجاف وغاز البترول المسيل والمتكثفات.

كما ذكرت شركة DNO ASA أنها قد وضعت خطة لحفر تركيبين كبيرين في ترخيص "بَعْشِيقَة" في إقليم كردستان العراق، ومن المتوقع أن تبدأ العمل في الترخيص قبل نهاية النصف الأول من عام 2018. تبلغ مساحة الترخيص 324 كم مربع، ويقع على بعد 60 كم إلى الغرب من مدينة أربيل وعلى بعد 20 كم شرقي الموصل. وتأمل الشركة في استكشاف عدة مكامن متطبقة ضمن المنطقة تعود لعصور الكريتاسي والجوراسي والترياسي.

وفي **دولة قطر**، وقعت شركة قطر للبترول على عقد إنشاء شركة مشتركة مع Total لتطوير حقل "الشاهين" الذي يعتبر أكبر حقول النفط في المغمورة في قطر. يقع حقل الشاهين على بعد 80 كم إلى الشمال من راس لفان، ويحتوي على 33 منصة، ونحو 400 بئر، ويقدر إنتاجه اليومي بحوالي 300 ألف ب/ي. وسوف تقوم الشركة المشتركة التي دعيت باسم شركة نفط الشمال (NOC) بتطوير الحقل لمدة 25 عاماً. أتت هذه الاتفاقية بعد انتهاء مدة اتفاقية الاستكشاف والمشاركة بالإنتاج مع شركة Maersk Oil. وبموجب العقد تمتلك قطر للبترول 70% من حصص الشركة الجديدة، وتؤول باقي الحصة البالغة 30% لشركة Total. وقد أعلنت الشركتان أن عمليات تطوير الحقل تتطلب استثمارات تقدر بنحو 3.5 مليار دولار، ومن بينها حفر 56 بئراً في المرحلة الأولى من التطوير.

من جهة أخرى وفي إطار نشاطاتها الدولية، وقعت شركة قطر للبترول وشركة ExxonMobil على عقد مشاركة بالاستكشاف والإنتاج للقطاع 10 الواقع في المغمورة جنوب غرب السواحل القبرصية. وبدأ الشركاء في إجراء عمليات مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد على أمل أن تبدأ عمليات الحفر الاستكشافي خلال عام 2018. ومن المقرر أن يعمل الشركاء مع الحكومة القبرصية على المساعدة في بناء المهارات والكفاءات الوطنية في صناعة النفط والغاز.

وفي **دولة الكويت**، منحت شركة نفط الكويت عقداً في حقل "برقان" جنوب شرق البلاد بقيمة 1.3 مليار دولار لشركة Petrofac البريطانية. يتضمن العقد قيام الأخيرة بإنشاء محطة لتجميع ومعالجة النفط والغاز حيث ترتفع درجة الحموضة وتزيد نسبة كبريتيد الهيدروجين، ومن المتوقع أن يتم إنجاز المحطة في عام 2020.

تبلغ استطاعة المحطة 120 ألف ب/ي من النفط إضافة إلى الماء المرافق والغاز والمنتكثفات، ويتضمن العقد عمليات الأعمال الهندسية والتوريد والتشبيد والتشغيل للمحطة GC29 وهي إحدى ثلاث محطات من المخطط إنشاؤها، وتأتي هذه الخطوة ضمن خطة شركة نفط الكويت لزيادة إنتاجها من النفط خلال الأعوام الخمسة القادمة.

كما وقعت شركة نفط الكويت اتفاقية تدريب تمتد لخمس سنوات بقيمة 35 مليون دولار مع شركة Petrofac. وتتضمن الاتفاقية دعم Petrofac لشركة نفط الكويت في مراجعة وتحديث برنامج الكفاءات فيها وتقديم برامج تدريب تقنية لتعزيز إمكانيات طواقم العمليات والصيانة.

وفي شهر آب/أغسطس 2017 أعلنت وزارة النفط على موقعها الرسمي أن شركة نفط الكويت ستبدأ بتشغيل مشروع استخدام تقنية الحقن الكيميائي لتعزيز إنتاج النفط من مكنم (الصابرية- مودود) في شمال البلاد، ويعتبر هذا المشروع الأول من نوعه على مستوى الشرق الأوسط في المكنم الكربوناتيّة. فضلاً عن ذلك، منحت شركة نفط الكويت عقداً بقيمة 262 مليون دولار لشركة L&T وذلك لبناء خط أنابيب جديد (TL5) بقطر 48 بوصة لنقل النفط الخام من شمال الكويت إلى منطقة الأحمد في جنوب البلاد، ومن المخطط أن يتم إنجاز المشروع بحلول الربع الثالث من عام 2020.

وفي جمهورية مصر العربية، انتهت شركة Saipem من صياغة التعديلات الخاصة بعقود قيمتها 900 مليون دولار، لتنفيذ أنشطة هندسية وإنشائية وأعمال توريد في مشروع تطوير حقل "ظهر" في البحر الأبيض المتوسط. تشمل التعديلات تركيب خط أنابيب لتصدير الغاز بقطر 30 بوصة، وخط أنابيب آخر بقطر 8 بوصات، بالإضافة إلى أعمال توريد وتركيب وأنشطة هندسية وإنشائية مختلفة لتطوير الحقل، تشمل تطوير 4 آبار على أعماق تصل حتى 1700 متر. ومن المخطط أن يتم إنجاز هذه الأعمال في نهاية عام 2018. كما منحت شركة بلاعيم للبتترول عقداً لشركة Baker Hughes تقوم الأخيرة بموجبه بتقديم خدمات إدارة وهندسة وشراء وتصنيع وتركيب واختبار ونقل لمنظومة إنتاج تحت سطح البحر ضمن المرحلة الثانية في مشروع تطوير حقل "ظهر".

وفي سياق متصل، حصلت شركة Rosneft الروسية على 30% من حصص شركة Eni في حقل "ظهر"، وذلك ضمن صفقة بقيمة 1.125 مليار دولار، ومنحة تنازل بقيمة 114 مليون دولار. وتعاقدت شركة دانة غاز مع شركة AGA للحصول على أحدث نسخة من برنامجها P1، وذلك لاستخدامه في عمليات استكشاف المياه العميقة قبالة السواحل المصرية. ومن المقرر استخدام البرنامج في منطقة شمال العريش (القاطع 6) في دلتا النيل، حيث سيكون البرنامج الأداة الرئيسية في اتخاذ القرار حول كلفة الآبار والزمن وتحليل مخاطر العمليات. ومن المخطط أن تبدأ عمليات الاستكشاف في المنطقة المذكورة خلال الربع الأول من عام 2018.

وفي مطلع عام 2017 وقعت الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) على اتفاقية مع شركة Edison الإيطالية للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة شمال شرق حابي البحرية (North East Hapy) في البحر الأبيض المتوسط، وذلك باستثمارات حدها الأدنى 86 مليون دولار ومنحة توقيع 1.5 مليون دولار مع التزام الشركة بحفر بئرين جديدين.

وفي شهر حزيران/يوليو 2017، منحت شركة بلاعيم للبتترول عقداً لشركة ADES القابضة للبدء بحملة حفر قبالة السواحل المصرية تمتد لثلاثة أشهر، ويمكن زيادة مدة العقد على أساس بئر تلو الآخر بعد انتهاء الأشهر الثلاثة.

وقد نشر الموقع الرسمي لوزارة البترول والثروة المعدنية في مصر في مطلع عام 2017 ما ذكره معالي وزير البترول والثروة المعدنية من أنه كان من المخطط أن تشهد البلاد اكتفاء ذاتياً من الغاز الطبيعي خلال الفترة 2012-2020، ولكن وفي ضوء اجراءات الإسراع في خطط تطوير الاكتشافات فمن المتوقع أن تشهد مصر في نهاية عام 2018 وبداية عام 2019 اكتفاء ذاتياً من الغاز الطبيعي في كافة قطاعات الدولة والتي تشمل الكهرباء والصناعة والمنازل والسيارات والصناعات ذات القيمة المضافة كصناعة البتروكيماويات وغيرها.

وفي منتصف عام 2017، ذكر تقرير مقدم من رئيس الشركة العامة للبتترول حول سير العمل في حقول رأس سدر وعسل ومطارمة في سيناء، أن الحقول التي تنتج منذ عام 1946 وتقع في الجانب الشرقي لخليج السويس داخل شبه جزيرة سيناء قد زاد إنتاجها الإجمالي من 1200 إلى 1400 ب/ي نتيجة للبدء

٥

في تنفيذ أعمال المرحلة الأولى لاتفاقية التطوير الموقعة مع شركة Mediterra Energy لتقديم خدمات استكشافية وإنتاجية، وهي اتفاقية تستمر لمدة 10 سنوات، وتتضمن خطة عمل السنوات الثلاث الأولى منها إجراء مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد لمساحة 130 كم مربع وحفر 4 آبار تطوير وبئرين استكشافيين وصيانة 16 بئراً منتجة. وأضاف التقرير أن النتائج الأولية لعمليات المسح والاستكشاف تنبئ بمستقبل واعد للمنطقة حيث من المخطط أن يتم صيانة 24 بئراً على مرحلتين، ومن المتوقع عقب الانتهاء منها أن يحقق الإنتاج زيادة تتراوح ما بين 600-800 ب/ي تساهم في تعويض التناقص التدريجي الطبيعي للإنتاج.

إضافة لما سبق، تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات استكشاف جديدة في الصحراء الغربية، وذلك بين الهيئة المصرية العامة للبترول، وشركتي Apache، وMerlon، باستثمارات يبلغ حدها الأدنى 79 مليون دولار، مع علاوة توقيع بقيمة 41 مليون دولار، والتزام الشركاء بحفر 17 بئراً استكشافياً.

وقد تم توقيع الاتفاقيتين الأولى والثانية مع شركة Apache لمنطقة امتياز (شمال غرب رزاق) باستثمارات حدها الأدنى 61 مليون دولار، ومنطقة امتياز (جنوب علم الشاويش) بالصحراء الغربية باستثمارات حدها الأدنى 12 مليون دولار، بينما وقعت الاتفاقية الثالثة مع شركة Merlon في منطقة امتياز (الفيوم) باستثمارات تناهز 6 ملايين دولار.

أما عن نشاطات الدول غير الأعضاء في أوابك، فقد منحت **سلطنة عمان**، عقداً بقيمة 285 ألف دولار لشركة Plexus لتقديم معدات وأدوات للبئر الاستكشافي (كرامة-1) قبالة سواحل عمان، وذلك بعد نجاح البئر (منارة-1) في اكتشاف النفط خلال عام 2016.

كما وقعت سلطنة عمان على اتفاقية تمنح حقوق الاستكشاف في القاطع 49 الواقع على اليابسة لشركة Tethys Oil AB. وبموجب الاتفاقية يتاح للشركة الوصول إلى بيانات 11 ألف كم من المسوحات الزلزالية ثنائية الأبعاد، إضافة إلى بيانات العينات الأسطوانية اللبئية لتسعة آبار من بينها بيانات البئر دوخا-1 وهو أول بئر حفر في السلطنة عام 1955. تبلغ مدة الاتفاقية 3 سنوات قابلة للتمديد 3 سنوات إضافية، وفي حال الوصول إلى اكتشاف تجاري، تتحول اتفاقية الاستكشاف إلى اتفاقية مشاركة بالإنتاج لمدة 15 عاماً، تتضمن فرصة التمديد لفترة 5 أعوام إضافية.

وفي نفس السياق، وقعت وزارة النفط والغاز العمانية على ثلاث اتفاقيات استكشافية أخرى، حيث ستعمل شركة Eni، وشركة عمان للاستكشاف والإنتاج (OOCEP) على استكشاف القاطع 52 الذي يغطي مساحة تقارب 91 ألف كم مربع في المغمورة جنوب شرق عمان وتتراوح أعماق المياه فيه بين 10-3000 م، كما ستقوم شركة Occidental Oman وشركة عمان للاستكشاف والإنتاج بالاستكشاف في القاطع 30 الذي يغطي مساحة 1185 كم مربع، بينما حصلت شركة ARA على حقوق الاستكشاف في القاطع 31 الذي يغطي مساحة 8528 كم مربع.

وفي **لبنان**، اختتمت في 2017/10/12 جولة التراخيص الأولى حول القواطع المعروضة للاستكشاف في المغمورة. وفي بيان على موقعها الرسمي، ذكرت وزارة الطاقة والمياه أن ائتلاًفاً مكوّناً من Total الفرنسية، وEni الإيطالية، وشركة JSC NOVATEK الروسية، تقدّم بطلب مزايده للحصول على ترخيص في القاطع 4، كما قدّم الائتلاف نفسه طلباً آخرأ للحصول على ترخيص في القاطع 9. وقد أعلن في أواخر عام 2017 عن فوز الائتلاف بالقاطعين المذكورين، ومنح الائتلاف مدة شهر لتقديم الوثائق القانونية والإدارية والفنية تمهيداً لتوقيع اتفاقية مشاركة بالإنتاج مع الحكومة اللبنانية في مطلع عام 2018.

وفي **المغرب**، حصلت شركة Chariot Oil & Gas على 75% من حصص امتياز "كنيترا" الاستكشافية في المغمورة، بينما تؤول باقي الحصة للمكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن. يغطي الامتياز مساحة 1400 كم مربع، ويقع في مياه تتراوح أعماقها بين 200-1500 م.

وفي **موريتانيا**، حصلت شركة KBR في أواخر شهر آب/أغسطس 2017 على عقد تصميم هندسي من شركة BP التي تعمل على تطوير حقل Tortue/أحميم المشترك بين موريتانيا والسنغال. ويتضمن العقد تصميم منشآت معالجة وتحميل وتفريغ تحت سطحية إضافة إلى منشأة عائمة للغاز الطبيعي المسال. وذكر في حينها أن مدة إنجاز التصاميم سوف تستغرق 6 أشهر.

كما وقعت موريتانيا على عقد استكشاف وإنتاج مع شركة Total للعمل في القاطع C7 الذي يغطي مساحة 7300 كم مربع، وتبلغ حصة Total من العقد 90%، بينما تؤول باقي الحصة البالغة 10% إلى الشركة الموريتانية للهيدروكربونات والتعدين (SMHPM). وتشكل الاتفاقية جزءاً من استراتيجية Total لاستكشاف الأحواض العميقة في أفريقيا، بعد أن حصلت سابقاً على حقوق الاستكشاف في القاطع C9، مما يرفع إجمالي المساحة التي تعمل عليها في سواحل موريتانيا إلى 17 ألف كم مربع.

فضلاً عن ذلك، أعلن في أواخر عام 2017 عن بدأ شركة ExxonMobil في عمليات المسح الزلزالي والتحليل الاستكشافي في القواطع C22، وC17، وC14، وذلك بناء على اتفاقية مشاركة بالإنتاج جرى توقيعها سابقاً مع موريتانيا. تقع القواطع الثلاثة المذكورة في المياه العميقة وتغطي مساحة تقارب 34 ألف كم مربع، وتتراوح أعماق المياه فيها بين 1000-3500 م، وتبعد نحو 200 كم عن السواحل الموريتانية.

وعلى الصعيد العالمي، سعت بعض الدول لتقديم المزيد من التشجيع للمستثمرين لحثهم على دخول أسواق الاستكشاف والتطوير فيها، ومنها على سبيل المثال **الهند** التي أعلنت في شهر آذار/مارس 2017 عن سياسة جديدة للتراخيص الاستكشافية تسمح من خلالها للمستثمر أن ينقب عن الهيدروكربونات التقليدية وغير التقليدية من خلال ترخيص واحد على عكس ما كان سائداً في السابق، كما تتيح للمستثمرين حرية التسعير والتسويق. وقد وصفت الحكومة الهندية هذه السياسة الجديدة بأنها "جزء من استراتيجية مرنة تسعى إلى جعل الهند مقصداً طبعاً للمستثمرين بهدف مضاعفة إنتاج البلاد من النفط حتى عام 2022".

وفي نفس السياق ذكرت وزارة النفط الهندية في أواخر عام 2017 أنها تدرس تصفية وخصخصة خمسة عشر حقلاً تم اكتشافها وتطويرها وتشغيلها من قبل كل من مؤسسة النفط والغاز الطبيعي المحدودة (ONGC (11 حقلاً) وشركة النفط الهندية المحدودة¹ (4 حقول)، متذرة بأن هذه الخطوة سوف تساهم في جلب التقنيات العالمية وخبرات إدارة الحقول اللازمة لرفع معدل الإنتاج المحلي وتشجيع الاستثمار، والمساعدة في تنمية المهارات وإيجاد فرص عمل جديدة.

يبلغ مجموع الاحتياطي الجيولوجي لتلك الحقول نحو 5.8 مليار برميل من النفط وأكثر من 333 مليار متر مكعب من الغاز. وتتضمن الخطة منح الشركات المستثمرة 60% من الحصص، مع حق إدارة الحقل لمدة 20 عاماً أو لما تبقى من عمره.

وضمن سعيها لجذب المزيد من الاستثمارات إلى قطاع الصناعة البترولية، عملت **البرازيل** على إصلاح قانون كان يمنح شركة Petrobras الوطنية الحق الحصري في إدارة العمليات ضمن المناطق العاملة تحت مظلة عقود المشاركة في الإنتاج، بينما نص التعديل الذي طال القانون على أن من حق Petrobras الحصول على 30% ضمن أي ائتلاف جديد، وأن للشركة أفضلية في إدارة العمليات، دون أن يحصر حق الإدارة بها فقط.

وفي هذا السياق وقعت Petrobras في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 على رسالة اهتمام (LOT) مع شركة BP لتقييم فرص العمل المشترك سواء ضمن أو خارج البرازيل. وكانت Petrobras قد وقعت على مذكرة تفاهم مع شركة CNPC في مطلع شهر حزيران/يونيو 2017 بهدف تشكيل تحالف استراتيجي متكامل بين الشركتين. ومن الجلي أن هذا النوع من الشراكات يقدم للقطاع البترولي في البرازيل فرصة لتقاسم المخاطر مع الشريك من جهة، كما يزيد من فرص القطاع في الحصول على المزيد من الاستثمارات والتبادل التقني.

وكان لتراجع أسعار النفط تأثير مباشر على سوق الغاز في عدة مناطق في العالم، ومنها على سبيل المثال احتمال توقف حقل Tyra في **الدانمرك** عن الإنتاج، حيث عبرت شركة Maersk Oil عن مخاوفها بشأن سوق الغاز في الدانمرك بسبب تراجع الحلول الاقتصادية الناجمة لاستثمار ما تبقى من احتياطي الغاز في الحقل الواقع في بحر الشمال، وتوقعت الشركة أن الإنتاج من الحقل سيتوقف في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2018.

وحسب قوانين الاتحاد الأوروبي، فإن كل قرار يؤثر على الإنتاج لا بد أن يصرح عنه علانية في الأسواق، وهذا ما جعل الشركة تذكر أن الحقل الذي اكتشف عام 1968 لكنه لم يوضع على الإنتاج إلا في عام 1984 كان المحور الرئيسي لإنتاج الغاز ومعالجته في القسم الدانمركي من بحر الشمال. وقد أعلن الرئيس التنفيذي للشركة في مطلع عام 2017 أن مرافق الحقل اقتربت من نهاية عمرها التشغيلي مما دعا الشركة إلى وضع خطة آمنة لإيقاف تشغيل الحقل، مع احتمال إعادة بناء بعض تلك المرافق.

¹ Oil India Limited

وكانت Maersk Oil قد أنفقت أكثر من 140 مليون دولار خلال 15 عاماً من عمر الحقل على تحديث وتجديد المرافق والمعدات، لكن العمل بها لم يعد آمناً بسبب تأثرها خلال تلك الفترة بموجة من العواصف من جهة، وبسبب الانخفاض المستمر للمكمن المكوّن من الصخور الطباشيرية من جهة أخرى. تقدر احتياطيات حقل Tyra بنحو 35 مليار متر مكعب من الغاز، وقد بلغ إنتاجه الواسطي نحو 6.7 مليون م³/ي من الغاز. بينما أشارت بيانات وكالة الطاقة الدانمركية في منتصف عام 2016 إلى أن احتياطي الحقل من الغاز بلغ 6 مليار متر مكعب فقط، إضافة إلى 3.4 مليون متر مكعب من النفط، أي نحو 21.4 مليون برميل.

من جهتها، وبعد أن واجهت **كمبوديا** العديد من المصاعب في تطوير احتياطي النفط المتوقع في خليج تايلاند بعد إجماع الشركات عن الاستثمار في المنطقة نتيجة تراجع أسعار النفط. شهد عام 2017 إعلان الحكومة الكمبودية عن توقيعها اتفاقية فنية واقتصادية مع شركة Kris Energy لإنتاج النفط من أول حقل في البلاد عبر مشروع Aspara في حوض Khmer ضمن القاطع A الواقع في خليج تايلاند في مياه يتراوح عمقها بين 50-80 م.

وجاء في الإعلان أن الحكومة منحت الشركة المذكورة مهلة 60 يوماً لاتخاذ قرارها الاستثماري النهائي في المشروع، والذي سيسمح ببدء إنتاج النفط من الحقل في عام 2019. تأتي أهمية هذه الخطوة من واقع أن الحقل اكتشف عملياً منذ عام 2005 حين حصلت شركة Chevron Overseas Petroleum (Cambodia) Ltd في عام 2002 على عقد استكشاف وإنتاج في القاطع المذكور، وتم في حينه اكتشاف النفط الخفيف (44° API) في 4 آبار استكشافية تراوحت سماكة المجال المنتج فيها بين 13-42 م. وفي عام 2006 اكتمل برنامج الاستكشاف عبر 5 آبار استكشافية، تبعتها 4 آبار استكشاف وتقييم في عام 2007. ولم تعلن أية جهة حجم الاحتياطيات المتوقعة في الحقل، لكن صندوق النقد الدولي توقع في عام 2008 أن الاحتياطيات القابلة للإنتاج تبلغ 500 مليون برميل. ومن المخطط أن تبدأ المرحلة الأولى في تطوير الحقل باستخدام منصة واحدة باستطاعة 30 ألف ب م/ن²/ي، وقادرة على التعامل مع 24 بئراً بسبب توزع الاحتياطي في الحقل على عدة مكامن منتشرة على مساحة واسعة، على أن تشمل المراحل التالية الوصول إلى عشر منصات.

وشهد مطلع تشرين الثاني/نوفمبر 2017 توقيع **إيران** لخارطة طريق واتفاقية تعاون استراتيجي مع شركة Rosneft الروسية في مجال النفط والغاز. أتى هذا الاتفاق لتأكيد اهتمام الطرفين وعلى مستوى عالٍ بتطوير تعاون طويل الأجل بينهما في مجال الاستكشاف والإنتاج والخدمات الميدانية في الحقول، والتطبيق المحلي للتكنولوجيا، فضلاً عن تدريب الطواقم الإيرانية. كما اتفق الطرفان على المبادئ الرئيسية لمشاركة Rosneft في مشاريع الصناعة البترولية في إيران، وتم وضع مبادئ خطة مستقبلية في هذا المجال.

² برميل مكافئ لنتف في اليوم.

وفي **جنوب السودان** أعلنت وزارة البترول³ في منتصف عام 2017 عن ترحيبها بالمستثمرين للتفاوض بشكل مباشر حول القواطع المتاحة للتنقيب عن النفط والغاز في البلاد. وذكرت أن إنتاجها الحالي من النفط يبلغ 130 ألف ب/ي، لكنها تخطط لمضاعفته خلال عام 2018، وتقدر أن بإمكانها رفعه لاحقاً إلى 500 ألف ب/ي.

وكانت شركة Oranto Petroleum قد قررت في شهر آذار/مارس 2017 استثمار مبلغ يصل إلى 500 مليون دولار للتنقيب عن النفط والغاز في القاطع B3 الذي يمتد على مساحة تناهز 25 ألف كم مربع، وذلك عبر اتفاقية استكشاف ومشاركة بالإنتاج تمتد لخمس سنوات (على فترتين) مع سنة إضافية اختيارية. وذكرت الشركة أن فترة الاستكشاف الأولى التي تمتد لثلاث سنوات تتضمن بناء قاعدة بيانات للقواطع وإجراء مسوحات زلزالية ثنائية الأبعاد وتفسير نتائجها.

وفيما يلي عرض موجز لأهم التطورات العربية والعالمية في مجال استكشاف البترول وإنتاجه:

1-1 المسح الزلزالي

تراجع عدد فرق المسح الزلزالي العاملة في العالم للسنة الرابعة على التوالي، حيث بلغ 378 فرقة/الشهر في عام 2017 مقابل 426 فرقة/الشهر في عام 2016، و488 فرقة/الشهر في عام 2015، و531 فرقة/الشهر في عام 2014، كما هو مبين في **الجدول 1-2**. وقد بلغ متوسط عدد الفرق العاملة على اليابسة 317 فرقة/الشهر، في مقابل 61 فرقة/الشهر كانت تعمل في المغمورة عام 2017، وهي تمثل 16% فقط من إجمالي عدد الفرق العاملة في العالم لذلك العام.

الجدول 1-2

نشاط المسح الزلزالي في مختلف مناطق العالم، 2013-2017 (فرقة/الشهر)

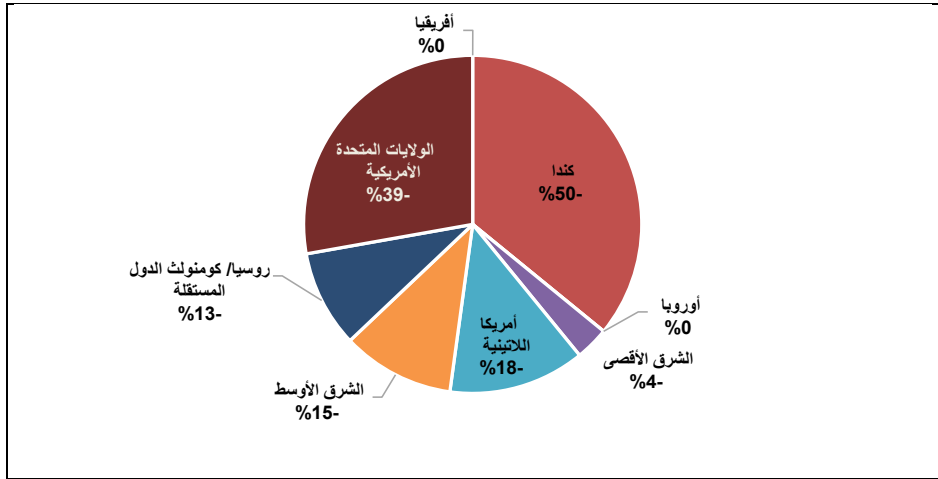
*2017	2016	2015	2014	2013	
17	20	25	23	21	الشرق الأوسط
42	42	48	52	56	أفريقيا
19	19	20	29	35	أوروبا
155	178	197	217	219	روسيا/ كومنولث الدول المستقلة
107	112	115	115	122	الشرق الأقصى
19	31	60	62	72	الولايات المتحدة الأمريكية
1	2	5	12	8	كندا
18	22	18	21	32	أمريكا اللاتينية
378	426	488	531	565	اجمالي العالم
* متوسط 11 شهراً عام 2017					
المصدر: Seismic Crew Report 2017					

³ انفصلت عن السودان في منتصف عام 2011.

وباستثناء دول أوروبا وأفريقيا التي لم يطرأ تغيير على عدد الفرق العاملة فيها، فقد تراجع عدد الفرق في باقي مناطق العالم، بنسبة 50% في كندا، و39% في الولايات المتحدة الأمريكية، و18% في دول أمريكا اللاتينية، و15% في منطقة الشرق الأوسط، و13% في روسيا وكومنولث الدول المستقلة، و4% في دول الشرق الأقصى، كما هو مبين في الشكل 1-2.

(الشكل 1-2)

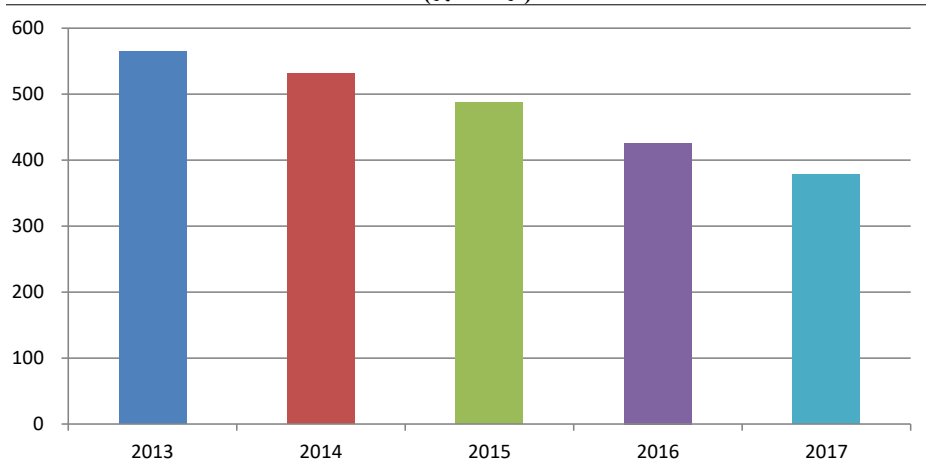
تغير عدد فرق المسح الزلزالي بين عامي 2016 و2017



ويظهر الشكل 2-2 نشاط المسح الزلزالي السنوي في العالم، ويلاحظ من خلاله تراجع عدد الفرق العاملة بعد 2013.

(الشكل 2-2)

نشاط المسح الزلزالي في مختلف مناطق العالم، 2013 - 2017 (فرقة/الشهر)



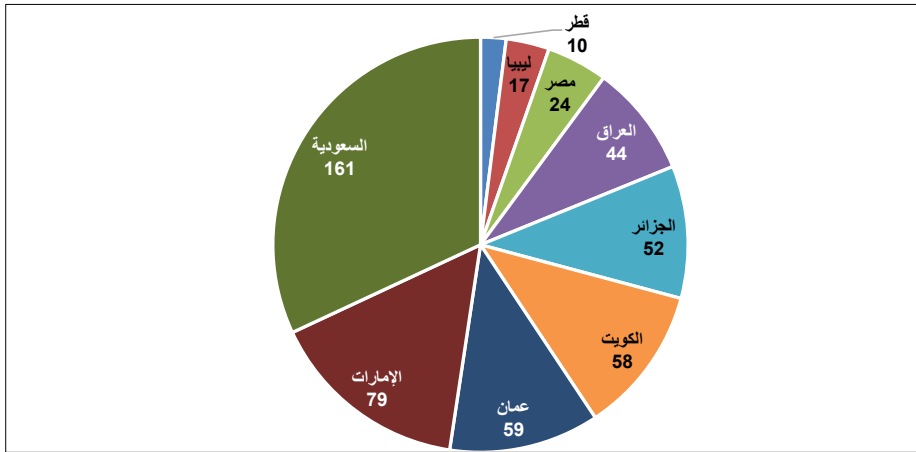
1-2 نشاط الحفر الاستكشافي والتطويري

أشار تقرير منظمة أوبك السنوي (ASB 2017) إلى أن عدد الحفارات العاملة في كل من العراق ومصر وعمان انخفض بمقدار 21، و20، و14 حفارة على التوالي وذلك بين عامي 2015 و2016. بينما ارتفع عدد الحفارات في كل من الإمارات والجزائر والسعودية وقطر لنفس الفترة بمقدار 28، و3، و16، و4 حفارات على التوالي. وبذلك يكون عدد الحفارات العاملة في هذه الدول مجتمعة في عام 2016 قد بلغ 504 حفارات، منخفضاً بمقدار 18 حفارة عن عام 2015 حين بلغ العدد 522 حفارة.

وهذا يتماشى مع دراسة نشرتها مجلة World Oil بينت فيها أن عدد الآبار المحفورة في العالم انخفض من 71,394 بئراً في 2015 إلى 51,574 بئراً في عام 2016، أي بنسبة تقارب 28%. وتوقعت الدراسة أن يرتفع عدد الآبار المحفورة خلال عام 2017 إلى 63,565 بئراً، أي بما يزيد عن 23% مقارنة بعدد الآبار المحفورة عام 2016. يذكر في هذا السياق أن شركة Rosneft أعلنت في أواخر عام 2017 عن حفر أطول بئر أفقي في العالم في حقل Chaivo ضمن مشروع Sakhalin-1، حيث بلغ طول البئر 15 ألف متر، وذلك من منصة حفر تنتصب في مياه عمقها 15 متراً. يوضح الشكل 2-3 عدد الحفارات العاملة في بعض الدول العربية عام 2016.

(الشكل 2-3)

عدد الحفارات العاملة في بعض الدول العربية عام 2016



الدول مرتبة حسب عدد الحفارات

أما على مستوى العالم، فقد ارتفع متوسط عدد الحفارات العاملة⁴ بنسبة 27% وذلك من 1593 حفارة في عام 2016، إلى 2024 حفارة في عام 2017، وأتى معظم الارتفاع من الولايات المتحدة التي ارتفع عدد الحفارات فيها من 510 حفارات عام 2016، إلى 870 حفارة عام 2017، أي بنسبة ناهزت 71%.

⁴ متوسط 11 شهراً خلال عام 2017.

كما ارتفع عدد الحفارات في كندا من 128 حفارة عام 2016، إلى 207 حفارات عاملة في عام 2017 أي بنسبة قاربت 62%. ولعل التبرير الوحيد لهذا الارتفاع في عدد الحفارات في الولايات المتحدة وكندا، هو عودة الثقة إلى سوق الحفر في مجال زيت وغاز السجيل بعد التحسن النسبي الذي شهدته أسواق النفط مؤخراً. وقد ارتفع عدد الحفارات أيضاً بنسبة 6.4% في دول آسيا والمحيط الهادئ من 187 حفارة عام 2016 إلى 199 حفارة عام 2017. أما في باقي مناطق العالم، فقد تراجع عدد الحفارات في أفريقيا، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة الشرق الأوسط، كما هو مبين في الجدول 2-2.

الجدول 2-2

معدل عدد الحفارات العاملة في مختلف مناطق العالم، 2013-2017
(حفارة)

2017*	2016	2015	2014	2013	
389	391	403	407	372	الشرق الأوسط
83	85	109	134	125	أفريقيا
92	96	118	145	135	أوروبا
199	186	223	254	246	آسيا / الباسيفيك
870	499	1026	1860	1761	الولايات المتحدة الأمريكية
207	121	198	380	355	كندا
184	199	327	400	419	أمريكا اللاتينية
2024	1593	2404	3580	3413	اجمالي العالم

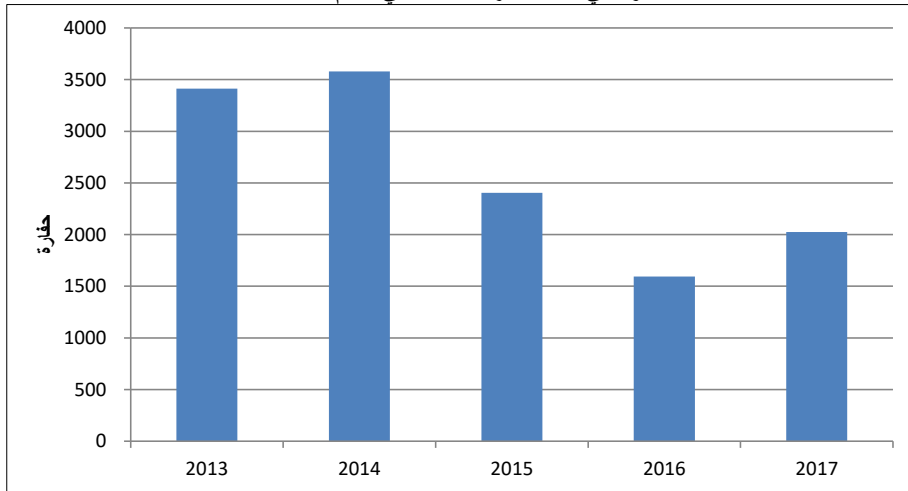
* متوسط 11 شهراً.

المصدر: Baker Hughes، 2017

يبين الشكل 2-4 وسطي عدد الحفارات العاملة في العالم بين عامي 2013 و2014.

(الشكل 2-4)

وسطي عدد الحفارات العاملة في العالم، 2013-2017

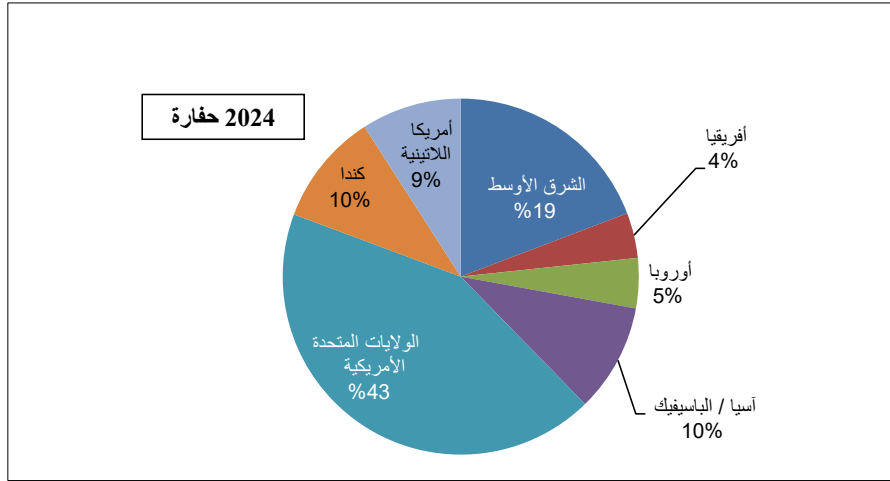


بيانات 2017 للفترة ما بين كانون الثاني/يناير، وتشرين الثاني/نوفمبر

ويوضح **الشكل 2-5** توزيع الحفارات العاملة في العالم حسب المجموعات الدولية، حيث شكلت الحفارات العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية 43% من الإجمالي العالمي.

(الشكل 2-5)

توزيع الحفارات العاملة في العالم، 2017



ونتيجة لنشاطات الاستكشاف والحفر، حققت بعض الدول العربية عدداً من اكتشافات النفط والغاز خلال عام 2017، حيث حقق **العراق** اكتشافاً للنفط في إقليم كردستان العراق عبر البئر الاستكشافي Peshkabir 2 الذي حفر في امتياز طاوكي إلى عمق 3500م وصولاً إلى مكمن من العصر الكريتايسي، وأنتج عند وضعه على الاختبار 3800 ب/ي من النفط (28 °API). ومن خلال متابعة عمليات التطوير وصل الإنتاج من اكتشاف بشكبير إلى 15 ألف ب/ي بعد وضع البئر بشكبير-3 على الإنتاج في شهر كانون الأول/ديسمبر 2017. وقد بلغ معدل إنتاج حقلي بشكبير وطاوكي مجتمعين خلال عام 2017 نحو 110 آلاف ب/ي.

كما تم اكتشاف النفط في القاطع 10 قرب مدينة البصرة عبر البئر الاستكشافي Eridu-1 الذي أنتج عند اختباره بمعدل 8000 ب/ي. يغطي القاطع المذكور مساحة 5600 كم مربع، وقد أجري عليه مسح زلزالي ثنائي الأبعاد 2D في عام 2014.

وفي **ليبيا** حققت شركة Eni اكتشافاً جديداً للغاز في امتياز Gamma في المغورة ضمن مياه عمقها 150 م، وذلك عبر البئر B1-16/3 الذي حفر وصولاً إلى مكمن من دور الإيوسين على عمق 2981 م، وأنتج عند اختباره من تشكيلة المتلوي (الطبقة العليا) بمعدل 227 ألف م³/ي من الغاز، إضافة إلى 800 ب/ي من المتكثفات (59 °API). كما أنتج البئر من تشكيلة المتلوي (الطبقة السفلى) بمعدل 283 ألف م³/ي من الغاز و760 ب/ي من المتكثفات (58 °API). وذكرت الشركة أن البئر يمكن أن ينتج بمعدل 7000 م³/ي. يشار إلى أن شركة Eni تنتج نحو 350 ألف م³/ي في ليبيا.

وفي **مصر**، حققت شركة IPR نجاحات متوالية في مجال الحفر والاستكشاف في الصحراء الغربية ودلتا النيل خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2017، وتضمن برنامجها لذلك العام حفر 23 بئراً، مما جعل عام 2017 أحد أكثر سنوات العمل المتميزة للشركة في مصر منذ استحوذها على شركة Phillips Petroleum في الصحراء الغربية عام 1993.

تضمن برنامج الشركة عمليات استكشاف على اليابسة، وحفر آبار تقييم وتطوير وعمليات صيانة وإصلاح لبعض الآبار في خليج السويس. وقد حققت الشركة النجاح في بئري التقييم NRQ-11X، وNRQ-9-2 حيث أنتج الأول 715 ب/ي، وأنتج الثاني 3700 ب/ي من النفط. كما حققت الشركة اكتشافاً جديداً للغاز عبر البئر SD-1X في جنوب دسوق، والذي حفر إلى عمق 3374 م واخترق 20 م من السماكة الفعالة، وأنتج عند اختباره بمعدل 730 ألف م³/ي من الغاز.

وفي قاطع شمال دمياط في الواقع في المغمورة على بعد 60 كم من مدينة دمياط، حققت الشركة اكتشافاً جديداً للغاز عبر البئر الاستكشافي "شمال دمياط-1" الذي حفر إلى عمق 1961 م في مياه عمقها 108 م، واخترق البئر 37 م من السماكة الفعالة في تشكيلة رملية عالية الجودة من دور البليوسين. وهو الاكتشاف الثالث للشركة في نفس القاطع بعد اكتشافي أتول في عام 2015، وسلامات في عام 2013. وحققت SDX Energy اكتشافين للنفط الثقيل عبر البئرين رابول-1، ورابول-2 وذلك في منطقة غرب غارب.

وفي **المغرب**، حفرت شركة Sound Energy في مطلع 2017 بئرها الثالث (TE-8) في امتياز "تندرار" البحري، وتضمنت خطة الحفر الوصول إلى عمق 2975 م، مع احتمال حفر جذع جانبي ضمن البئر. وأكدت الشركة وجود شواهد غازية على عمق 2643 م.

يبين **الجدول 2-3** الاكتشافات البترولية في الدول الأعضاء وبعض الدول العربية الأخرى.

الجدول 2-3

الاكتشافات البترولية في الدول الأعضاء وبعض الدول العربية الأخرى

2017 - 2013

	*2017		2016		2015		2014		2013	
	غاز	نفط	غاز	نفط	غاز	نفط	غاز	نفط	غاز	نفط
الإمارات العربية	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-
البحرين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
تونس	-	-	-	1	-	3	-	1	-	-
الجزائر	-	-	16	17	13	11	14	18	20	12
السعودية	-	-	-	-	-	-	5	3	-	-
سورية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العراق		2	-	1	-	-	-	6	-	5
قطر	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-

تابع الجدول 2-3

الاكتشافات البترولية في الدول الأعضاء وبعض الدول العربية الأخرى

2013 – 2017

*2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	الدولة
-	-	4	-	9	-	6	-	4	-	الكويت
1	-	-	3	-	1	1	3	4	-	ليبيا
2	2	18	27	17	26	23	34	14	41	مصر
3	4	34	50	33	49	44	69	38	66	اجمالي الدول الأعضاء
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	السودان
-	-	-	-	-	-	-	1	-	1	عُمان
2	-	1	-	4	-	1	1	-	-	المغرب
-	-	2	-	2	-	-	-	-	-	موريتانيا
-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	اليمن
2	-	3	-	6	-	1	2	-	2	إجمالي الدول غير الأعضاء
5	4	37	50	39	49	45	71	38	68	اجمالي الدول العربية

* تقديرات

وعلى الصعيد العالمي، تم تحقيق عدد من اكتشافات النفط والغاز، من بينها اكتشاف نفطي عملاق في **إيران**، حيث أعلنت عن تحقيقه شركة النفط الإيرانية، وقدرت احتياطياته الجيولوجية بنحو 15 مليار برميل، بينما قدر الاحتياطي القابل للإنتاج بحوالي 2 مليار برميل. كما يحتوي الاكتشاف الجديد على 1.8 تريليون متر مكعب من الغاز منها حوالي 0.9 تريليون متر مكعب قابلة للإنتاج. لكن الغريب أن الشركة لم تصرّح عن مكان الاكتشاف الجديد.

وبدأت **غيانا** في مطلع عام 2017 بإنشاء مركز لخدمات النفط والغاز على بعد 100 كم من العاصمة Georgetown، بكلفة تناهز نصف مليار دولار، وذلك بعد تحقيق اكتشاف عملاق للنفط والغاز في عام 2016 (Liza)، وهو أكبر اكتشاف تم تحقيقه في البلاد إذ تراوحت تقديرات الاحتياطي فيه بين 0.8-1.4 مليار برميل مكافئ لثقل البئر Liza-2 في منتصف عام 2016، بينما كنت شركة ExxonMobil صاحبة الاكتشاف قد أعلنت في 2015 عام أن الاحتياطي المقدر بعد حفر البئر Liza-1 في قاطع Stabroek يناهز 700 مليون برميل مكافئ لثقل. يقع القاطع في مياه عمقها 1692 م، وقد حفر البئر Liza-2 إلى عمق 5475 م. تأتي أهمية هذا الاكتشاف من خلال نقطتين:

1- حجم الاكتشاف إضافة إلى كونه قد يشجع على المزيد من التركيز على عمليات الاستكشاف في المغامرة بعد أن احتل زيت وغاز السجيل صورة الصناعة البترولية خلال السنوات الخمس الماضية، وهو أمر يبدو منطقياً نظراً للعائد الاقتصادي المتوقع من اكتشاف كبير يتركز في مكان واحد، مقارنة مع المساحة الكبيرة التي تمتد عليها اكتشافات زيت وغاز السجيل.

2- تتبع أهمية الاكتشاف أيضاً من حقيقة أن غيانا لا تنتج النفط أو الغاز حالياً، ويمكن لهذا الاكتشاف أن يضعها على خارطة الدول المنتجة حيث تتوقع مؤسسة Wood Mackenzie أن يتراوح إنتاج هذه الدولة ما بين 350-400 ألف ب/ي في عام 2026، مما قد يجعلها أحد أكبر منتجي النفط في أمريكا اللاتينية. ومن بين الاكتشافات التي تحققت عام 2017 لآبد من الإشارة إلى اكتشافين جديدين في غاية الأهمية تحققتا في المكسيك. حيث أعلنت شركة Pemex الوطنية على موقعها الرسمي في 2017/11/3 عن تحقيق أهم اكتشاف لها على اليابسة منذ خمسة عشر عاماً، وذلك في حوض Veracruz عبر البئر الاستكشافي Ixachi-1، حيث قدر الاحتياطي الجيولوجي في الاكتشاف بنحو 1.5 مليار برميل مكافئ لنفط، وقدر الاحتياطي القابل للإنتاج بحوالي 350 مليون برميل مكافئ لنفط.

وكانت شركة Talos Energy الأمريكية قد أعلنت في 2017/7/12 عن تحقيق اكتشاف وصفته بالتاريخي، وذلك عبر البئر الاستكشافي Zama-1 الذي حفر في القاطع 7 في المغورة ضمن مياه عمقها 166 م، وبلغ عمق البئر النهائي 3353 م مخترقاً 190 م من السماكة الفعالة. وقدر الاحتياطي الجيولوجي بنحو 1.4-2 مليار برميل من النفط الخفيف (28° - 30° API).

وقد حصلت شركة Total في مطلع عام 2017 على 3 تراخيص استكشافية قبالة سواحل المكسيك بعد أول جولة عروض أعلنتها المكسيك لقواطع في المياه العميقة، ويتراوح عمق الماء في التراخيص بين 2300-3600 م.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، ذكرت شركة BP أنها اكتشفت مصادر جديدة تقدر بنحو 200 مليون برميل من النفط في حقل Atlantis الواقع في المياه العميقة في خليج المكسيك، وأتى الاكتشاف بعد استخدام تقنية جديدة في المسح الزلزالي ساهمت بالحصول على صورة أعلى دقة للطبقات تحت سطح الأرض، وخاصة تلك الموجودة تحت نطاقات معقدة من البنى الملحية.

يبين الجدول 4-2 بعض البيانات الفنية عن 61 اكتشافاً تتبعها الأمانة العامة في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول خلال عام 2017.

بعض البيانات الفنية عن الاكتشافات التي تحققت عام 2017
الجدول 4-2

مكتشفات	غاز	نفط	الاكتشاف/إنتاج الأقطار/ملاحظات	المساحة المستعملة (م)	الفعالية (م)	المساحة المكتشفة للمكمن (م)	عمق البئر (م)	عمق المياه (م)	عمر المكمن	الاكتشاف	البئر	القاطع/المكمن	الدولة
			اختبار: 300 باري API*28				1676		كربناتى الأسفل	نفط	Grande West 1	Neuquen basin	الأرجنتين
			اختبار: 1050 باري	5				-		نفط	RG North-1	Perth basin	
			اختبار: 655 باري API*48				1765			نفط	Marauder-1	Cooper basin	
			الاكتشاف: 9.6 مليار م ³ (2P)	20		52	3612			غاز	Waitsia-3	onshore north Perth basin	
				350						نفط	Bauer-26	Cooper-Eromanga basin	أستراليا
	شواهد غاز									غاز	Waitsia-4	Perth basin	
400 باري	700 ألف م ³ باري		البيانات غير متوافقة بعد	3.3					بيرمي	نفط	Xanadu-1	permit TP/15	
				4.1					بيرمي	غاز	Lowry-1	Cooper Basin	
										غاز	Crawford-1	Cooper Basin	
	453 ألف م ³ باري						3130			غاز	Murik-1	Licence 402	بابوا غينيا
							5486			غاز	LeClerc	Block 5	ترينيداد و توباغو
								152		غاز	Savannah	basin Columbus	
	شواهد		شواهد				2363	32		نفط	Tsentraio-Oliginskaya-1	Eastern Arctic	
			225 مليون طن م ن				2700			نفط		Ayashsky block	روسيا
			احتياطي جيولوجي 10.7 مليون برميل، اختبار: 249 باري				5218			نفط	Chricoca S	Rechitsa-Vishnysky	روسيا البيضاء
	425 مليار م مكعب			45		120	4700	2550		غاز	Yakaar-1	Profond block	
			143 مليون ب API*35	16		24	5343	900	ميدومفان الأسفل	غاز	South-1 FAN		السفندل
			احتياطيات مشروطة 348 مليون برميل	27		97				نفط	SNE North-1	Sinus prospect	
			3500 باري (API*28)				3500	-		نفط	VR-1	Offshore	
			8000 باري					-		نفط	2-شكبير-1	بشكير/كردستان القاطع 10/البصرة	العراق

تابع الجدول 4-2

الدرجة	القحط/الحقل	النبر	الاكتشاف	عصر المكمن	عمق المياه (م)	عمق النبر (م)	السماكة الكبيرة للمكمن (م)	المسافة القطعية (م)	الاحتياطي/إنتاج الاختبار/ملاحظات
غندا	Stabrook block	Payara-1	نفط		2029	5511	29	1500 مليون ب م ن	غاز
		Payara-2	نفط		2135	5812	18		
		Snoek	نفط		1563	5175	25	2.7 مليار ب م ن	
		Turbot-1	نفط		1802	5622	22		
غينيا الاستوائية	EG-06 Block	Avestruz-1	نفط					لم تتوفر بيانات	
		Duvernay 4/11	نفط			4373		185 ب/ي API °38	1560 م/ي
كندا	Llamos 34 block	Chricooca 1	نفط			3647		1000 ب/ي (PI °34)	
		Tigana Sur 6	نفط			3550		166 ب/ي (API °15)	
		Curucuen 1	نفط			4450		اختبار: 1700 ب/ي API °15.8	
		Pandereta 1	غاز			2849	19.5	تشكياتين	المسامية: 25.5-15%
كينيا	Block 13T T13 Block	Erut-1	نفط			1317	25		56.6 مليار م مكعب
		Emekuya-1	نفط	موسين		1356	75		الاستطاعة 7000 ب م ن/ي
ليبيا	امتياز غنما	B1-16/3	غاز	الوسين	150	2981			
		قطامية-1	غاز	بلوسين	108	1961	37		730 ألف م/ي
مصر	شمال دهباط	SD-IX	غاز			3374	20	نفط ثقيل، المسامية 21.2%	
	جنوب دهباط	رابول-1	نفط				31	نفط ثقيل، المسامية 20%	
	غرب غارب	رابول-2	نفط				20		
المغرب	امتياز سبيو	KSR-14	غاز			1830			
		KSR-15	غاز			1774		المسامية 29%	
المكسيك	GOM Southeast basin Block 7	Amoca-2	نفط		25	3500	110	API °18	
		Zama-1	نفط		166	3353	190	335	الاحتياطي الجيولوجي 2-1.4 مليار برميل
	Veracruz Basin	Ixachi-1	نفط					نفط خفيف احتياطي جيولوجي: 1500 مليون ب م قابل للإنتاج: 350 مليون ب م ن	

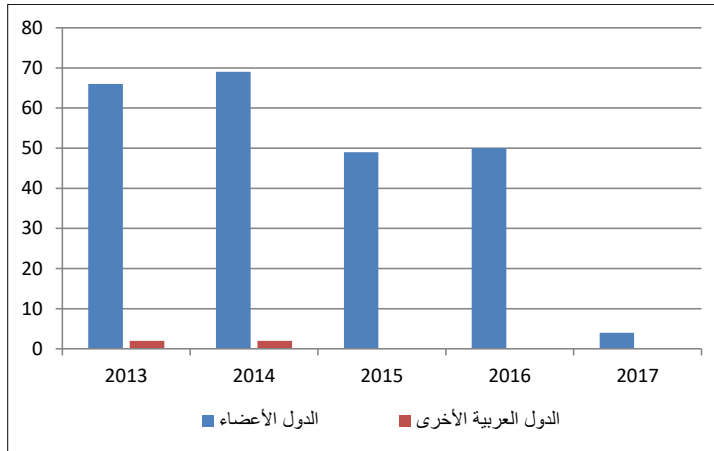
تابع الجدول 4-2

متكففات	غاز	الاحتياطي/تنتج الاحتياطي/ملاحظات	المملكة المقابلة (م)	المملكة المتكففة (م)	الكمية المتكففة للمكثف (م)	عق البئر (م)	عق المياه (م)	عمر المكثف	الاكتشاف	البئر	القاطع/الحقل	الدولة
		نفت				2004			نفت	A3-23/205	Hallifax	الملكة المتحدة
		130-25 مليون برميل							نفت	Verbier	Moray Firth	
		البيانات غير متوفرة بعد							نفت	BB-1Z	Licence PEDL234	
	اختبار، 1.4 مليون م/ري		36	65	4570				غاز	Pyi Thit-1	Block A-6/ southern Rakhine basin	ميانمار
		80-20 مليون برميل				380			نفت	S 17-10/660	PL128 offshore Bronnøysund	
		المصادر 35-100 مليون م ن	129					جوراسي/ ترياسي	نفت	1943061	Filicudi prospect	
		الاحتياطي القابل للإنتاج 50-25 مليون برميل		45	2552	336		جوراسي أوسط	نفت	Kayak	Barents Sea	الترويج
	الاحتياطي 3-2 مليار م ³		23						غاز		Hammerfest basin/Barents Sea	
				+ gas 19 oil 5	1178				غاز	HN 7325/4-1	Genimi North	
		50-20 مليون م ن	60	115	4337	133.5			غاز	S 6-11/34	Valemon West	
			15		4154	-			نفت	South Baghjan-2	Assam basin	
					2360				غاز	SW-WO-24	Mumbai basin	
					2829				غاز	GD-10-1(AA)	KG basin	
					2718				نفت	11_GS-29 No	KG basin	
					2256				نفت	West Matar-1	Cambay basin	
					3460				غاز	KU-8(KUAF)	AA basin&A	
		3200 م ³ /ري							نفت	/Timiaq2	(GMT- ALSAKA)	
		الاحتياطي القابل للإنتاج: 300 مليون برميل								Timiaq 6		
		مصادر: 200 مليون برميل مسج رانز الي جديد				2133			نفت		GOM/Atlantis field	الولايات المتحدة

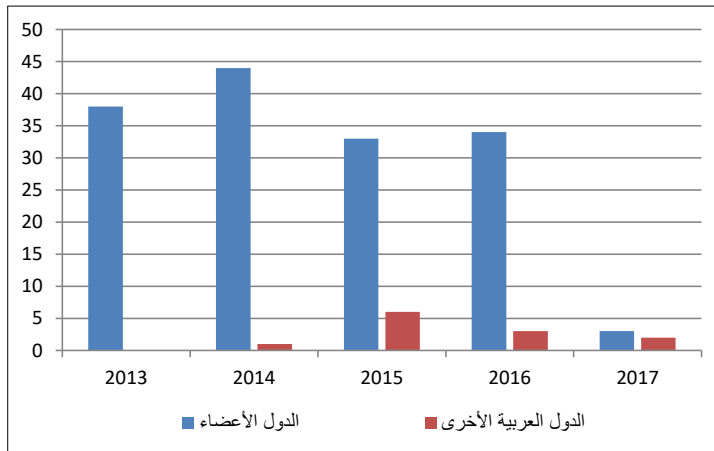
المصدر: الأمانة العامة/ أوابك، تنتج بيانات الاكتشاف الجديدة في العالم.

يبين **الشكل 6-2** عدد الاكتشافات النفطية في الدول العربية والدول الأعضاء، ويبين **الشكل 7-2** عدد الاكتشافات الغازية في الدول العربية والدول الأعضاء.

(الشكل 6-2)
الاكتشافات النفطية في الدول الأعضاء والدول العربية الأخرى



(الشكل 7-2)
الاكتشافات الغازية في الدول الأعضاء والدول العربية الأخرى



2. احتياطيات النفط والغاز الطبيعي

1-2 احتياطيات النفط

شهدت تقديرات احتياطي النفط في العالم ارتفاعاً هامشياً بنسبة 0.26% فقط عن تقديرات عام 2016، حيث بلغت 1449.5 مليار برميل في نهاية عام 2017. ولم يطرأ تغير يذكر على تقديرات احتياطي النفط في الدول الأعضاء في أوابك حيث بقيت عند قيمة 706.84 مليار برميل وهي نفس تقديرات عام

2016، لكن لا بد هنا من التنويه إلى أن احتياطات 2016 الحالية تم تعديلها عن التقديرات السابقة بعد ظهور بيانات جديدة من بعض الدول الأعضاء، حيث ارتفعت من 702.33 مليار برميل عام 2015 إلى القيمة الحالية (706.84 مليار برميل)، وذلك نتيجة ارتفاع تقديرات الاحتياطي في العراق من 143.1 مليار برميل عام 2015 إلى 148.76 مليار برميل عام 2016، أي بأكثر من 5.6 مليار برميل. ويشار هنا إلى تقديرات الاحتياطي في حقل "طق طق" في إقليم كردستان العراق انخفضت في عام 2017 بحوالي الثلثين وصولاً إلى 59 مليون برميل، مقابل تقديرات بلغت 172 مليون برميل في عام 2015. وكان إنتاج الحقل قد تراجع من 36 ألف ب/ي عام 2016 إلى نحو 19 ألف ب/ي في الربع الأول من عام 2017. وخلال نفس الفترة انخفضت تقديرات الاحتياطي في ليبيا من 49.52 مليار برميل عام 2015، إلى 48.4 مليار برميل عام 2016، وهي نفس التقديرات لعام 2017. أما بقي الدول الأعضاء فلم يطرأ تغيير على تقديرات احتياطي النفط فيها.

من جهة أخرى ارتفعت تقديرات الاحتياطي في دول أوبك غير العربية من نحو 316 مليار برميل عام 2016 إلى حوالي 333.55 مليار برميل عام 2017، وذلك نتيجة ارتفاع تقديرات الاحتياطي في إيران بأكثر من 16 مليار برميل خلال نفس الفترة.

وكان مدير التعاون وشؤون التخطيط في شركة النفط الإيرانية قد ذكر في مطلع شباط/فبراير 2017، أن احتياطي إيران المؤكد من النفط يبلغ 771.53 مليار برميل، منها 102 مليار برميل قابلة للإنتاج عند معامل استخلاص يقارب 24.6%. كما بين أن الاحتياطي الجيولوجي من الغاز الطبيعي في البلاد يبلغ 55 تريليون متر مكعب، منها 33 تريليون متر مكعب قابلة للإنتاج عند معامل استخلاص يناهز 70%.

وفي نفس المجال ذكرت شركة النفط الإيرانية أنها في طور الاستعداد لطرح جولة عروض تمهد الطريق أمام الشركات العالمية لتطوير احتياطات البلاد من النفط والغاز، مؤكدة أن معدل إنتاج النفط سيصل إلى 4 ملايين ب/ي قبل شهر نيسان/أبريل 2017 مما سيشكل علامة نجاح فارقة في البلاد بعد الحصار الذي جعل الإنتاج في حدود 2 مليون ب/ي فقط، والذي تم رفعه في كانون الثاني/يناير 2016. لكن تتبع بيانات الإنتاج من تقارير أوبك الشهرية يوضح أن إنتاج النفط في إيران خلال شهر نيسان/أبريل 2017 لم يتجاوز 3.86 مليون ب/ي، كما أن متوسط إنتاجها خلال 11 شهراً من عام 2017 بلغ 3.88 مليون ب/ي.

وقد شهدت أوبك انضمام غينيا الاستوائية إلى عضويتها في شهر أيار/مايو 2017، مما أضاف نحو 1.1 مليار برميل إلى احتياطاتها.

شكلت تقديرات احتياطي النفط في الدول الأعضاء 48.8% من إجمالي تقديرات الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط في عام 2017، بينما شكلت تقديرات احتياطي النفط في الدول العربية مجتمعة 49.4% من إجمالي احتياطي العالم.

يبين الجدول 5-2 تفاصيل تغيرات تقديرات احتياطي النفط في العالم بين عامي 2013 و2017، ويلاحظ من خلاله تراجع احتياطيات البرازيل، والمملكة المتحدة، والنرويج، والمكسيك، بينما ارتفعت تقديرات الاحتياطي في كل من الولايات المتحدة وكندا بعد التحسن النسبي لأسعار النفط، مما أعاد بعض احتياطيات زيت السجيل ونفط الصخور الكتيمة إلى النطاق الاقتصادي القابل للإنتاج.

الجدول 5-2
احتياطي النفط عربيا وعالميا، 2013-2017
(مليار برميل عند نهاية السنة)

نسبة التغير 2017/2016 (%)	*2017	2016	2015	2014	2013	
0.0	97.8	97.8	97.80	97.80	97.80	الإمارات
0.0	0.12	0.12	0.12	0.12	0.12	البحرين
0.0	0.43	0.43	0.43	0.43	0.43	تونس
0.0	12.2	12.2	12.20	12.20	12.20	الجزائر
0.0	266.46	266.46	266.46	266.58	265.85	السعودية
0.0	2.5	2.5	2.5	2.5	2.5	سورية
0.0	148.766	148.766	143.10	143.07	145.30	العراق
0.0	25.2	25.24	25.24	25.24	25.24	قطر
0.0	101.5	101.5	101.50	101.50	101.50	الكويت
(0.0)	48.36	48.363	49.52	48.42	48.40	ليبيا
0.0	3.47	3.47	3.47	4.40	4.20	مصر
(0.0)	706.84	706.84	702.33	702.26	703.53	اجمالي الدول الأعضاء
0.0	1.5	1.5	1.50	1.50	1.50	السودان
0.0	5.373	5.373	5.31	5.50	5.50	عمان
0.0	2.67	2.67	2.67	2.67	2.67	اليمن
(0.0)	716.38	716.39	711.81	711.93	713.20	اجمالي الدول العربية
0.0	8.3	8.3	8.3	8.3	8.8	الاكوادور
(0.0)	9.5	9.5	8.4	8.4	9.0	أنغولا
10.6	175.2	158.4	157.5	157.5	157.8	ايران
0.0	100.0	100.0	100.0	100.0	99.4	فنزويلا
0	2.0	2.0	2.0	2.0	2.0	الغابون
0	1.1	1.1	1.1	1.1	1.1	غينيا الاستوائية
1.1	37.5	37.1	37.1	37.1	37.1	نيجيريا

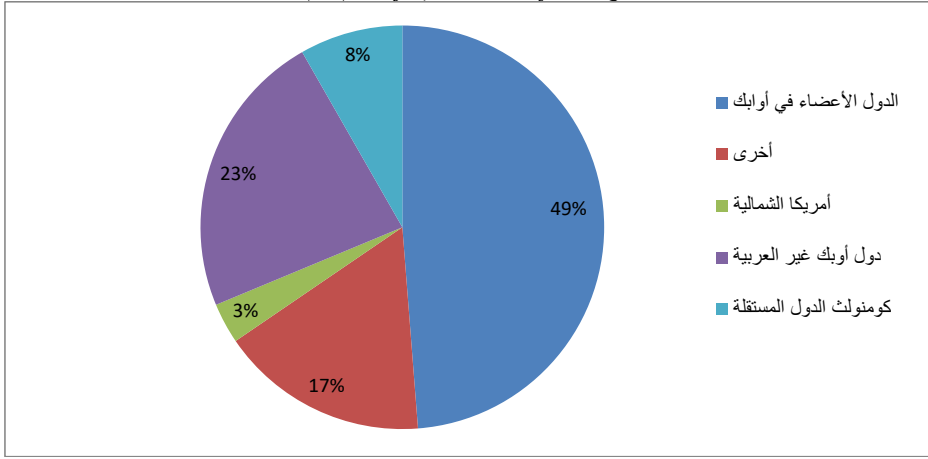
تابع الجدول 5-2

احتياطي النفط عربيا وعالميا، 2013-2017
(مليار برميل عند نهاية السنة)

نسبة التغير 2017/2016 (%)	*2017	2016	2015	2014	2013	
5.4	333.55	316.36	314.40	314.40	315.28	اجمالي دول أوبك غير العربية
1.7	1033.87	1016.69	1010.21	1009.21	1011.57	اجمالي دول أوبك
(2.7)	12.6	12.99	16.18	15.31	15.05	البرازيل
(19.3)	2.1	2.56	2.75	2.98	2.98	المملكة المتحدة
(3.5)	6.4	6.61	5.14	5.50	5.83	النرويج
0.6	35.4	35.23	39.90	36.50	33.40	الولايات المتحدة
(8.7)	6.6	7.26	9.71	9.81	10.07	المكسيك
18.8	5.1	4.32	4.56	6.00	6.00	كندا
0.0	119.79	119.79	119.79	119.79	118.89	كومونولث الدول المستقلة
0.0	7.0	7.00	7.00	7.00	7.00	منها : انزيبجان
0.0	0.6	0.6	0.59	0.59	0.59	اوزبكستان
0.0	0.6	0.60	0.60	0.60	0.60	تركمانستان
0.0	80.0	80.00	80.90	80.90	80.00	روسيا الاتحادية
0.0	30.0	30.00	30.00	30.00	30.00	كازاخستان
0.0	25.63	25.62	25.10	24.65	24.38	الصين
(6.4)	185.9	198.67	41.83	38.57	40.41	باقي دول العالم
0.26	1449.51	1445.80	1291.17	1285.44	1285.49	اجمالي العالم
	48.8	48.9	54.4	54.6	54.7	نسبة الدول الأعضاء للعالم (%)
	49.4	49.5	55.1	55.4	55.5	نسبة الدول العربية للعالم (%)
	71.3	70.3	78.2	78.5	78.7	نسبة دول أوبك للعالم (%)
<p>* بيانات تقديرية.</p> <p>الأرقام بين قوسين تعنى سالبا.</p> <p>- انضمت غينيا الاستوائية إلى أوبك في شهر أيار/مايو 2017</p> <p>أ - احتياطيات كل من السعودية والكويت تشمل نصف احتياطي المنطقة المقسومة.</p> <p>ب - الاحتياطي العالمي لا يشمل احتياطيات النفوط الثقيلة جدا والبيتومين في فنزويلا.</p> <p>ج - احتياطي كندا لا يشمل احتياطيات النفوط غير التقليدية، ومنها الاحتياطي الموجود في رمال القار.</p> <p>مصادر أخرى:</p> <p>BP Statistical Review of World Energy, June 2017.</p> <p>Oil & Gas Journal, 1 Jan. 2018.</p> <p>OPEC Annual Statistical Bulletin, 2017.</p>						

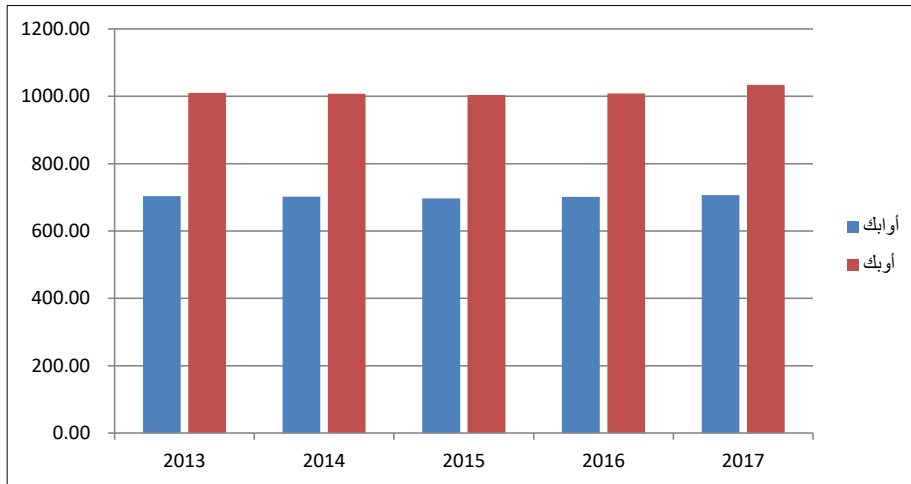
يبين الشكل 8-2 توزيع احتياطيات النفط التقليدي المؤكدة في العالم في نهاية عام 2017.

(الشكل 8-2)
توزع احتياطي النفط التقليدي في العالم عام 2017



ويبين الشكل 9-2 تطور الاحتياطيات المؤكدة من النفط في الدول الأعضاء ودول أوبك خلال الفترة من 2013 إلى 2017.

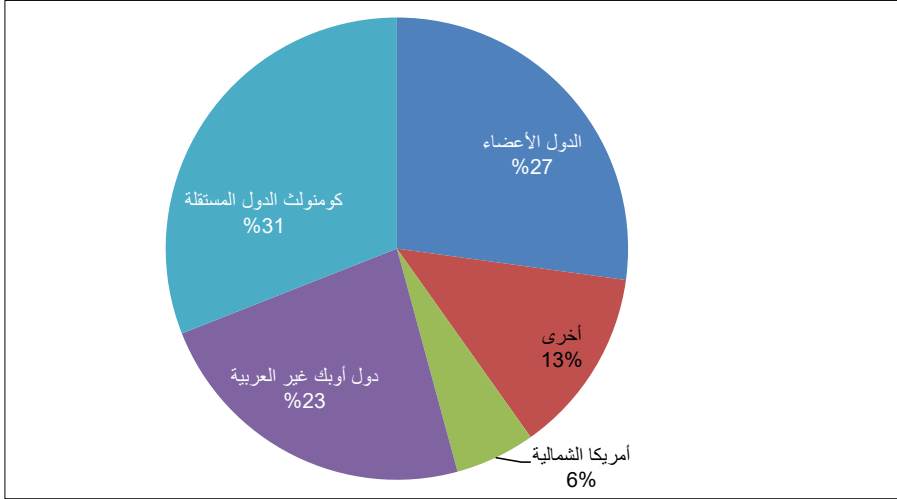
(الشكل 9-2)
تطور احتياطي النفط في الدول الأعضاء ودول أوبك
(مليار برميل في نهاية العام)



2-2 احتياطيات الغاز الطبيعي

تبين التقديرات ارتفاع احتياطي الغاز الطبيعي في العالم بنسبة 0.7% من 195.5 تريليون متر مكعب عام 2016 إلى حوالي 196.8 تريليون متر مكعب عام 2017. ويوضح الشكل 10-2 توزيع احتياطيات الغاز الطبيعي حسب المجموعات الدولية في العالم.

(الشكل 2-10)
توزع احتياطي الغاز الطبيعي في العالم نهاية عام 2017



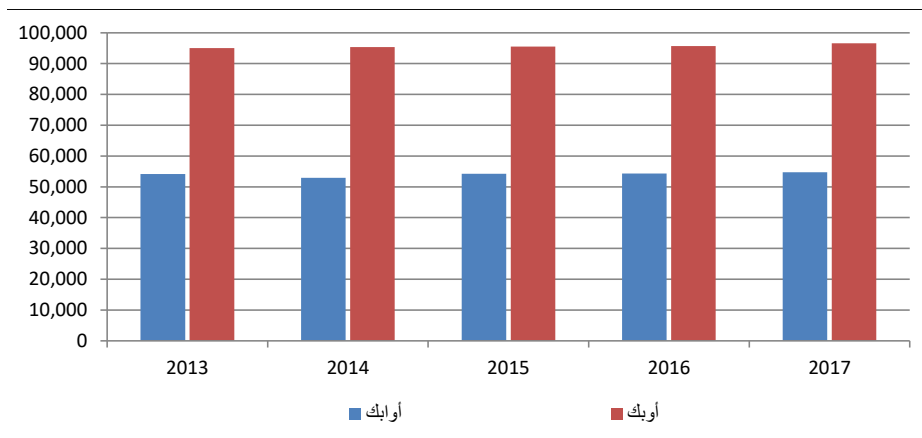
لم يطرأ تغير كبير على إجمالي تقديرات احتياطي الغاز في الدول الأعضاء، حيث بلغت أكثر من 53.48 تريليون متر مكعب عام 2017 مقابل نحو 53 تريليون متر مكعب عام 2016، شكلت 27.2% من إجمالي احتياطي العالم من الغاز الطبيعي. وأتت الزيادة من السعودية التي ارتفعت تقديرات احتياطي الغاز فيها بنسبة لم تتجاوز 0.4% لتستقر عند 8.65 تريليون متر مكعب عام 2017 مقابل 8.62 تريليون متر مكعب عام 2016.

كما ارتفعت تقديرات احتياطي الغاز في العراق بنحو 17%، لتصل من 3.82 تريليون متر مكعب عام 2016 إلى 4.47 تريليون متر مكعب عام 2017.

بينما انخفضت التقديرات لاحتياطي الغاز الطبيعي في قطر من 24 تريليون متر مكعب عام 2016 إلى 23.85 تريليون متر مكعب عام 2017. أما الدول العربية مجتمعة فبلغت احتياطياتها من الغاز الطبيعي حوالي 54.75 تريليون متر مكعب عام 2017، تمثل 27.8% من إجمالي احتياطيات العالم من الغاز.

وفيما يخص دول أوبك غير العربية، فقد ارتفعت تقديرات احتياطي الغاز فيها من 45.3 تريليون متر مكعب عام 2016، إلى نحو 45.8 تريليون متر مكعب عام 2017، مدفوعة بارتفاع تقديرات الاحتياطي في كل من إيران وفنزويلا. يبين الشكل 2-11 تطور احتياطي الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء ودول أوبك.

(الشكل 2-11)
تطور احتياطي الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء ودول أوبك
(مليار متر مكعب عند نهاية العام)



ولوحظ أيضاً انخفاض تقديرات احتياطي الغاز في البرازيل والمملكة المتحدة والنرويج والمكسيك وكندا، بينما ارتفعت تقديرات احتياطي الغاز في الولايات المتحدة والصين، كما هو مبين في

الجدول 6-2.

الجدول 6-2
احتياطي الغاز الطبيعي عربياً وعالمياً، 2013-2017
(مليار متر مكعب عند نهاية السنة)

2017 / 2016 (%)	2017	2016	2015	2014	2013	
0.0	6091.0	6091.0	6091.0	6091.0	6091.0	الإمارات
0.0	92.0	92.0	92.0	92.0	92.0	البحرين
0.0	65.0	65.0	65.0	65.0	65.0	تونس
0.0	4505.0	4505.0	4505.0	4505.0	4505.0	الجزائر
0.4	8650.0	8619.3	8488.5	8316.0	8234.0	السعودية
0.0	285.0	285.0	285.0	285.0	285.0	سورية
17.1	4474.0	3819.9	3694.0	3694.0	3694.0	العراق
(0.9)	23848.0	24072.5	24299.1	24400.0	24400.0	قطر
0.0	1784.0	1784.0	1784.0	1784.0	1784.0	الكويت
0.0	1504.9	1504.9	1495.1	1532.0	1532.0	ليبيا
0.0	2186.0	2186.0	2186.0	2186.0	2186.0	مصر
0.9	53484.9	53024.6	52985	52950	52868	اجمالي الدول الأعضاء
0.0	85	85	85	85	85	السودان
0.0	705	705	705	705	705	عمان
0.0	479	479.0	479	479	479	اليمن
0.8	54754	54294	54254	54219	54137	اجمالي الدول العربية
0.0	10.9	10.9	10.99	6	6	الاكوادور

تابع الجدول 2-6

احتياطي الغاز الطبيعي عربيا وعالميا، 2013-2017
(مليار متر مكعب عند نهاية السنة)

2017 /2016 (%)	2017	2016	2015	2014	2013	
0.0	308.1	308.1	308.0	275	275	انغولا
0.6	33939.91	33721.2	34020	34020	33780	إيران
0.6	5777	5739.7	5701.5	5581.0	5562	فنزويلا
(0.1)	28.20	28.2	28.2	28.2	28.2	الغالبون
0.0	36	36.0	36.0	36.0	36.0	غينيا الاستوائية
3.4	5664	5475.2	5111.0	5111.0	5118	نيجيريا
1.0	45764	45319	45216	45057	44805	اجمالي دول أوبك غير العربية
0.9	96621	95716	95572	95379	95045	اجمالي دول أوبك
(12.2)	373	425.0	471.1	476	389	البرازيل
(15.1)	174	205.0	205.4	240.8	241	المملكة المتحدة
(4.0)	1762	1835.0	1922.0	2049.0	2049	النرويج
1.0	8703	8616.0	10440.5	9578.6	8723	الولايات المتحدة
(18.0)	277	338.0	423.7	468.6	484	المكسيك
(5.8)	2033	2158.0	1995.8	2033.0	1889	كندا
0.0	60985	60985.0	61675.0	61675.0	61675	كومنولث الدول المستقلة
0.0	980	980.0	991.0	991	991	منها : اندريجان
0.0	1820	1820	1841	1841	1841	اوزبكستان
0.0	7420	7420	7504	7504	7504	تركمانستان
0.0	47270.38	47270	47806	47806	47806	روسيا الاتحادية
0.0	2380	2380	2407	2407	2407	كازاخستان
4.2	5385	5170.0	4945.1	4642.8	4406	الصين
2.7	16650	16210	15411	15501.2	17850.6	باقي دول العالم
0.7	196860	195555	196959	195941	196649	اجمالي العالم
	27.2	27.1	26.9	27.0	26.9	نسبة الدول الأعضاء للعالم (%)
	27.8	27.8	27.5	27.7	27.5	نسبة الدول العربية للعالم (%)

*بيانات تقديرية.

الأرقام بين قوسين تعنى سالبا.

مصادر أخرى

Oil & Gas Journal, 1 Jan. 2018.

OPEC Annual Statistical Bulletin, 2017.

3. إنتاج السوائل الهيدروكربونية والغاز الطبيعي

3-1 إنتاج السوائل الهيدروكربونية

3-1-1 إنتاج النفط

تشير التقديرات إلى انخفاض معدل إنتاج النفط في العالم بنسبة لم تتجاوز 0.4%، من 80.2 مليون ب/ي عام 2016 إلى حوالي 79.9 مليون ب/ي في عام 2017، كما هو مبين في الجدول 2-7. ولا ريب أن تراجع أسعار النفط الذي بدأ منذ أواخر عام 2014 كان له دور هام في هذا المجال، وما تبعه من تراجع إنتاج زيت السجيل في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان لدول أوبك دورها في تخفيض الإنتاج سعياً منها للوصول إلى أسعار عادلة.

وقد تراجع إنتاج الدول الأعضاء في المنظمة من 23.6 مليون ب/ي عام 2016، إلى 23.36 مليون ب/ي في عام 2017، مثلت نحو 29.2% من إجمالي إنتاج العالم، حيث تراجع الإنتاج في الإمارات، وتونس، والجزائر، والسعودية، وقطر، والكويت، ومصر، بينما ارتفع معدل الإنتاج في البحرين من 202 ألف ب/ي عام 2016 إلى أكثر من 207 آلاف ب/ي عام 2017، كما تضاعف الإنتاج في سوريا حيث يقدر أنها أنتجت بمعدل 16 ألف ب/ي عام 2017 مقابل أقل من 8000 ب/ي عام 2016.

وارتفع معدل الإنتاج في العراق من 4.16 مليون ب/ي عام 2016 إلى أكثر من 4.47 مليون ب/ي عام 2017. وتشير التقديرات كذلك إلى ارتفاع معدل إنتاج ليبيا من 390 ألف ب/ي عام 2016 إلى 803 آلاف ب/ي عام 2017. أما بالنسبة للدول غير الأعضاء في المنظمة، فتشير التقديرات إلى تراجع إنتاج كل من السودان، وعمان، واليمن. وقد بلغ إنتاج الدول العربية مجتمعة 24.36 مليون ب/ي تمثل 30.9% من إجمالي إنتاج العالم.

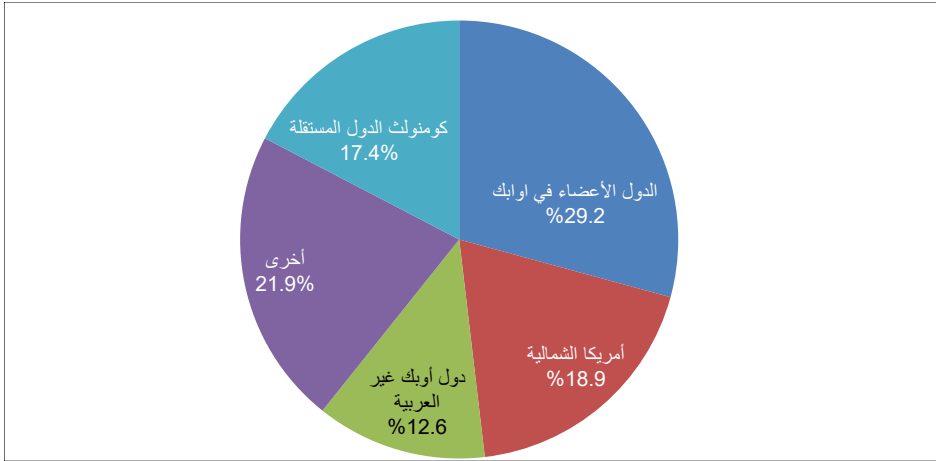
وفيما يخص دول منظمة أوبك غير العربية، فقد تراجع إنتاجها من 10.24 مليون ب/ي عام 2016، إلى نحو 10 مليون ب/ي عام 2017، ومثل إنتاج دول أوبك مجتمعة 40.8% من إجمالي إنتاج العالم. حيث تراجعت معدلات الإنتاج في كل من الإكوادور، وأنغولا، وفنزويلا، والغابون، وغينيا الاستوائية، بينما رفعت إيران معدل إنتاجها من 3.59 مليون ب/ي عام 2016، إلى أكثر من 3.87 مليون ب/ي عام 2017، ورفعت نيجيريا معدل إنتاجها بنحو 36 ألف ب/ي عن عام 2016، ليصل معدل إنتاجها في عام 2017 إلى 1.55 مليون ب/ي. ورغم سعي أوبك للتعاون مع روسيا في مجال تخفيض الإنتاج، إلا أن التقديرات تشير إلى ارتفاع معدل إنتاج روسيا من 10.92 مليون ب/ي عام 2016 إلى أكثر من 11 مليون ب/ي عام 2016.

وفي خطوة جديدة على مسار الإنتاج، أعلنت **الصين** أنها ستعمل على إنتاج الغاز الطبيعي من هيدرات الغاز في أول خطوة من نوعها في بحر الصين الجنوبي، وذلك من خلال مشروع مشترك بين وزارة الأراضي والموارد الطبيعية الصينية، وبين مؤسسة البترول الوطنية الصينية.

وذكرت هيئة المسح الجيولوجي الصينية أنها حتى تاريخ 2017/7/9 أنجزت 60 اختباراً لإنتاج الغاز الطبيعي من هيدرات الغاز، وكانت قد بدأت الاختبارات في 2017/5/10 في مصب نهر Pearl River في منطقة Shenhui في بحر الصين الجنوبي، وأنتجت خلال تلك الفترة أكثر من 300 ألف متر مكعب من الغاز الطبيعي معظمها من الميثان، بمعدل يومي قارب 5000 م³/ي، ووصل معدل الإنتاج من بعض الاختبارات إلى 35 ألف م³/ي .

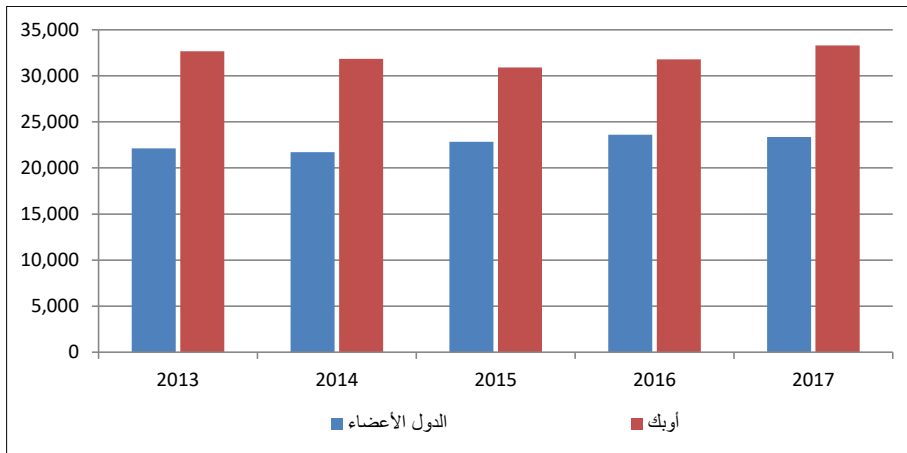
وذكر معاون مدير هيئة المسح الجيولوجي أن كل 1 متر مكعب من هيدرات الغاز تحرر 164 متراً مكعباً من الغاز الطبيعي. ولم يوفر أي مصدر معلومات كافية عن حجم المشروع أو تكاليفه. يبين الشكل 12-2 نسب إنتاج النفط موزعة حسب المجموعات الدولية.

(الشكل 2- 12)
توزع إنتاج النفط في العالم خلال عام 2017



ويوضح الشكل 13-2 معدلات الإنتاج في الدول الأعضاء في أوابك ودول أوبك.

(الشكل 2- 13)
معدلات إنتاج النفط في الدول الأعضاء في أوابك ودول أوبك
ألف ب/ي



الجدول 7-2
إنتاج السوائل الهيدروكربونية عربيًا وعالميًا، 2013-2017
(ألف برميل/ يوم)

أولاً: إنتاج النفط

2017 / 2016 (%)	*2017	2016	2015	2014	2013	
(3.5)	2968	3075	2971	2794	2797	الإمارات
2.7	207.4	202.0	202.0	202.0	197.0	البحرين#
(15.2)	39	46.0	47.0	54.2	62.7	تونس+
(7.4)	1061	1146	1157	1193	1203	الجزائر
(4.9)	9949	10460	10191	9701	9640	السعودية
100.9	16	7.97	9.7	10	31	سورية^
7.4	4471	4164	3744	3110	2980	العراق
(7.1)	599	645	649	709	724	قطر
(6.7)	2705	2898	2883	2866.8	2921.6	الكويت
105.8	803	390	401.5	480	993.3	ليبيا
(4.1)	543.6	567.0	596.2	593.4	579.6	مصر
(1.0)	23362	23601	22851.5	21713.4	22129.2	اجمالي الدول الأعضاء
(1.7)	100.3	102	105	122	117.8	السودان
(4.6)	867.4	909	882	857	841	عُمان**
26.9	30.2	24	44	140.4	158.8	اليمن
(1.1)	24360	24636	23882.5	22832.8	23246.8	اجمالي الدول العربية
(3.5)	530	549	543	557	526.4	الاكوادور
(4.7)	1640	1722	1767	1652	1701.2	انغولا
7.8	3872	3592	3152	3121	3575	إيران
(11.6)	2124	2403	2654	2683	2789	فنزويلا
(9.4)	199	220	220	231.3	234.1	الغابون
(39.9)	142	236.3	245.3	236.9	223.1	غينيا الاستوائية
2.4	1554	1518	1748	1807	1753	نيجيريا
(1.7)	10061.0	10239.5	10329.3	10288.2	10801.8	اجمالي دول أوبك غير العربية
(1.2)	32617.0	33017.9	32325.8	31142.0	32060.7	اجمالي دول أوبك
4.2	2620	2515.0	2429.0	2224.5	2029.0	البرازيل
(4.4)	904.6	946.4	893.6	768.0	798.0	المملكة المتحدة
(0.3)	1625.6	1630.0	1603.7	1524.0	1517.0	النرويج
3.7	9184.5	8857.0	9415.0	8467.4	7449.5	الولايات المتحدة
(6.8)	2008	2154.0	2307.5	2434.2	2531.5	المكسيك
5.7	3900	3689.0	3696.0	2777.8	2504.2	كندا
1.1	13864	13710.4	13412.1	13400.0	13315.0	كومنولث الدول المستقلة
(5.2)	774.5	816.6	838.5	792.9	815.0	منها : اندريجان
(6.5)	55.9	59.8	63.7	72.0	68.0	اوزبكستان
(1.3)	227	230.0	231.0	235.0	229.0	تركمانستان
0.7	11001	10924.0	10622.2	10087.1	10047.3	روسيا الاتحادية
8.2	1725	1595.0	1581.0	1361.4	1398.5	كازاخستان
(3.2)	3877	4003.1	4292.4	4201.0	4175.0	الصين
(4.6)	7490.2	7855.1	6654.2	7741.3	7029.0	باقي دول العالم
(0.4)	79894.8	80235.5	78915.3	76659.2	75396.8	اجمالي العالم
	29.2	29.4	29.0	28.3	29.4	نسبة الدول الأعضاء للعالم (%)
	30.5	30.7	30.3	29.8	30.8	نسبة الدول العربية للعالم (%)
	40.8	41.2	41.0	40.6	42.5	نسبة دول أوبك للعالم (%)

تابع الجدول 7-2

انتاج السوائل الهيدروكربونية عربيا وعالميا، 2013-2017
(ألف برميل/ يوم)

ثانياً: إنتاج سوائل الغاز الطبيعي

2017 /2016 (%)	*2017	2016	2015	2014	2013	
	3684	4093	3945	3779	3393.1	انتاج الدول الاعضاء
	4143	4189	4043	3877	3501.1	انتاج الدول العربية
	10149	10463	10305	8694	8595	اجمالي انتاج العالم
						اجمالي انتاج السوائل الهيدروكربونية
	90044	90699	89220	85354	83992	اجمالي انتاج العالم
	30.0	30.5	30.0	29.9	30.4	نسبة الدول الاعضاء لإجمالي العالم (%)
	31.7	31.8	31.3	31.3	31.8	نسبة الدول العربية لإجمالي العالم (%)

الأرقام بين قوسين تعنى سالبا.
* تقديرات
أ- انتاج كل من السعودية والكويت يشمل نصف انتاج المنطقة المقسومة.
ب- بيانات دول أوبك لعام 2017 هي متوسط 11 شهراً حسب تقارير أوبك الشهرية
ج- بيانات البحرين، وتونس، والعراق، وقطر، وليبيا، ومصر لعام 2016: من التقرير الإحصائي السنوي، بنك المعلومات/أوابك
بيانات البحرين لعام 2017: متوسط 10 أشهر حسب بيانات جودي
^ بيانات سورية: من اجتماعات تتبع تنفيذ الخطط الإنتاجية والاستثمارية للمؤسسات والشركات التابعة لوزارة النفط السورية خلال عام 2017
+ بيانات تونس لعام 2017: متوسط 10 أشهر حسب قاعدة بيانات جودي
* بيانات عمان: متوسط 10 أشهر حسب النشرة الإحصائية الشهرية للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات
مصادر أخرى
Oil & Gas Journal, 1 Jan. 2017.
OPEC Annual Statistical Bulletin 2016.
JODI Data Initiative.

شهد عام 2017 عموماً وضع عدد من المشاريع الجديدة على الإنتاج في مختلف دول العالم، ومنها **الجزائر**، حيث بدأت شركة سوناطراك في إنتاج الغاز من أربعة حقول للغاز الطبيعي من أصل ستة حقول في مشروع مجمع ريقان جنوب غرب البلاد، وذلك بطاقة إنتاجية تناهز 8 مليون م³/ي إضافة إلى 148 ب/ي من المتكثفات، ومن المخطط أن ينتج المشروع بطاقة سنوية تزيد عن 2.7 مليار متر مكعب وهو معدل من المتوقع أن يستمر لمدة 12 عاماً.

يذكر أن الإنتاج الحالي هو من 10 آبار فقط من بين 104 آبار محفورة في حقل ريقان، وهناك خطة لحفر المزيد من الآبار التطويرية. تقدر الاحتياطيات في حقول المشروع (شمال ريقان، وكحلوش، وكحلوش الجنوبي، وسالي، وتيوليلين، وأزرفيل جنوب شرق) بنحو 88.6 مليار متر مكعب، منها 55 مليار متر مكعب قابلة للإنتاج. وقد ذكرت شركة سوناطراك على موقعها الرسمي أن كلفة المشروع بلغت 2.86 مليار دولار. تبلغ حصة سوناطراك من المشروع 40%، ويتوزع الباقي بين Repsol (29.25%)، وDEA Deutsche Erdoel AG (19.5%)، وEdison (11.25%).

وفي **العراق** بدأت شركة أبو ظبي الوطنية للطاقة في الإنتاج من قاطع أطروش في إقليم كردستان العراق، وذلك بمعدل 30 ألف م³/ي.

وفي **مصر** بدأت شركة BP في إنتاج الغاز من حقل "تورس وليبرا" الواقعين غربي دلتا نيل، وذلك قبل ثمانية أشهر من الموعد المحدد. وقد تم عملياً ضخ أول إنتاج من الغاز إلى الشبكة المصرية في 2017/3/24. يتضمن تطوير غربي الدلتا خمسة حقول للغاز عبر مشروعات منفصلين، ويتوقع أن يصل إنتاج الغاز منهما إلى نحو 42.5 مليون م³/ي عندما يكتملان في عام 2019. بعد الحصول على الموافقات اللازمة في عام 2015، تم تسريع العمل على مشروع حقل "تورس وليبرا" للوصول إلى معدل إنتاج يناهز 17 مليون م³/ي، ويقدر الإنتاج الحالي من المشروع بحوالي 19.8 مليون م³/ي من غاز البيع، إضافة إلى 1000 ب/ي من المكتشفات، أي بمعدل يزيد بنحو 20% عن المخطط.

يتضمن مشروع "تورس وليبرا" تسعة آبار (ستة منها في حقل تورس، وثلاثة في حقل ليبرا) و42 كم من الأنابيب لنقل الغاز إلى منشآت المعالجة على اليابسة، حيث يضخ بعدها في الشبكة الوطنية عبر خط أنابيب تصدير قريب من تلك المنشآت.

وشهدت **سوريا** بدورها عودة عدد من الآبار إلى الإنتاج، فقد ذكر خلال استعراض نسب تنفيذ خطة الربع الأول من عام 2017، أن إجمالي الإنتاج من النفط الخفيف بلغ 200,978 برميل، (بمعدل 2233 ب/ي) بينما تم إنتاج 733 مليون متر مكعب من الغاز الخام (بمعدل 8.4 مليون م³/ي)، منها 688 مليون متر مكعب من الغاز النظيف الذي تم توزيعه على وزارات الكهرباء والنفط والصناعة في البلاد. كما تم خلال تلك الفترة وضع بئرين للغاز على الإنتاج، هما أبو رباح-1، وشمال الفيض-8، بمعدل إنتاج لكليهما بلغ 520 ألف م³/ي.

وفي شهر تموز/يوليو 2017 تم وضع بئر صدد-8 الغازي على الإنتاج بطاقة تتراوح بين 250-300 ألف م³/ي، وقد حفر البئر إلى عمق 3674 م، ليكون بذلك البئر الغازي الخامس الذي يوضع على الإنتاج في سوريا حتى ذلك التاريخ، مما أضاف 1.3 مليون م³/ي إلى إنتاج الغاز في البلاد، بحيث تجاوز الإنتاج 10.5 مليون م³/ي.

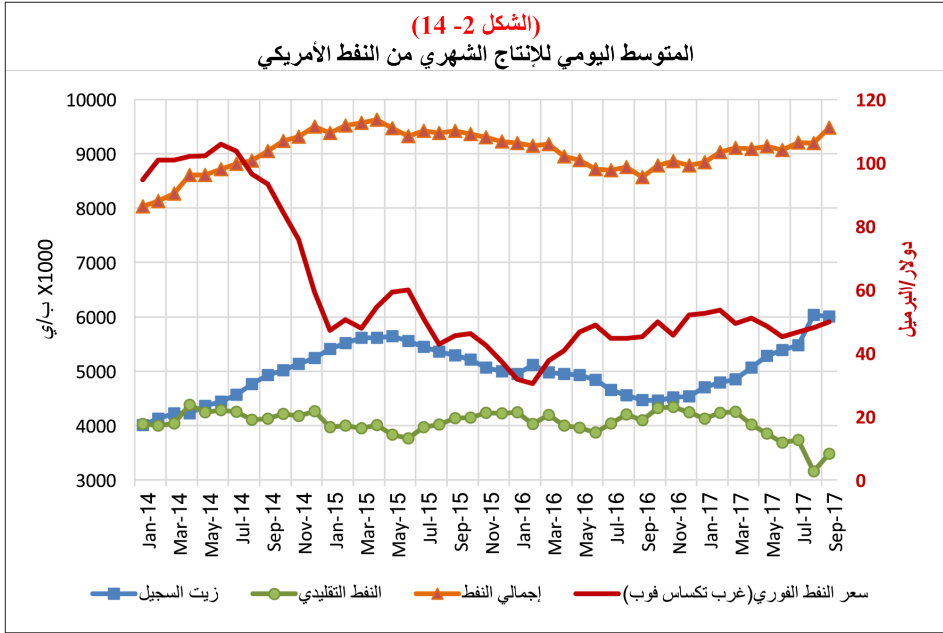
وفي شهر آب/ أغسطس 2017، بدأت الشركة السورية للنفط في العمل على إصلاح البنية التحتية في حقول منطقة الثورة في ريف محافظة الرقة التي تعرضت لأضرار فادحة نتيجة الظروف الأمنية التي سادت المنطقة، وجاء في تصريح حينها لمعالي وزير النفط السوري أن 7 من الآبار ستبدأ العمل في مطلع شهر أيلول/سبتمبر بمعدل إنتاج إجمالي يبلغ 1600 ب/ي، بينما سيستمر العمل على إصلاح باقي الأضرار حتى عودة الإنتاج لسابق عهده. وفي اجتماع لاحق مع الشركة السورية للغاز منتصف شهر أيلول/سبتمبر، أكد معالي الوزير أن إنتاج حقول منطقة الثورة وصل إلى 1100 ب/ي، بينما وصل إنتاج الغاز في حقول الأرك والسحنة والمستديرة وبالميرا وتوينان مجتمعة إلى 1.2 مليون م³/ي. مما رفع معدل الإنتاج الإجمالي في البلاد إلى 16 ألف ب/ي من النفط، ونحو 12.5 مليون م³/ي من الغاز. وذكرت

وزارة النفط والثروة المعدنية السورية على موقعها الرسمي في 27 تشرين الأول أكتوبر 2017، أنه قد تم وضع بئرين للغاز على الإنتاج، هما: شمال الفيض- 9 بطاقة 100 ألف م³/ي، وأبو رباح- 19 بطاقة 200 ألف م³/ي، مما أوصل معدل إنتاج الغاز السوري إلى 13.5 مليون م³/ي، وذلك ضمن خطة للوصول بالإنتاج إلى 16 ألف م³/ي في نهاية عام 2017.

وفي **عُمان**، أعلنت شركة BP في أواخر شهر أيلول/سبتمبر 2017 أنها قد بدأت بإنتاج الغاز من المرحلة الأولى من تطوير حقل خزان لغاز الصخور منخفضة النفاذية، حيث يتوقع أن يصل معدل الإنتاج من الحقل إلى 28.3 مليون م³/ي في هذه المرحلة التي تتضمن الإنتاج من 200 بئر. أما مرحلة التوسع اللاحقة فتتضمن الإنتاج من 300 بئر يخطط أن تحفر في الحقل خلال فترة استثماره، مما سيرفع معدل الإنتاج إلى 42 مليون م³/ي لاحقاً. وتقدر BP المصادر القابلة للإنتاج في الحقل بأكثر من 292 مليار متر مكعب من الغاز.

من جهة أخرى شهد عام 2017 تعرض **الولايات المتحدة الأمريكية** لسلسلة من الأعاصير التي ضربت خليج المكسيك، حيث تأثرت البلاد في 25 آب/أغسطس بإعصار Harvey، الذي أدى إلى توقف إنتاج أكثر من 377 ألف ب/ي من المغمورة تمثل نحو 21.5% من إجمالي إنتاج خليج المكسيك، إضافة إلى توقف إنتاج أكثر من 21 مليون م³/ي من الغاز تعادل أكثر من 23% من إجمالي إنتاج الغاز من المنطقة المذكورة. ثم ارتفعت الكميات التي توقفت عن الإنتاج في اليوم التالي إلى أكثر من 428 ألف ب/ي، تمثل نحو 25% من إنتاج الولايات المتحدة من خليج المكسيك، إضافة إلى توقف 26% من إنتاج الغاز الطبيعي أي ما يناهز 23.6 مليون م³/ي. وفي 2017/8/27 ذكر مكتب حماية البيئة والمحيطات الأمريكي أن بعض الشركات عادت إلى العمل، لكن الكميات المتوقفة عن الإنتاج بلغت قرابة 379 ألف ب/ي من النفط، ونحو 23.4 مليون م³/ي. وفي 2017/8/28 بلغت الكميات المتوقفة 331 ألف ب/ي من النفط، و16.3 مليون م³/ي من الغاز الطبيعي. وتبع ذلك سلسلة من الأعاصير الموسمية أدت إلى إيقاف نحو 92% من إنتاج النفط و77% من إنتاج الغاز في خليج المكسيك، ثم عاد الإنتاج إلى التزايد بالتدريج حيث ذكر مكتب السلامة والإلزام البيئي (BSEE) في 2017/10/12 أن توقف إنتاج النفط بات أقل من 13% (نحو 220 ألف ب/ي) وأن توقف إنتاج الغاز أصبح 7% فقط (6.7 مليون م³/ي).

وقد لوحظ أن الإنتاج الشهري من زيت السجيل في الولايات المتحدة الأمريكية عاد لارتفاع بعد أن انخفض إلى أدنى معدل له في تشرين الأول/أكتوبر 2016 حين بلغ 4.46 مليون ب/ي، بينما وصل إلى أكثر من 6 مليون ب/ي في تشرين الأول/أكتوبر 2017، وهو ما يعادل 65% من إجمالي إنتاج النفط الأمريكي. يوضح **الشكل 2-14** تغير المتوسط اليومي للإنتاج الشهري الأمريكي من النفط، ومن زيت السجيل.



كما شهد عام 2017 وضع خطط حثيثة من بعض الشركات لرفع معدلات الإنتاج من حقولها، ولعل من أبرزها ما أعلنته Statoil في أواخر عام 2017 عن خطة لاستثمار أكثر من 122 مليون دولار لتطوير إنتاج الغاز من حقل Farm Field في بحر الشمال عبر مشروع Troll C الذي سوف يشكل محوراً يبدأ الإنتاج في أواخر عام 2019.

وفي **روسيا**، دفعت شركة Lukoil بمعدل الإنتاج قديماً من حقل Vladimir Filanovsky ليصل إلى أكثر من 120 ألف ب/ي (16500 طن/ي) بعد وضع البئر الثامن في الحقل على الإنتاج في شهر تشرين الثاني/أكتوبر 2017. وقد حفر البئر أفقياً بجذع بلغ طوله 1560م وأنتج بمعدل 20.4 ألف ب/ي. يعتبر الحقل من بين الحقول العملاقة وتقدر الشركة الاحتياطي القابل للإنتاج في الحقل بنحو 941.7 مليون برميل، وحوالي 30 مليار متر مكعب من الغاز، وقد اكتشف عام 2005 في مياه ضحلة (7-11م)، وأنتج البئر الاستكشافي فيه حينها بمعدل 5840 ب/ي (800 طن/ي).

وقد تتبعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول وضع عدد كبير من المشاريع الجديدة على الإنتاج خلال عام 2017 **الجدول 2-8**، منها مشروع لإنتاج الغاز في الجزائر، ومشروع لإنتاج النفط في العراق، ومشروع إنتاج الغاز في كل من مصر وعمان.

الجدول 2- 8

المشاريع الجديدة التي وضعت على الإنتاج عام 2017

		الإنتاج				
الدولة	القاطع/الحقل	البئر/المنطقة	نفط	غاز	ملاحظات	عمق المياه م
الباكستان	Sofiya	Sofiya-2		424 ألف م ³ /ي 1400 ب/ي متكففات		
الجزائر	مشروع ريقان	جنوب غرب البلاد		8 مليون م ³ /ي	الاحتياطي القابل للإنتاج 55 مليار م ³	
أستراليا	Ungani		1250 ب/ي			
	Persephone	حوض Carnarvon		8.2 مليون م ³ /ي	التكلفة 950 مليون دولار	125
إندونيسيا	BD		متوقع: 25 ألف ب م ن/ي في 2018	غاز ومتكففات: 7200 ب م ن/ي	متوقع: 25 ألف ب م ن/ي في 2018	55
أنغولا	مشروع المحور الشرقي	المغمورة	80 ألف ب/ي	3.4 مليون م ³ /ي		450
	Mafumeria	المغمورة	150 ألف ب/ي	10 مليون م ³ /ي	الطاقة القصوى في 2018	61
البرازيل	Lula South		150 ألف ب/ي	6 مليون م ³ /ي		2150
	قاطع Libra	المغمورة	50 ألف ب/ي	4 مليون م ³ /ي		
	Stella	بحر الشمال				
	Quad 204		130 ألف ب/ي			
	Kraken نفط ثقيل	7 آبار	20 ألف ب/ي		50 ألف ب/ي في 2019	
	Cayley, Godwin, and Shaw	بحر الشمال	20 ألف ب م ن/ي			
بريطانيا	ygnus Bravo	بحر الشمال		الاحتياطي: مؤكد+محتمل: 110 مليون ب م ن		
				56 ألف ب م ن/ي (غاز + متكففات)		435-300
	مشروع Western Isles	Harris and Barra oils	44 ألف ب م ن/ي			165
ترينيداد وتوباغو	Juniper			16.7 مليون م ³ /ي		110
الدنمارك	Ravn	المغمورة				48
روسيا	Erginsky cluster	غرب سيبيريا	متوقع: 158 ألف ب/ي			
الصين	Weizhou 2-12	المغمورة	6400 ب/ي		11800 ب/ي في 2018	35.7
العراق	قاطع أطروش	إقليم كردستان	30 ألف ب م ن/ي			
عمان	حقل خزان			28.3 مليون م ³ /ي	احتياطي قابل للإنتاج: 292 مليار م ³	
غانا	Sankofa		51 ألف ب/ي	5 مليون م ³ /ي		

تابع الجدول 2-8

المشاريع الجديدة التي وضعت على الإنتاج عام 2017

عمق المياه م	ملاحظات	الإنتاج		البنز/المنطقة	القاطع/الحقل	الدولة
		غاز	نفط			
92	احتياطي قابل للإنتاج 700 مليون برميل		استطاعة المشروع 150 ألف ب/ي	المغمورة	Hebron	كندا
			100 ألف ب م ن/ي	المغمورة	Moho Nord	الكونغو
600 - 70		19.8 مليون م ³ /ي + 1000 ب/ي متكثفات		غرب دلتا النيل	تورس وليبرا	مصر
	الاحتياطي: 105 مليون ب نفط +11.8 مليار م ³ غاز			المغمورة	Gina Krog	النرويج
			8000 ب م ن/ي	المغمورة	Byrding	
			10000 ب م ن/ي	المغمورة	Flynder	
	بدء المشروع قبل سنة من مواعده		متوقع: 100 ألف ب م ن/ي	المغمورة	Maria	نيجيريا
			5000 ب/ي		Otakikpo	
		24.5 مليون م ³ /ي غاز +26 ألف ب/ي متكثفات	175 ألف ب م ن/ي في 2019		Gbaran- المرحلة Ubie 2	الهند
	غاز طبقات الفحم				Sohagpur	
		238 ألف م ³ /ي + 140 - 120 ب/ي متكثفات			Dirok	الولايات المتحدة كولورادو خليج المكسيك
		484 ب م ن/ي	1920 ب/ي	7 آبار	Wattenberg	
1829			50 ألف ب م ن/ي	المغمورة	مشروع توسعة Thunder Horse South	

3-2 إنتاج سوائل الغاز الطبيعي

شهد إنتاج سوائل الغاز الطبيعي والمتكثفات ارتفاعاً طفيفاً على مستوى العالم بنسبة 1.5%، وذلك من 10.3 مليون ب/ي عام 2015 إلى حوالي 10.5 مليون ب/ي عام 2016. وفيما يخص الدول الأعضاء في أوابك **الجدول 2-9**، تشير التقديرات إلى ارتفاع معدل إنتاج سوائل الغاز الطبيعي في الإمارات والجزائر والسعودية والعراق والكويت، بينما انخفض معدل الإنتاج في تونس بنسبة 12% وذلك من 2500 ب/ي عام 2015 إلى 2200 ب/ي عام 2016، كما انخفض معدل الإنتاج في ليبيا من 53.4 ألف ب/ي عام 2015 إلى 42.3 ألف ب/ي عام 2016، وانخفض معدل الإنتاج أيضاً في مصر من نحو 170 ألف ب/ي عام 2015 إلى ما يقارب 154 ألف ب/ي عام 2016.

بينما تشير التقديرات إلى بقاء معدل إنتاج سوائل الغاز الطبيعي بدون تغيير يذكر في البحرين وسورية. أما في الدول غير الأعضاء في المنظمة فقد انخفض معدل الإنتاج في سلطنة عمان من 96 ألف ب/ي عام 2015 إلى 95 ألف ب/ي عام 2016، بينما انخفض في اليمن من 1800 ب/ي إلى 1300 ب/ي فقط خلال نفس الفترة. شكل إنتاج الدول الأعضاء 39.1% من إجمالي إنتاج سوائل الغاز الطبيعي والمنتجات في العالم في عام 2016.

الجدول 2- 9

إنتاج سوائل الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء والدول العربية الأخرى 2012-2016 (ألف برميل/يوم)

نسبة التغير 2016/2015 (%)	*2016	2015	2014	2013	2012	
3.3	855.5	828.0	699	372	358	الإمارات
0.0	9.9	9.9	10	10	10	البحرين
(12.0)	2.2	2.5	3	4	3	تونس
13.3	578.0	510.0	510	420	449	الجزائر
5.8	1194.5	1128.9	1100	1093	1093	السعودية
0.0	0.2	0.20	0.3	1	5	سورية
1.9	58.3	57.2	43	41	45	العراق
0.3	1038.2	1034.8	1049	1071	1066	قطر
6.4	160.1	150.4	144	147	152	الكويت
(20.7)	42.3	53.4	51	54	83	ليبيا
(9.4)	153.7	169.6	170	181	96	مصر
3.8	4093	3945	3779	3393	3360	اجمالي الدول الأعضاء
(1.0)	95.0	96.0	95.0	88.0	97	عمان**
(27.8)	1.3	1.8	3.0	20.0	20	اليمن
3.6	4189	4043	3877	3501	3477	اجمالي الدول العربية
1.5	10463.0	10305.0	8694	8595	8568	اجمالي العالم
2.2	39.1	38.3	43.5	39.5	39.2	نسبة الدول الأعضاء للعالم (%)

الأرقام بين قوسين تعنى سالبا.
* تقديرات
** بيانات عمان: متوسط بيانات النشرة الإحصائية الشهرية للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات

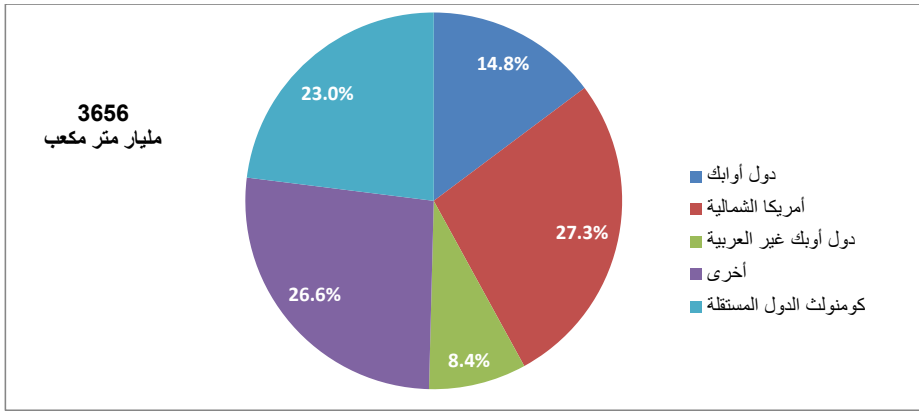
مصادر أخرى
Oil & Energy Trends, Annual Statistical Review, 2017
أوابك/بنك المعلومات

وبالنظر إلى معدل إنتاج النفط وإنتاج سوائل الغاز الطبيعي والمنتجات مجتمعة، يقدر معدل إنتاج العالم من السوائل الهيدروكربونية في عام 2017 بأكثر من 90 مليون ب/ي، شكلت حصة الدول الأعضاء منها 30%.

2-3 الغاز الطبيعي المسوق

تشير التقديرات إلى ارتفاع كميات الغاز الطبيعي المسوق على مستوى العالم بنسبة 0.5%، من 3639 مليار متر مكعب عام 2015 إلى 3656 مليار متر مكعب عام 2016. ويوضح الشكل 15-2 توزيع كميات الغاز الطبيعي المسوقة حسب المجموعات الدولية في عام 2016، حيث تصدرت مجموعة أمريكا الشمالية القائمة بنحو 27% من إجمالي الغاز المسوق في العالم.

(الشكل 15-2)
توزيع الغاز الطبيعي المسوق في العالم ، 2016



ارتفعت كميات الغاز الطبيعي المسوق في دول أوبك مجتمعة بنسبة 1.6% من 532 مليار متر مكعب عام 2015 إلى 540 مليار متر مكعب عام 2016. وقد ارتفعت كميات الغاز المسوق في كل الدول الأعضاء باستثناء البحرين (-0.8%) وتونس (-12.5%) وليبيا (-50.2%)⁵ ومصر (-5.1%)، كما هو مبين في الجدول 10-2. وبلغت نسبة مساهمة الدول الأعضاء نحو 14.8% من إجمالي كميات الغاز الطبيعي المسوق في العالم عام 2016.

أما في الدول غير الأعضاء فقد ارتفعت كميات الغاز الطبيعي المسوق في عمان بنسبة 2% من 34.7 مليار متر مكعب عام 2015 إلى 35.4 مليار متر مكعب عام 2016، بينما يقدر أن كميات الغاز الطبيعي المسوق في اليمن انخفضت بنسبة 82.5% من 2.85 مليار متر مكعب عام 2014، إلى حوالي 0.5 مليار متر مكعب عام 2016. وبذلك تكون نسبة مساهمة الدول العربية مجتمعة 14.8% من إجمالي كميات الغاز الطبيعي المسوق في العالم عام 2016.

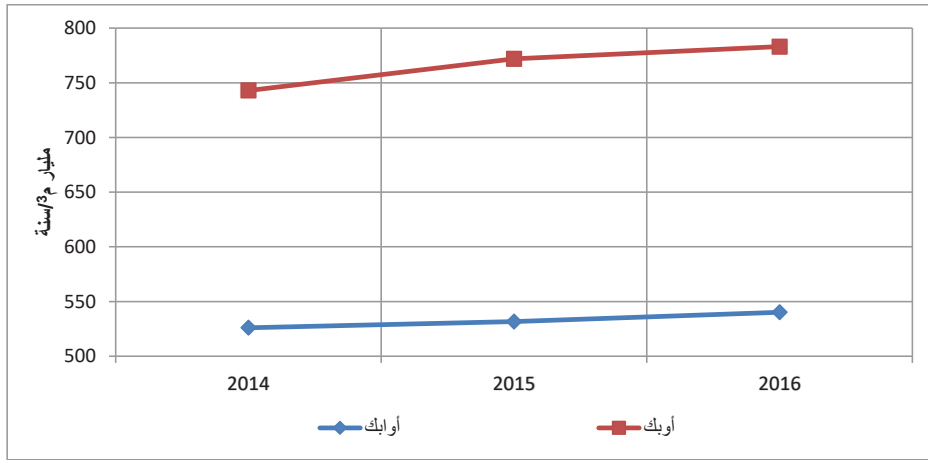
⁵ بيانات ليبيا عام 2015 كانت بيانات مباشرة إلى بنك المعلومات في أوبك، بينما استخدمت بيانات BP لعام 2016 بسبب عدم توفر أرقام مباشرة.

الجدول 10-2
الغاز الطبيعي المسوق عربيا وعالميا، 2014-2016
مليار متر مكعب /سنة

نسبة التغير 2015/2016 (%)	*2016	2015	2014	
1.5	61.1	60.2	54.2	الإمارات
(0.8)	15.2	15.4	15.4	البحرين
(12.5)	1.4	1.6	1.7	تونس
12.3	95.0	84.6	83.3	الجزائر
6.1	110.9	104.5	102.4	السعودية
14.0	4.9	4.3	3.7	سورية
12.4	10.9	9.7	9.0	العراق
0.7	171.6	170.5	174.1	قطر
2.3	17.3	16.9	15.0	الكويت
(50.2)	9.9	19.9	18.4	ليبيا
(5.1)	42.0	44.3	48.8	مصر
1.6	540	532	526	اجمالي الدول الأعضاء
(6.7)	0.14	0.15	0.2	الأردن
2	35.4	34.7	33.3	عمان
(11.1)	0.08	0.09	0.1	المغرب
(82.5)	0.5	2.85	9.7	اليمن
1.2	576.3	569.5	569.3	اجمالي الدول العربية
6.7	0.5	0.50	0.58	الاكوادور
148.4	1.9	0.77	0.7	انغولا
0.1	226.9	226.7	212.8	إيران
6.6	27.7	26.0	21.878	فنزويلا
0.2	0.6	0.55	0.6	الغابون
0.2	6.2	6.2	6.2	غينيا الاستوائية
(5.7)	42.6	45.1	43.84	نيجيريا
0.2	306	306	287	اجمالي دول أوبك غير العربية
1.4	783.1	772	742.9	اجمالي دول أوبك
4.4	43.0	41.2	36.6	المملكة المتحدة
(0.6)	120.2	121.0	108.8	النرويج
5.0	806	767.9	728.3	الولايات المتحدة
(10.3)	41.2	46.0	58.1	المكسيك
6.1	174.1	164.0	162.0	كندا
1.1	841.8	832.9	760.3	كومونولث الدول المستقلة
(3.1)	18.8	19.4	16.9	منها: أندريجان
3.6	57.7	55.7	57.3	أوزبكستان
2.0	81.8	80.2	69.3	تركمانستان
0.8	642.2	637.4	578.7	روسيا الاتحادية
4.0	22.0	21.2	19.3	كازاخستان
2.5	136.6	133.3	134.5	الصين
(7.2)	609.9	657.1	751.2	باقي دول العالم
0.5	3,656	3,639	3,596	اجمالي العالم
	14.8	14.6	14.6	نسبة الدول الأعضاء للعالم (%)
	15.8	15.7	15.8	نسبة الدول العربية للعالم (%)
	21.4	21.2	20.7	نسبة دول أوبك للعالم (%)#
				الأرقام بين قوسين تعني سالبا
				* بيانات تقديرية
				** ليبيا: بيانات مباشرة لعام 2015 ومن BP لعام 2016.
				جرى تضمين بيانات غينيا الاستوائية عن الأعوام الثلاث المبينة في الجدول مع أنها انضمت لأوبك في عام 2017.
				مصادر أخرى OPEC Annual Statistical Bulletin 2017
				BP Statistical review of world energy full report 2017
				بنك المعلومات/اوابك

يبين الشكل 2-16 مقارنة بين كميات الغاز الطبيعي المسوق في كل من دول أوبك والدول الأعضاء في المنظمة بين عامي 2012 و2016. حيث تشير التقديرات إلى ارتفاع نسبة مساهمة دول أوبك في كميات الغاز الطبيعي المسوق في العالم من 21.2% عام 2015 إلى 21.4% في عام 2016. ومن الهام التنويه هنا أن نسبة مساهمة أوبك في كميات الغاز المسوق تتضمن بيانات الغابون التي عادت إلى عضوية أوبك في شهر حزيران/ يوليو 2016، إضافة إلى تضمين بيانات غينيا الاستوائية ضمن بيانات أوبك لعام 2016 رغم أنها انضمت إلى أوبك في شهر أيار/ مايو 2017.

(الشكل 2-16)
الغاز الطبيعي المسوق في دول أوبك وأوبك



يذكر هنا أن الهند التي حققت اكتشافاً للغاز في المياه شديدة العمق عام 2006 تواجه تحديات تقنية في إنتاج هذا الغاز، حيث رفض المدير العام للهيدروكربونات في شركة ONGC الحكومية مجرد مراجعة القيمة التجارية للاكتشاف UD-1 الذي يقع في مياه يتراوح عمقها بين 2400-3000 م، ويقدر الاحتياطي الجيولوجي من الغاز في المنطقة التي تضم الاكتشاف (SDA) بنحو 81 مليار متر مكعب.

ثانياً: الفحم الحجري

1. احتياطات الفحم الحجري

ارتفعت احتياطات الفحم الحجري في العالم بحوالي 248 مليار طن، من 891.5 مليار طن عام 2015، إلى 1139.3 مليار طن عام 2016. وأتت معظم الزيادة من الصين التي ارتفعت احتياطاتها بأكثر من 129 مليار طن، تلتها أستراليا التي ارتفعت احتياطاتها من الفحم الحجري بنحو 68 مليار طن، ثم الهند بزيادة قدرها 34.2 مليار طن، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بارتفاع زاد عن 14 مليار طن. يبين الجدول 11-2 احتياطات الفحم الحجري في العالم في نهاية عام 2016.

الجدول 11-2

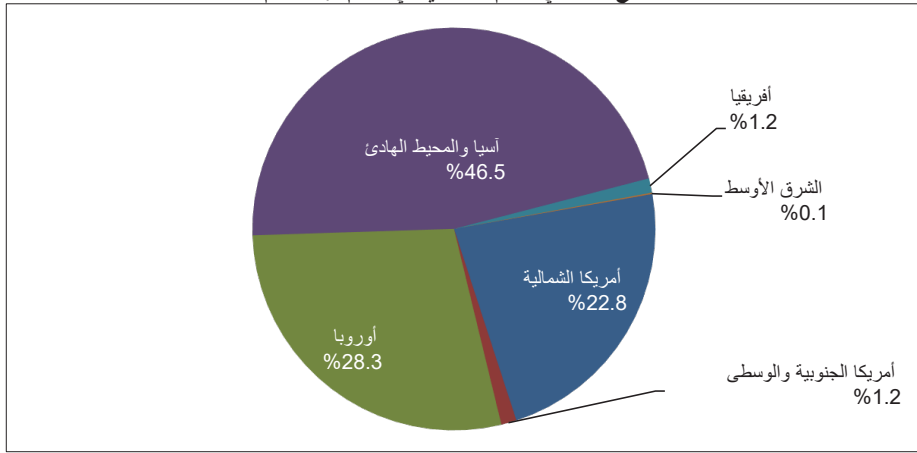
احتياطات الفحم الحجري في العالم، 2012-2016 (مليار طن/نهاية العام)

2016	2015	2014	2013	2012	
259.4	245.1	245.1	245.1	245.1	أمريكا الشمالية
6.6	6.6	6.6	6.6	6.6	منها: كندا
251.6	237.3	237.3	237.3	237.3	الولايات المتحدة
14.0	14.6	14.6	14.6	12.5	أمريكا الجنوبية والوسطى
6.6	6.6	6.6	6.6	4.6	منها: البرازيل
4.9	6.7	6.7	6.7	6.7	كولومبيا
322.1	310.5	310.5	310.5	304.6	أوروبا
160.4	228.0	228.0	228.0	228.0	منها: دول الاتحاد السوفيتي السابق
529.4	288.3	288.3	288.3	265.8	آسيا والمحيط الهادئ
144.8	76.4	76.4	76.4	76.4	منها: أستراليا
25.6	28.0	28.0	28.0	5.5	اندونيسيا
244.0	114.5	114.5	114.5	114.5	الصين
94.8	60.6	60.6	60.6	60.6	الهند
13.2	31.8	31.8	31.8	31.7	أفريقيا
9.9	30.2	30.2	30.2	30.2	منها: جنوب أفريقيا
1.2	1.1	1.1	1.1	1.2	الشرق الأوسط
1139.3	891.5	891.5	891.5	860.9	اجمالي العالم

المصدر: BP Statistical Review of World Energy, 2017

ويوضح الشكل 17-2 توزيع احتياطات الفحم الحجري في العالم حسب المجموعات الدولية.

(الشكل 2-17)
توزع احتياطي الفحم الحجري في العالم نهاية عام 2016



2. إنتاج الفحم الحجري

برغم ارتفاع تقديرات الاحتياطي، فقد انخفض الإنتاج العالمي من الفحم الحجري للعام الثالث على التوالي، حيث بلغ 7.46 مليار طن خلال عام 2016، منخفضاً بحوالي 500 مليون طن عن إنتاج عام 2015 الذي بلغ 7.96 مليار طن، كما هو مبين في الجدول 2-12. وقد تراجع إنتاج الصين بأكثر من 335 مليون طن بين عامي 2015 و2016، ولا تزال بالرغم من ذلك تحتل المرتبة الأولى على سلم الإنتاج العالمي حيث أنتجت 3.4 مليار طن عام 2016. كما تراجع إنتاج الولايات المتحدة بأكثر من 153 مليون طن خلال نفس الفترة.

الجدول 2-12

إنتاج الفحم الحجري في العالم، 2012-2016 (مليون طن / سنة)

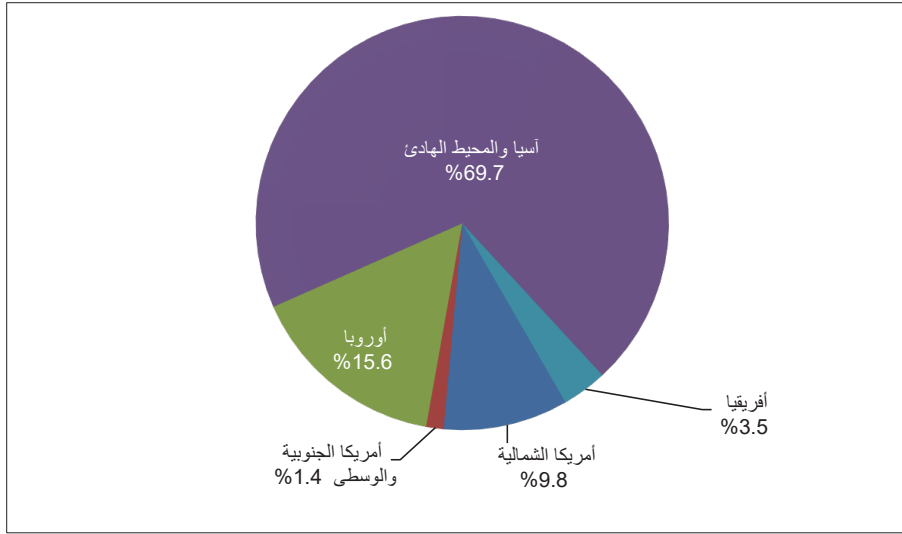
2016	2015	2014	2013	2012	
728.9	887.2	989.5	977.3	1004.7	أمريكا الشمالية
60.3	60.7	68.8	68.7	67.6	كندا
8.0	12.3	13.8	15.2	14.9	المكسيك
660.6	813.7	906.9	893.4	922.1	الولايات المتحدة
101.6	97.8	103.1	99.1	97.7	أمريكا الجنوبية والوسطى
8.0	8.1	8.6	8.6	6.6	منها: البرازيل
90.5	85.5	88.6	85.5	89	كولومبيا
1162.0	1180.0	1196.5	1244.5	1292.6	أوروبا
176.1	184.3	185.8	190.3	196.5	منها: ألمانيا
385.4	372.7	357.6	355.2	358.3	الاتحاد السوفيتي السابق
5202.1	5528.6	5606.5	5643.8	5527.8	آسيا والمحيط الهادئ
492.8	505.4	491.5	470.8	444.9	منها: أستراليا
3411.0	3746.5	3874.0	3974.0	3945	الصين
692.4	674.2	644.0	605.1	606.5	الهند
264.2	266.1	267.8	264.4	262.8	أفريقيا
251.3	252.1	260.5	256.4	258.6	منها: جنوب أفريقيا
1.5	1.5	1.5	1.5	1.5	الشرق الأوسط
7460.4	7961.2	8164.9	8230.6	8187.1	اجمالي العالم

المصدر: BP Statistical Review of World Energy, 2017

يبين الشكل 2-18 نسبة مساهمة المجموعات الدولية في إنتاج الفحم الحجري عام 2016، حيث أنتجت دول آسيا والمحيط الهادئ أكثر من 5.2 مليار طن، تلتها أوروبا بنحو 1.16 مليار طن، بينما أنتجت دول أمريكا الشمالية حوالي 0.73 مليار طن. أما في منطقة الشرق الأوسط (لا تظهر على الشكل) فقد بقي الإنتاج عند معدله السابق البالغ 1.5 مليون طن سنوياً.

(الشكل 2-18)

نسبة مساهمة المجموعات الدولية في إنتاج الفحم الحجري عام 2016



ثالثاً: الطاقة النووية

1- احتياطيات اليورانيوم

قدّرت احتياطيات اليورانيوم العالمية التي يمكن إنتاجها بتكلفة أقل من 260 دولار/كغ في عام 2015 بنحو 7,641,600 طن أي بزيادة لا تتجاوز 0.1% عن تقديرات عام 2013. يبين **الجدول 2-13** تغيير تقديرات الاحتياطي العالمي القابل للإنتاج من اليورانيوم بين عامي 2013 و2015 حسب كلفة الإنتاج.

الجدول 13-2

احتياطي اليورانيوم في العالم

التغير %	التغير طن	2015 مليون طن	2013 مليون طن	التكلفة
0.1	0.0064	7.6416	7.6352	> 260 دولار/الكيلو
-3.1	-0.1845	5.7184	5.9029	> 130 دولار/الكيلو
8.6	0.168	2.1247	1.9567	> 80 دولار/الكيلو
-5.3	-0.036	0.6469	0.6829	> 40 دولار/الكيلو

المصدر: NEA and IAEA, Uranium 2016: Resources, Production and Demand

تمتلك أستراليا أكبر حجم من الاحتياطيات المحددة⁶ من اليورانيوم في العالم، حيث تشكل احتياطياتها نحو 29.1% من احتياطيات اليورانيوم عند كلفة أقل من 130 دولار/كغ، و23.3% من الاحتياطيات المحددة في العالم عند كلفة أقل من 260 دولار/كغ. يبين **الجدول 2-14** أعلى عشر دول في العالم حسب تقديرات احتياطيات اليورانيوم فيها.

الجدول 14-2

أعلى عشرة احتياطيات يورانيوم في العالم حسب الدولة

	> 130 دولار/الكيلو بالنسبة للإجمالي	> 260 دولار/الكيلو بالنسبة للإجمالي	> 130 دولار/الكيلو	> 260 دولار/الكيلو	
1	29.1%	23.3%	1,664,100	1,780,800	أستراليا
2	13.0%	12.3%	745,300	941,600	كازاخستان
3	8.9%	9.2%	509,000	703,600	كندا
4	8.9%	9.1%	507,800	695,200	روسيا
5	4.7%	6.1%	267,000	463,000	ناميبيا
6	5.6%	5.9%	322,400	449,300	جنوب أفريقيا
7	5.1%	5.4%	291,500	411,300	النيجر
8	4.8%	3.6%	276,800	276,800	البرازيل
9	4.8%	3.6%	272,500	272,500	الصين
10	0	3.0%	0	228,000	غرينلاند

المصدر: NEA and IAEA, Uranium 2016: Resources, Production and Demand

⁶ Identified

أما بالنسبة للدول العربية، فيبين **الجدول 2-15** تقديرات وكالة الطاقة النووية لاحتياطي اليورانيوم عند تكلفتين مختلفتين، ويلاحظ أن مجموع احتياطي الدول العربية من اليورانيوم عند كلفة أقل من 130 دولار/كغ لا يتجاوز 1.1%، وعند كلفة أقل من 260 دولار/كغ لا يتجاوز هذا الاحتياطي 1.3% من مجموع احتياطي العالم.

الجدول 2-15

احتياطيات اليورانيوم في الدول العربية

> 260 دولار/الكيلو بالنسبة للإجمالي	> 130 دولار/الكيلو بالنسبة للإجمالي	> 260 دولار/الكيلو	> 130 دولار/الكيلو	
0.6%	0.8%	47700	47700	الأردن
0.3%	0.3%	23800	16400	موريتانيا
0.3%	0	19500	0	الجزائر
0.1%	0	7600	0	الصومال
0.025%	0	1900	0	مصر
		7641600	5718400	إجمالي العالم (كيلو)

المصدر: NEA and IAEA, Uranium 2016: Resources, Production and Demand

وتشير تقديرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضمن منطقة الشرق الأوسط إلى أن إيران تمتلك نحو 3900 طن من احتياطي اليورانيوم القابل للإنتاج عند كلفة أقل من 260 دولار/كغ، ونفس الاحتياطي عند كلفة أقل من 130 دولار/الكيلو.

2- إنتاج اليورانيوم

تم إنتاج اليورانيوم في 21 دولة خلال الفترة 2012-2014، وبلغ مجموع ما أنتج من اليورانيوم على الصعيد العالمي عام 2014 نحو 55975 طن، أي أن الإنتاج تراجع بنسبة 6% عما كان عليه في عام 2013 حين بلغ 59445 طن. وبقيت كازاخستان أكبر منتج لليورانيوم في العالم، حيث أنتجت 22781 طن في عام 2014. بينما أنت كندا وأستراليا في المرتبتين الثانية والثالثة بإنتاج بلغ 9136 طن و4976 طن على التوالي في عام 2014.

3- المفاعلات النووية

بلغ عدد المفاعلات النووية العاملة في العالم 448 مفاعلاً في عام 2016، بقدرة توليد كهربائي إجمالية بلغت 391.1 غيغاواط، وساهمت في توليد أكثر من 2476 تيراواط ساعة من الكهرباء. وبلغ العدد الكلي للمفاعلات قيد الإنشاء في العالم 59 مفاعلاً بقدرة توليد تزيد عن 61 غيغاواط، كما هو مبين في **الجدول 2-16**.

الجدول 16-2
المفاعلات النووية العاملة وقيد الإنشاء في العالم
حتى نهاية عام 2016

الدولة	العاملة		قيد الإنشاء		الكهرباء المولدة عام 2016	
	عدد المفاعلات	السعة ميغاواط	عدد المفاعلات	السعة ميغاواط	تيراواط ساعة	% من إجمالي الكهرباء
الأرجنتين	3	1632	1	25	7.7	5.6
أرمينيا	1	375			2.2	31.4
روسيا البيضاء			2	2218	-	-
بلجيكا	7	5913			41.4	51.7
البرازيل	2	1884	1	1245	15	2.9
بلغاريا	2	1926			15.1	35
كندا	19	13554			95.7	15.6
الصين	36	31384	21	21622	197.8	3.6
جمهورية التشيك	6	3930			22.7	29.4
فنلندا	4	2764	1	1600	22.3	33.7
فرنسا	58	63130	1	1630	386.5	72.3
ألمانيا	8	10799			80.1	13.1
هنغاريا (المجر)	4	1889			15.2	51.3
الهند	22	6240	5	2990	35	3.4
إيران	1	915			5.9	2.1
اليابان	42	39752	2	2653	17.5	2.2
كوريا الجنوبية	25	23077	3	4020	154.3	30.3
المكسيك	2	1552			10.3	6.2
هولندا	1	482			3.7	3.4
الباكستان	4	1005	3	2343	5.4	4.4
رومانيا	2	1300			10.4	17.1
روسيا	35	26111		5520	184.1	
سلوفاكيا	4	1814	7	880	13.7	54.1
سلوفينيا	1	688			5.4	35.2
جنوب أفريقيا	2	1860			15.2	6.6
إسبانيا	7	7121			56.1	21.4
السويد	10	9740			60.6	40
سويسرا	5	3333			20.3	34.4
تايوان	6	5052	2	2600	30.5	13.7
الإمارات العربية المتحدة			4	5380		
المملكة المتحدة	15	8918			65.1	20.4
أوكرانيا	15	13107	2	2070	76.1	52.3
الولايات المتحدة الأمريكية	99	99869	4	4468	804.9	19.7
الإجمالي	448	391116	59	61264	2476.2	

المصدر: IAEA, Nuclear Power Reactors in the World, 2017 Edition

وقد جرى خلال عامي 2013 و2014 إغلاق 7 مفاعلات نووية حول العالم، منها 2 في اليابان، و5 مفاعلات في الولايات المتحدة الأمريكية.

من جانبها، شهدت المنطقة العربية خلال عام 2017 بعض النشاط المتعلق بالطاقة النووية، حيث وقعت هيئة المساحة الجيولوجية في **السعودية** في شهر آذار/مارس 2017 على مذكرة تفاهم مع مؤسسة الطاقة النووية الصينية CNNC، تعمل المؤسسة بموجبها على تحديد المصادر المشعة من اليورانيوم والثوريوم في المملكة خلال سنتين، وعقدت المؤسسة الصينية لاحقاً في شهر تموز/يوليو ندوة حول تقييم مصادر اليورانيوم والثوريوم في المملكة.

كما جرى في أواخر عام 2017 توقيع خارطة طريق بين مدينة الملك عبد الله للطاقة النووية والمصادر المتجددة، وبين شركة Rosatom الروسية لتنفيذ برنامج تعاون للاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وتشمل بنود الاتفاق فيما تشمل التعاون بين الطرفين في مجال المفاعلات الصغيرة والمتوسطة التي يمكن استخدامها لتوليد الكهرباء ولتحلية المياه.

وفي **مصر** جرى توقيع مذكرة مع شركة Rosatom تتضمن متابعة تنفيذ العقود المتعلقة ببناء محطة للطاقة النووية بطاقة 4800 ميغاواط في منطقة الضبعة بتكلفة تتناهد 30 مليار دولار. ومن المقرر أن تقوم الشركة الروسية إضافة إلى عمليات التشييد، بمساعدة الجانب المصري في عمليات التشغيل والصيانة لمدة عشر سنوات. ومن المتوقع أن يتم إنجاز المحطة في 2026 بحيث تتضمن أربع وحدات من نوع (مفاعل القدرة المائي -المائي) بطاقة 1200 ميغاواط لكل منها.

وفي **الأردن**، وقعت هيئة الطاقة الذرية الأردنية على مذكرة تفاهم مع شركة X-Energy لتقييم أحدث مفاعلات الشركة Xe-100 ومدى ملائمتها للاستخدام في الأردن.

كما وقع **السودان** بدوره على اتفاقية تعاون مع شركة Rosatom للاستخدام السلمي للطاقة النووية، وذلك في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وتنص الاتفاقية على إنشاء مجموعة عمل مشتركة لتنفيذ مشاريع محددة وأبحاثاً علمية، وتبادل الخبرات، وعقد المؤتمرات والندوات المشتركة، والمساعدة في تعليم وتدريب الطواقم العلمية. وتضمنت الاتفاقية بحث إمكانية إنشاء مركز للتقنيات والعلوم النووية، وإمكانية بناء محطة نووية في السودان.

رابعاً: مصادر الطاقات الجديدة والمتجددة

تمثل الطاقات المتجددة جزءاً أساسياً ومتزايداً من مزيج الطاقة العالمي. ويعد استخدام الطاقات المتجددة هو الخيار الأول والأفضل للحصول على مصادر طاقات نظيفة بأسعار تنافسية، مكملة لمصادر الطاقات الأحفورية التقليدية. وقد أقرت أكثر من 170 دولة أهداف الطاقات المتجددة، ووضعت نحو 150 دولة سياسات لتحفيز الاستثمارات في تكنولوجيات الطاقات المتجددة لديها، كما شجعت العديد من الدول سياسات الشراكة بشكل متزايد مع القطاع الخاص في هذا المجال.

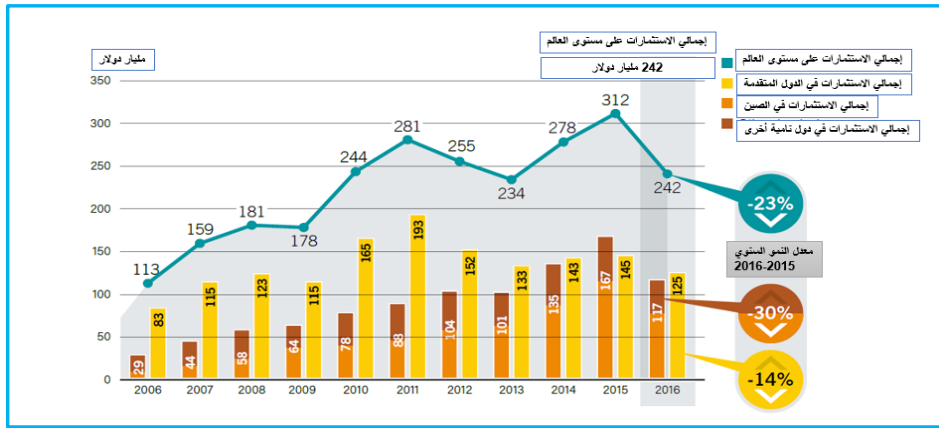
شهد عام 2016 انخفاضا ملحوظاً على مستوى العالم في الاستثمارات الجديدة لمشروعات الطاقات المتجددة بنسبة بلغت نحو 23% عن عام 2015، حيث قدرت بنحو 242 مليار دولار مقابل 312 مليار في عام 2015. ويعزي ذلك الانخفاض إلى انخفاض متوسط التكلفة الاستثمارية لمشروعات إنتاج الطاقات المتجددة، حيث انخفضت تكلفة إنشاء مشروعات الطاقة الكهرومائية بنسبة 13% مما كان عليه في عام 2015، بينما كان الانخفاض نحو 11.5% في تكلفة الطاقة المنتجة من طاقة الرياح البرية، وبلغ نحو 10% لطاقة الرياح البحرية. إلا أن كمية الطاقات المركبة عام 2016 زادت لتصل إلى نحو 161 غيغاواط، مقابل 127.5 غيغاواط في عام 2015، ساهمت فيها الطاقة الشمسية (الفوتو ضوئية) بنحو 47%، تلتها طاقة الرياح بنسبة 34%، ثم الطاقة الكهرومائية بنسبة حوالي 15.5% و**يبين الشكل (19-2)** إجمالي الاستثمارات الجديدة في مجال إنتاج الطاقات المتجددة على مستوى العالم خلال الفترة (2006-2016).

استحوذت الصين على النصيب الأعلى من الاستثمارات الجديدة في قطاع الطاقات المتجددة عام 2016، باستثمارات بلغت نحو 78.3 مليار دولار، وبنسبة حوالي 32% من إجمالي الاستثمارات العالمية، هذا وقد بلغت الاستثمارات في أوروبا نحو 59.8 مليار دولار وبنسبة حوالي 24.75%، بينما بلغت الاستثمارات الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية نحو 46.4 مليار دولار وبنسبة 19.2%، في حين بلغت في باقي دول منطقة آسيا (ماعدا الصين والهند) نحو 26.8 مليار دولار وبنسبة بلغت حوالي 11.1%.

فيما بلغت استثمارات الهند نحو 9.7 مليار دولار وبنسبة حوالي 4%، وبلغت استثمارات دول منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا نحو 7.7 مليار دولار وبنسبة حوالي 3.2%، بينما بلغت استثمارات البرازيل نحو 6.8 مليار دولار وبنسبة حوالي 2.8%، فيما بلغت استثمارات باقي دول منطقة أمريكا اللاتينية (ماعدا البرازيل) نحو 6.1 مليار دولار وبنسبة حوالي 2.5%. ويبين الشكل (20-2) توزيع نسب الاستثمارات الجديدة في إنتاج الطاقات المتجددة في الدول والمناطق الرئيسية في العالم في عام 2016.

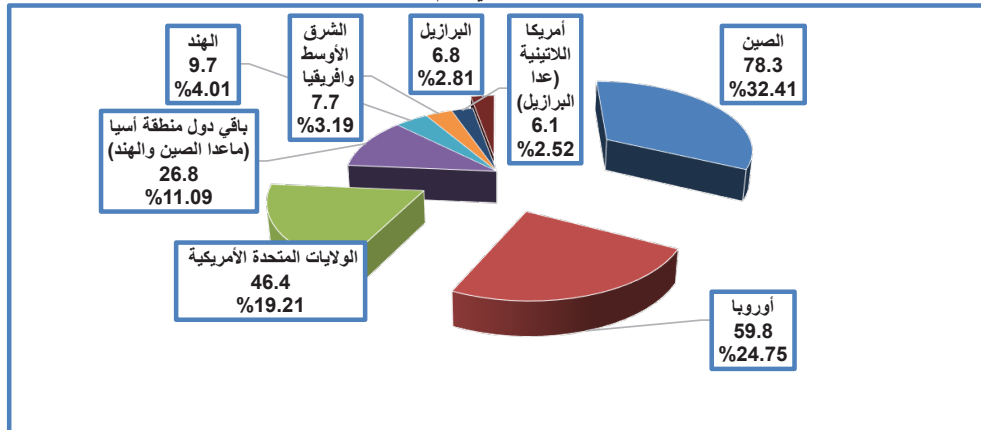
الشكل (19-2)

إجمالي الاستثمارات الجديدة في مجال إنتاج الطاقات المتجددة على مستوى العالم خلال الفترة 2006-2016



الشكل (20-2)

توزيع نسب الاستثمارات الجديدة في إنتاج الطاقات المتجددة في الدول والمناطق الرئيسية في العالم في عام 2016



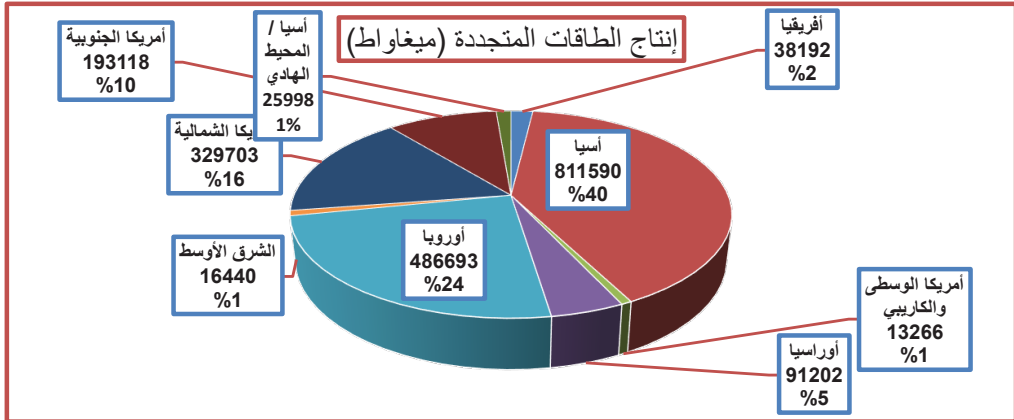
المصدر: Global Trends in Renewable Energy Investment 2017, UN environment, Bloomberg

يذكر أن الإنتاج العالمي من الطاقات المتجددة عام 2016 بلغ نحو 2006202 ميغاواط، شكلت آسيا نحو 40% من الإنتاج العالمي بطاقة إنتاجية بلغت نحو 811590 ميغاواط ، تلتها أوروبا بنسبة بلغت حوالي 24% بطاقة إنتاجية تصل إلى حوالي 486693 ميغاواط ، فأمريكا الشمالية بنسبة حوالي 16% وبطاقة إنتاجية بلغت نحو 329703 ميغاواط ، ثم أمريكا الجنوبية بنسبة حوالي 10% وبطاقة إنتاجية بلغت نحو 193118 ميغاواط ، ثم أوراسيا بنسبة حوالي 5% وبطاقة إنتاجية بلغت نحو 91202 ميغاواط ، ثم تلتها أفريقيا بنسبة حوالي 2% وبطاقة إنتاجية بلغت نحو 38192 ميغاواط، وأخيراً جاءت دول منطقة الشرق الأوسط، ودول منطقة آسيا/ المحيط الهادي بنسبة حوالي 1% لكل من المنطقتين على حدة، وبطاقة إنتاجية بلغت نحو 42438 ميغاواط. ويبين الشكل (2-21) توزيع نسب إنتاج الطاقات المتجددة في المناطق الرئيسية من العالم في نهاية عام 2016.

بلغ إنتاج الدول العربية السنوي من الطاقات المتجددة في عام 2016 نحو 12819 ميغاواط، وهو ما يمثل نحو 0.64 % من إجمالي الإنتاج العالمي من مصادر الطاقات المتجددة، ويبين الجدول 17-2 إنتاج الدول العربية من الطاقات المتجددة في نهاية عام 2016.

الشكل (2-21)

توزيع نسب إنتاج الطاقات المتجددة في المناطق الرئيسية من العالم بنهاية عام 2016



المصدر: RENEWABLE CAPACITY STATISTICS 2017 , IRENA

الجدول 17-2
إنتاج الدول العربية من الطاقات المتجددة (ميغاواط/سنة)
في نهاية عام 2016

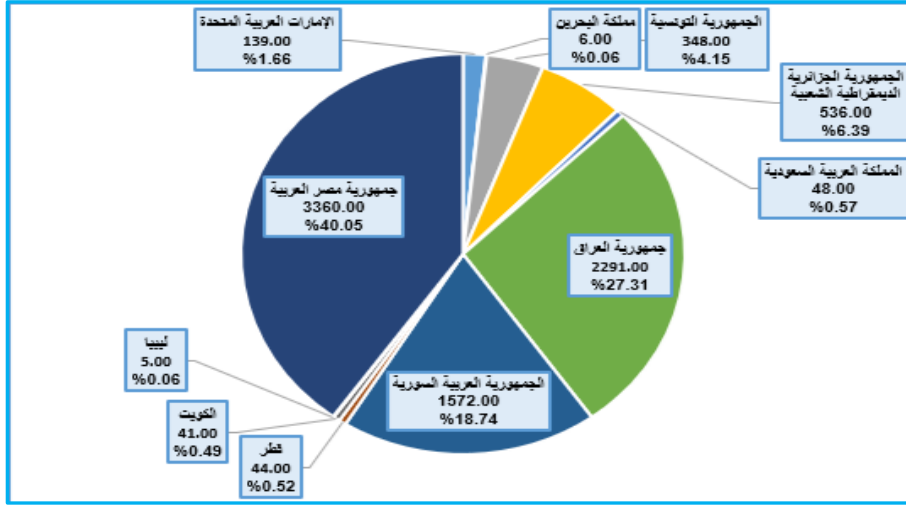
الدولة	الطاقات المتجددة المنتجة في 2016 (ميغاواط)	توزع نسب انتاجها على مستوى الدول العربية %
الامارات العربية المتحدة	139	1.084
مملكة البحرين	6	0.046
الجمهورية التونسية	348	2.715
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	536	4.18
المملكة العربية السعودية	48	0.374
جمهورية العراق	2291	17.86
الجمهورية العربية السورية	1572	12.25
قطر	44	0.340
الكويت	41	0.319
ليبيا	5	0.039
جمهورية مصر العربية	3360	26.12
إجمالي إنتاج (الدول الأعضاء بمنظمة أوابك)	8390	65.4
الجمهورية الإسلامية الموريتانية	117	0.912
المملكة المغربية	2309	18.01
جمهورية السودان	1973	15.39
الجمهورية اليمنية	30	0.234
إجمالي إنتاج الدول (غير الأعضاء بمنظمة أوابك)	4422	34.6
إجمالي إنتاج الدول العربية	12819	100

المصدر: IRENA, RENEWABLE CAPACITY STATISTICS 2017

بلغ إجمالي إنتاج الدول الأعضاء في منظمة أوبك من الطاقات المتجددة في عام 2016، نحو 8309 ميغاواط/سنة، وهو ما يمثل نحو 65.4% من إجمالي إنتاج الدول العربية، ويبين الشكل (2-22) توزيع نسب إنتاج الطاقات المتجددة على مستوى الدول الأعضاء في منظمة أوبك في عام 2016.

الشكل (2-22)

توزيع نسب إنتاج الطاقات المتجددة على مستوى الدول الأعضاء في منظمة أوبك في عام 2016



المصدر: RENEWABLE CAPACITY STATISTICS 2017 , IRENA

1. الطاقة الكهرومائية

تؤدي الطاقة الكهرومائية دوراً أساسياً في تلبية احتياجات إنتاج الطاقة الكهربائية، كما أن لها دوراً هاماً في مواصلة دعم وتطوير مصادر الطاقات المتجددة، وخاصة في الدول النامية. وتعد الطاقة الكهرومائية مورداً حيوياً للطاقة المتجددة لكثير من الدول، فهي من الطاقات المتجددة التي لديها القدرة على إضافة طاقات وتوسعات جديدة لإنتاج الطاقة الكهربائية، وتعد دول منطقة أفريقيا أقل الدول على مستوى العالم استغلالاً للقدرات المحتملة لإنتاج الطاقة الكهرومائية، حيث تم استغلال أقل من 10% من إمكانات الطاقة المائية لديها.

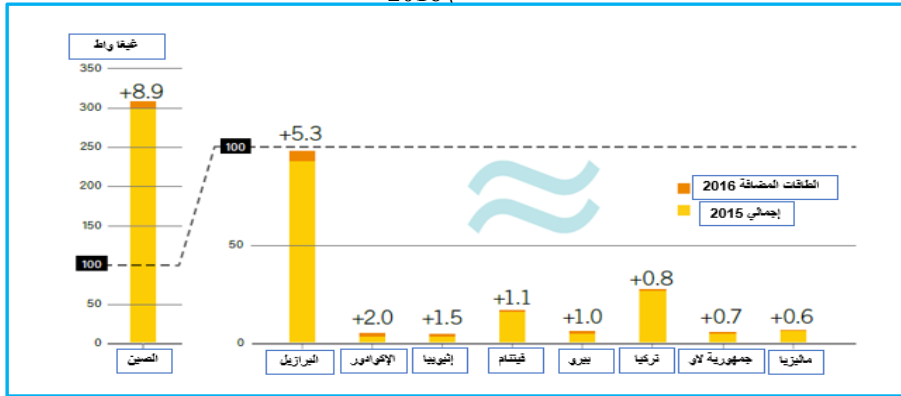
بلغ الإنتاج العالمي من الطاقة الكهربائية المنتجة من الطاقة الكهرومائية في عام 2016 حوالي 4.1 تيرا واط/ساعة، وقدرت كمية الطاقة المضافة بحوالي 31.5 غيغاواط، لترفع إجمالي الطاقات المركبة من المصادر المتجددة إلى حوالي

1246 غيغا واط، مرتفعة بنسبة حوالي 3.2% عن عام 2015. تعد كل من الصين، والبرازيل، والولايات المتحدة، وكندا، وروسيا، والهند والنرويج، أعلى 6 دول في إنتاج الطاقة الكهرومائية التي شكلت جميعها حوالي 62% من إجمالي الطاقات المركبة حتى نهاية عام 2016.

مثلت الصين حوالي 28% من إجمالي الطاقات الكهرومائية الجديدة التي تم تشغيلها على مستوى العالم وإضافتها في عام 2016 بقدرة بلغت حوالي 8.9 غيغا واط، تلتها البرازيل بطاقة مضافة بلغت قدرتها 5.3 غيغا واط، ثم الإكوادور بطاقة مضافة بلغت قدرتها 2 غيغا واط، تلتها إثيوبيا بطاقة مضافة بلغت قدرتها 1.5 غيغا واط، ثم فيتنام بطاقة مضافة بلغت قدرتها 1.1 غيغا واط، وتبعها بيرو بطاقة مضافة بلغت قدرتها 1 غيغا واط، ثم تركيا بطاقة مضافة بلغت قدرتها 0.8 غيغا واط، ثم جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بطاقة مضافة بلغت قدرتها 0.7 غيغا واط، ثم ماليزيا بطاقة مضافة بلغت قدرتها 0.6 غيغا واط، كما هو مبين في الشكل (2-23).

الشكل (2-23)

ترتيب أعلى دول من حيث الطاقة الكهرومائية المضافة على مستوى العالم حتى نهاية عام 2016



المصدر: REN21، Renewables 2017, Global Status Report

حافظت الدول الأعلى إنتاجاً من الطاقة الكهرومائية على ريادتها في هذا القطاع على مستوى العالم، حيث تعد الصين أعلى دول العالم إنتاجاً في عام 2016، بنسبة بلغت نحو 28% بإرتفاع بلغت نسبته 2% عن عام 2015، تلتها كل من البرازيل، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا بنسبة 9% لكل دولة على حدة، ثم الهند، وروسيا في المرتبة الخامسة والسادسة بنسبة 4% لكل دولة.

بلغ إجمالي الطاقات الإنتاجية من الطاقات الكهرومائية في الدول العربية عام 2016 حوالي 12079 ميغاواط/سنة، وينسبه بلغت نحو 1% من إجمالي إنتاج العالم من الطاقة الكهرومائية، يبين الجدول 18-2 إنتاج الدول العربية من الطاقة الكهرومائية، ويمثل إنتاج بعض الدول الأعضاء في منظمة أوابك (الجزائر، وتونس، وسوريا، والعراق، ومصر) حوالي 59.8% من إجمالي إنتاج الدول العربية من الطاقات الكهرومائية.

الجدول 18-2
إجمالي الطاقات الإنتاجية في الدول العربية من الطاقات الكهرومائية
لعام 2016

الدولة	الطاقة المنتجة (ميغا واط/سنة)
الجزائر	276
تونس	66
سوريا	1571
العراق	2514
مصر	2800
إجمالي إنتاج الدول الأعضاء (أوابك)	7227
الأردن	10
المغرب	2309
السودان	2250
لبنان	283
إجمالي إنتاج الدول العربية	12079

المصدر: RENEWABLE CAPACITY STATISTICS 2017 IRENA

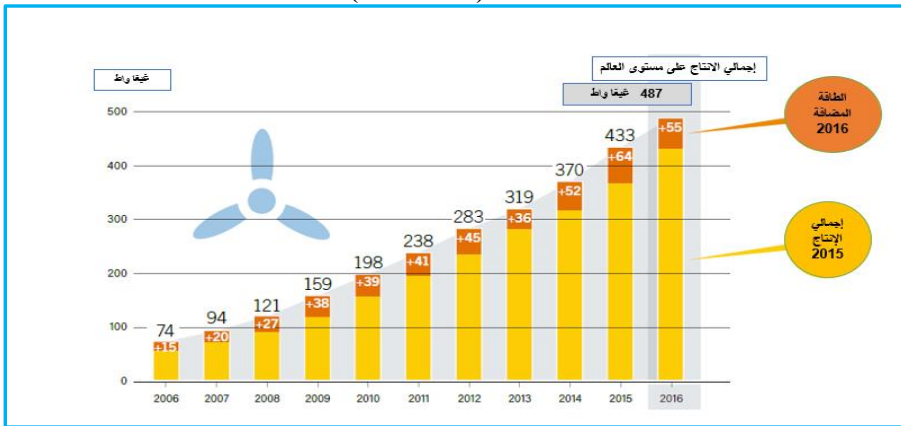
2. طاقة الرياح

تعتبر طاقة الرياح إحدى الطاقات الناتجة عن التحويل غير المباشر للطاقة الشمسية، وتأتي في الدرجة الثانية من حيث الأهمية بعد الطاقة الشمسية كمصادر مكملة للطاقة التقليدية، حيث يجري العمل في العديد من دول العالم على تطوير استخدام طاقة الرياح في مجال توليد الطاقة الكهربائية.

شهدت طاقة الرياح البرية تطورات متلاحقة خلال الفترة من 1983 إلى 2016، وخاصة في الدول الرائدة لإنتاج طاقة الرياح البرية، وانخفضت تكلفة الإنتاج لأكثر من الثلثين حيث وصلت إلى نحو 1.487 دولار/ كيلو واط عام 2016، مقابل 4.88 دولار/ كيلو واط عام 1983، يعزى ذلك الانخفاض في تكلفة الإنتاج إلى التقدم الهائل في التكنولوجيا وأعمال التصنيع.

بلغ إجمالي الإنتاج العالمي من طاقة الرياح في عام 2016، نحو 487 غيغا واط، حيث تم إضافة حوالي 55 غيغاواط من طاقة الرياح خلال نفس العام. يذكر أن طاقة الرياح التي أضيفت عام 2016، انخفضت بنسبة 14% عن عام 2015، حيث بلغت 64 غيغا واط في عام 2015، كما هو مبين في الشكل (2-24).

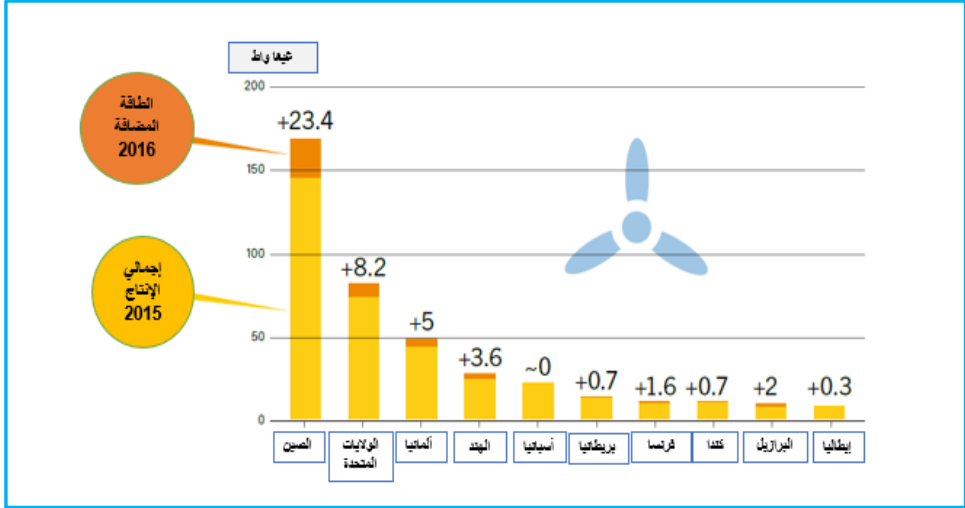
الشكل (2-24)
إجمالي إنتاج العالم من طاقة الرياح
خلال الفترة (2006-2016)



المصدر: REN21، Global Status Report 2017

يعزى هذا الانخفاض في كميات الطاقة المضافة عام 2016 إلى الانخفاض الكبير في حجم الطاقات المضافة في الصين وخاصة بعد النمو المرتفع عام 2015، إلا أن الصين مازالت تمثل الأعلى في حجم الطاقات المضافة خلال عام 2016، بطاقة حوالي 23.4 غيغا واط، تلتها الولايات المتحدة الأمريكية بطاقة مضافة بلغت نحو 8.2 غيغا واط، ثم ألمانيا بطاقة مضافة بلغت نحو 5 غيغا واط، ثم الهند بطاقة مضافة بلغت نحو 3.6 غيغا واط، ثم فرنسا، ثم كندا وبريطانيا، فييطاليا، ثم البرازيل، وتأتي في المرتبة العاشرة إسبانيا بطاقة مضافة بلغت أقل من 50 ميغا واط، كما هو مبين في الشكل (2-25).

الشكل (2-25)
ترتيب أعلى 10 دول من حيث كمية الطاقة المضافة من طاقة الرياح (غيغاواط)
في عام 2016



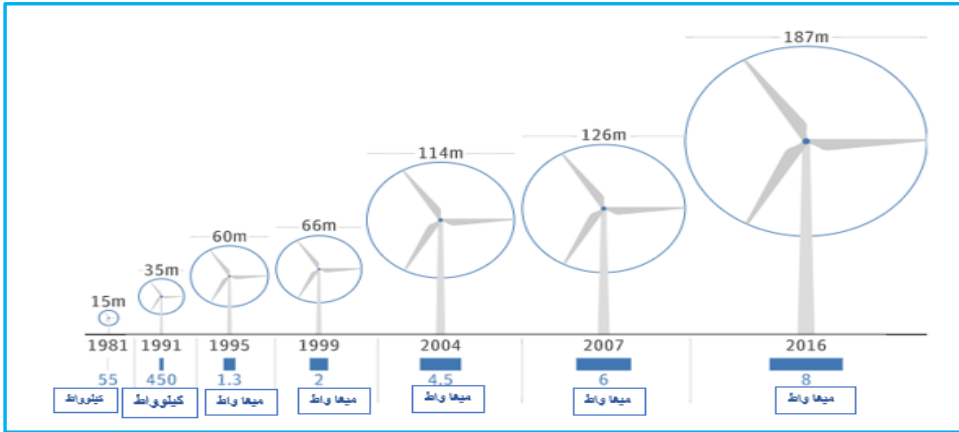
المصدر: REN21، Global Status Report 2017، Renewables
* (0) تعني الطاقة المضافة أقل من 50 ميغا واط/سنة

يتمركز مصنعي توربينات الرياح في الصين، والاتحاد الأوروبي، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 2016 استعدت شركة "فيستاس" Vestas الدانماركية ريادتها في تصنيع التوربينات الهوائية، وحلت في المركز الأول بدلاً من شركة "غولدويند" Goldwind (الصين) والتي جاءت في المركز الثالث، بعد الولايات المتحدة والتي تقدمت خطوة واحدة لتأتي في المركز الثاني.

يذكر أن شركة "غولد ويند" باعت المزيد من التوربينات على مدار عام 2016، حيث بلغت مبيعاتها حوالي 3565 توربينة هوائية، مقابل 3589 توربينة هوائية لشركة "فيستاس"، إلا أن متوسط قدرة إنتاج توربينات "غولد ويند" بلغت 1.8 ميغا واط، مقابل 2.5 ميغا واط لشركة "فيستاس" الدانماركية، ويبين **الشكل (2-26)** تطور قدرات إنتاج التوربينات الهوائية خلال الفترة 1981-2016.

الشكل (2-26)

تطور قدرات إنتاج التوربينات الهوائية خلال الفترة 1981-2016



المصدر: World's largest wind turbines may double in size before 2024: www.telegraph.co.uk

تعد التوربينة "V164"، والتي تم تركيبها عام 2017 في الدانمارك أكبر توربينات توليد طاقة رياح في العالم، ويبلغ ارتفاعها نحو 220 متراً، ويصل طول كل مروحة من مراوح التوربينة إلى 80 متراً، وتزن حوالي 38 طناً، وتبلغ الطاقة الإنتاجية من الكهرباء حوالي 8 ميغاواط، يبين الشكل (2-27) صورة أعلى توربينة توليد طاقة رياح في العالم في الدانمارك.

الشكل (2-27)

صورة أعلى توربينة توليد طاقة رياح في العالم في الدانمارك

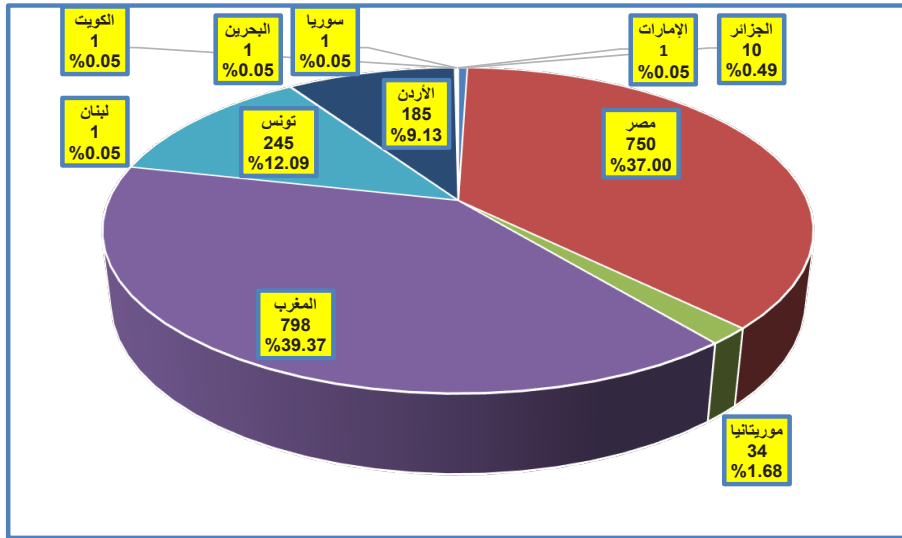


المصدر: www.arabic.rt.com/technology

حافظت الدول العربية على مستوى طاقاتها الإنتاجية من الطاقة الكهربائية من طاقة الرياح، وجاءت المغرب في صدارة الدول العربية بطاقة بلغت 789 ميغا واط، تلتها مصر بطاقة بلغت نحو 750 ميغا واط، ثم تونس في المرتبة الثالثة بطاقة 245 ميغا واط، ثم الأردن في المرتبة الرابعة بطاقة 185 ميغا واط، ثم موريتانيا بطاقة 34 ميغا واط، ثم الجزائر بطاقة 10 ميغا واط، وجاءت بعد ذلك كل من الإمارات، البحرين، وسوريا، والكويت، ولبنان، بطاقة 1 ميغا واط لكل دولة، ويبيّن الشكل (28-2) الطاقات العربية المنتجة من الطاقة الكهربائية من طاقة الرياح ونسب توزعها على مستوى الدول العربية في عام 2016.

الشكل (28-2)

الطاقات المنتجة من الطاقة الكهربائية من طاقة الرياح ونسب توزعها على مستوى الدول العربية في عام 2016



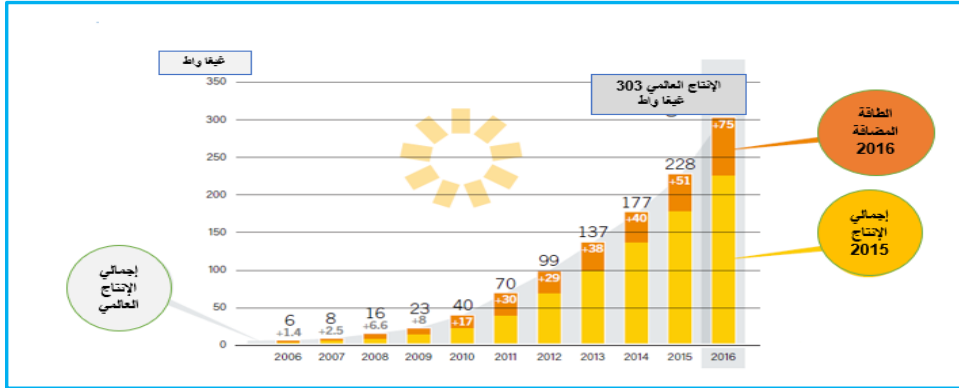
المصدر: RENEWABLE CAPACITY STATISTICS 2017 , IRENA

3. الطاقة الشمسية (الكهروضوئية)

شهد عام 2016، إضافة ما لا يقل عن 75 غيغا واط من الطاقة الكهروضوئية الشمسية على مستوى العالم، وهو ما يعادل تركيب أكثر من 31 ألف لوحة شمسية/ساعة. وبلغت الزيادة في تركيب اللوحات الشمسية بنحو 48% عن عام 2015، هذا وقد بلغ الإنتاج العالمي من الطاقة الشمسية في عام 2016 حوالي 303 غيغا واط. ويبيّن الشكل (29-2) الطاقة الكهروضوئية المنتجة والمضافة على مستوى العالم خلال الفترة 2006-2016.

الشكل (2-29)

الطاقة الكهروضوئية المنتجة والمضافة على مستوى العالم خلال الفترة 2006-2016

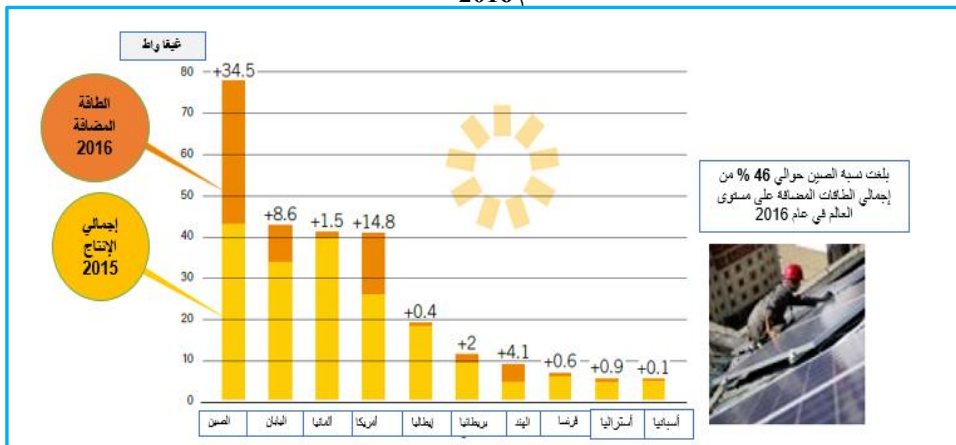


المصدر: Renewables 2017, Global Status Report , REN21

كما يبين الشكل (2-30) ترتيب أعلى 10 دول على مستوى العالم من حيث كميات الطاقة المضافة من الطاقة الكهروضوئية خلال عام 2016. حيث جاءت الصين في المركز الأول بنسبة بلغت حوالي 46% من إجمالي الطاقات المضافة على مستوى العالم في عام 2016، تلتها الولايات المتحدة الأمريكية بطاقة مضافة بلغت حوالي 14.8 غيغا واط، وجاءت اليابان في المركز الثالث بطاقة 8.6 غيغا واط، ثم الهند بطاقة 4.1 غيغا واط، فيما احتلت بريطانيا المركز الخامس بطاقة بلغت حوالي 2 غيغا واط، بينما جاءت إسبانيا في المركز العاشر بطاقة مضافة بلغت نحو 0.1 غيغا واط.

الشكل (2-30)

ترتيب أعلى 10 دول على مستوى العالم من حيث كميات الطاقة المضافة من الطاقة الكهروضوئية خلال عام 2016



المصدر: Renewables 2017, Global Status Report , REN21

وفيما يخص تطورات إنتاج الطاقة الكهروضوئية في بعض الدول العربية فقد أطلقت **المغرب** في أبريل/ نيسان 2017 أعمال بناء محطة "نور 4"، وتعد المحطة الأخيرة من مشروع نور الذي يعد من أكبر مشروعات الطاقة الشمسية في العالم، بإقليم "ورزازات" في جنوب شرق المغرب، ومن المنتظر أن يبدأ تشغيل المحطة "نور 4" مع نهاية عام 2018. تصل الطاقة الإنتاجية للمحطة إلى 72 ميغاواط، وتعد أول مرحلة من مخطط بثلاث مراحل يحمل اسم "نور الكهروضوئي 1" وقد فازت بصفقة تطوير وتفعيل هذه المحطة الشركة السعودية أكواباوار، باستثمارات تصل إلى 220 مليون دولار، بينما تصل استثمارات محطة "نور 4" إلى 74.4 مليون دولار. يهدف المغرب إلى أن تبلغ الطاقة الإجمالية لمشروع نور 582 ميغاوات، بما يتيح تأمين حوالي 52% من احتياجات الطاقة الكهربائية من مصادر الطاقة النظيفة في المغرب بحلول عام 2030، فضلاً عن تقليل انبعاثات أكسيد الكربون بمعدل يقترن من 4 مليون طن سنوياً. يذكر أن التعريفية الكهروضوئية للإنتاج في محطة "نور 4"، بلغت 4.797 سنت/ كيلو واط /ساعة.

أطلقت **دولة الكويت** مبادرة مشروع محطة "الدبدبة" للطاقة الشمسية بطاقة ألف ميغاواط، وذلك بهدف الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة، والمساهمة في تنفيذ خطة الدولة بتأمين 15% من احتياجات الطاقة الكهربائية من مصادر نظيفة طبقاً لاستراتيجية الدولة بحلول 2030. ومشروع "الدبدبة" للطاقة الشمسية سيتم تشييده داخل مجمع "الشفايا" للطاقات المتجددة التابع لمعهد الكويت للأبحاث العلمية على أن يتم تشغيل المحطة في الربع الثالث من عام 2021.

أطلقت **إمارة دبي** في سبتمبر/ أيلول من عام 2017 مشروع أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم بتقنية الطاقة المركزة بطاقة 700 ميغاواط، وسيضمن المشروع أكبر برج للطاقة الشمسية المركزة في العالم من حيث الحجم ويصل ارتفاعه إلى 260 متر، وقد فازت مجموعة من المقاولين من المملكة العربية السعودية، والصين بمناقصة بناء محطة توليد الكهرباء، باستثمارات تبلغ حوالي 3.9 مليار دولار. ووفقاً لمخططات المشروع، فإن حصة مصادر الطاقة "النظيفة" في توليد الكهرباء للإمارة من المستهدف أن تصل إلى نحو 25% بحلول عام 2020، و75% بحلول عام 2050.

تسعى **جمهورية مصر العربية** إلى تنويع مصادر الطاقة والاعتماد بشكل أكثر على الطاقة النظيفة لتلبية الطلب المحلي المتنامي على الكهرباء، ودعم التوسعات العمرانية الجديدة والمشروعات الصناعية. أعلنت الحكومة المصرية في سبتمبر/أيلول من عام 2017 عن موافقة المجلس التنفيذي للوكالة الدولية لضمان الاستثمار "إحدى أجهزة مجموعة البنك الدولي" على تقديم ضمانات بنحو ٢١٠ مليون دولار، لعدد من الشركات الدولية الكبرى المشاركة في أضخم مشروع لإنتاج الطاقة الشمسية في مصر. يقام المشروع بمحافظة أسوان باستثمارات إجمالية تبلغ حوالي ٢ مليار دولار، وتقوم بمقتضاه 6 مجموعات من شركات القطاع الخاص العالمي والمصري بإنشاء 11 حقلاً للطاقة الشمسية بمحافظة أسوان، بتكلفة إجمالية 730 مليون دولار، وطاقة كلية تصل إلى 500 ميغاواط. فيما أعلنت شركة "فولتاليا" الفرنسية في أكتوبر/تشرين الأول، أنها فازت بمشروع للطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء في مصر بطاقة 25 ميغاواط، وسيبدأ تشييد المشروع مطلع عام 2018.

أعلنت **المملكة العربية السعودية** في أكتوبر/تشرين الأول من عام 2017 عن فتح عروض مناقصة لإنشاء أول مشروع لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية لمشروع "سكاكا" في منطقة الجوف الشمالية بطاقة 300 ميغاواط، وذلك ضمن رؤية المملكة العربية السعودية لإنتاج 9.5 غيغاواط من الطاقات المتجددة بحلول عام 2023. وحصلت المملكة على أقل تعريفية تكلفة إنتاج على مستوى العالم بلغت 1.79 سنت/كيلوواط ساعة، وذلك بعد حصولها على عرض من تحالف بقيادة شركة "مصدر" الإماراتية، بالشراكة مع شركة الكهرباء الفرنسية Electricite de France .

4. طاقة الحرارة الجوفية

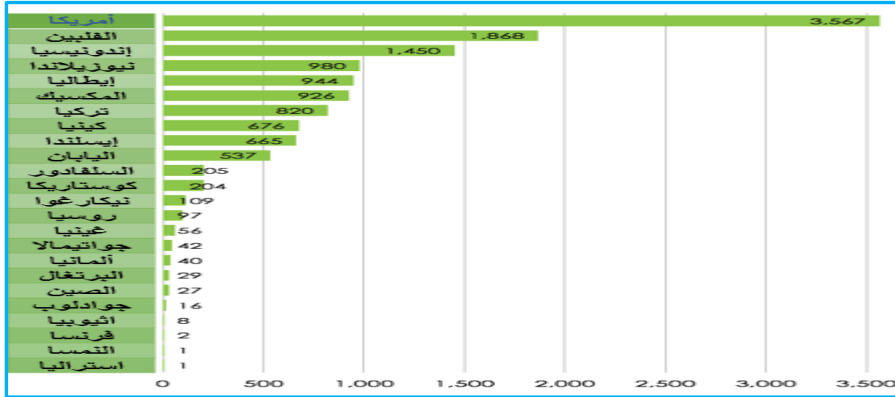
ارتفعت كميات طاقة الحرارة الجوفية المركبة على مستوى العالم في عام 2016 بنسبة 3.6% مقارنةً بعام 2015، حيث تم إضافة نحو 567 ميغاواط، ليصل إلى نحو 13.4 غيغاواط، وكانت أكبر الإضافات في دولة إندونيسيا بقدرة 190 ميغاواط، ثم تركيا بقدرة 150 ميغاواط.

هذا وتمتلك الولايات المتحدة الأمريكية أكبر طاقة حرارية جوفية على مستوى العالم وتبلغ حوالي 3.6 غيغاواط/سنة بنسبة حوالي 26.9%، تليها الفلبين بقدرة إنتاجية تبلغ حوالي 1.9 غيغاواط/سنة بنسبة حوالي 14.2%، ثم إندونيسيا بقدرة إنتاجية تبلغ نحو

1.45 غيغا واط/سنة بنسبة حوالي 10.8 %، ثم نيوزيلندا بقدرة تبلغ حوالي 1 غيغا واط/سنة بنسبة حوالي 7.5 %، ويمثل (الشكل 2-31) أهم الدول المنتجة لطاقة الحرارة الجوفية وطاقاتها الإنتاجية (غيغاواط/سنة) على مستوى العالم حتى نهاية عام 2016.

الشكل (2-31)

أهم الدول المنتجة لطاقة الحرارة الجوفية وطاقاتها الإنتاجية (غيغاواط/سنة) على مستوى العالم حتى نهاية عام 2016



المصدر:

Overview on installed geothermal power generation capacity worldwide, 2017

<http://www.thinkgoenergy.com/overview->

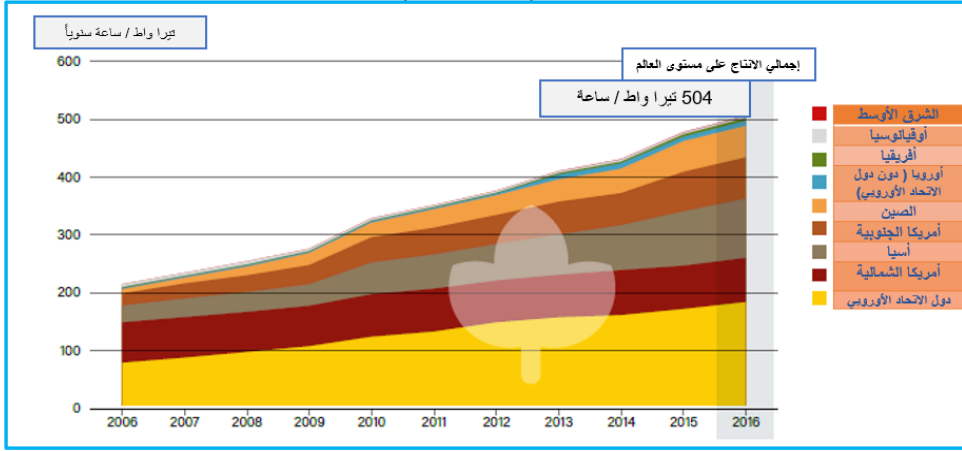
طبقاً لإحصاءات شركة بي بي لعام 2016 لا تزال نسبة طاقة الحرارة الجوفية من إجمالي الطاقات المنتجة من مصادر متجددة على مستوى العالم صغيرة نسبياً وتصل إلى نحو 0.3 %، ولكنها تلعب دوراً هاماً في بعض الدول، فعلى سبيل المثال، تمثل نسبتها في كينيا نحو 44 % من الطاقات المنتجة من المصادر المتجددة، وفي أيسلندا تبلغ حوالي 27 %، وفي السلفادور تبلغ حوالي 26 %، وتبلغ حوالي 18 % في نيوزيلندا.

5. طاقة الكتلة الحيوية

ارتفع إنتاج الكهرباء من طاقة الكتلة الحيوية في العالم عام 2016 بنسبة 6 % عن عام 2015، ليصل إلى نحو 112 غيغا واط، وهو ما يمثل نحو 504 تيرا واط/ساعة. تعد الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الرائدة في مجال توليد الطاقة الكهربائية من طاقة الكتلة الحيوية بطاقة 68 تيرا واط/ساعة سنوياً، تليها الصين بطاقة 54 تيرا واط/ساعة سنوياً، ثم ألمانيا بطاقة 52 تيرا واط/ساعة سنوياً، فاليابان بطاقة 38 تيرا واط/ساعة سنوياً، ثم الهند بطاقة 30 تيرا واط/ساعة سنوياً. يبين (الشكل 2-32) إجمالي إنتاج الكهرباء من طاقة الكتلة الحيوية على مستوى المناطق الرئيسية من العالم خلال الفترة (2006-2016).

الشكل (2-32)

إجمالي إنتاج الكهرباء من طاقة الكتلة الحيوية على مستوى المناطق الرئيسية من العالم خلال الفترة (2006-2016)



المصدر: REN21، Renewables 2017، Global Status Report

ويتضح من الشكل أن دول الاتحاد الأوروبي تعد أعلى المناطق الرئيسية من العالم في إنتاج الكهرباء من طاقة الكتلة الحيوية تليها أمريكا الشمالية ثم دول آسيا ثم تأتي منطقة الشرق الأوسط في المرتبة الأخيرة على مستوى مناطق العالم الرئيسية.

يذكر أن الطاقة الإنتاجية لدول الشرق الأوسط في عام 2015 بلغت نحو 42 ميغا واط/سنة، تأتي دولة قطر في مقدمة الدول العربية المنتجة لطاقة الكتلة الحيوية بطاقة 25 ميغا واط/سنة، تليها المملكة الأردنية بطاقة 3 ميغا واط/سنة ثم جمهورية لبنان بطاقة 2 ميغا واط/سنة ثم دولة الإمارات العربية المتحدة بطاقة 1 ميغا واط/سنة.



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



الفصل الثالث

التطورات العالمية والعربية
في الصناعات النفطية اللاحقة

44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017



الفصل الثالث

التطورات العالمية والعربية في الصناعات النفطية اللاحقة

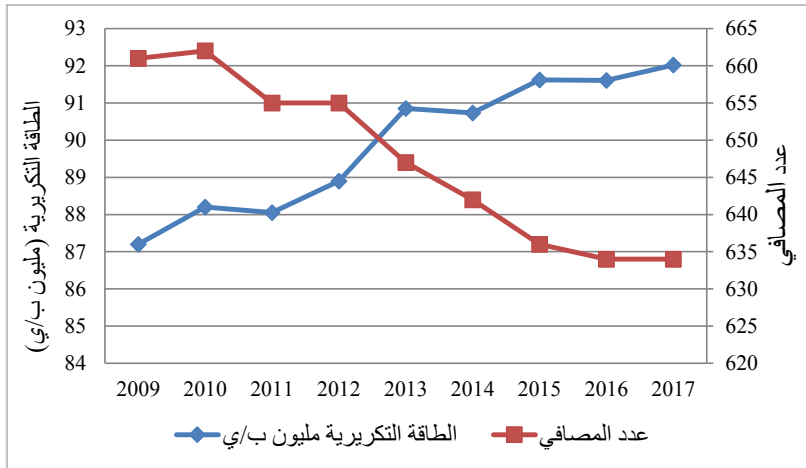
أولاً: صناعة التكرير

1. التطورات العالمية

سجل إجمالي الطاقة التكريرية في العالم ارتفاعاً صافياً قدره 402 ألف ب/ي، ونسبته 0.45% عن مستواه في عام 2016، حيث بلغ في نهاية عام 2017 حوالي 92.02 مليون ب/ي، مقابل 91.61 مليون ب/ي نهاية عام 2016. بينما حافظ إجمالي عدد مصافي النفط العاملة في العالم عند مستوى عام 2016 بمقدار 634 مصفاة. يبين الشكل 1-3 تطور إجمالي الطاقة التكريرية وعدد المصافي في العالم خلال الفترة 2009-2017.

(الشكل 1-3)

تطور إجمالي الطاقة التكريرية وعدد المصافي في العالم خلال الفترة 2009-2017



المصدر: أوابك، قاعدة بيانات صناعة التكرير

جاء ارتفاع إجمالي الطاقة التكريرية في العالم نتيجة التطورات التالية:

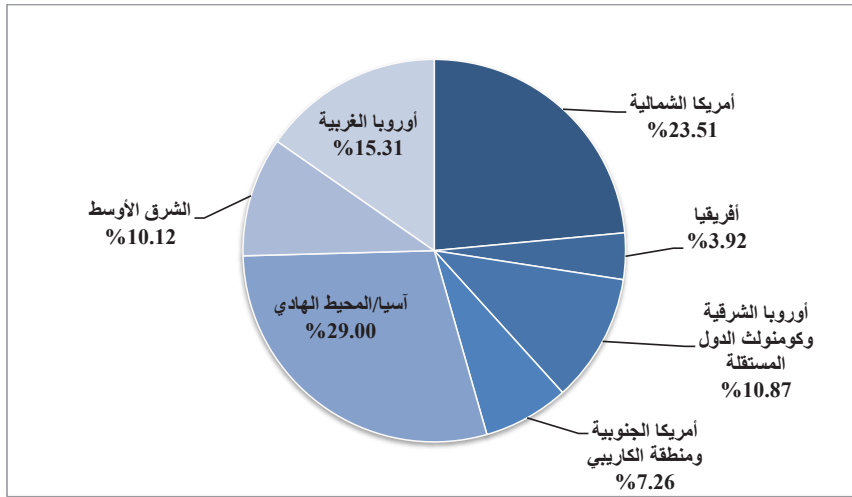
- تشغيل مصفاة "أنينغ" Anning في الصين طاقتها 260 ألف ب/ي.
- رفع الطاقة التكريرية لمصفاة "هويزهو" Huizhou القائمة في الصين من 200 إلى 420 ألف ب/ي.
- رفع الطاقة التكريرية لمصفاة "كوتشي" Kochi في الهند بمقدار 150 ألف ب/ي.
- إضافة وحدة تقطير في مصفاة "بافلودار" Pavlodar - كازاخستان، طاقتها 20 ألف ب/ي.

- رفع الطاقة التكريرية في مصفاة "كركوك" من 30 إلى 56 ألف ب/ي، وإعادة تشغيل مصفاة "القبارة" في جمهورية العراق طاقتها 14 ألف ب/ي.
- إغلاق مصفاة "ميناء الشعبية" في دولة الكويت طاقتها 200 ألف ب/ي.
- إغلاق مصفاة "جدة" في المملكة العربية السعودية طاقتها 88 ألف ب/ي.

يبين الشكل 2-3 توزيع الطاقات التكريرية في مناطق العالم في نهاية عام 2017. كما يبين الجدول 1-3 مقارنة بين إجمالي الطاقات التكريرية في مناطق العالم نهاية عامي 2016 و2017.

(الشكل 2-3)

توزيع إجمالي الطاقات التكريرية في مناطق العالم في نهاية عام 2017
%



الجدول 1-3

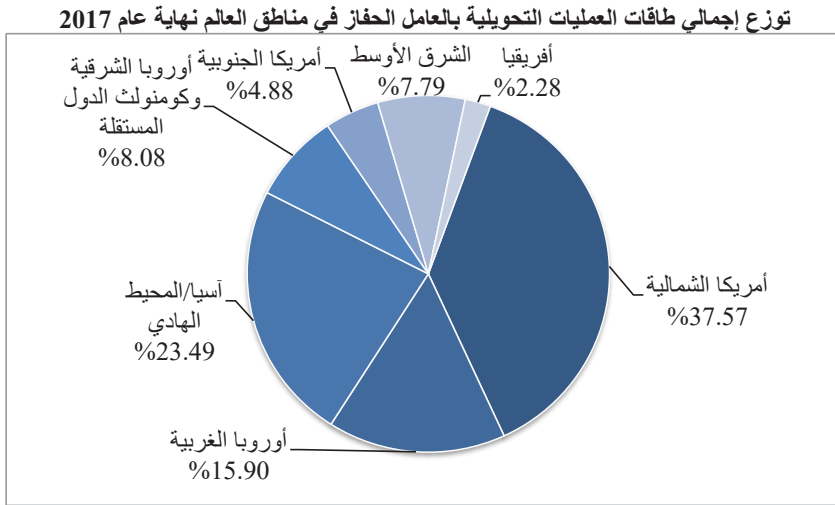
مقارنة بين إجمالي الطاقة التكريرية في العالم حسب المناطق
نهاية عامي 2016 و2017
(مليون برميل/اليوم)

نسبة التغير 2017/2016 (%)	الفرق	2017	2016	
0.00	0.00	21.54	21.54	أمريكا الشمالية
0.00	0.00	14.03	14.03	أوروبا الغربية
2.37	0.63	27.20	26.57	آسيا/المحيط الهادي
0.20	0.02	9.98	9.96	أوروبا الشرقية وكمونولث الدول المستقلة
0.00	0.00	6.65	6.65	أمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي
(2.59)	(0.24)	9.03	9.27	الشرق الأوسط
0.00	0.00	3.59	3.59	أفريقيا
0.448	0.402	92.02	91.61	الإجمالي

المصدر: أوابك، قاعدة بيانات صناعة التكرير

ارتفع إجمالي طاقات العمليات التحويلية بالعامل الحفاز، والتي تشمل كلا من عمليات التكسير بالعامل الحفاز المائع (Fluid Catalytic Cracking (FCC)، وعمليات التكسير الهيدروجيني (Catalytic Hydrocracking)، وعمليات التهذيب بالعامل الحفاز (Catalytic Reforming)، وعمليات الأزمرة (Isomerisation) نهاية عام 2017، حيث سجل حوالي 36.86 مليون ب/ي، مقارنة بحوالي 36.75 مليون ب/ي نهاية عام 2016، ونسبته 0.3%. **الشكل 3-3** يبين توزيع إجمالي طاقات العمليات التحويلية بالعامل الحفاز في مناطق العالم، نهاية عام 2017. كما يبين **الجدول 2-3** مقارنة بين إجمالي طاقات العمليات التحويلية بالعامل الحفاز في مناطق العالم في عامي 2016 و2017.

(الشكل 3-3)



الجدول 2-3

مقارنة بين إجمالي طاقات العمليات التحويلية بالعامل الحفاز في العالم موزعة حسب المناطق، نهاية عامي 2016 و2017 (مليون برميل/اليوم)

نسبة التغير 2017/2016 (%)	الفرق	2017	2016	
0.00	0.00	13.85	13.85	أمريكا الشمالية
0.51	0.03	5.86	5.83	أوروبا الغربية
2.24	0.19	8.66	8.47	آسيا/المحيط الهادي
0.68	0.02	2.98	2.96	أوروبا الشرقية وكومنولث الدول المستقلة
0.00	0.00	1.80	1.80	أمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي
4	(0.13)	2.87	3.00	الشرق الأوسط
0.00	0.00	0.84	0.84	أفريقيا
0.30	0.11	36.86	36.75	الإجمالي

المصدر: أوابك، قاعدة بيانات صناعة التكرير

¹ تشمل عمليات التكسير بالعامل الحفاز المائع، والتكسير الهيدروجيني، والتهذيب بالعامل الحفاز والأزمرة *الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

تركزت زيادة إجمالي طاقات العمليات التحويلية بالعامل الحفاز خلال العام 2017 في عمليات التكسير بالعامل الحفاز المانع بمقدار 80 ألف ب/ي ونسبة 0.51%، حيث ارتفع من 15.43 مليون ب/ي عام 2016 إلى 15.51 مليون ب/ي عام 2017. يبين الجدول 3-3 مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التكسير بالعامل الحفاز المانع في مناطق العالم نهاية عامي 2016 و2017. كما يبين الشكل 4-3 مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات التكسير بالعامل الحفاز المانع على مناطق العالم نهاية عامي 2016 و2017.

الجدول 3-3

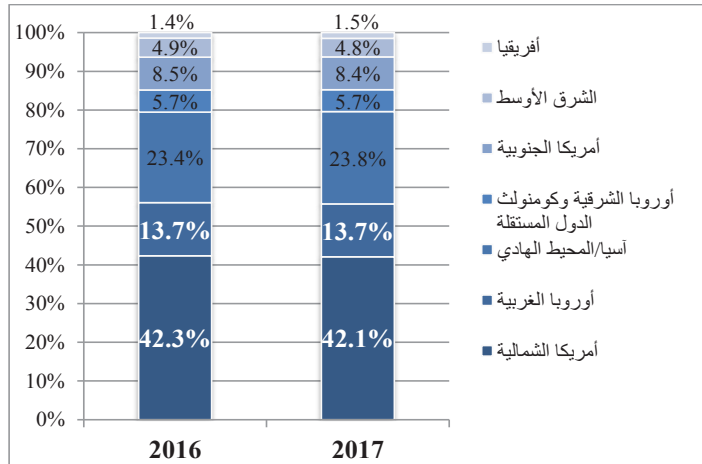
مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التكسير بالعامل الحفاز المانع موزعة حسب مناطق العالم
نهاية عامي 2016 و2017
(مليون برميل/اليوم)

نسبة التغير 2017/2016 (%)	الفرق	2017	2016	
0.00	0.00	6.53	6.53	أمريكا الشمالية
0.00	0.00	2.12	2.12	أوروبا الغربية
2.36	0.09	3.69	3.61	آسيا/المحيط الهادي
0.00	0.00	0.88	0.88	أوروبا الشرقية وكومنولث الدول المستقلة
0.00	0.00	1.31	1.31	أمريكا الجنوبية
(1.57)	(0.01)	0.75	0.76	الشرق الأوسط
2.22	0.01	0.23	0.23	أفريقيا
0.51	0.08	15.51	15.43	الإجمالي

المصدر: أوابك، قاعدة بيانات صناعة التكسير

(الشكل 4-3)

مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التكسير بالعامل الحفاز المانع على مناطق العالم
نهاية عامي 2016 و2017
(%)



كما سجل إجمالي طاقات عمليات التكسير الهيدروجيني ارتفاعاً قدره 40 ألف ب/ي ونسبته 0.56%، حيث ارتفع من 7.14 مليون ب/ي عام 2016 إلى 7.18 مليون ب/ي عام 2017. يبين الجدول 4-3 مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التكسير الهيدروجيني في مناطق العالم نهاية عامي 2016 و2017. كما يبين الشكل 5-3 مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التكسير الهيدروجيني على مناطق العالم نهاية عامي 2016 و2017.

الجدول 4-3

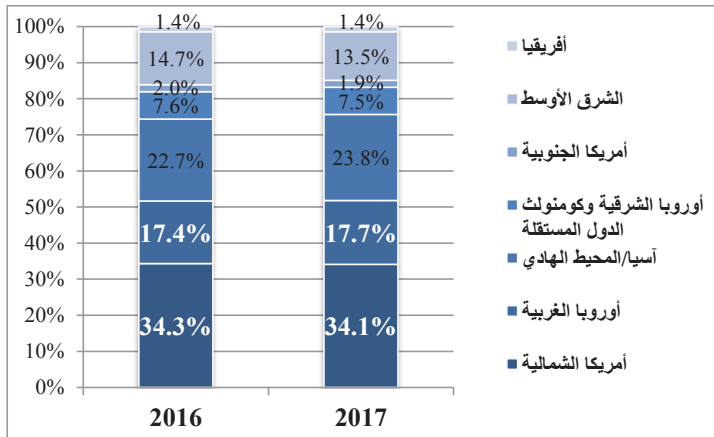
مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التكسير الهيدروجيني موزعة حسب مناطق العالم
نهاية عامي 2016 و2017
(مليون برميل/اليوم)

نسبة التغير 2017/2016 (%)	الفرق	2017	2016	
0.00	0.00	2.45	2.45	أمريكا الشمالية
2.42	0.03	1.27	1.24	أوروبا الغربية
5.56	0.09	1.71	1.62	آسيا/المحيط الهادي
0.00	0.00	0.54	0.54	أوروبا الشرقية وكومنولث الدول المستقلة
0.00	0.00	0.14	0.14	أمريكا الجنوبية
(7.62)	(0.08)	0.97	1.05	الشرق الأوسط
0.00	0.00	0.10	0.10	أفريقيا
0.56	0.04	7.18	7.14	الإجمالي

المصدر: أوابك، قاعدة بيانات صناعة التكسير

الشكل 5-3

مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التكسير الهيدروجيني على مناطق العالم
نهاية عامي 2016 و2017
(%)



أما إجمالي طاقات عمليات التهذيب بالعامل الحفاز والأزمنة فقد حافظ على مستواه في عام 2016 بمقدار 14.17 مليون ب/ي في نهاية عام 2017. **الجدول 3-5** مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التهذيب بالعامل الحفاز والأزمنة موزعة حسب مناطق العالم نهاية عامي 2016 و2017. كما يبين **الشكل 3-6** مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التهذيب بالعامل الحفاز والأزمنة على مناطق العالم نهاية عامي 2016 و2017.

الجدول 3-5

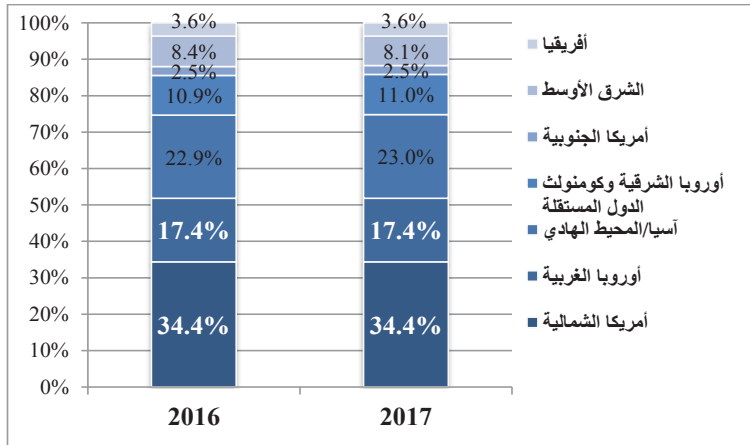
مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التهذيب بالعامل الحفاز والأزمنة موزعة حسب مناطق العالم
نهاية عامي 2016 و2017
(مليون برميل/اليوم)

نسبة التغير 2017/2016 (%)	الفرق	2017	2016	
0.00	0.00	4.87	4.87	أمريكا الشمالية
0.00	0.00	2.47	2.47	أوروبا الغربية
0.62	0.02	3.26	3.24	آسيا/المحيط الهادي
1.30	0.02	1.56	1.54	أوروبا الشرقية وكومنولث الدول المستقلة
0.00	0.00	0.35	0.35	أمريكا الجنوبية
(3.36)	(0.04)	1.15	1.19	الشرق الأوسط
0.00	0.00	0.51	0.51	أفريقيا
0.00	0.00	14.17	14.17	الإجمالي

ملاحظة: الأرقام بين قوسين تعني سالبا.
المصدر: أوابك- قاعدة بيانات صناعة التكرير

الشكل 3-6

مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التهذيب بالعامل الحفاز والأزمنة على مناطق العالم
نهاية عامي 2016 و2017
(%)



وفيما يخص إجمالي طاقات عمليات التفحيم وكسر اللزوجة، فقد سجل خلال عام 2017 ارتفاعاً قدره 140 ألف ب/ي، ونسبته 1.59% عن مستواه في عام 2016، حيث وصل نهاية عام 2017 إلى 8.96 مليون ب/ي مقابل 8.82 مليون ب/ي نهاية عام 2016. جاءت الزيادة في كل من آسيا والمحيط الهادي بمقدار 110 ألف ب/ي ونسبة 6.18%، وأوروبا الغربية بمقدار 80 ألف ب/ي ونسبة 5.44%، بينما انخفض في الشرق الأوسط بمقدار 50 ألف ب/ي ونسبة 5.68% عن مستواه في عام 2016. يبين الجدول 3-6 مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التفحيم وكسر اللزوجة في مناطق العالم، نهاية عامي 2016 و2017. ويبين الشكل الشكل 3-7 مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التفحيم وكسر اللزوجة على مناطق العالم نهاية عامي 2016 و2017.

الجدول 3-6

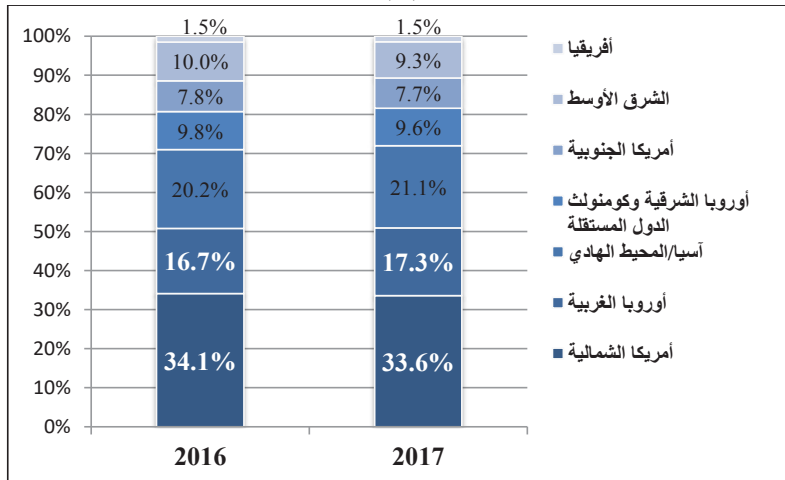
مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات التفحيم وكسر اللزوجة في العالم موزعة حسب المناطق في نهاية عامي 2016 و2017
(مليون برميل/اليوم)

نسبة التغير 2017/2016 (%)	الفرق	2017	2016	
0.00	0.00	3.01	3.01	أمريكا الشمالية
5.44	0.08	1.55	1.47	أوروبا الغربية
6.18	0.11	1.89	1.78	آسيا/المحيط الهادي
0.00	0.00	0.86	0.86	أوروبا الشرقية وكومنولث الدول المستقلة
0.00	0.00	0.69	0.69	أمريكا الجنوبية
(5.68)	(0.05)	0.83	0.88	الشرق الأوسط
0.00	0.00	0.13	0.13	أفريقيا
1.59	0.14	8.96	8.82	الإجمالي

المصدر: أوابك، قاعدة بيانات صناعة التكرير

(الشكل 3-7)

مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات التفحيم وكسر اللزوجة على مناطق العالم في نهاية عامي 2016 و2017
(%)



سجل إجمالي طاقات عمليات المعالجة الهيدروجينية ارتفاعاً بمقدار 50 ألف ب/ي خلال عام 2017 ونسبة 0.1%، حيث ارتفع من 47.98 مليون ب/ي في عام 2016 إلى 48.03 مليون ب/ي في عام 2017. على الرغم من الزيادة في كل من آسيا المحيط الهادي بمقدار 130 ألف ب/ي، ونسبة 1.05%، وأوروبا الشرقية وكومنولث الدول المستقلة بمقدار 40 ألف ب/ي ونسبة 0.94%، إلا أنه انخفض في الشرق الأوسط بمقدار 120 ألف ب/ي، ونسبة 3.54% بسبب إغلاق مصفاتي "ميناء الشعيبية" في دولة الكويت، و"جدة" في المملكة العربية السعودية.

يبين الجدول 7-3 مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات المعالجة الهيدروجينية موزعة حسب مناطق العالم نهاية عامي 2016، و2017. كما يبين الشكل 8-3 مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات المعالجة الهيدروجينية على مناطق العالم نهاية عامي 2016 و2017.

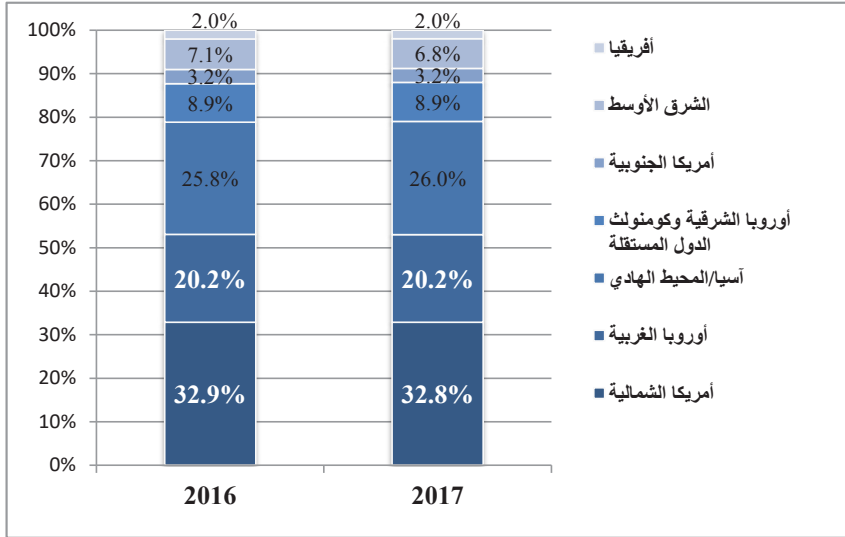
الجدول 7-3

مقارنة بين إجمالي طاقات عمليات المعالجة الهيدروجينية موزعة حسب مناطق العالم في نهاية عامي 2016 و 2017 (مليون برميل/اليوم)

نسبة التغير 2017/2016 (%)	الفرق	2017	2016	
0.00	0.00	15.77	15.77	أمريكا الشمالية
0.00	0.00	9.69	9.69	أوروبا الغربية
1.05	0.13	12.51	12.38	آسيا/المحيط الهادي
0.94	0.04	4.29	4.25	أوروبا الشرقية وكومنولث الدول المستقلة
0.00	0.00	1.55	1.55	أمريكا الجنوبية
(3.54)	(0.12)	3.27	3.39	الشرق الأوسط
0.00	0.00	0.95	0.95	أفريقيا
0.10	0.05	48.03	47.98	الإجمالي

المصدر: أوابك، قاعدة بيانات صناعة التكرير

(الشكل 3-8)
مقارنة بين توزيع إجمالي طاقات عمليات المعالجة الهيدروجينية على مناطق العالم
نهاية عامي 2016 و2017
(%)



على الرغم من استمرار الإعلان عن مشاريع توسيع الطاقة التكريرية، والتقدم في إنجاز بعض مشاريع إنشاء مصافي النفط الجديدة خلال عام 2017، إلا أن الاهتمام في معظم مناطق العالم كان مركزاً أكثر نحو تنفيذ مشاريع تحسين الأداء التشغيلي، وتعظيم التكامل بين عمليات التكرير في مصافي النفط القائمة، والتي تتضمن التوسع في العمليات التحويلية اللاحقة، بدلاً من إضافة طاقات جديدة لعمليات التقطير الأولي، وذلك بتأثير عاملين أساسيين هما، تنامي التشدد في التشريعات البيئية، واستقرار أسعار النفط الخام عند قيم منخفضة طوال العام. فيما يلي توضيحاً لأهم الأسباب التي أدت إلى التغييرات المذكورة أعلاه، مع الإشارة إلى أهم تطورات صناعة تكرير النفط في مناطق العالم والدول العربية خلال عام 2017.

1-1 آسيا المحيط الهادي

في الهند، أعلنت شركة بترول بهارات المحدودة Bharat Petroleum Corp, Ltd عن بدء تشغيل مشروع وحدة التفحيم المؤجل الجديدة طاقتها 76 ألف ب/ي، في مصفاة "كوتشي" Kochi بولاية كيرالا Kirala الهندية. يأتي هذا المشروع في إطار برنامج تطوير المصفاة لرفع طاقتها التكريرية من 190 ألف ب/ي إلى 340 ألف ب/ي، وتعظيم كمية المنتجات وتحسين جودتها، من خلال إضافة وحدات جديدة، كوحدة تقطير جوي طاقتها 150 ألف ب/ي، ووحدة تكسير بالعامل الحفاز المائع FCC طاقتها 60 ألف ب/ي.

كما أعلنت مؤسسة بترول بهارات المحدودة BPCL عن بدء تشغيل مشروع تحويل وحدة التهذيب بالعامل الحفاز القائمة في مصفاة "مومباي" Mumbai إلى وحدة أزمرة، وذلك في إطار برنامج تحسين التزام المصفاة بمتطلبات المعايير الوطنية لمواصفات المنتجات النفطية، والتي تعادل المعيار الأوروبي "يورو-4".

تجدر الإشارة إلى أنه يجري حالياً تنفيذ مشروع آخر في مصفاة "مومباي" يتضمن إنشاء وحدة معالجة هيدروجينية للديزل طاقتها 55 ألف ب/ي، إضافة إلى بعض الوحدات المرافقة، كوحدة معالجة الغازات الحامضية بالأمين، وتطوير وحدة معالجة المياه الحامضية القائمة. كما سيساهم المشروع، المتوقع إنجازه نهاية عام 2019، في تعظيم الاستفادة من طاقة وحدة استرجاع الكبريت القائمة.

كما حصلت شركة بترول هندوستان المحدودة Hindustan Petroleum Corp Ltd. على الترخيص البيئي لمشروع تطوير مصفاة مومباي في ولاية ماهاراشترا Maharashtra الذي كانت الشركة قد تقدمت بطلب الحصول على موافقة تنفيذه إلى وزارة البيئة الهندية في عام 2014. يتضمن المشروع رفع الطاقة التكريرية للمصفاة من 107 ألف ب/ي إلى 155 ألف ب/ي، ورفع طاقة بعض الوحدات القائمة وتطويرها، وهي وحدة المعالجة الهيدروجينية للنافثا، ووحدة الأزمرة، ووحدة التهذيب بالعامل الحفاز بطريقة التنشيط المستمر CCR، ووحدة نزع الكبريت من الغازولين المنتج من وحدة التكسير بالعامل الحفاز المائع بطريقة Prim-G، ووحدة المعالجة الهيدروجينية للديزل. كما يتضمن المشروع إضافة وحدات جديدة، هي وحدة إنتاج هيدروجين، ووحدة كسر لزوجة، ووحدة استرجاع بروبيلين، علاوة على استبدال وحدة توليد الطاقة الكهربائية بالطريقة الحرارية، طاقتها 39 ميغاوات بأخرى تعمل بطريقة التوليد المشترك بالدورة المدمجة Co-Generation Combined cycle طاقتها 81 ميغاوات.

كما حصلت شركة بترول هندوستان المحدودة على ترخيص مشروع تطوير مصفاة "فيساخ" Visakh، في ولاية أندرا براديش Andhra Pradesh. يهدف المشروع إلى رفع الطاقة التكريرية للمصفاة من 160 إلى 220 ألف ب/ي، وتحسين مواصفات المنتجات بما يتوافق مع المعيار الأوروبي "يورو-5". يتضمن المشروع استبدال إحدى وحدات التقطير الثلاثة القديمة بأخرى جديدة طاقتها 160 ألف ب/ي، وإنشاء وحدة تكسير هيدروجيني لزيت الغاز الفراغي طاقتها 65 ألف ب/ي، ووحدة أزمرة طاقتها 6 آلاف ب/ي، ووحدة نزع أسفالتينات بالمذيب طاقتها 50 ألف ب/ي، ووحدة استرجاع بروبان طاقتها 96 طن/اليوم، ووحدة إنتاج هيدروجين طاقة كل منهما 113 ألف طن/السنة، ووحدة استرجاع كبريت طاقة كل منهما 360 طن/اليوم. ووحدة معالجة مياه حامضية، ووحدة معالجة مياه ملوثة. ويتوقع إنجاز المشروع في نهاية عام 2018.

كما وقعت شركة بترول هندوستان المحدودة مذكرة تفاهم مع مؤسسة النفط الهندية الوطنية المحدودة Indian Oil Corp. Ltd، تتضمن الاتفاق على إنشاء شركة مشتركة لتنفيذ المشروع الذي أعلن عنه سابقاً لإنشاء مصفاة عملاقة في ولاية ماهاراشترا Maharashtra الهندية، تهدف إلى تلبية الطلب المحلي للولاية على المنتجات النفطية. وسيتم إنشاء المصفاة على مرحلتين. يتم في المرحلة الأولى إنشاء مصفاة طاقتها 720 ألف ب/ي، ثم ترفع في المرحلة الثانية إلى 1.2 مليون ب/ي. من جهة أخرى أعلنت مؤسسة بترول هندوستان الوطنية Hindustan Petroleum أنها ستعيد إحياء خطة إنشاء مجمع تكرير وبتروكيماويات في منطقة "بارمر" Barmer بولاية راجاستان Rajasthan، وهو شركة مشتركة بين مؤسسة بترول هندوستان المحدودة القابضة بحصة 74%، والحكومة الهندية بنسبة 26%. وستكرر المصفاة النفط الخام المنتج في حقول نفط "بارمر" بمقدار نصف طاقتها التكريرية، بينما تحصل على النصف الآخر من النفط العربي المستورد. يذكر أن المشروع كان قد أعلن عنه في عام 2014، لكنه توقف بسبب خلافات بين وزارة النفط والغاز الهندية وشركة إنجينيرز إنديا ال المحدودة Engineers India Co. Ltd تتعلق بطلب تفاصيل أكثر حول دراسة الجدوى.

في باكستان، وقعت شركة التكرير الباكستانية -العربية المحدودة "باركو" Parco عقداً مع شركة "هانويل يو أو بي" Honeywell UOP الأمريكية لإجراء التصاميم الهندسية لمشروع تطوير المصفاة التي تملكها في منطقة "محمود كوت"، شمال مدينة "مولتان" Molten الباكستانية. يهدف المشروع إلى تعظيم نسبة إنتاج وقود وسائل النقل، وتحسين الأداء التشغيلي والاقتصادي للمصفاة، من خلال إنشاء وحدة أزمر، ووحدة فصل الهيدروجين من غازات المصفاة. ويتوقع إنجاز المشروع في نهاية عام 2018. يذكر أن شركة باركو هي شركة مشتركة بين الحكومة الباكستانية بحصة 60% وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ممثلة بشركة الاستثمارات البترولية العالمية التي تمتلك الحصة الباقية 40%.

في فيتنام، بدأت أعمال التشغيل الأولى لمشروع مصفاة نفط "نغهي سون" Nghi Son الجاري إنشاؤها في مقاطعة "ثانه هوا" Thanh Hoa الشمالية التي تبعد حوالي 180 كم جنوب مدينة "هانوي"، بطاقة 200 ألف ب/ي، مع مجمع ببتروكيماوي بكلفة إجمالية قدرها 6 مليار دولار، والتي ستكون أكبر مصفاة في فيتنام، وستغطي حوالي 60% من حاجة السوق المحلية من المشتقات النفطية. يشترك في ملكية المصفاة كل من شركة البترول الكويتية العالمية KPI، وشركة "إدميتسو كوسان المحدودة" Idemitsu Kosan Co. Ltd اليابانية بنسبة 35.1% لكل منهما، إضافة إلى شركة "بتروفيتنام" PetroVietnam الفيتنامية بنسبة 25.1%، وشركة ميتسوي كيميكالز Mitsui Chemicals اليابانية بنسبة 4.7%.

في كوريا الجنوبية، لا يزال العمل قائماً في مشروع تطوير وتوسيع مصفاة النفط التي تملكها شركة "إس أويل" S-Oil، وطاقتها التكريرية 669 ألف ب/ي في مجمع تكرير وبتروكيماويات "أونسان" Onsan. يتكون المشروع من إنشاء وحدة تكسير بالعامل الحفاز المائع لزيت الوقود ذات ظروف تشغيل عالية القساوة¹ HS-RFCC طاقتها 76 ألف ب/ي، ووحدات إنتاج أوليفينات، ووحدة معالجة هيدروجينية لزيت الوقود طاقتها 63 ألف ب/ي، وذلك بهدف تحسين ربحية المصفاة من خلال رفع طاقة تحويل المخلفات الثقيلة إلى منتجات خفيفة عالية الجودة، تتكون من 21 ألف ب/ي غازولين، و14 ألف ب/ي ألكيلات، و370 طن/السنة ميثيل ثلاثي بيوتيل إيثير MTBE، و405 ألف طن/السنة بولي برويلين، و300 ألف طن/السنة أكسيد البروبيلين. ويتوقع إنجاز المشروع وبدء عمليات الإنتاج في النصف الثاني من عام 2018.

في الصين، أعلنت مؤسسة البترول الوطنية الصينية CNPC التابعة لشركة "بتروتشاينا" Petrochina عن بدء تشغيل مصفاة "أنينغ" Anning طاقتها 260 ألف ب/ي جنوب غرب مقاطعة "يونان" Yunnan. وهي شركة مشتركة بين شركة أرامكو السعودية وشركة "بتروتشاينا". كما تخطط شركة "بتروتشاينا" لإنشاء مصفاة جديدة في "تيانجين" Tianjin طاقتها التكريرية 200 ألف ب/ي، بالتعاون مع شركة "روزنفت" Rosneft الروسية، بحيث تبدأ الإنتاج في عام 2020.

كما أعلنت شركة النفط والبتروكيماويات المحدودة المسؤولة عن أنشطة التكرير والبتروكيماويات لشركة نפט المغمورة الوطنية الصينية CNOOC عن تشغيل المرحلة الثانية من مشروع تطوير مصفاة "هويزهو" Huizhou التي تملكها في مقاطعة "غوانغدونغ" Guangdong. يتضمن المشروع رفع الطاقة التكريرية للمصفاة من 200 ألف ب/ي إلى 420 ألف ب/ي، وإضافة وحدات جديدة، وهي وحدة معالجة هيدروجينية طاقتها 34 ألف ب/ي، ووحدة تكسير هيدروجيني طاقتها 48 ألف ب/ي، علاوة على بعض الوحدات الخدمية. ويهدف المشروع إلى تمكين المصفاة من تكرير النفط الخام العربي الحامضي المستورد من المملكة العربية السعودية. وقعت مؤسسة البترول الوطنية الصينية CNPC اتفاقية مع شركة "بتروليبوس دي فنزويلا" Petroleos de Venezuela لإنشاء مصفاة جديدة في "نانهاي" Nanhai في جيانغ Jieyang بمقاطعة غوانغدونغ Guangdong الصينية، طاقتها 400 ألف ب/ي. كما تتعهد شركة بتروليبوس دي فنزويلا بتزويد المصفاة بالنفط الخام منذ بدء تشغيلها المتوقع في عام 2020.

¹ High Severity Residue Fluidized Catalytic Cracking

في **تايلند**، حقق مشروع تطوير وتوسعة مصفاة "سريراتشا" Sriracha في مدينة "تشونبوري" Chonburi القريبة من ميناء "تشابانغ" Chabang تقدماً ملحوظاً. يهدف المشروع إلى رفع الطاقة التكريرية من 275 إلى 410 ألف ب/ي، وتعزيز قدرة المصفاة على تحويل زيت الوقود الثقيل إلى منتجات خفيفة عالية الجودة لتلبية الطلب المحلي على وقود وسائل النقل الخالي من المركبات الكبريتية. ويتوقع البدء بتشغيل المشروع في عام 2022.

في **ماليزيا**، وقعت شركة النفط والغاز الوطنية الماليزية "بتروناس" Petronas عقداً مع شركة "فلور" Flour الأمريكية بالتزامن مع شركة "تكنيب" Technip الإيطالية. يتضمن العقد إعداد التصاميم الهندسية والتوريد والإنشاء لمشروع إنشاء مجمع "بينغيرانغ" البترولي المتكامل PIPC¹ في ولاية "جوهور" Johor. يتكون المجمع من مصفاة طاقتها 300 ألف ب/ي، متكاملة مع مجمع بتروكيماويات، ويتوقع إنجاز المشروع في عام 2020، بكلفة قدرها 27 مليار دولار أمريكي. في **إندونيسيا**، أعلنت شركة "برتامينا" Pertamina عن بدء العمل في مشروع تطوير مصفاة "باليكبابان" Balikpapan لرفع طاقتها من 260 ألف ب/ي إلى 360 ألف ب/ي، وإنشاء وحدات جديدة لاحقة لتعزيز قدرة المصفاة على إنتاج مشتقات بمواصفات متوافقة مع المعيار الأوروبي "يورو-5" ويتوقع إنجاز المشروع في عام 2020. يأتي هذا المشروع في إطار برنامج شامل لتطوير مصافي النفط التي تملكها الشركة، والذي أعلن عنه في عام 2013، ويتوقع إنجازه في عام 2022، ويتضمن تطوير ثلاث مصافي هي، مصفاة "باليكبابان" طاقتها 260 ألف ب/ي، ومصفاة "سيلاكاب" Cilacap طاقتها 350 ألف ب/ي، ومصفاة "دومأي" Dumai طاقتها 170 ألف ب/ي، ومصفاة "بالونغان" Balongan طاقتها 125 ألف ب/ي. ويهدف برنامج تطوير مصافي النفط الإندونيسية إلى تحقيق ما يلي:

- تمكين المصافي من تكرير نפט خام ثقيل رخيص الثمن يحتوي على نسبة كبريت 2% وزناً، بدلاً من النفط المكرر حالياً الحاوي على نسبة 0.4% وزناً.
- رفع إجمالي مؤشر تعقيد نيلسون للمصافي من 5.4 إلى 8.9.
- تعظيم معدل إنتاج المصفاة من المشتقات الخفيفة.
- تحسين جودة مواصفات المنتجات بما يتوافق مع المعيار الأوروبي "يورو5".
- رفع هامش ربحية المصافي من 3 دولار للبرميل إلى 7.9 دولار للبرميل.

¹ Pengerang Integrated Petroleum Complex

من جهة أخرى تم الإعلان عن إنشاء شركة مشتركة بين شركة "روزنف" Rozneft الروسية وشركة "برتامينا" الإندونيسية، لتنفيذ مشروع مجمع تكرير وبتروكيماويات في مدينة "توبان" Tuban، شرق مدينة جافا الإندونيسية. يتضمن المشروع إنشاء مصفاة جديدة طاقتها 300 ألف ب/ي متكاملة مع مجمع بتروكيماويات لإنتاج مليون طن/السنة إيثلين، و 1.3 مليون طن/السنة عطريات.

2-1 أمريكا الشمالية

في الولايات المتحدة الأمريكية، تابعت مصافي النفط تركيزها على تنفيذ برامج تطوير الأداء التشغيلي، وتعظيم التكامل، وتحسين الربحية، بهدف المحافظة على موقعها التنافسي في مقدمة مصافي النفط في العالم.

في نيسان/أبريل 2017، عقدت شركة بترول ماراثون Marathon Petroleum Corp. اتفاقاً مع شركة "فلور" Flour Corp. يتضمن إنجاز التصاميم الهندسية، والتوريدات، والإنشاء لمشروع تطوير عمليات التكرير في كل من مصفاة "غالفيستون باي" Galveston Bay، التي تبلغ طاقتها التكريرية 459 ألف ب/ي، ومصفاة "تكساس" طاقتها 86 ألف ب/ي في مدينة تكساس- ولاية تكساس. يهدف المشروع إلى تمكين المصفاة من تلبية متطلبات المعايير الحديثة لمواصفات الغازولين (Tier 3) التي أصدرتها وكالة حماية البيئة الأمريكية، وذلك من خلال إنشاء عمليات تكرير جديدة وتطوير بعض العمليات القائمة، ودمج المصفاة ضمن مصفاة واحدة متكاملة تبلغ طاقتها التكريرية 584 ألف ب/ي، تحت اسم مجمع تكرير تكساس.

يذكر أن المشروع قد أعلن عنه للمرة الأولى في الربع الرابع من عام 2015 بكلفة 1.5 مليار دولار أمريكي، بحيث يتم إنجازه على مراحل، وذلك بهدف تعزيز إنتاج وقود الديزل الحاوي على نسبة منخفضة جداً من الكبريت ULSD، ورفع طاقة عمليات تحويل زيت الوقود إلى مشتقات خفيفة عالية القيمة، وتعظيم إنتاج المقطرات وزيت الغاز، علاوة على خفض تكاليف التشغيل والصيانة في مصافي نفط شركة ماراثون في مدينة تكساس، من خلال دمج المصافي في مصفاة واحدة متكاملة.

كما وقعت شركة "ماراثون" عقداً طويل الأمد مع شركة "براكسير" Praxair لتوريد هيدروجين إلى مشروع إنتاج وقود الديزل الحاوي على نسبة منخفضة جداً من الكبريت ULSD المتوقع إنجازه في نهاية عام 2018، بكلفة 220 مليون دولار أمريكي في مصفاة "غاريفيل" Garyville بولاية لويزيانا الأمريكية، التي تبلغ طاقتها التكريرية 539 ألف ب/ي. يأتي هذا المشروع في إطار برنامج تحسين ربحية المصفاة، والذي يتضمن أيضاً إنشاء وحدة تكسير بالعامل

الحفاز المانع FCC جديدة، لتعزيز إنتاج الألكيلات والمقطرات الخفيفة. ويتوقع أن يبدأ المشروع بالإنتاج في مطلع عام 2018. كما أعلنت الشركة عن تنفيذ مشروع مشابه في مصفاة "ديترويت" التي تمتلكها في ولاية ميشيغان، وتبلغ طاقتها التكريرية 132 ألف ب/ي.

في أغسطس 2017، أعلنت شركة "تيزورو" Tesoro عن تغيير اسمها ليصبح "أنديفور" Andeavor. وجاء هذا التغيير بعد استكمال استحوادها على ثلاث مصاف تابعة لمؤسسة التكرير الغربية Western Refining Inc. وهي، مصفاة "إلباسو" El Paso في ولاية تكساس، طاقتها التكريرية 131 ألف ب/ي، ومصفاة "غالوب" Gallup، في ولاية نيومكسيكو طاقتها 25 ألف ب/ي، ومصفاة "بول بارك" Pol Parke طاقتها 98 ألف ب/ي، إضافة إلى استحوادها على حصص في مصافي أخرى في الولايات المتحدة، حيث وصل عدد المصافي التي تملكها شركة "أنديفور" حالياً إلى عشر مصاف بطاقة تكريرية إجمالية قدرها 1.1 مليون ب/ي. كما حققت شركة "أنديفور" تقدماً ملحوظاً في مشروع ربط مصفاتي متجاورتين في لوس أنجلوس هما مصفاة "كارسون" Carson، ومصفاة "ويلمينغتون" Wilmington، وذلك بهدف دمجهما في مصفاة متكاملة واحدة. كما سيساهم المشروع في تمكين المصفاتي من خفض الانبعاثات الملوثة للبيئة، وتطوير المعدات القائمة، إضافة إلى رفع الطاقة التكريرية بمعدل 2% فقط، أي حوالي 6 برميل/اليوم. ويتوقع الانتهاء من إنشاء المشروع في نهاية عام 2018. تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة "أنديفور" قد حصلت على ترخيص إنشاء وحدة أزمرة في مصفاة "أناكورتس" Anacortes، بمبلغ 170 مليون دولار أمريكي، ويتوقع الانتهاء من أعمال بناء وتشغيل الوحدة في الربع الثاني من عام 2018. وسيساهم المشروع في تمكين المصفاة من إنتاج وقود المحركات وفق أحدث المعايير البيئية، إضافة إلى إنتاج 15 ألف ب/ي من الزايلين. كما يتضمن المشروع، إلى جانب وحدة الأزمرة، تنفيذ الأعمال التالية:

- رفع طاقة وحدة المعالجة الهيدروجينية للنافثا، بهدف نزع كمية أكبر من المركبات الكبريتية من الغازولين.

- إنشاء وحدة استرجاع عطريات لإنتاج الزايلينات.
- إنشاء مرجل بخاري جديد، لتلبية حاجة وحدات المصفاة من بخار الماء.
- إنشاء وحدة تحكم بالأبخرة الهيدروكربونية من الناقلات البحرية التي تأتي إلى ميناء تفرغ وتحميل المنتجات النفطية.



في شباط/فبراير 2017 وقعت مؤسسة شيفرون Chevron Inc. عقد إدارة أعمال التصاميم الهندسية والتوريد والإنشاء مع شركة وارلي بارسون المحدودة Worley Parson Ltd لتطوير وحدة ألكلة طاقتها الإنتاجية 4500 ب/ي، في مصفاة "سولت ليك" Salt Lake، طاقتها التكريرية 53 ألف ب/ي، بولاية أوتا الأمريكية، ويتوقع الانتهاء من أعمال الإنشاء في عام 2020.

يهدف مشروع تطوير وحدة الألكلة إلى تعديل تقنية الإنتاج بما يحقق تخفيف المخاطر المحتملة من استخدام حمض الفلور، وتوفير إمكانية تنشيط العامل الحفاز في الموقع، وخفض معدل استهلاك العامل الحفاز بمقدار 400 ضعف مقارنة بما هو عليه في حالة استخدام حمض الكبريت، علاوة على تحسين مرونة الوحدة لتمكينها من استقبال طيف أوسع من الأوليفينات كلقيم.

وقعت مؤسسة مجموعة ميريديان للطاقة Meridian Energy Group Inc. عقداً مع شركة "فبيبيكا" Vepica الأمريكية، تتولى بموجبه شركة "فبيبيكا" تقديم الخدمات الهندسية لمشروع إنشاء مصفاة جديدة عالية التعقيد في "دافيس" Davis بمقاطعة "بيلينغز" Billings - ولاية نورث داكوتا North Dakota، طاقتها 55 ألف ب/ي، وذلك لتكرير النفط الصخري Shale Oil المنتج من حقول الإنتاج المجاورة في المنطقة الجنوبية الغربية. وسيتم تنفيذ المشروع على مرحلتين، تتضمن المرحلة الأولى إنشاء وحدة تقطير طاقتها 27.5 ألف ب/ي، إضافة إلى وحدة تكسير العامل الحفاز المانع، وسيتم تشغيلها في بداية عام 2018. أما المرحلة الثانية فتتضمن إنشاء وحدة تقطير ثنائية طاقتها 27.5 ألف ب/ي، بحيث ترتفع الطاقة التكريرية للمصفاة إلى 55 ألف ب/ي، إضافة إلى إنشاء وحدة تقطير فراغي طاقتها 16.8 ألف ب/ي، ووحدة معالجة هيدروجينية للنافثا طاقتها 18.25 ألف ب/ي، ووحدة تهذيب العامل الحفاز طاقتها 16.128 ألف ب/ي، ووحدة إنتاج هيدروجين طاقتها 4 إلى 19 مليون قدم مكعب في اليوم، ووحدة معالجة هيدروجينية للمقطرات طاقتها 19.850 ألف ب/ي، ووحدة تكسير هيدروجيني طاقتها 14.380 ألف ب/ي، ووحدة استرجاع كبريت طاقتها 11.5 طن/اليوم، ويتوقع بدء تشغيل المرحلة الثانية في نهاية عام 2019.

في إطار خطتها لاستحواذ وإنشاء وتمويل منشآت نفطية في الولايات المتحدة الأمريكية، قامت شركة MMEX Resources Corp. بوضع حجر الأساس لمشروع إنشاء مصفاة جديدة في مقاطعة "بيكوس" Picos بولاية تكساس، طاقتها التكريرية 50 ألف ب/ي. وستستفيد المصفاة من البنية التحتية القائمة في المقاطعة، كخطوط الأنابيب، ومحطات التحميل والتخزين، في تسويق منتجات المصفاة محلياً، وتصدير الفائض إلى الأسواق الخارجية.

في مايو/أيار 2017، أنهت شركتا أرامكو السعودية و"شل" Shell PLC تنفيذ الاتفاق الذي أعلن سابقاً عن إنهاء علاقة الشراكة في ملكية شركة مونتيفا المشتركة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت شركة شل بذلك تمتلك كامل حصة مصفاتي "نوركو" Norco التي تبلغ طاقتها التكريرية 235 ألف ب/ي، و"كونفينت" Convent طاقتها 230 ألف ب/ي في لويزيانا، مقابل حصول شركة أرامكو السعودية على كامل ملكية مصفاة "بورت آرثر" Port Arthur طاقتها 600 ألف ب/ي، بولاية تكساس الأمريكية، مع احتفاظها بترخيص استخدام العلامة التجارية لشركة شل على مبيعاتها من الغازولين والديزل في بعض الولايات الأمريكية.

في المكسيك، بدأت شركة بترول يوس مكسيكانوس الوطنية Petroleos Mexicanos بدراسة عروض توريد الهيدروجين إلى مصفاتي "كاديبيتا" Cadereyta طاقتها 122 ألف ب/ي، و"ماديرو" Madero طاقتها 87.4 ألف ب/ي. يتضمن المشروع أيضاً تطوير وحدة إنتاج الهيدروجين في مصفاة "تولا" Tula بكلفة 50 مليون يورو. يأتي هذا الإجراء في إطار برنامج تطوير أداء مصافي النفط الستة العاملة في المكسيك، لتعزيز قدرتها على إنتاج الوقود الأنظف وتحسين ربحيتها.

3-1 أمريكا الجنوبية

في الأرجنتين، لا يزال العمل قائماً في مشروع تطوير مصفاة "كامبانا" Campana، في بيونس أيريس Buenos Aires التي تملكها شركة "أكسيون إنرجي" Axion Energy الأرجنتينية، وتبلغ طاقتها التكريرية الحالية 87 ألف ب/ي. يتضمن المشروع رفع الطاقة التكريرية للمصفاة، وإنشاء وحدات تكسير هيدروجيني، ومعالجة هيدروجينية جديدة، بكلفة 1.5 مليار دولار أمريكي، وذلك بهدف تعزيز قدرة المصفاة على إنتاج الوقود الأنظف، وتحسين التزامها بمتطلبات التشريعات البيئية، وزيادة معدل إنتاج المشتقات النفطية لتخفيف أعباء الاستيراد من الخارج، ويتوقع إنجاز المشروع في نهاية عام 2018.

في كولومبيا، تم تأجيل تنفيذ مشروع رفع الطاقة التكريرية لمصفاة "بارانكابيرميجا" Barrancabermeja من 250 ألف ب/ي إلى 300 ألف ب/ي، التي تملكها شركة "إيكوبترول" الوطنية Ecopetrol SA، وهي المصفاة الرئيسية في كولومبيا، ولم يحدد موعد لاستئناف العمل في المشروع.

في أوروبا ، بدأت أعمال الإنشاء في مشروع تطوير المصفاة التي تملكها مؤسسة "فاليرو إنبرجي" Valero Energy في مدينة "سان نيكولاس" San Nicolas ، لتمكينها من تكرير النفط الخام الفنزويلي الثقيل جداً المنتج من حقل "أورينوكو" Orinoco بطاقة تكريرية قدرها 209 ألف ب/ي، وكلفة تتراوح بين 450-650 مليون دولار أمريكي، ويتوقع إنجاز المشروع في نهاية عام 2018. يذكر أن شركة بترول سيتغو Citgo Petroleum Corp. المملوكة لشركة بترولوس دي فنزويلا إس إي (Petroleos de Venezuela SA (PDVSA) قد وقعت اتفاقاً مع حكومة أوروبا لإعادة تأهيل المصفاة بعد أن كانت تعمل بطاقة تكريرية قدرها 235 ألف ب/ي.

في التشيلي، أعلنت شركة "إناب" Enap عن توقيع عقد مع مؤسسة "فلور" Fluor لتنفيذ التصميم الهندسية والتوريد والإنشاء لمشروع تطوير مصفاة "بيو بيو" Bio Bio طاقتها 116 ألف ب/ي. ستتولى شركة "فلور" تركيب منظومة معالجة الغازات الفائضة من وحدة التكسير بالعامل الحفاز بهدف خفض الانبعاثات الملوثة للبيئة. ويتوقع الانتهاء من تنفيذ المشروع في نهاية عام 2018.

في جامايكا، أعلنت شركة بتروجام المحدودة Petrojam Ltd. الجامايكية عن تأجيل تنفيذ خطة تطوير مصفاة "كينغستون" Kingston، وهي شركة مشتركة مع الحكومة الفنزويلية، وذلك بسبب الاضطرابات السياسية في فنزويلا. يتضمن مشروع تطوير مصفاة "كينغستون" رفع الطاقة التكريرية من 36 ألف ب/ي إلى 50 ألف ب/ي، وإضافة وحدات جديدة، أهمها وحدة تقطير فراغي، ووحدة معالجة هيدروجينية للمقطرات والنافثا، ووحدة تهذيب بالعامل الحفاز بطريقة التنشيط المستمر، ووحدة تفحيم مؤجل، ووحدة معالجة مياه حامضية، ووحدة معالجة بالأمين، ووحدة استرجاع كبريت.

4-1 الشرق الأوسط

في إيران، أعلنت وزارة النفط الإيرانية عن بدء تشغيل الوحدة الأولى من مشروع إنشاء ثلاث وحدات فصل متكثفات، طاقة كل منها 120 ألف ب/ي في منطقة بندر عباس.

كما وقعت شركة التكرير الوطنية الإيرانية NIORDC عقد تطوير مصفاة أصفهان، ثاني أكبر مصفاة في إيران طاقتها 380 ألف ب/ي، مع شركة "داليم" Daelim الكورية الجنوبية، بقيمة 1.91 مليار دولار أمريكي. يهدف المشروع إلى تحسين جودة الغازولين والديزل من المعيار الأوروبي "يورو-2" إلى المعيار "يورو-5"، علاوة على رفع معدل إنتاج الغازولين وغاز البترول المسال بمقدار 53 ألف ب/ي، و13.2 ألف ب/ي على التوالي، على الرغم من خفض الطاقة التكريرية للمصفاة بمقدار 16 ألف ب/ي.

يأتي مشروع تطوير مصفاة أصفهان في إطار خطة شاملة لتطوير المصافي القائمة في الجمهورية الإيرانية بهدف تعظيم إنتاج الغازولين والديزل لتلبية الطلب المحلي المتنامي، وتخفيف أعباء الاستيراد من الأسواق الخارجية. تتضمن الخطة أيضاً مشروع تطوير مصفاة "عبدان"، وهي أكبر مصفاة في إيران طاقتها 400 ألف ب/ي. تقوم بتنفيذ المشروع الشركة الوطنية الصينية للتكرير والبتر وكيمويات "سينوبيك" SINOPEC بكلفة 2.7 مليار دولار. يتضمن المشروع إضافة وحدة تقطير جديدة طاقتها 210 ألف ب/ي، وسيتم إغلاق الوحدة القديمة التي تبلغ طاقتها 150 ألف ب/ي، مع المحافظة على وحدة التقطير الثانية، مما سيؤدي بالتالي إلى خفض الطاقة التكريرية لمصفاة عبدان إلى 360 ألف ب/ي.

كما وقعت الوزارة عقد إنجاز دراسة تطوير مصفاتي "تبريز" Tabriz طاقتها التكريرية 110 ألف ب/ي، و"شيراز" Shiraz طاقتها 58 ألف ب/ي، مع شركة "سايبيم" Saipem الإيطالية. من جهة أخرى، تم توقيع مذكرة تفاهم بين شركة "باهمان جينو" Bahman Geno الإيرانية، وشركة "دايو" Daewoo الكورية الجنوبية للهندسة والإنشاءات، لمشروع إنشاء مصفاة جديدة لتكرير النفط الخام الإيراني الثقيل، طاقتها 300 ألف ب/ي، وبكلفة تصل إلى 10 مليار دولار أمريكي، في ميناء "هرمز" بعد أن كان مقرراً في ميناء "بندر عباس". يأتي هذا المشروع في إطار خطة وزارة النفط الإيرانية لرفع إجمالي الطاقة التكريرية في إيران بمقدار 2.04 مليون ب/ي. كما أعلن عن خطة لإنشاء ثمان وحدات فصل للمتكثفات المنتجة من حقل غاز "السالوية" في المغمورة، طاقة كل منها 60 ألف ب/ي. ويتوقع أن يبدأ الإنتاج في المرحلة الأولى المكونة من وحدتين بطاقة 120 ألف ب/ي في عام 2019.

5-1 أوروبا الغربية

لا يزال توجه شركات التكرير في أوروبا الغربية نحو تنفيذ مشاريع تحديث وتطوير المصافي القائمة، بهدف تحسين الأداء والربحية، وذلك لمواجهة ظروف المنافسة الشديدة وتراجع الطلب على المنتجات البترولية.

في المملكة المتحدة، أعلنت شركة "إيسار أويل المحدودة" Essar Oil UK Ltd عن خطة لاستثمار 250 مليون دولار أمريكي خلال السنة المالية 2018 في مشروع تطوير مصفاة "ستانلو" Stanlow في ميناء "إليسمير" Ellesmere، بمدينة "تشيشير" Cheshire. يهدف المشروع، الذي لم تفصح الشركة عن تفاصيله، إلى تحسين الأداء التشغيلي والاقتصادي للمصفاة من خلال رفع كمية المنتجات الخفيفة على حساب زيت الوقود الثقيل.

في بلجيكا، أعلنت شركة "توتال إس إيه" Total SA عن بدء تشغيل مشروع تطوير مجمع التكرير والبتروكيماويات "أنتويرب" Antwerp الذي تمتلكه في بلجيكا، ويحتوي على مصفاة تبلغ طاقتها التكريرية 360 ألف ب/ي. يذكر أن المشروع قد أعلن عن انطلاقه في عام 2013، ويتكون من إضافة وحدة نزع الأسفلتينات بالمذيب، ووحدة تكسير هيدروجيني، وذلك بهدف تعظيم إنتاج وقود الديزل الحاوي على نسبة منخفضة جداً من الكبريت على حساب زيت الوقود، وتحسين مرونة وحدة التكسير البخاري لاستقبال لقائم منخفضة الجودة، علاوة على تحويل غازات المصفاة الفائضة إلى لقيم لوحداث إنتاج البتروكيماويات.

في فنلندا، أعلن عن تشغيل وحدة نزع الأسفلتينات بالمذيب طاقتها 40 ألف ب/ي في مصفاة "بوروفو" Porovo. يأتي تشغيل هذه الوحدة في إطار برنامج شامل بكلفة 500 مليون يورو، يهدف إلى تعزيز التكامل بين المصفاتين القائمتين في فنلندا، وتعظيم إنتاج المقطرات الخفيفة على حساب زيت الوقود.

في ألمانيا، تم إنجاز مشروع تطوير مصفاة إنغولستاد Ingolstadt التي تملكها شركة "غانفور" Gunvor السويسرية طاقتها 110 ألف ب/ي. يتكون المشروع من إنشاء محطة تحميل جديدة لمنتجات المصفاة، واستبدال بعض المعدات القديمة في وحدات التكرير، وذلك بهدف تحسين الأداء التشغيلي، وخفض الانبعاثات الملوثة للبيئة.

في تركيا، وقعت شركة "تبراس" Tupras المسؤولة عن تشغيل مصافي النفط الخمسة في تركيا عقداً مع شركة مجموعة جاكوب للهندسة، لتقديم التكنولوجيا لعملية استرجاع الكبريت لثلاث وحدات تقرر تركيبها في ثلاث مصافي تركية، هي "إزميت" و"إزمير" و"كيريكالي". يهدف المشروع إلى تحسين التزام المصافي بمتطلبات التشريعات البيئية من خلال خفض انبعاثات أكاسيد الكبريت إلى الهواء الجوي، علاوة على تمكينها من تكرير أنواع ثقيلة وحامضية من النفط الخام. من جهة أخرى، لا تزال أعمال الإنشاء قائمة في مصفاة "ألياغا" Aliaga على ساحل "أبيغيان" Aegean في تركيا، تبلغ طاقتها التكريرية 214 ألف ب/ي، وهي شركة مشتركة بين شركة "تركاس بترول" Turcas Petrol التركية، وشركة النفط الوطنية الأذربيجانية "سوكار" SOCAR. ويتوقع بدء تشغيلها في عام 2018.

6-1 أوروبا الشرقية وكومنولث الدول المستقلة

في روسيا، يجري حالياً تنفيذ مشروع تطوير مصفاة موسكو الذي أعلنت عنه شركة "غازبروم" Gazprom في عام 2017. يهدف المشروع إلى رفع الطاقة التكريرية للمصفاة من 240 إلى 380 ألف ب/ي، وتحسين مواصفات المنتجات. ويتوقع إنجاز المشروع في عام 2019.

في أوزبكستان، تم وضع حجر الأساس لمشروع إنشاء مصفاة نفط جديدة في منطقة "جيزاخ" Jizzakh الشرقية طاقتها التكريرية 120 ألف ب/ي، بكلفة إجمالية قدرها 2.2 مليار دولار أمريكي. ستكرر المصفاة النفط الخام المستورد من روسيا وكازاخستان، وستنتج حوالي 3.7 مليون طن/السنة وقود محركات، و700 ألف طن/السنة وقود نفاثات، و300 ألف طن/السنة منتجات نفطية أخرى. ولم يعلن عن التاريخ المتوقع لإنجاز المشروع.

في كازاخستان، تم تشغيل مشروع تطوير مصفاة "بافلودار" Pavlodar، والمتضمن إنشاء وحدات جديدة، تتكون من وحدة تقطير طاقتها 20 ألف ب/ي، ووحدة تهذيب العامل الحفاز طاقتها 10 ألف ب/ي، ووحدة معالجة هيدروجينية للنافثا طاقتها 15 ألف ب/ي، وأخرى للكبروسين طاقتها 15 ألف ب/ي. كما يتضمن المشروع إعادة تأهيل بعض الوحدات القائمة، كوحدة التكسير بالعامل الحفاز المائع FCC، ووحدة المعالجة الهيدروجينية للديزل. يأتي هذا المشروع في إطار برنامج شامل لتطوير كافة مصافي النفط في كازاخستان لتمكينها من إنتاج مشتقات متوافقة مع أحدث المعايير الخاصة بمواصفات المنتجات النفطية، علاوة على تعظيم الإنتاج لتلبية الطلب المحلي المتنامي على الديزل والغازولين.

في أنزربيجان، لا يزال العمل قائماً في مشروع رفع الطاقة التكريرية لمصفاة "باكو" من 120 إلى 160 ألف ب/ي. كما يتضمن المشروع تطوير وحدات التفحيم، والتهذيب بالعامل الحفاز لتمكين المصفاة من تلبية متطلبات المعايير الأوروبية لجودة مواصفات المنتجات "يورو-5". ويتوقع إنجاز المشروع في عام 2020.

7-1 أفريقيا

في نيجيريا، لا تزال أعمال الإنشاء مستمرة في مشروع إنشاء مجمع التكرير المتكامل الجديد في منطقة التجارة الحرة الواقعة في مدينة "الكي" Lekki جنوب غرب نيجيريا، والذي تملكه شركة دانغوت انداستريز المحدودة Dangote Industries Ltd. المكونة من مجموعة شركات نيجيرية. يتكون المجمع من مصفاة نفط طاقتها التكريرية 650 ألف ب/ي، ووحدة إنتاج بولي بروبيلين طاقتها 3.6 مليون طن/السنة، ووحدة إنتاج يوريا طاقتها 3 مليون طن/السنة. ويتوقع إنجاز المشروع في نهاية عام 2019.

يذكر أن شركة البترول الوطنية النيجيرية كانت قد أعلنت عن برنامج لتطوير مصافي النفط الأربعة التي تمتلكها، وذلك بهدف تمكينها من تلبية الطلب المحلي على المنتجات النفطية، والتوقف عن استيرادها من الأسواق الخارجية. تبلغ الكلفة التقديرية لمشروع التطوير حوالي 500 مليون دولار أمريكي، ويتوقع إنجاز المشروع في عام 2018.

من جهة أخرى، حصلت شركة "إيكو" المحدودة للتكرير والبتروكيماويات، وهي مملوكة للقطاع الخاص في لاغوس Lagos- نيجيريا، على منحة مالية قدرها مليون دولار أمريكي لإعداد دراسة لاختيار الخط التكنولوجي الأنسب لمشروع تركيب مصفاة متنقلة طاقتها 20 ألف ب/ي. كما تخطط شركة "إنتيم بيركاسا" النيجيرية المحدودة Intim Perkasa Ltd. لشراء مصفاة متنقلة في ولاية "أكوا أيبوم" Akwa Ibom النيجيرية، طاقتها 10 ألف ب/ي.

في أنغولا، لا تزال أعمال الإنشاء مستمرة في مشروع إنشاء مصفاة "سوناريف" Sonaref التي تشرف على إنشائها شركة "سونانغول" Sonangol المملوكة للحكومة الأنغولية، بطاقة 200 ألف ب/ي، وكلفة قدرها 8 مليار دولار أمريكي، وستكرر النفط المنتج من حقل "غيراسول" Girassol الأوغندي، تبلغ درجة جودته API 30.1، ويحتوي على نسبة كبريت قدرها 0.33% وزناً، ويتوقع أن يبدأ تشغيل المرحلة الأولى بطاقة 120 ألف ب/ي في عام 2019.

في أوغندا، تم اختيار شركة جنرال الكترينك لتنفيذ مشروع إنشاء مصفاة جديدة في أوغندا، طاقتها التكريرية 60 ألف ب/ي. يهدف المشروع إلى تلبية الطلب المحلي على المشتقات البترولية، وتصدير الفائض إلى الأسواق المجاورة، وستكرر المصفاة النفط الخام المنتج محلياً بدرجة جودة 33-23 API، ويحتوي على نسبة كبريت قدرها 0.16% وزناً. وسينفذ المشروع على مرحلتين، حيث يتوقع إنجاز المرحلة الأولى في عام 2018، والثانية في عام 2020.

في الكاميرون، لا يزال العمل مستمراً في مشروع تطوير ورفع الطاقة التكريرية لمصفاة "اليمبي" Limbe من 40 إلى 70 ألف ب/ي. كما يتضمن المشروع إضافة وحدة تقطير فراغي، ووحدة تكسير هيدروجيني، وذلك بهدف تحسين مواصفات منتجات المصفاة، وتمكينها من تكرير أكبر نسبة ممكنة من النفط الخام المنتج محلياً، ويتوقع أن يبدأ تشغيل المشروع في عام 2019.

في غينيا، وقعت شركة مصافي "براهمز" الغينية عقداً مع شركة SNC-Lavalin لتنفيذ التصاميم النهائية لمصفاة نفط "كامسار" Kamsar الجديدة في غينيا طاقتها 10 ألف ب/ي.

2. التطورات في الدول العربية

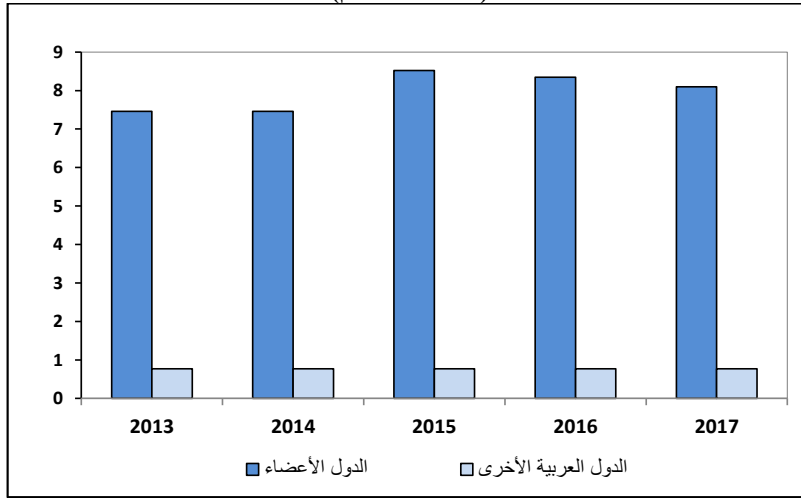
سجل إجمالي الطاقة التكريرية في الدول العربية تراجعاً صافياً قدره 248 ألف ب/ي في نهاية عام 2017 مقارنة بمستواه في عام 2016، وذلك بسبب إغلاق كل من مصفاة "جدة" في المملكة العربية السعودية، طاقتها 88 ألف ب/ي، ومصفاة "ميناء الشعبية" في دولة الكويت طاقتها

200 ألف ب/ي. وبالمقابل سجلت زيادة قدرها 40 ألف ب/ي، وذلك نتيجة إعادة تشغيل مصفاة "القيارة" طاقتها 14 ألف ب/ي، ورفع طاقة مصفاة "كركوك" من 30 إلى 56 ألف ب/ي في جمهورية العراق.

استحوذ إجمالي الطاقة التكريرية في مصافي النفط في الدول الأعضاء في أوبك وعددها 51 مصفاة على حصة قدرها 8.09 مليون ب/ي، بنسبة 91.3% من إجمالي الطاقة التكريرية في مصافي النفط في الدول العربية البالغ 8.87 مليون ب/ي. واستحوذ إجمالي الطاقة التكريرية في مصافي النفط في الدول العربية غير الأعضاء في أوبك البالغ عددها 11 مصفاة على الحصة الباقية وقدرها 772 ألف ب/ي، بنسبة 8.7%.

يبين الشكل 9-3 تطور الطاقة التكريرية في مصافي النفط القائمة في الدول العربية، خلال الفترة 2013-2017. كما يبين الجدول 8-3 تطور الطاقة التكريرية في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017، وعدد المصافي العاملة في عام 2017.

(الشكل 9-3)
تطور الطاقة التكريرية في مصافي النفط القائمة في الدول العربية
خلال الفترة 2013-2017
(مليون برميل/يوم)



الجدول 3-8
تطور الطاقة التكريرية في الدول العربية خلال الفترة 2013-2017، (ألف برميل/اليوم)
وعدد المصافي في عام 2017

2017	2016	2015	2014	2013	عدد المصافي العامة عام 2017	
1119.0	1119.0	1119.0	702.0	707.0	5	الإمارات
260.0	260.0	260.0	260.0	260.0	1	البحرين
34.0	34.0	34.0	34.0	34.0	1	تونس
650.9	650.9	650.9	650.9	582.9	6	الجزائر
2819.0	2907.0	2907.0	2507.0	2507.0	8	السعودية
240.1	240.1	240.1	240.1	240.1	2	سورية
662.0	622.0	946.0	876.0	821.9	11	العراق
429.0	429.0	283.0	283.0	283.0	2	قطر
736.0	936.0	936.0	936.0	936.0	2	الكويت
380.0	380.0	380.0	380.0	380.0	5	ليبيا
769.8	769.8	769.8	769.8	769.8	8	مصر
8099.8	8347.8	8525.8	7638.8	7521.7	51	إجمالي الدول الأعضاء
90.4	90.4	90.4	90.4	90.4	1	الأردن
140.0	140.0	140.0	140.0	140.0	3	السودان
222.0	222.0	222.0	222.0	222.0	2	عُمان
154.7	154.7	154.7	154.7	154.7	2	المغرب
25.0	25.0	25.0	25.0	25.0	1	موريتانيا
140.0	140.0	140.0	140.0	140.0	2	اليمن
772.1	772.1	772.1	772.1	772.1	11	إجمالي الدول العربية الأخرى
8871.9	9119.9	9297.9	8410.9	8293.8	62	إجمالي الدول العربية

لا تزال معظم مشاريع إنشاء المصافي الجديدة وتطوير المصافي القائمة في بعض الدول العربية قيد التنفيذ، وتواجه بعض المشكلات التي تؤدي إلى تأخيرها. ويُلخص الجدول 3-9 حالة مشاريع إنشاء المصافي الجديدة في الدول الأعضاء والدول العربية الأخرى خلال عام 2017. وفيما يلي أهم التطورات التي حصلت في عام 2017.

الجدول 3-9
حالة مشاريع إنشاء المصافي الجديدة في الدول الأعضاء والدول العربية الأخرى خلال عام 2017

الدولة	المشروع	الطاقة التكريرية (ألف برميل/يوم)	حالة المشروع 2016	حالة المشروع 2017
الدول الأعضاء في أوابك				
الإمارات	الفجيرة	200	إنشاء	إنشاء
	بيسكرة	100	تصاميم هندسية	تأجيل
الجزائر	غورادية	100	تصاميم هندسية	تأجيل
	حاسي مسعود	100	تصاميم هندسية	تأجيل
السعودية	جازان	400	إنشاء	إنشاء

تابع الجدول 9-3

حالة مشاريع إنشاء المصافي الجديدة في الدول الأعضاء والدول العربية الأخرى خلال عام 2017

الدولة	المشروع	الطاقة التكريرية (ألف برميل/يوم)	حالة المشروع 2016	حالة المشروع 2017
الدول الأعضاء في أوبك				
سورية	الفرقلس	140	تأجيل	تأجيل
العراق	الناصرية	150	متوقف	تعاقد
	كربلاء	140	توقيع عقد الإنشاء	توقيع عقد الإنشاء
	ميسان	150	متوقف	متوقف
	كركوك	150	متوقف	متوقف
الكويت	الزور	615	إنشاء	إنشاء
ليبيا	طبرق	300	متوقف	متوقف
	أوباري	50	متوقف	متوقف
مصر	العين السخنة	240	دراسة أولية	دراسة أولية
الدول العربية الأخرى				
السودان	بورت سودان	100	تأجيل	تأجيل
عمان	الدقم	230	دراسة أولية	دراسة أولية
المغرب	الجرف الأصفر	200	تأجيل	تأجيل
اليمن	رأس عيسى	160	تأجيل	تأجيل
	حضر موت	50	تأجيل	تأجيل

1-2: دولة الإمارات العربية المتحدة

أعلنت شركة أبو ظبي لتكرير النفط TAKREER عن منح عقدين لمشروع إنتاج العطريات في مصفاة الرويس. يتضمن العقد الأول إعداد التصاميم الهندسية النهائية للمشروع، منح لشركة "أميك فوستر ويلر" Amec Foster Wheeler، والثاني عقد تقديم ترخيص تكنولوجيا العمليات، منح لشركة "أكسنز" Axens الفرنسية. يتكون المشروع من وحدات معالجة هيدروجينية للنافثا الثقيلة والخفيفة، ووحدات أزمره للنافثا الخفيفة، ووحدتي تهذيب بالعامل الحفاز للنافثا الثقيلة، ووحدات استخلاص عطريات لإنتاج البارازابيلين، والبنزين العطري.

يهدف مشروع الغازولين والعطريات في مصفاة الرويس إلى تحسين القيمة المضافة لمنتجات المصفاة من خلال تعزيز إنتاج الغازولين بمقدار 100 ألف ب/ي، والعطريات بمقدار 1.6 مليون طن/السنة. ويتوقع البدء بتشغيل المشروع في نهاية 2018. يأتي هذا المشروع كجزء من الخطة الاستثمارية التي أعلنتها شركة بترول أبو ظبي الوطنية ADNOC للسنوات الخمس القادمة، والتي تهدف إلى الوصول بالشركة إلى المستوى العالمي، وذلك من خلال رفع الطاقة التكريرية لمصافي الشركة بمقدار 60% بحلول عام 2025، علاوة على تحسين أداء المصافي القائمة، وتعزيز قدرتها على إنتاج مشتقات نفطية عالية الجودة.

يذكر أن شركة بترول أبو ظبي الوطنية ADNOC تمتلك ثلاث مصاف، يبلغ إجمالي طاقتها التكريرية 902 ألف ب/ي، وهي مصفاة "أبو ظبي" في أم النار طاقتها 85 ألف ب/ي، ومصفاة "الرويس" طاقتها 400 ألف ب/ي، ومصفاة "الرويس الجديدة" طاقتها 417 ألف ب/ي.

من جهة أخرى، وقعت شركة بترول الإمارات الوطنية ENOC عقداً مع شركة روتري إنجينيرينغ المحدودة Rotary Engineering Ltd. السيغافورية، تتولى الشركة بموجبه إنشاء مجموعة من الخزانات التي ستستخدم في تخزين النافثا، ووقود النفاثات، والغازولين في مصفاة تكرير المتكثفات في منطقة جبل علي في إمارة دبي. يأتي هذا العقد في إطار مشروع تطوير المصفاة ورفع طاقتها التكريرية من 140 إلى 210 ألف ب/ي، وإنشاء وحدات معالجة هيدروجينية جديدة للديزل ووقود النفاثات، ووحدة أزمرة، وعدد من خزانات المنتجات النفطية، بكلفة إجمالية قدرها مليار دولار أمريكي، وذلك لإنتاج مشتقات نفطية بمواصفات متوافقة مع متطلبات المعايير الأوروبية "يور-5"، ويتوقع بدء تشغيل وحدات المشروع في نهاية عام 2019.

2-2: مملكة البحرين

لا تزال أعمال الإنشاء مستمرة في مشروع تطوير ورفع الطاقة التكريرية لمصفاة "سترة" من 260 إلى 360 ألف ب/ي، بكلفة تقدر بحوالي 6-8 مليار دولار أمريكي، ويتوقع إنجاز المشروع في عام 2020. يتضمن مشروع التطوير إنشاء وحدات جديدة، واستبدال العديد من الوحدات القديمة، بحيث تصبح المصفاة قادرة على إنتاج منتجات نفطية عالية الجودة، مثل الديزل الحاوي على نسبة كبريت منخفضة جداً ULSD المخصص للتصدير.

تتكون الوحدات الجديدة المزعم إنشاؤها في إطار برنامج تحديث المصفاة من وحدة تكسير هيدروجيني لزيوت الغاز فراغي، ووحدة معالجة هيدروجينية للديزل، ووحدة تفحيم مؤجل، ووحدة تقطير فراغي، ووحدة إنتاج هيدروجين، ووحدة استرجاع كبريت.

من جهة أخرى، لا تزال أعمال الإنشاء قائمة في مشروع استبدال خط أنابيب نقل النفط الخام من المملكة العربية السعودية إلى مصفاة "سترة" بأخر جديد تبلغ طاقته 350 ألف ب/ي، وكلفة قدرها 300 مليون دولار أمريكي. ويتوقع إنجاز المشروع في منتصف عام 2018.

3-2: الجمهورية الجزائرية

أعلنت شركة النفط الوطنية الجزائرية سوناطراك عن تعليق العمل في خطة إنشاء مصافي النفط الجديدة لمضاعفة الطاقة التكريرية في الجزائر، بهدف تلبية الطلب المحلي على المنتجات النفطية، وذلك بسبب عدم توفر التمويل اللازم للمشاريع نتيجة هبوط أسعار النفط.

تجدر الإشارة إلى أن شركة سوناطراك كانت قد أعلنت عن خطة لإنشاء ثلاث مصاف جديدة في "بيسكرة"، و"غورداية"، و"حاسي مسعود"، طاقة كل منها 100 ألف ب/ي.

4-2 المملكة العربية السعودية

أعلنت شركة أرامكو السعودية عن إغلاق مصفاة "جدة" الواقعة على ساحل البحر الأحمر، طاقتها التكريرية 88 ألف ب/ي، وتحويلها إلى مجمع لتخزين وتوزيع المنتجات النفطية، وذلك بسبب تهالك معظم معداتها، وعدم جدوى تطويرها، حيث يبلغ عمرها أكثر من خمسين عاماً، إضافة إلى انخفاض طاقتها التكريرية.

جاء هذا القرار في إطار الخطة الاستراتيجية التي تهدف إلى تحسين الأداء التشغيلي والاقتصادي والبيئي لصناعة تكرير النفط في المملكة، وذلك من خلال إنشاء مصاف جديدة ذات طاقة تكريرية كبيرة، وتطوير المصافي القائمة.

من المشاريع الأخرى لتطوير المصافي القائمة حالياً مشروع تطوير مصفاة "راس تنورة" التي تقع على ساحل الخليج العربي، وتعتبر الأكبر حجماً من بين مصافي النفط في المملكة، بطاقة تكريرية قدرها 550 ألف ب/ي، وتتكون من وحدتي تقطير، طاقة الأولى 325 ألف ب/ي، والثانية 225 ألف ب/ي. وسيتم تنفيذ المشروع على مرحلتين، تتضمن المرحلة الأولى إنشاء وحدة معالجة هيدروجينية للنافثا طاقتها 90 ألف ب/ي، ووحدات أزمرة طاقتها 50 ألف ب/ي، ووحدة عطريات لإنتاج 1.1 مليون طن/السنة بارازايلين، و170 ألف طن/السنة بنزين، و70 ألف طن/السنة تولوين، إضافة إلى منظومة توزيع للطاقة الكهربائية، وأجهزة تحكم جديدة. أما المرحلة الثانية فتتكون من إنشاء خزانات للمنتجات البترولية، ووحدات مساندة، وأبنية.

كما يجري حالياً تنفيذ المراحل النهائية من مشروع تطوير مصفاة "الرياض" التي تبلغ طاقتها 124 ألف ب/ي. يتضمن المشروع إنشاء وحدة أزمرة، ووحدة فصل للنافثا، ووحدات معالجة هيدروجينية، وإضافة معدات جديدة، بكلفة تبلغ حوالي 300 مليون دولار أمريكي.

بالنسبة لمشروع تطوير وتوسعة مصفاة "سأسرف"، وقعت الشركة المشتركة المكونة من شركة أرامكو السعودية وشركة شل الهولندية عقد تنفيذ أعمال الهندسة والتوريد والإنشاء مع شركة "سي بي أند أي" CB&I الأمريكية، بقيمة 95 مليون دولار أمريكي. يهدف المشروع إلى تحسين ربحية المصفاة التي تقع في منطقة الجبيل الصناعية، وطاقاتها 305 ألف ب/ي، وذلك من خلال تحسين مواصفات المنتجات لتوافق المعيار الأوروبي "يورو 5"، إلا أن الشركة لم تقصح عن الوحدات التي سيتم تعديلها أو تاريخ إنجاز المشروع.

أما مشروع تطوير مصفاة رابع "رابع-2" فقد أعلنت شركة "بترورابغ"، وهي الشركة المشتركة بين أرامكو السعودية وشركة "سوميتومو" اليابانية، عن حدوث تأخير في إنجاز المشروع عن الموعد المتوقع إلى منتصف عام 2018، على الرغم من إنجاز بعض الوحدات في

المشروع. يذكر أن مجمع "بترورابغ" يتكون من مصفاة طاقتها 400 ألف ب/ي، ووحدات إنتاج بتروكيماويات بطاقة 2.4 مليون طن/السنة.

تجدر الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية أنجزت في عام 2015 مشروع إنشاء وتشغيل مصفاة ينبع أرامكو سينوبك للتكرير "ياسرف" في مدينة ينبع طاقتها 400 ألف ب/ي، بعد تشغيل مصفاة أرامكو السعودية توتال للتكرير والبتروكيماويات "ساتورب" في منطقة الجبيل الصناعية عام 2014، ويجري حالياً تنفيذ مشروع إنشاء المصفاة الثالثة في "جازان" طاقتها 400 ألف ب/ي، وذلك في إطار الخطة الاستراتيجية التي أعلنتها المملكة لإنشاء ثلاث مصاف جديدة بطاقة كل منها 400 ألف ب/ي، بهدف رفع إجمالي الطاقة التكريرية للمصافي المحلية إلى 3.3 مليون ب/ي، بما يحقق تنويع مصادر الدخل القومي، وتحسين القيمة المضافة للصناعة البترولية في المملكة.

صممت مصفاة جازان بطاقة تكريرية قدرها 400 ألف ب/ي، لتكرير النفوط الخام الثقيلة والمتوسطة المنتجة محلياً. وستنتج حوالي 80 ألف ب/ي غازولين، و 250 ألف ب/ي من وقود الديزل الحاوي على نسبة منخفضة جداً من الكبريت ULSD، و 90 ألف ب/ي من زيت الوقود الذي سيستخدم كوقود في محطات تحلية مياه البحر، إضافة إلى أكثر من مليون طن/السنة من البنزين والزايلين. ويتوقع بدء التشغيل التجريبي لمصفاة جازان في منتصف عام 2018، وأن يبدأ الإنتاج الكامل للمصفاة في مطلع عام 2019.

كما تخطط المملكة لرفع الطاقة التكريرية لمشاريعها الخارجية في إطار سعيها لضمان عقود بيع مستمرة لإنتاجها من النفط الخام، حيث أعلن عن إنجاز اتفاق مع شركة شل الهولندية يتضمن أن تستحوذ شركة أرامكو السعودية على كامل ملكية مصفاة "بورت آرثر" Port Arthur التي تبلغ طاقتها التكريرية 610 ألف ب/ي، إضافة إلى 26 محطة توزيع منتجات نفطية في أسواق الولايات المتحدة، مقابل استحواذ شركة شل على كامل ملكية مصفاتي "نوركو" Norco التي تبلغ طاقتها 235 ألف ب/ي، و "كونفينت" Convent طاقتها 230 ألف ب/ي في لويزيانا، إضافة إلى تسع محطات توزيع للمنتجات النفطية.

يذكر أن شركة موتيفا للتكرير والتسويق، هي شركة مشتركة تم تشكيلها عام 1998 بين شركة أرامكو السعودية وشركة شل الهولندية في الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأت العمل عام 2002 بحصص متساوية 50% لكل منهما.

من جهة أخرى، أعلنت شركة أرامكو السعودية عن توقيع اتفاقية تفاهم مع شركة "برتامينا" Pertamina التابعة للحكومة الإندونيسية، تدفع بموجبها أرامكو مبلغ 6 مليار دولار أمريكي مقابل حصولها على حصة قدرها 45% من مشروع مصفاة "سيلاكاب" Cilacap، الذي

يتضمن رفع طاقة المصفاة من 348 إلى 400 ألف ب/ي، ورفع معدل إنتاجها من البارازايلين من 280 إلى 600 ألف طن/السنة، والبولي بروبيلين من 146 إلى 160 ألف طن/السنة، ويتوقع بدء عمليات التشغيل في عام 2022.

يذكر أن مشروع تطوير مصفاة "سيلاكاب" سيساهم في تأمين عقد طويل الأمد لتوريد النفط الخام السعودي للمصفاة بمعدل 280 ألف ب/ي، إضافة إلى رفع واردات المملكة من أرباح مبيعات الشركة للمنتجات النفطية والبتروكيماويات. يأتي هذا المشروع في إطار سعي المملكة لتأمين عقود دائمة لبيع النفط الخام في أسواق آسيا الواعدة. كما تتطلع أرامكو السعودية إلى أن يكون المشروع نقطة انطلاق لدخولها في مشاريع أخرى مشابهة ضمن إطار الخطة الشاملة لرفع الطاقة التكريرية لمصافي النفط الإندونيسية من 820 ألف ب/ي إلى 1.68 مليون ب/ي، وذلك من خلال تطوير وتوسيع مصافي النفط القائمة، مثل مشروع تطوير مصفاة "دوماي" Dumai طاقتها 170 ألف ب/ي في سومطرة، ومصفاة "بالونغان" Balongan طاقتها 125 ألف ب/ي في جزيرة جاوا.

كما أعلنت شركة أرامكو السعودية عن شراء حصة بقيمة 7 مليار دولار أمريكي، أو ما يعادل 50% من قيمة مشروع مجمع تكرير وبتروكيماويات "رابيد" Rapid الجاري إنشاؤه في بنغيرانغ Pengerang، كوالا لامبور- ماليزيا، الذي تملكه شركة "بتروناس" Petronas الوطنية الماليزية. يتكون المشروع من مصفاة طاقتها 300 ألف ب/ي، يمكنها إنتاج مشتقات عالية الجودة متوافقة مع المعيار الأوروبي "يورو 5"، إضافة إلى مجمع بتروكيماويات. كما ستتولى أرامكو تزويد المصفاة بالنفط الخام بمقدار 210 ألف ب/ي، ويتوقع البدء بتشغيل المشروع في عام 2019.

كما يجري حالياً تطوير مصفاة "أونسان" Onsan في كوريا الجنوبية، التي تبلغ طاقتها التكريرية 669 ألف ب/ي، وهي شركة مشتركة بين أرامكو السعودية، بحصة 63.4% وشركة "إس أويل" S-Oil الكورية الجنوبية، بحصة 36.6%. يهدف مشروع التطوير الذي تقوم بتنفيذه شركة "تكنيب" الفرنسية إلى رفع نسبة إنتاج البروبيلين والغازولين في المصفاة، ويتضمن إنشاء وحدة معالجة هيدروجينية لزيت الوقود طاقتها 63 ألف ب/ي، ووحدة تكسير بالعامل الحفاز المائع طاقتها 76 ألف ب/ي، بكلفة تقدر بحوالي 4.2 مليار دولار أمريكي، ويتوقع إنجاز المشروع وبدء عمليات الإنتاج في عام 2018.

تجدر الإشارة إلى أن شركة أرامكو السعودية تجري محادثات مع الشركة الوطنية الصينية للتكرير والبتروكيماويات "سينوبيك" Sinopec تهدف إلى رفع حصتها في مشروع مجمع للتكرير والبتروكيماويات في مقاطعة "فوجيان" Fujian الصينية، البالغة حالياً 25% من إجمالي قيمة

الشركة المشتركة، إضافة إلى محادثاتها مع شركتي "نورينكو" Norinco و "بانجينكزينتشانغ" PanjianXinchang الصينيتين لشراء حصة في مشروعهما المشترك المتضمن إنشاء مصفاة طاقتها 300 ألف ب/ي، ومجمع بتروكيماويات لإنتاج مليون طن إثيلين في السنة، في شمال شرق مقاطعة "لياونينغ" Liaoning. كما تتطلع أرامكو لاستثمار حوالي 1 إلى 1.5 مليار دولار أمريكي في مشروع مصفاة "أنينغ" Anning الجديدة التي أنشأتها مؤسسة البترول الوطنية الصينية CNPC في مقاطعة "يونان" Yunnan طاقتها 260 ألف ب/ي.

وفي إطار سعيها للحصول على حصص من استثمارات التكرير في الهند، تجري شركة أرامكو السعودية مباحثات مع مجموعة من شركات النفط الوطنية الهندية، وهي شركة النفط الهندية IOC ، ومؤسسة بترول هندوستان المحدودة HCPL، ومؤسسة بترول بهارات المحدودة BPCL لشراء حصة من المشروع المشترك "راتناغيري" Ratnagiri المتضمن إنشاء ثلاث مصاف عملاقة طاقة كل منها 400 ألف ب/ي، متكاملة مع مجمع بتروكيماويات على ساحل بحر العرب.

5-2 جمهورية العراق

أعلنت وزارة النفط العراقية عن تشغيل وحدتي تقطير جديدتين في مصفاة كركوك، مما أدى إلى رفع الطاقة التكريرية للمصفاة من 30 إلى 56 ألف ب/ي. كما أعلنت عن بدء مفاوضات مع الشركة المشتركة توتال/بتروتشايانا، لإحياء مشروع إنشاء مصفاة الناصرية الجديدة، والذي تأخر البدء به لسنوات طويلة، حيث أعلن عن تخفيض الطاقة التكريرية المخططة للمصفاة من 300 إلى 150 ألف ب/ي. جاء هذا المشروع في إطار خطة وزارة النفط العراقية الهادفة إلى تلبية الطلب المحلي على المنتجات النفطية، من خلال توسيع الطاقة التكريرية للمصافي القائمة، وإنشاء مصاف جديدة، إلا أن معظم المشاريع المعلنة تعاني من صعوبات في التنفيذ لأسباب عديدة، باستثناء مشروع مصفاة كربلاء طاقتها 140 ألف ب/ي بكلفة 6 مليار دولار، حيث أحرز المشروع تقدماً ملحوظاً، وكان من المتوقع بدء تشغيل المصفاة في عام 2019، لكن العديد من المؤشرات تؤكد احتمال تأخير إنجاز المشروع عن الموعد المحدد.

تجدر الإشارة إلى أن جمهورية العراق تبذل حالياً جهوداً حثيثة لإعادة إعمار المصافي التي تضررت بالأعمال الحربية التي جرت في السنوات الماضية، وأدت إلى خروج مصفائين عن العمل هما مصفاة "بيجي" التي تعتبر أكبر مصفاة في العراق طاقتها 310 ألف ب/ي، والثانية مصفاة "قيارة" طاقتها 14 ألف ب/ي التي تم إعادة تشغيلها في نهاية عام 2017.

من جهة أخرى، لا تزال أعمال مشروع التوسيع الثالث لمصفاة بازيان Bazian في إقليم كردستان قائمة، وتتولى تنفيذه شركة "تكنيب" Technip الفرنسية، ويتكون المشروع من إنشاء وحدة تقطير طاقتها 50 ألف ب/ي، ووحدة معالجة هيدروجينية للنافثا طاقتها 33.5 ألف ب/ي، ووحدة تهذيب بالعامل الحفاز بطريقة التنشيط المستمر طاقتها 22.5 ألف ب/ي، ووحدة أزمره طاقتها 10.5 ألف ب/ي، ووحدة معالجة هيدروجينية للكبروسين طاقتها 13.5 ألف ب/ي، إضافة إلى وحدات أخرى مساندة، كوحدة تنشيط الأمين Amine Regeneration، ووحدة استرجاع الكبريت، ويتوقع أن يبدأ المشروع بالتشغيل في عام 2018.

6-2 دولة الكويت

أعلنت شركة البترول الكويتية KPI عن إغلاق مصفاة " ميناء الشعبية" وإزالة كافة معداتها، تبلغ طاقتها التكريرية 200 ألف ب/ي، وذلك في إطار مشروع الوقود النظيف بكلفة إجمالية قدرها 15-17 مليار دولار، المتضمن إنشاء مصفاة "الزور" الجديدة بطاقة تكريرية قدرها 615 ألف ب/ي، وتطوير مصفاتي "ميناء الأحمدى" و"ميناء عبد الله" القائمتين، لتمكينها من إنتاج مشتقات بمواصفات متوافقة مع أحدث المعايير العالمية. ويتوقع بدء عمليات التشغيل والإنتاج في نهاية عام 2019.

كما أعلنت شركة البترول الكويتية KPI عن توقيع عقد مع شركة هانوي ليو أو بي الأمريكية لتقديم تراخيص تكنولوجيا العديد من عمليات التكرير في مصفاة "الزور"، وهي:

- وحدة تكسير بالعامل الحفاز المائع لمخلفات التكرير الثقيل¹ RFCC طاقتها 50 ألف ب/ي، ومزودة بوحدة استرجاع إيثلين وبروبيلين.
- وحدة إنتاج غازولين منخفض محتوى الكبريت²
- وحدتا ميروكس لمعالجة البروبان لإنتاج البروبيلين والإيزوبيوتين لاستخدامهما في إنتاج مكونات للمزج في منتج الغازولين، مثل ميثيل ثلاثي بيوتيل إيثير MTBE .
- وحدة بوتامير Butamer لتحويل البيوتان إلى إيزوبيوتان .
- وحدة تهذيب بالعامل الحفاز بطريقة التنشيط المستمر CCR طاقتها 66 ألف ب/ي، ووحدة معالجة هيدروجينية للنافثا طاقتها 77 ألف ب/ي.
- مجمع عطريات لإنتاج 1.4 مليون طن/السنة من البارازايلين.
- وحدة نزع الهيدروجين من البروبان لإنتاج 660 ألف طن/السنة من البروبيلين .

¹ Residue Fluidized Catalytic Cracking

² Honeywell UOP Selectifining Unit

من جهة أخرى تأخرت أعمال التشغيل التجريبي لمشروع مجمع تكرير وبتروكيماويات "نغهي سون" Nghi Son شمال مقاطعة "ثانه هوا" Thanh Hoa الفيتنامية إلى الربع الثاني من عام 2018، وذلك بسبب وجود بعض النواقص الميكانيكية.

يذكر أن مشروع مجمع تكرير وبتروكيماويات "نغهي سون" Nghi Son هو شركة مشتركة بين كل من شركة البترول الكويتية العالمية KPI، وشركة إدميتسو اليابانية Idemitsu بنسبة 35.1% لكل منهما، إضافة إلى شركة بتروفيتنام PetroVietnam التابعة للحكومة الفيتنامية، وشركة ميتسوي كيميكالز Mitsui Chemicals اليابانية بنسبة 25.1% و 4.7% على التوالي. تبلغ كلفة المشروع الإجمالية 6 مليار دولار أمريكي، ويشتمل على مصفاة تبلغ طاقتها التكريرية 200 ألف ب/ي، وستكرر النفط الخام الكويتي الثقيل.

إلى جانب مشروع مصفاة "نغهي سون" في الفيتنام، أعلنت مؤسسة البترول الكويتية الدولية KPI عن توقيع عقد تأسيس شركة مشتركة مع شركة نفط عمان OOC بحصص متساوية لإنشاء مصفاة "الدقم" في سلطنة عمان طاقتها التكريرية 230 ألف ب/ي، لتكرير مزيج من النفط الكويتي والعماني، وعلى أن يتم بحث إنشاء مجمع ببتروكيماويات متكامل مع المصفاة لاحقاً. كما تجري مؤسسة البترول الكويتية الدولية KPI محاولات حثيثة للدخول في مشاريع مماثلة في كل من الهند والصين والفلبين، وذلك في إطار سعيها لتحقيق خطتها الهادفة إلى رفع حصتها من الطاقة التكريرية في مصافي النفط الخارجية إلى 800 ألف ب/ي خلال السنوات الخمس القادمة، ثم رفعها إلى 1.3 مليون ب/ي بحلول عام 2030.

يذكر أن شركة البترول الكويتية العالمية KPI قد وقعت اتفاقية مشاركة مع شركة الكيماويات الصينية Sinopec في مشروع مجمع التكرير والبتروكيماويات المخطط إنشاؤه في مدينة "زانجيانغ" Zhanjiang على ساحل الصين الجنوبي، وذلك بحصة 50% من إجمالي قيمة المشروع المقدر بحوالي 9 مليار دولار أمريكي. يتكون المشروع من مصفاة لتكرير النفط طاقتها التكريرية 300 ألف ب/ي، ووحدة تكسير إيثيلين طاقتها 1 مليون طن/السنة.

7-2 جمهورية مصر العربية

أعلنت الشركة المصرية للتكرير ERC عن بدء تجارب التشغيل الأولية لمشروع مصفاة "مسطرد" والمتوقع إكمالها في مطلع عام 2018. يهدف المشروع إلى تحويل حوالي 110 ألف ب/ي من زيت الوقود المنتج في مصفاة شركة القاهرة لتكرير البترول CORC، ويتكون من وحدة تقطير فراغي طاقتها 80 ألف ب/ي، ووحدة تكسير هيدروجيني طاقتها 40 ألف ب/ي، ووحدة تفحيم مؤجل طاقتها 25 ألف ب/ي، ووحدة معالجة هيدروجينية للنافثا طاقتها 23 ألف ب/ي، ووحدة معالجة هيدروجينية للمقطرات الوسطى طاقتها 32 ألف ب/ي. كما سيساهم

المشروع في تلبية جزء كبير من الطلب المحلي على المنتجات البترولية، إضافة إلى تخفيض طرح حوالي 93 ألف طن/السنة من الكبريت إلى الجو. من جهة أخرى، يجري حالياً في جمهورية مصر العربية تنفيذ خطة شاملة لتطوير مصافي النفط القائمة، بكلفة إجمالية قدرها 9.9 مليار دولار أمريكي، وذلك في إطار سعيها لتأمين الطلب المحلي على المشتقات البترولية، وتخفيف الاعتماد على الاستيراد. وتتضمن الخطة تنفيذ المشاريع التالية:

- رفع الطاقة التكريرية لمصفاة شركة الشرق الأوسط لتكرير البترول في الإسكندرية "ميدور" من 100 إلى 160 ألف ب/ي، وإنشاء وحدة معالجة هيدروجينية لوقود الديزل طاقتها 45 ألف ب/ي، ووحدة نزع الأسفلتينات بالمذيب Solvent-Deasphalting طاقتها 14 ألف ب/ي، ووحدة إنتاج هيدروجين طاقتها 60 ألف متر مكعب في الساعة، ويتوقع إنجاز المشروع في عام 2018، بكلفة إجمالية قدرها 1.4 مليار دولار.
- مشروع إنشاء وحدة فصل غازات في كل من مصفاتي "أسيوط" و"السويس لتصنيع البترول"، يبلغ معدل إنتاج كل منهما 5400 ب/ي من غاز البترول المسال LPG.
- مشروع تطوير مصفاة "أسيوط" طاقتها التكريرية 90 ألف ب/ي، يتضمن إنشاء وحدة تفحيم، ووحدة تكسير هيدروجيني طاقتها 47.7 ألف ب/ي، ووحدة تهذيب بالعامل الحفاز بطريقة التنشيط المستمر CCR، ووحدة أزمره طاقتها 14.8 ألف ب/ي. وتقدر كلفة المشروع بحوالي 2.9 مليار دولار أمريكي. حيث منحت شركة أسيوط لتكرير البترول Asorc عقد تنفيذ إدارة أعمال تنفيذ الهندسة والتوريد والإنشاء EPC لشركة "ارلي بارسون" Worley Parson الأسترالية. يذكر أن عقد تنفيذ أعمال الهندسة والتوريد والإنشاء كان قد منح لشركة "تكنيب" Technip الإيطالية في عام 2015. كما وقعت شركة أسيوط لتكرير البترول اتفاقية مع شركة "أكسنز" Axens الفرنسية للحصول على ترخيص التكنولوجيا لوحدات المعالجة الهيدروجينية للناقتا، والتهذيب بالعامل الحفاز بطريقة التنشيط المستمر، والأزمره.
- مشروع تطوير مصفاة "الإسكندرية" طاقتها التكريرية 100 ألف ب/ي، يتضمن إنشاء وحدة تهذيب بالعامل الحفاز بطريقة التنشيط المستمر طاقتها 13.6 ألف ب/ي، لتعظيم إنتاج الغازولين عالي الرقم الأوكتاني، ووحدة لإنتاج الأسفلت طاقتها 7300 ب/ي، ويتوقع إنجاز المشروع في عام 2018.
- إعادة تأهيل وتطوير وحدة التفحيم المؤجل القائمة في مصفاة "السويس"، وإنشاء وحدة تفحيم مؤجل جديدة طاقتها 95.5 ألف ب/ي، بكلفة 3.5 مليار دولار أمريكي، إضافة إلى وحدة إنتاج زيوت تزييت طاقتها 2300 ب/ي.

أما في الدول العربية غير الأعضاء في أوبك فتتلخص أهم التطورات على النحو التالي:

8-2 المملكة الأردنية

وقعت شركة مصفاة البترول الأردنية JPRC اتفاقية مع شركة "كي. بي. آر" KBR الأمريكية، تتعهد بموجبها الشركة بإعداد التصاميم الهندسية الأساسية لمشروع رفع الطاقة التكريرية لمصفاة الزرقاء من 90 إلى 120 ألف ب/ي. كما وقعت عقد تقديم التكنولوجيا لوحدة المشروع الجديدة مع شركة "هانويل يو أو بي" Honeywell UOP الأمريكية. يهدف المشروع إلى تمكين المصفاة من تلبية الطلب المحلي على المشتقات النفطية، وتحويل زيت الوقود الثقيل إلى منتجات خفيفة، بكلفة إجمالية قدرها 1.6 مليار دولار أمريكي.

9-2 سلطنة عمان

أعلنت شركة تكرير وبتروكيماويات عمان "أوريك" ORPIC عن انتهاء الأعمال الميكانيكية، والبدء بعمليات التشغيل التجريبية، في مشروع تطوير ورفع الطاقة التكريرية لمصفاة صحار من 116 إلى 197 ألف ب/ي.

يهدف المشروع إلى تمكين المصفاة من تكرير النفط الثقيل المنتج محلياً، من خلال رفع طاقة الوحدات التحويلية اللاحقة القائمة، وإضافة وحدات جديدة تتكون من وحدة تقطير جوي طاقتها 71.5 ألف ب/ي، ووحدة تقطير فراغي طاقتها 96.8 ألف ب/ي، ووحدة تفحيم مؤجل طاقتها 42.4 ألف ب/ي، ووحدة تكسير هيدروجيني طاقتها 66.45 ألف ب/ي.

من جهة أخرى، وقعت شركة نפט عمان الحكومية OOC اتفاقية شراكة مع شركة البترول الكويتية الدولية KPI بحصص متساوية 50:50% في مشروع مجمع "الدقم" الذي يتكون من مصفاة طاقتها 230 ألف ب/ي، متكاملة مع وحدات إنتاج بتروكيماويات، بكلفة إجمالية قدرها 6 مليار دولار أمريكي، ويتوقع انجاز المشروع في نهاية عام 2020.

ثانياً: صناعة البتروكيماويات

1. التطورات العالمية

أدت التقلبات العالمية في أسعار النفط والغاز على مدار السنوات القليلة الماضية إلى حالة من عدم اليقين في صناعة البتروكيماويات، وخاصة مع زيادة إنتاج النفط بشكل أسرع من نمو الطلب عليه، مما أدى إلى تنافس المنتجين والموردون مع بعضهم البعض من أجل المحافظة على نسب مشاركتهم وحصصهم في الأسواق العالمية، وما نتج عنه من انخفاض أسعار النفط بشكل كبير، وهو ما ترتب عليه أيضاً انخفاض أسعار لقيم النافثا المستخدم في العديد من الدول الأوروبية والآسيوية لإنتاج البتروكيماويات.

وقد ساعد انخفاض أسعار المواد الأولية من النفط والغاز الطبيعي إلى زيادة الاستثمارات بشكل كبير في المناطق الرئيسية للإنتاج في دول العالم، وإضافة قدرات إنتاجية جديدة هائلة لصناعة البتروكيماويات، إلا أن زيادة الاستثمارات لم تكن سريعة بالشكل الكافي، حيث فضل الكثير من المستثمرين التريث لتقييم ظروف السوق طبقاً للمتغيرات الجديدة، حيث تتميز صناعة البتروكيماويات بديناميكيته، وتطورها وتغير مراكز ثقل إنتاجها طبقاً لتوفر نوع اللقيم وأسعاره النهائية طبقاً لتكاليف إنتاجه.

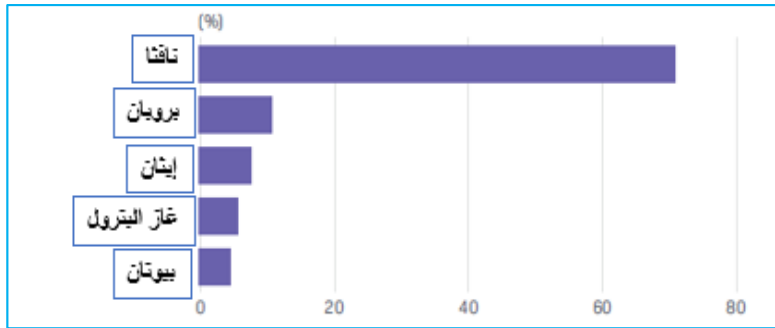
طبقاً لتقرير نشرته مؤسسه "إس أند بي غلوبال بلاتس أناليتكس" S&P Global Platts Analytics في سبتمبر/ أيلول 2017، من المتوقع أن يرتفع إنتاج غاز الإيثان في الولايات المتحدة الأمريكية من 9.7 مليون قدم³/ي عام 2015 إلى 14.78 مليون قدم³/ي 2020، بزيادة قدرها حوالي 36%، بينما من المتوقع أن يصل الطلب على غاز الإيثان من الشركات المنتجة للبتروكيماويات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى 8.75 مليون قدم³/ي في عام 2020، مقابل حوالي 5.611 مليون قدم³/ي عام 2015، وهو ما يعني وجود فائض من غاز الإيثان بالأسواق الأمريكية. وقد برزت أوروبا كمستورد رئيسي لفائض الإنتاج الأمريكي من الغاز، والاستفادة من انخفاض تكاليف إنتاجه "Cash Cost" وهو ما يؤثر بشكل نهائي على سرعة مقارنة بالنافثا المتوفرة في أوروبا والتي تعد اللقيم الأساسي والرئيسي لإنتاج البتروكيماويات.

استفادت أوروبا من انخفاض أسعار الغاز الأمريكي على مدى السنوات القليلة الماضية، حيث بدأ المنتجون الأوروبيون مبادرات لاستيراد الغاز الأمريكي، هذا وقد شهد عام 2016 إرسال 30 شحنة محملة بغاز الإيثان من الولايات المتحدة إلى أوروبا، وارتفعت إلى نحو 51 شحنة حتى منتصف سبتمبر/ أيلول من عام 2017، وكانت الشركات العالمية الرئيسية المستوردة للغاز الأمريكي كل من شركة إينيوس، وشركة سابك المملكة المتحدة، وشركة بورياليس.

قامت العديد من الشركات الأوروبية المنتجة للبتر وكيمويات بتعديل مفاعلات التكسير البخاري لتصبح أكثر مرونة في استقبال اللقيم المستخدم للإنتاج ليضاف الإيثان إلى اللقيم التقليدي المستخدم (النافثا). وعلى الرغم من زيادة واردات أوروبا من الغاز الأمريكي، إلا أن أوروبا لاتزال تعتمد بشكل كبير على استخدام النافثا بكثافة كلقيم رئيسي لصناعة البتر وكيمويات، ويلبها غاز البترول المسال، في حين أن مساهمة غاز الإيثان تبقى ضئيلة نسبياً، كما مبين في الشكل 3-10.

(الشكل 3-10)

نسب توزيع اللقيم المستخدم في صناعة البتر وكيمويات في أوروبا لعام 2017



المصدر: أس أند بي غلوبال بلائس أناليتكس، 2017

قدرت مؤسسة "بي أم أي" BMI الطاقات الإنتاجية للإيثيلين على مستوى العالم في عام 2017 بنحو 177 مليون طن، واعتمدت المؤسسة في تقديراتها على البيانات المتاحة في أسواق البتر وكيمويات الرئيسية في العالم، مقابل 169.730 مليون طن في عام 2016، بزيادة بلغت حوالي 4.1 % مقارنةً بعام 2016، يذكر أن الإنتاج العالمي لعام 2016 والذي أصدرته مؤسسة ستراتس أديفوزور-هارت إنيرجي "Advisors Stratas" اعتمد على قاعدة البيانات المحدثة لديها خلال عام 2016 للطاقات التصميمية المعلنة للوحدات الإنتاجية القائمة حول العالم خلال تلك العام. يبين الجدول 3-10 توزيع طاقات إنتاج الإيثيلين في المناطق الرئيسية من العالم.

الجدول (10-3)

توزع طاقات إنتاج الإيثيلين في المناطق الرئيسية من العالم

المنطقة	طاقة الإيثيلين (مليون طن/سنة)
أفريقيا	2.138
آسيا والمحيط الهادي	57.026
أوروبا	30.850
أمريكا اللاتينية	7.780
الشرق الأوسط	36.746
أمريكا الشمالية	42.529
الاجمالي	177.096

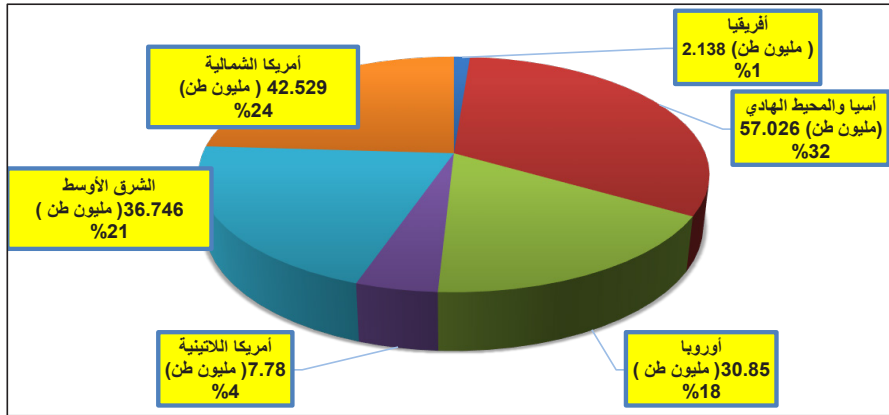
المصدر: Business Monitor International Ltd (BMI), 28 Dec. 2017

بينما يبين الشكل 11-3 توزع نسب طاقات إنتاج الإيثيلين في المناطق الرئيسية من العالم عام

2017.

الشكل (11-3)

توزع نسب طاقات إنتاج الإيثيلين في المناطق الرئيسية من العالم عام 2017



المصدر: Business Monitor International Ltd (BMI), 28 Dec 2017

حافظت منطقة آسيا والمحيط الهادي على استحوادها على أكبر طاقات إنتاجية للإيثيلين على مستوى العالم بطاقة إنتاجية قدرت بنحو 57 مليون طن سنوياً بنسبة 32 % من الطاقات الإنتاجية على مستوى العالم، وتليها منطقة أمريكا الشمالية بطاقة 42.5 مليون طن سنوياً بنسبة 24 % من الإنتاج العالمي، وجاءت منطقة الشرق الأوسط في المرتبة الثالثة عالمياً بطاقة إنتاجية تبلغ

نحو 36.74 مليون طن بنسبة 21 % من إجمالي الإنتاج العالمي، وجاءت أفريقيا في المرتبة السادسة بطاقة إنتاجية بلغت نحو 2.1 مليون طن سنوياً، بنسبة حوالي 1% من الإنتاج العالمي. وفيما يلي أهم تطورات صناعة البتروكيماويات في المناطق الرئيسية من العالم خلال عام 2017.

أمريكا الشمالية

أوشكت مشروعات الموجة الأولى من مشروعات البتروكيماويات في الولايات المتحدة الأمريكية والتي اعتمدت بشكل مباشر على طفرة غاز السجيل (الغاز الصخري) فيها أن تصل إلى مراحلها النهائية، وطبقاً لتقرير "مجلس الكيمياء الأمريكي" ACC فقد بلغت قيمة مشروعات الموجة الأولى منذ عام 2010 نحو 83 مليار دولار. وبالتزامن مع انتهاء مشروعات الموجة الأولى بدأت الموجة الثانية من المشروعات، حيث بدأت مرحلة البناء والتشييد، وتتطلع فرق التشييد والأعمال الهندسية إلى استخدام تقنيات جديدة لزيادة الإنتاجية، هذا ويقدر مجلس الكيمياء الأمريكي عدد مشروعات الموجة الثانية قيد الإنشاء أو المخطط لها بنحو 310 مشروعاً، وباستثمارات تصل إلى نحو 185 مليار دولار.

يذكر أنه من المقرر أن تبدأ أربعة مشروعات كبرى تتبع الموجة الأولى عمليات التشغيل هذا العام بطاقة إنتاجية تصل إلى أكثر من 5 مليون طن / سنة من الإيثيلين، وذلك على طول ساحل الخليج الأمريكي. كما أن هناك خمسة مشاريع أخرى قيد الإنشاء ومن المتوقع أن تبدأ عمليات التشغيل بها قبيل نهاية عام 2019. وسوف تضيف طاقات إنتاجية جديدة تصل إلى نحو 10.3 مليون طن من الإيثيلين إلى الأسواق الأمريكية قبل نهاية عام 2019. تشمل معظم المشروعات قيد الإنشاء الجديدة على مفاعلات التكسير البخاري للإيثان، ملحق بها على الأغلب وحدات إنتاج البولي إيثيلين.

أعلنت شركة "ساسول" Sasol في مارس / آذار بأنها تخطط لإعادة هيكلية عدة وحدات في مجمع التكسير ومشتقاته بمشروع التكسير البخاري للإيثان بطاقة 1.5 مليون طن/سنة، وذلك في مصنعها الكائن على بحيرة تشارلز بولاية لويزيانا، حيث سيتم تشغيل بعض الوحدات عام 2019، وسيبقى تقدير التكلفة الإجمالية النهائية للمشروع مع انتهاء الأعمال به، هذا وقد بلغ إجمالي الإنفاق على المشروع حتى الآن نحو 3.7 مليار دولار.

كما أعلنت شركة "شل" Shell في أبريل/ نيسان أنها ستبدأ في بناء مشروع التكسير البخاري للإيثان، وإنتاج البولي إيثيلين بطاقة 1.5 مليون طن / سنة في موناكا بولاية بنسلفانيا، ومن المتوقع بدء التشغيل في أوائل 2020.

وأفادت شركة "ليونديل باسيل" LyondellBasell في أبريل/ نيسان، بأنها تقيم خطط التوسع لإنتاج الإيثيلين، والبولي إيثيلين، والبروبيلين، والبولي بروبيلين في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تدرس قرار الاستثمار النهائي لمشروع إنتاج أكسيد البروبيلين / ثلاثي بيوتيل الكحول، على أن يكون بدء تشغيل المشروع في عام 2021.

أعلنت كل من شركتا "شيفرون فيليبس الكيماوية" Chevron Phillips Chemical، وشركة "إكسون موبيل" Exxon Mobil في مايو/ أيار عن استكمال أعمال تركيبات وحدات ضخمة لمعالجة غاز الإيثان في ولاية تكساس، فيما أعلنت شركة إكسون موبيل الانتهاء من الأعمال الميكانيكية لخطين جديدين لإنتاج البولي إيثيلين بطاقة 650 ألف طن سنوياً، وذلك في مصنع البلاستيك الكائن في "مونت بيلفيو" Mont Belvieu بولاية تكساس، وتتوقع الشركة بدء الإنتاج بنهاية عام 2017.

أعلنت شركة "داي بونت دي نيمورس وشركاه" DuPont de Nemours & Co في يونيو/حزيران، بتوقيعها عقداً مع شركة "سي بي أند أي"، هيوستن CB&I، لتوفير أعمال الهندسة والمشتریات والبناء، بقيمة 40 مليون دولار لمشروع توسعة فرن تكسير الإيثان لمصنع الإيثيلين بطاقة 680 ألف طن/سنة، والتابع لشركة دي بونت في مدينة أورانج بولاية تكساس.

أعلنت كل من شركة "إنتيربريس برودوكتس بارتنرز، هيوستن"، هولدنجز المحدودة، لندن"، Navigator Holdings Ltd في يوليو/ تموز عن إبرام اتفاقاً مشتركاً أولياً لتطوير المحطة البحرية لتصدير الإيثيلين على قناة هيوستن للسفن في مورغان بوينت، بولاية تكساس. على أن تقوم شركة إنتربريس بإدارة أعمال البناء، والعمليات، والأنشطة التجارية للمحطة المقترحة إذا ما تمت الموافقة عليها. وتأتي الشراكة المقترحة بين شركة إنتيربريس، وشركة نافيجاتور - التي تمتلك أسطولاً من 14 سفينة لشحن الإيثيلين - كجزء من استراتيجية شركة إنتيربريس لتوفير المرونة اللوجستية لصناعات البتروكيماويات الأمريكية، ومنفذ إلى الأسواق العالمية وخاصةً مع استمرار التطور الهائل للاحتياجات غاز السجيل في الولايات المتحدة الأمريكية.

أعلنت شركة "داو ديوبونت" DowDuPont في أكتوبر/تشرين الأول بأنها بدأت التشغيل المبدئي لمصانعها الجديدة للإيثيلين، والبلاستيك في فريبورت بولاية تكساس، وذلك ضمن المرحلة الثانية من خططها الاستثمارية خلال الخمس سنوات القادمة، والتي تصل استثماراتها إلى نحو 6 مليارات دولار لمشروعاتها على طول ساحل الخليج الأمريكي، وسوف ينتج المصنع الجديد سنوياً نحو 1.5 مليون طن من الإيثيلين، ونحو 400 ألف طن من البولي إيثيلين، كما أن هناك خططا لزيادة الطاقة الإنتاجية إلى نحو 2 مليون طن سنوياً، مما يجعلها أكبر مصنع لإنتاج الإيثيلين في العالم.

افتتحت في وقت سابق من عام 2017 كل من شركة "هيوستن أوكسيدنتال بترول" Houston Occidental Petrol، وشركة "مكسيشم للكيماويات المكسيكية" Mexican Chemical maker Mexichem، أصغر محطة لمعالجة الإيثان، بالقرب من كوربوس كريستي، بولاية تكساس لتغذية المصنع الحالي للشركة.

أنجزت شركة "شيفرون فيليبس" Chevron Phillips وحدتيها من البولي إيثيلين بطاقة إنتاجية سنوية تصل إلى نحو 500 ألف طن بمصنعها الكائن في المحيط القديم "Old Ocean"، بولاية تكساس، وبدأت عمليات تشغيل هذه الوحدات، ولكن المرحلة الثانية من المشروع والبالغ استثماراتها نحو 6 مليارات دولار سوف تتأخر بسبب الفيضانات الناتجة عن "إعصار هارفي" والتي أثرت على موقع المشروع بالولاية. يذكر أنه كان مخططاً بدء التشغيل بحلول نهاية عام 2017، إلا أنه من المتوقع بدء الإنتاج بالطاقة القصوى والتي تبلغ نحو 1.5 مليون طن سنوياً بحلول منتصف عام 2018. يذكر أن خسائر قطاع مشروعات البتروكيماويات الناتج عن إعصار هارفي بلغت نحو 30 مليار دولار، وتنوعت هذه المشروعات ما بين مشروعات في مراحل التخطيط الأولية وتلك التي على وشك الانتهاء.

من المتوقع أن تبدأ الموجة الثانية من مشروعات البتروكيماويات في أمريكا الشمالية بحلول عام 2018، حيث أعلنت شركة "توتال" Total عن مشروع مشترك مع شركة "بوريليس" Borealis، وشركة "نوفال كيميكالز" Nova Chemicals عن خططها لبناء مصنع التكسير البخاري للإيثان بطاقة مليون طن سنوياً، في بورت آرثر بولاية تكساس، بالإضافة إلى مصنع جديد لإنتاج البولي إيثيلين بطاقة سنوية تبلغ حوالي 625 ألف في بايبورت بولاية تكساس. ومن المتوقع اتخاذ قرار استثماري بشأن البدء في إنشاء تلك المشروعات، على أن تبدأ الإنتاج بنهاية عام 2020.

بينما قامت شركة "إكسون موبيل" ExxonMobil وشركة "سابك" Sabic باختيار موقع بالقرب من كوربوس كريستي بولاية تكساس لإنشاء مشروع مشترك لتكسير الإيثان بطاقة 1.8 مليون طن/سنة، ويشمل المشروع أيضاً إنتاج البولي إيثيلين، والإيثيلين أحادي الغلايكول. ولكن لم يتم اتخاذ قرار استثماري نهائي بشأن بدء المشروع.

آسيا والمحيط الهادي

أبرمت شركة "شوز هو هايدينج للتكنولوجيا الكيماوية المحدودة" Xuzhou HaiDing Chemical Technology Co. Ltd في مارس/أذار عقد مشترك مع شركة سي بي أند أي، هيوستن وشركة كلارينت إنترناشونال المحدودة- سويسرا، لتوفير رخص التكنولوجيا، والتصميمات الهندسية لوحدة إزالة الهيدروجين من البروبان (BHD)، بطاقة 600 ألف طن سنوياً من البروبيلين، بمصنعها الكائن في بيز هو بمقاطعة جيانغ سو الصينية، ولم يكشف عن مزيد من التفاصيل بشأن المشروع، بما في ذلك قيمة العقد.

أبرمت شركة "شانغونغ يوهوانغ شينغشي كيميكال المحدودة" Shandong Yuhuang Shengshi Chemical Inc. Ltd في مارس/أذار عقد مع شركة "ليوندل باسيل إندستريز" LyondellBasell Industries، لمنح تكنولوجيا رخصة إنتاج البولي إيثيلين عالي الكثافة لوحدها الجديدة بطاقة 200 ألف طن/سنة، بمجمع البتروكيماويات التابع لشركة "سيسك بتروكيماكال" SYSC's petrochemical، بمقاطعة شانغونغ، بالصين، والمقرر بدء إنتاجها في عام 2018.

أعلنت "شركة إكسون موبيل للكيماويات" - سنغافورة - ExxonMobil Chemical Co في مايو / أيار عن موافقتها على الاستحواذ على مصنع العطريات في جزيرة جورونغ في سنغافورة، بطاقة 1.4 مليون طن/سنة من شركة جورونغ أروماتيكس كورب المحدودة Jurong Aromatics Corp. Pte. Ltd، وهو ما سيزيد إنتاج إكسون موبيل من العطريات إلى أكثر من 3.5 مليون طن سنوياً، منها 1.8 مليون طن سنوياً من البارازايلين. يذكر أن سنغافورة تعد مركزاً أكبر مجمع متكامل للتكرير والبتروكيماويات يتبع شركة إكسون موبيل، حيث تبلغ طاقته التكريرية من النفط الخام نحو 592 ألف برميل يومياً.

أعلنت شركة "ريلينس إندستريز ليمتد" Reliance Industries Ltd في يونيو/حزيران عن انتهاء توسعات المرحلة الثالثة بمجمع التكرير والبتروكيماويات في جمناجار في جوجارات بالهند، ليصل المصنع الى كامل طاقته الإنتاجية ويرفع انتاج البارازايلين الى أكثر من الضعف بطاقة إجمالية تصل إلى نحو 4.2 مليون طن سنويا، وبهذا يصبح المصنع ثاني أكبر مصنع لإنتاج البارازايلين في العالم، ويمثل نحو 11% من الإنتاج العالمي. يذكر أن الشركة أكملت في الربع الأخير من عام 2016، تركيب وحدات إنتاج الإيثيلين ومشتقاته بطاقة 1.5 مليون طن من البولي إيثيلين عالي الكثافة، ومنخفض الكثافة، والخطي منخفض الكثافة، هذا ويتميز المشروع بالمرونة في استخدام وحدات التكسير البخاري لكل من الإيثان والبروبان.

أعلنت شركة "أوزنفتيغازدوبيتشا" Uzneftgazdobycha إحدى الشركات التابعة لشركة "شرتان غاز كيميكال كومبلكس" Shurtan Gas Chemical Complex في يونيو/حزيران عن أنها أبرمت عقداً مع شركة "سي بي أند آي"، هيوستن CB&I، Houston لتوفير رخص تكنولوجيا الإنتاج لمصنع الإيثيلين الجديد، والذي من المقرر بناؤه في مجمع "شورتان" للبتروكيماويات بمنطقة غوزار في منطقة كاشكاداريا بجنوب أوزبكستان ولم تكشف شركة سي بي أند آي عن قيمة العقد أو مدته.

أسندت شركة "بي تي شاندراسيري للبتروكيماويات" PT Chandra Asri Petrochemical، وهي شركة تابعة لشركة "بي تي باريتو باسيفيك" PT Barito Pacific، في جاكرتا، عقداً مع شركة "سي بي أند آي"، هيوستن CB&I، Houston لتوريد المواد اللازمة لأعمال التجديد والتوسعات لأفران وحدة تكسير الناftا وذلك في مصنعها الكائن في مقاطعة باننتين في إندونيسيا، وتبلغ طاقته الإنتاجية الحالية نحو 600 ألف طن سنوياً لتصل إلى 860 ألف سنوياً. ومن المقرر أن تبدأ أعمال التجديد في الربع الثالث من عام 2018، ومن المتوقع بدء التشغيل في الربع الأول من عام 2020.

روسيا/ أوروبا

أعلنت شركة "إينيوس إيه جي" Ineos AG، في يونيو/حزيران عن مقترح لعدد من المشروعات الجديدة وتوسعات لطاقات وقدرات إنتاج الإيثيلين، والبروبيلين في أوروبا، وذلك بهدف دعم النمو المستمر لأعمال الشركة في أوروبا، ومن أجل تحقيق

الاكتفاء الذاتي من جميع منتجات الأوليفينات الرئيسية، وسينطوي المشروع الأول على إنشاء محطات لنزع الهيدروجين من البروبان BDH بطاقة 750 ألف طن سنوياً من البروبيلين في جميع وحدات إينوس بأوروبا، في حين تدرس إينوس عدداً من المواقع المحتملة لوحدة جديدة لنزع الهيدروجين من البروبان BDH - بما في ذلك مصنعها الكائن في "أنتويرب" - حيث أن الشركة لم تقم بعد بتحديد الموقع النهائي للمشروع.

الشرق الأوسط

قامت شركة أهداف للخدمات الإدارية المحدودة Ahdaf Management Services Development Co، المملوكة للجمهورية الإيرانية في مارس/أذار، عن إبرام عقود مع مجموعة هيونداي موتور التابعة لكوريا الجنوبية، التابعة لشركة هيونداي الهندسية المحدودة، وشركة هيونداي للهندسة والإنشاءات المحدودة، لإنشاء المرحلة الثانية من مجمع بتروكيماويات "كنغا" والذي يقع بمقاطعة بوشهر، ويشمل المجمع 12 مصنعاً لإنتاج البتروكيماويات بطاقة سنوية تبلغ نحو مليون طن من الإيثيلين، و350 ألف طن من البولي إيثيلين عالي الكثافة، و350 ألف طن من البولي إيثيلين الخفي منخفض الكثافة، و500 ألف طن من أحادي الإيثيلين غلايكول. تبلغ استثمارات المشروع حوالي 4.5 مليار دولار، ويتوقع بدء تشغيل المشروع خلال عام 2021.

2. التطورات في الدول العربية

دولة الإمارات العربية المتحدة

أعلنت شركة أبو ظبي الوطنية للنفط "أدنوك"، وشركة بورياليس إيه جي، فيينا Borealis AG, Vienna في يوليو/تموز عن اتفاق لتطوير التصميمات، والأعمال الهندسية في مشروعهما المشتركة من أجل إجراء توسعات في القدرات الإنتاجية في مجمع البولي أوليفينات المتكامل التابع لشركة أبو ظبي للبولىميرات المحدودة في الرويس، وكجزء من الاتفاق الجديد تبدأ كل من شركة أدنوك، وشركة بورياليس أعمال التصميمات، والأعمال الهندسية النهائية لمجمع "بروج 4"، والذي سيحتوي على مفاعل تكسير بخاري له القدرة والمرونة على استخدام أنواع مختلفة من مواد التغذية الأولية لإنتاج البولي أوليفينات، اعتماداً على النافثا المتاحة في أبو ظبي.

من المقرر دمج المشروع الجديد مع شركة أبو ظبي لتكرير النفط التابعة لشركة أدنوك بطاقة تكريرية تصل على نحو 800 ألف ب/ي في مجمع تكرير الرويس، ومن المتوقع بدء مراحل التشغيل عام 2023.

كما أعلنت شركة "أدنوك" أيضاً بأنها ستقوم بطرح مناقصة تدعو الشركات العالمية إلى تقديم عطاءات للأعمال الهندسة، والمشتريات، وخدمات البناء لمشروع مصنع خامس يضاف إلى شركة "بروج 3" لإنتاج البولي بروبيلين بطاقة 500 ألف طن سنوياً. يذكر أن شركة أدنوك قد أعلنت في وقت لاحق من عام 2017، بأنها تسعى إلى التوسع في نموذج الشراكة وهو جزء من استراتيجيتها "أدنوك 2030"، حيث تتطلع إلى زيادة إنتاج النفط، والابتكار في تعزيز استخراج النفط، وزيادة تطوير موارد الغاز الطبيعي، بالإضافة إلى التوسع في إنتاج البتروكيماويات ورفع طاقتها الإنتاجية إلى نحو 11.4 مليون طن/ سنة بحلول عام 2025، مقابل 4.5 مليون طن سنوياً حالياً.

وتشمل جهود تطوير الغاز أعمال تطوير حقول حائل، وغاناشا، ودلما، ونصر، والشويحات، والتي يمكن أن تنتج 1.2 مليار قدم³ من الغاز، باستثمارات محتمله تبلغ نحو 20 مليار دولار. وتأمل شركة أدنوك أيضاً في زيادة الإنتاج من حقل الغاز "شاه" إلى 1.5 مليار قدم³ يومياً، والنظر في تطوير حقول الغاز "باب"، و"بحسا".

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وقعت شركة سوناپراك في يناير/كانون الثاني عقداً مع شركة "إنجينيرز إنديا ليميتد" Engineers India Ltd، لإجراء دراسات، وتقديم خدمات استشارية في مجال إدارة المشاريع لإعادة تأهيل وحدة الإيثيلين في مجمع البتروكيماويات في سكيكدة بالجزائر، وتستغرق أعمال المشروع نحو 23 شهراً، وتقدر قيمة المشروع بأكثر من 7 مليون يورو.

يأتي إعلان العقد بعد تأكيد الحكومة الجزائرية في أواخر عام 2016 عن مشروع شركة "سوناپراك" لاستعادة إنتاج وحدة الإيثيلين في سكيكدة بطاقة 120 ألف طن سنوياً، فضلاً عن خطط جديدة لتشييد العديد من مشروعات بتروكيماويات، وتشمل مجمع إنتاج الألكيل بنزين الخطي بطاقة 100 ألف طن سنوياً، ومجمع إنتاج الإيثيلين بطاقة مليون طن سنوياً، ومجمع إنتاج البروبيلين، والبولي بروبيلين بطاقة 600 ألف طن سنوياً، ومجمع إنتاج الميثانول ومشتقاته بطاقة مليون طن سنوياً.

المملكة العربية السعودية

قامت شركة الواحة للبتر وكيمائيات في فبراير /شباط، بإبرام عقد مع شركة هانيويل الدولية المحدودة Honeywell International Inc، لتقديم الخدمات الاستشارية والمساعدة في استكشاف إمكانيات تعظيم إنتاج البروبيلين في مصنعها الكائن في مدينة الجبيل الصناعية، وتقديم التوصيات والحلول القابلة للتنفيذ لضمان تشغيل المصنع بالطاقات التصميمية القصوى والتي تبلغ نحو 467 ألف طن /سنة من البروبيلين، كمادة أولية لإنتاج 450 ألف طن/سنة من البولي بروبيلين، ولم يكشف عن قيمة العقد أو عن الجدول الزمني للتنفيذ.

أعلنت شركة "داو كيميكال" Dow Chemical Company في أبريل/نيسان، أن مشروعها المشترك في منطقة الشرق الأوسط "صدارة" قد بدأ التشغيل التجاري لمصنع البولي إيثيلين عالي الكثافة، كما يجري أيضاً تشغيل ثلاث وحدات أخرى إضافية لإنتاج البولي إيثيلين.

يذكر أن مشروع "صدارة" يعد أكبر مجمع للبتر وكيمائيات في العالم يتم بناؤه في مرحلة واحدة، ويحتوي على مفاعلات تكسير بخارية مرنة لاستقبال مواد التغذية من الغاز والنافاثا. هذا وقد دخلت ثلاث وحدات لإنتاج مختلف درجات البولي إيثيلين الخدمة والإنتاج في شهر ديسمبر/كانون الأول 2015، وشهر أبريل / نيسان 2016، وفي شهر سبتمبر/أيلول 2016 على التوالي. كما تم الانتهاء من تشييد جميع مرافق إنتاج "صدارة" البالغ عددها 26 منشأة في ديسمبر 2016.

أعلنت شركة "صدارة" في يوليو/تموز أن مخطط بدء تشغيل وإنتاج الوحدات المتبقية في المجمع وتشمل مصانع إنتاج أكسيد الإيثيلين، أكسيد البروبيلين، ومشتقاتها (بيوتيل غلايكول إثير، البروبيلين غلايكول، الأمينات، البولي أولات) والأيزو سيانيت يتم طبقاً للمخطط والجدول الزمني المحدد لها. هذا وقد بدء تشغيل مصنع البروبيلين غلايكول التابع لها مقتربة بذلك من تشغيل كافة وحدات ومصانع مجمع البتر وكيمائيات.

أعلنت شركة داو كيميكال أيضاً في أغسطس /أب، بأنها تخطط لشراء حصة إضافية تقدر بنحو 15% في مشروعها المشترك مع أرامكو السعودية صدارة للكيمائيات وأكدت الشركة التي تملك حالياً حصة 35% في مشروع صدارة، أنها وقعت اتفاقاً غير ملزم مع أرامكو لرفع حصتها إلى 50%، ومن المتوقع أن يتم إبرام الاتفاق بعد أن تستكمل "داو" اندماجها مع "دي بونت".

أعلنت كل من شركة أرامكو، والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في أغسطس/أب عن طرح مناقصات الأعمال الهندسية لمشروع وهما المشترك لتحويل النفط إلى كيماويات في خطوة مهمة نحو إقامة المجمع الذي سيتكلف نحو 20 مليار دولار، ويشمل المشروع بناء عدة منشآت من بينها وحدة التقطير الفراغي المتكاملة للخام، ووحدة التقطير الهيدروجيني، ووحدة التكسير الفراغي لزيوت الغاز، ووحدة تكسير مختلطة اللقيم، ووحدات لإنتاج البولي إيثيلين، والبولي بروبيلين، والبوتاديين والعطريات، ولا تزال شركة أرامكو، وشركة سابك تبحثان عن موقع مناسب للمشروع سواءً في ينبع، أو في الجبيل بالقرب من مشروع صدارة المشترك بين أرامكو وداو كيميكال الأمريكية. وتم تحديد آخر موعد للتقدم بعروض الأعمال الهندسية وتصميمات المشروع هو 25 سبتمبر/أيلول، ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل المصنع بنهاية 2024.

وفى مجال الاستثمارات العالمية لشركة سابك فقد تم الإعلان عن عدد من المشروعات المشتركة، وشملت الأعمال التالية:

ذكر اتحاد صناعة النفط والكيماويات في الصين في يوليو/تموز أن مشروع الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" لتحويل الفحم إلى كيماويات في منطقة "نينغشيا" الصينية دخل مرحلة التصميمات بعد الانتهاء من استكمال دراسات الجدوى.

ويشمل المشروع وحدة لتغويز الفحم بطاقة 3.4 مليون طن سنوياً، ووحدة لإنتاج الميثانول بطاقة 2 مليون طن سنوياً، ووحدة لتحويل الميثانول إلى أوليفينات بطاقة 700 ألف طن سنوياً. وتقدر تكلفة المشروع بنحو 3-4 مليار دولار، وهو واحد من عدة استثمارات مماثلة تخطط لها الصين لتحويل موارد الفحم الوفيرة منخفضة القيمة إلى كيماويات مرتفعة القيمة. وقعت الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" في يوليو/تموز مذكرة تفاهم لمدة 6 أشهر قابلة للتديد مع شركة قازاخستانية لدراسة تطوير مجمع بتروكيماويات بها.

دولة قطر

أعلنت شركة قطر للبترول في فبراير/شباط عن خطة لدمج أنشطة شركة قطر للفينيل QVC، من خلال اتفاقية خدمات، بحيث تدير أنشطتها شركة قطر للبتروكيماويات (قابكو). يهدف التكامل إلى الاستمرار في تعزيز الأداء المالي وتنافسية الشركتين، يذكر أن قطر للفينيل جزء من مجمع مسيعد للبتروكيماويات داخل شركة قابكو للبتروكيماويات. كانت شركة قطر للبترول والمملوكة للدولة أعلنت عام 2016 أنها ستتخلى عن جزء من مشروعاتها داخل المدينة الصناعية في مسيعد عام 2017.

دولة الكويت

أسندت شركة الصناعات البترولية الكويتية PIC، التابعة لمؤسسة البترول الكويتية KPC في شباط / فبراير، عقداً إلى شركة "أميك فوستر ويلر" Amec Foster Wheeler، بقيمة 34 مليون دولار، ويشمل العقد عمل التصميمات الهندسية النهائية لمشروع مجمع الأوليفينات 3، ومشروع العطريات 2، ومن المقرر بدء تشغيل المشروعات في الربع الثاني من عام 2022، لإنتاج حوالي 940 ألف طن سنوياً من البولي بروبيلين، و1.4 مليون طن سنوياً من البارازايلين، و420 ألف طن سنوياً من الجازولين. يذكر أن المجمع البالغ استثمارته حوالي 7.8 مليار دولار، سيضم وحدة تكسير البخار لها القدرة على استخدام البروبان، والناقتا كمواد تغذية أولية والتي توفرها مصفاة الزور. قامت شركة ايكويت للبتر وكيموايات، في يوليو/تموز، بإعادة تشغيل الوحدة 2 "EU2" لإنتاج الإيثيلين، التابعة للشركة الكويتية لصناعة الأوليفينات، واستأنفت معدلات الإنتاج الطبيعية لمحطات الإيثيلين غلايكول والبولي ايثيلين وذلك بعد توقفها نتيجة أعطال هندسية طارئة في أوائل يوليو/تموز.

قامت شركة الكويت لإنتاج البرازيلين KPPC في سبتمبر/أيلول، بتوقيع عقد مع شركة "هانويل الدولية المحدودة" Honeywell International Inc، التابعة لشركة "هانويل يو أو بي المحدودة" Honeywell UOP LLC، لتوفير مجموعة من التكنولوجيات التي تهدف إلى تحسين الإنتاجية، والكفاءة، والربحية للعمليات الإنتاجية لمجمع الشعبة للبتر وكيموايات. وستقوم شركة "هانويل" بتقديم المشورة الفنية لضمان الأداء بالكفاءة القصوى للعوامل الحفازة المستخدمة، والعمليات الصناعية والإنتاجية لمجمع العطريات بالشعبية بطاقة 780 ألف طن سنوياً من البارازايلين واللازم لصناعات الألياف البلاستيكية والأفلام.

جمهورية مصر العربية

أعلنت شركة "بكتل" Bechtel، في يوليو/تموز عن حصول الشركة على عقدين أحدهما من شركة كربون القابضة لتقديم خدمات إدارة المشاريع لمجمع التحريير للبتر وكيموايات في العين السخنة والذي سيكون أكبر مجمع للبتر وكيموايات في مصر، ويشمل العقد الثاني أعمال التصميمات، والبناء، وشراء المعدات، والمواد اللازمة لتوسعات إنتاج البولي بروبيلين في موقع الشركة الشرقية للبتر وكيموايات.

أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية في نوفمبر/تشرين الثاني بأنه جاري حالياً إنشاء مشروع إنتاج الفورمالدهيد ومشتقاته بطاقة سنوية تبلغ نحو 30 ألف طن من اليوريا فورمالدهيد، و250 ألف طن سنوياً من اليوريا، وتبلغ استثمارات المشروع حوالي 50 مليون دولار، بالإضافة إلى مشروع إنتاج المواد اللاصقة، والألواح الخشبية متوسطة الكثافة "mdf" بطاقة 120 ألف م³، وباستثمارات تصل إلى نحو 85 مليون دولار. كما أعلنت الوزارة عن خطتها لإنشاء مشروع البروبيلين، والبولى بروبيلين بالأسكندرية بطاقة إنتاجية سنوية تصل إلى نحو 450 ألف طن من البروبيلين، بتكلفة استثمارية تصل إلى 1.1 مليار دولار. بالإضافة إلى إنشاء المرحلة الثانية لزيادة استخراج الإيثان من مجمع غازات الصحراء الغربية بطاقة حوالي 175 ألف طن من خليط الإيثان وبروبان، بتكلفة استثمارية تصل إلى 90 مليون دولار.

كما تدرس وزارة البترول أيضاً إنشاء مجمع التكرير والبتروكيماويات بجنوب السويس، بطاقة إنتاجية تبلغ نحو 5 ملايين طن من السولار، والجازولين، والنافثا، والفحم البترولي، والإيثيلين، والبروبيلين، والبيوتين.

سلطنة عمان

أعلنت شركة "مصفاة الدقم" في سبتمبر/أيلول بأن الشركة وقعت عقد إدارة شركة مشروع مصفاة الدقم والصناعات البتروكيماوية، مع شركة "أميك فوستر ويلر" خلال مرحلة الأعمال الهندسية، والإنشاءات، والمشتريات، لتشبيد المشروع، والخدمات والمرافق في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم الذي يأتي في ثلاثة حزم رئيسية وهي:

- الحزمة الأولى وتشمل إسناد "وحدات المعالجة الرئيسية" لشركة تاكنيكاس روينيداس، وشركة دايو للهندسة والإنشاء.

- الحزمة الثانية وتشمل إسناد أعمال "المرافق والخدمات" لشركة بتروافاك وشركة سامسونج الهندسية.

- الحزمة الثالثة وتشمل إسناد أعمال "المرافق الخارجية" لشركة سايم العالمية.

ويشمل نطاق عمل شركة أميك فوستر ويلر تقديم خدمات إدارة المشروع وتكوين فريق متكامل لإدارة المشروع، والإشراف عليه.

ثالثاً : استهلاك وتجارة وتصنيع الغاز الطبيعي

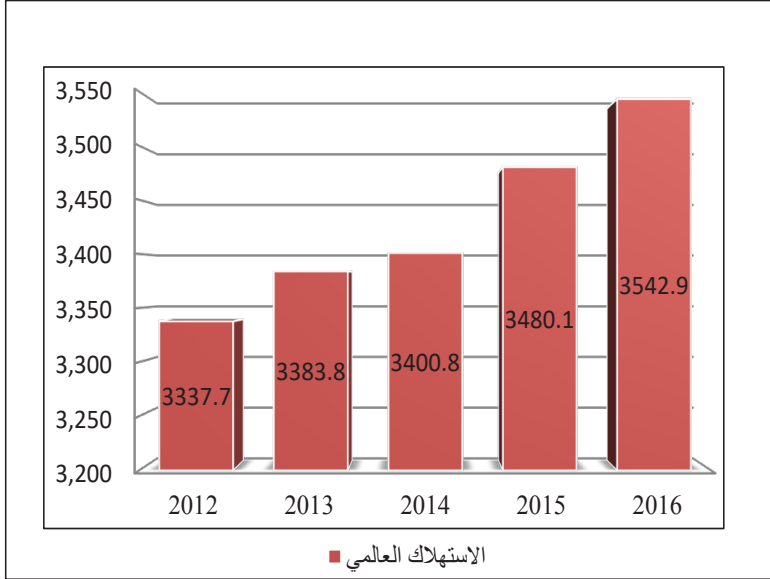
1. التطورات العالمية

1-1 استهلاك الغاز الطبيعي

شهد عام 2016 نمواً ملحوظاً في الطلب العالمي على الغاز الطبيعي بلغت نسبته نحو 1.5%¹، إلا أن معدل النمو لا يزال دون المتوسط المسجل على مدار السنوات العشر الماضية والبالغ 2.3%. وبلغ إجمالي الاستهلاك العالمي عام 2016 نحو 3542.9 مليار متر مكعب، مقارنة بحوالي 3480.1 مليار متر مكعب في عام 2015. كما ارتفعت حصة الغاز الطبيعي من إجمالي استهلاك الطاقة الأولية² في العالم بشكل طفيف في عام 2016 لتصل إلى 24.1%³ مقارنة بنسبة 24% في عام 2015. يبين الشكل 12-3 تطور الاستهلاك العالمي من الغاز الطبيعي خلال الفترة (2012-2016).

(الشكل 12-3)

تطور الاستهلاك العالمي من الغاز الطبيعي خلال الفترة 2016-2012
(بمليار متر مكعب)



¹ تم احتساب معدلات النمو ونسب التغير السنوية للاستهلاك والإنتاج على أساس عدد أيام السنة البسيطة (365 يوم)
² تشمل الطاقة الأولية الوقود المسوق تجارياً متضمناً مصادر الطاقة المتجددة الحديثة المستخدمة في توليد الكهرباء
³ تم احتساب نسبة المساهمة في إجمالي استهلاك الطاقة الأولية المُقدر بوحدة مليون طن نفط مكافئ

شهدت معظم مناطق العالم الرئيسية نمواً في استهلاك الغاز الطبيعي بنسب متفاوتة خلال عام 2016، كانت أديانها في منطقة أمريكا الشمالية بنسبة 0.3%، حيث بلغ استهلاك الغاز الطبيعي نحو 968 مليار متر مكعب مقابل 962.8 مليار متر مكعب في عام 2015. وفي أفريقيا، بلغ إجمالي الاستهلاك عام 2016 نحو 138.2 مليار متر مكعب، مقابل 135.8 مليار متر مكعب عام 2015 بزيادة نسبتها 1.4%.

كما ارتفع استهلاك الغاز في منطقة آسيا/المحيط الهادي عام 2016 ليصل إلى 722.5 مليار متر مكعب مقابل 701.8 مليار متر مكعب عام 2015، لتحقيق نمواً سنوياً نسبته 1.5%. وفي منطقة أوروبا وأوراسيا (تشمل كل من أوروبا وكومنولث الدول المستقلة وتركيا) بلغ إجمالي الاستهلاك عام 2016 نحو 1029.9 مليار متر مكعب مقابل 1010.2 مليار متر مكعب في عام 2015، أي بنسبة نمو سنوي قدرها 1.7%.

أما في منطقة الشرق الأوسط، فقد بلغ إجمالي الاستهلاك عام 2016 نحو 512.3 مليار متر مكعب مقابل 493.6 مليار متر مكعب عام 2015، لتحقيق نمواً سنوياً نسبته 3.5% وهو أعلى معدل نمو على مستوى العالم خلال عام 2016.

بينما شهدت منطقة أمريكا الوسطى والجنوبية انخفاضاً طفيفاً في الاستهلاك عام 2016، حيث بلغ نحو 171.9 مليار متر مكعب، مقارنة بنحو 175.8 مليار متر مكعب عام 2015، أي بنسبة تراجع قدرها 2.5%، وهي المنطقة الوحيدة في العالم التي شهدت تراجعاً في استهلاك الغاز خلال عام 2016. ويبين الجدول 11-3 والشكل 3-13 توزيع استهلاك الغاز الطبيعي في مختلف مناطق العالم في عام 2016.

الجدول 11-3

استهلاك الغاز الطبيعي في مختلف مناطق العالم خلال عامي 2015 و 2016
(مليار متر مكعب)

نسبة التغير * 2016/2015	2016	2015	
0.3	968.0	962.8	أمريكا الشمالية
(2.50)	171.9	175.8	أمريكا الوسطى والجنوبية
1.7	1029.9	1010.2	أوروبا وأوراسيا**
1.4	138.2	135.8	أفريقيا
3.5	512.3	493.6	الشرق الأوسط
2.7	722.5	701.8	آسيا/المحيط الهادي
1.5	3542.9	3480.1	إجمالي العالم

*تم احتساب نسبة التغير استناداً إلى معدلات الاستهلاك المقدرة بمليون طن نفط مكافئ، وعلى أساس عدد أيام السنة البسيطة (365 يوم)

** أوروبا وأوراسيا: تشمل كل من أوروبا وكومنولث الدول المستقلة وتركيا

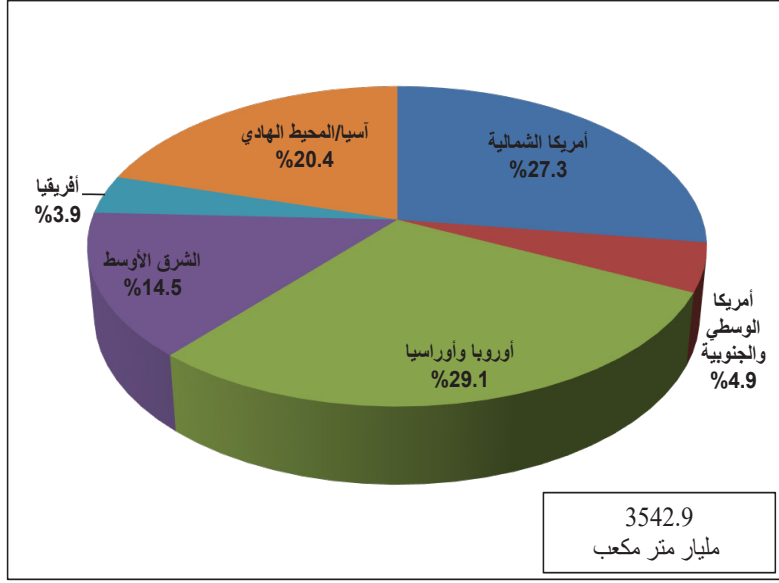
ملاحظة: الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصدر:

- BP Statistical Review of World Energy, June 2017

الشكل (3-13)

توزع استهلاك الغاز الطبيعي في العالم عام 2016



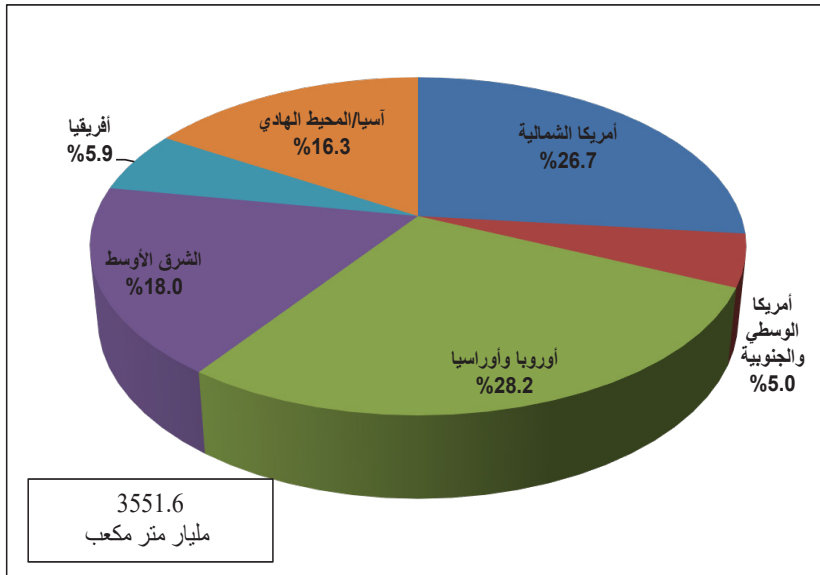
في المقابل ارتفع إنتاج العالم من الغاز الطبيعي عام 2016 حيث بلغ نحو 3551.6 مليار متر مكعب مقابل 3530.6 مليار متر مكعب عام 2015، محققاً نمواً متواضعاً للغاية نسبته 0.3%، وهو أقل أيضاً من متوسط معدل النمو على مدار السنوات العشر الماضية والبالغ 2.4% وأقل معدل نمو على مدار 34 عاماً. حيث تراجع إنتاج الغاز في الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة منذ انطلاق طفرة غاز السجيل، بنسبة بلغت 2.5%، وذلك نتيجة تراجع أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية، إلا أنها لا تزال محتفظة بمكانتها كأكبر منتج للغاز الطبيعي عالمياً.

بينما حققت أستراليا نمواً كبيراً في إنتاج الغاز الطبيعي بلغت نسبته 25.5%، وهو الأعلى عالمياً، ويعود ذلك إلى دخول عدة مشاريع لتصدير الغاز الطبيعي المسيل حيز التشغيل خلال العام المنصرم.

سجلت منطقة الشرق الأوسط أعلى نسبة نمو في الإنتاج بلغت نحو 3.3%، حيث ارتفع الإنتاج من 615.9 مليار متر مكعب في عام 2015 ليصل إلى 637.8 مليار متر مكعب في عام 2016. جاءت بعدها منطقة آسيا/المحيط الهادي بمعدل نمو بلغت نسبته 2.9%، حيث ارتفع الإنتاج من 561.9 مليار متر مكعب في عام 2015 ليصل إلى 579.9 مليار متر مكعب في عام 2016. وكانت أدنى نسبة نمو في إنتاج الغاز الطبيعي في منطقة أوروبا وأوراسيا وبلغت 0.2%، حيث ارتفع الإنتاج من 995.4 مليار متر مكعب في عام 2015 ليصل إلى 1000.1 مليار متر مكعب في عام 2016.

وقد قابلت هذه الزيادات تراجعاً في إنتاج الغاز الطبيعي في منطقة أمريكا الشمالية بنسبة 2.4%، حيث انخفض الإنتاج في عام 2016 إلى 948.4 مليار متر مكعب، مقارنة بنحو 969.4 مليار متر مكعب في عام 2015، وهي نسبة التراجع الأعلى مقارنة بباقي مناطق العالم. وفي أفريقيا، تراجع الإنتاج من 210 مليار متر مكعب عام 2015 ليصل إلى 208.3 مليار متر مكعب عام 2016، أي بنسبة تراجع 1.1%. أما في منطقة أمريكا الوسطى والجنوبية، فقد تراجع الإنتاج بنسبة 0.8%، حيث بلغ الإنتاج نحو 177 مليار متر مكعب مقابل 178 مليار متر مكعب عام 2015. ويبين الشكل 3-14 توزيع إنتاج الغاز الطبيعي في مختلف مناطق العالم خلال عام 2016.

الشكل (3-14)
توزيع إنتاج الغاز الطبيعي في العالم عام 2016



حافظت معظم مناطق العالم على مستويات مساهمة الغاز الطبيعي في ميزان الطاقة الأولية عام 2016، وبتغيرات طفيفة عن العام السابق، حيث حققت منطقة الشرق الأوسط أعلى نسبة وصلت إلى 51.5% مقابل 50.8% عام 2015، فيما بلغت هذه المساهمة في منطقة أوروبا وآسيا نحو 32.3% مقابل 31.9% عام 2015. كما ارتفعت النسبة في كل من أمريكا الشمالية لتصل إلى 31.8% مقابل 31.6% في عام 2015، وأفريقيا لتصل إلى 28.3% مقابل 28.2% عام 2015، وآسيا والمحيط الهادي لتصل إلى 11.7% مقابل 11.6% عام 2015. بينما شهدت حصة الغاز الطبيعي في منطقة أمريكا الوسطى والجنوبية تراجعاً طفيفاً في عام 2016 حيث بلغت 21.9% مقارنة بـ 22.3% عام 2015.

يبين الجدول 12-3 والشكل 15-3 تطور حصة الغاز الطبيعي من إجمالي استهلاك الطاقة الأولية في العالم خلال الفترة 2013-2016.

الجدول 12-3

تطور حصة الغاز الطبيعي من إجمالي استهلاك الطاقة الأولية في مختلف مناطق العالم خلال الفترة 2013-2016 (%)

2016	2015	2014	2013	
31.8	31.6	30.6	30.2	أمريكا الشمالية
21.9	22.3	21.9	22.1	أمريكا الوسطى والجنوبية
32.3	31.9	32	32.8	أوروبا وأوراسيا*
28.3	28.2	27	26.5	أفريقيا
51.5	50.8	48.9	49.7	الشرق الأوسط
11.7	11.6	11.7	11.5	آسيا / المحيط الهادي
24.1	24	23.7	23.8	إجمالي العالم

ملاحظة

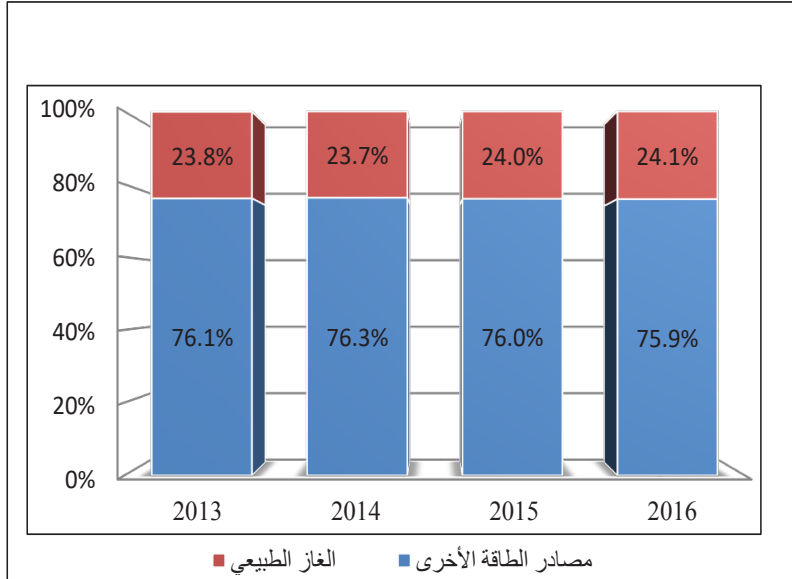
تم احتساب نسبة المساهمة في الاستهلاك الإجمالي المقدر بملليون طن نفط مكافئ .

تشمل الطاقة الأولية الوقود المسوق تجارياً متضمناً مصادر الطاقة المتجددة الحديثة المستخدمة في توليد الكهرباء
المصدر:

- BP Statistical Review of World Energy , June 2014 , June 2015, June 2016 , June 2017

الشكل 15-3

تطور حصة الغاز الطبيعي من إجمالي استهلاك الطاقة الأولية في العالم خلال الفترة (2013-2016) %

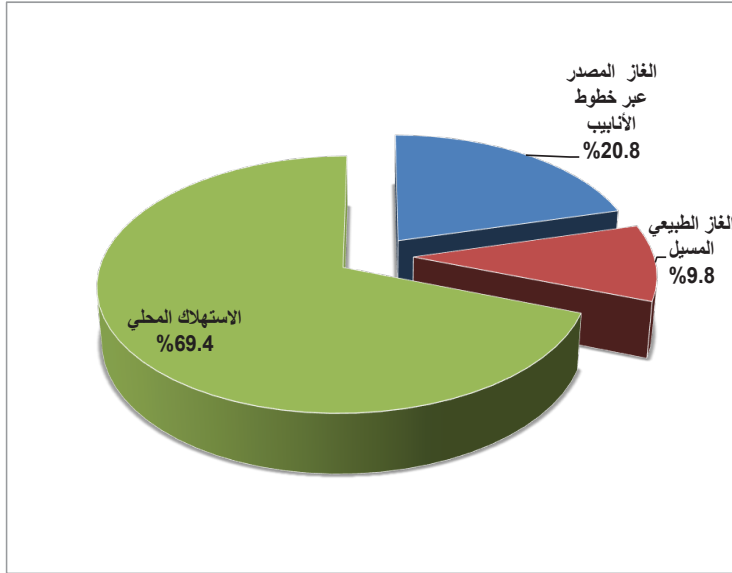


1-2 تجارة الغاز الطبيعي

حققت التجارة العالمية للغاز الطبيعي نمواً ملحوظاً في عام 2016 بلغت نسبته 4.8%، حيث بلغ إجمالي حجم صادرات الغاز الطبيعي عالمياً نحو 1084.1 مليار متر مكعب مقارنة بحوالي 1034.5 مليار متر مكعب عام 2015، وتشمل هذه الصادرات الكميات التي تم تصديرها بواسطة خطوط الأنابيب وعلى شكل غاز طبيعي مسيل. هذا ويشكل حجم تجارة الغاز الطبيعي سواء عبر الأنابيب أو مسيلاً نحو 30.6% من إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي على الصعيد العالمي، أما الباقي فيستهلك محلياً في مناطق إنتاجه. ويبين الشكل 3-16 حصة التجارة العالمية للغاز من إجمالي الطلب في عام 2016.

(الشكل 3-16)

حصة تجارة الغاز الطبيعي العالمية من إجمالي الطلب العالمي في عام 2016



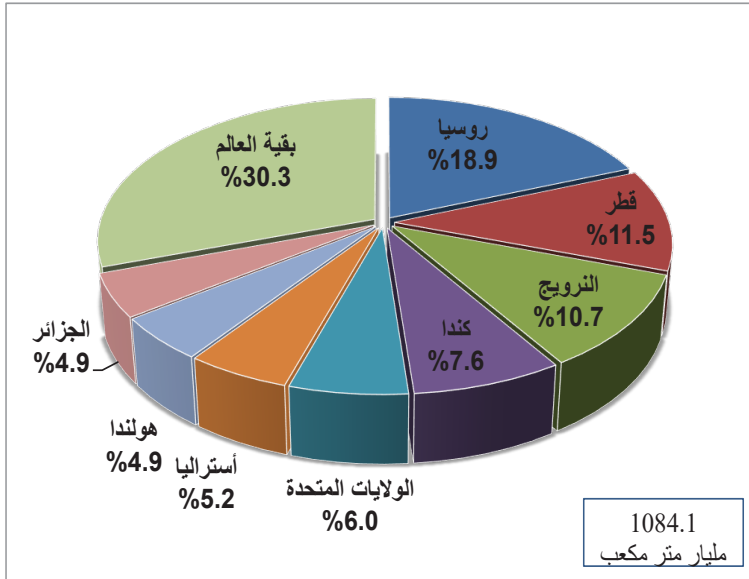
أما عن توزيع صادرات الغاز الطبيعي في مناطق العالم عام 2016، فتأتي منطقة الاتحاد السوفيتي السابق في المرتبة الأولى بنسبة 25.7% من إجمالي الصادرات، تليها أوروبا في المرتبة الثانية بنسبة 20.1% من إجمالي الصادرات، ثم منطقة آسيا/المحيط الهادي بنسبة 14.8%، ثم منطقة الشرق الأوسط بنسبة 13.9%، وأمريكا الشمالية بنسبة 13.6%، بينما ساهمت أفريقيا بنسبة 8.4% من الإجمالي العالمي، وتأتي في المرتبة الأخيرة أمريكا الجنوبية بنسبة 3.4% من إجمالي صادرات الغاز الطبيعي عالمياً.

وقد ارتفعت واردات الولايات المتحدة الأمريكية من الغاز الطبيعي عبر خطوط الأنابيب من كندا في عام 2016 لتصل إلى 82.5 مليار متر مكعب مقابل 74.4 مليار متر مكعب في عام 2015. بينما بلغت واردات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسيل نحو 2.5 مليار متر مكعب فقط قادمة من ترينيداد وتوباغو، والنرويج، وهي تمثل نحو 2.9% من إجمالي الواردات. وفي المقابل، بلغ إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من الغاز الطبيعي عام 2016 نحو 64.7 مليار متر مكعب، حيث بلغت صادرات الغاز عبر خطوط الأنابيب إلى كندا حوالي 21.9 مليار متر مكعب وإلى المكسيك حوالي 38.4 مليار متر مكعب، بينما بلغت صادرات الغاز الطبيعي المسيل إلى أسواق أوروبا، والشرق الأوسط، وآسيا/المحيط الهادي حوالي 4.4 مليار متر مكعب.

جاءت روسيا في المرتبة الأولى عالمياً بين الدول المصدرة للغاز الطبيعي عام 2016، حيث بلغت حصتها نحو 18.9% من إجمالي الصادرات العالمية، وبلغ إجمالي صادراتها عبر خطوط الأنابيب إلى أوروبا نحو 166.1 مليار متر مكعب بارتفاع حوالي 6 مليار متر مكعب عن عام 2015، وجاءت دولة قطر في المرتبة الثانية بنسبة 11.5%، تلتها النرويج بنسبة 10.7%، ثم كندا 7.6%، والولايات المتحدة 6%، وأستراليا 5.2%، وهولندا 4.9%، والجزائر 4.9%. وشكلت صادرات الدول المذكورة مجتمعة نحو 69.7% من إجمالي الصادرات العالمية. **الشكل 3-17 والجدول (3-13).**

(الشكل 3-17)

صادرات الغاز الطبيعي في العالم عام 2016



الجدول 3-13
صادرات الغاز الطبيعي من مختلف مناطق العالم خلال عامي 2015 و 2016
(مليار متر مكعب)

نسبة التغير 2016/2015	النسبة من إجمالي صادرات العالم	2016	2015	
18.6	13.6	147.2	124.1	أمريكا الشمالية
10.9	7.6	82.5	74.4	منها: كندا
30.2	6.0	64.7	49.7	الولايات المتحدة
(4.8)	20.1	218.1	229.0	أوروبا الغربية
0.5	10.7	116.1	115.5	منها: النرويج
9.9	4.9	53.1	48.3	هولندا
(22.1)	1.0	10.6	13.6	المملكة المتحدة
(11.4)	3.4	37.2	42.0	أمريكا الجنوبية
(15.4)	1.3	14.3	16.9	منها: ترينيداد وتوباغو
(8.8)	2.1	22.9	25.1	أخرى
5.0	25.7	278.8	265.4	الاتحاد السوفيتي السابق
6.1	18.9	204.8	193.1	منها: روسيا الاتحادية
2.4	6.8	74.0	72.3	أخرى
1.2	13.9	150.9	149.1	الشرق الأوسط
0.0	0.8	8.4	8.4	منها: إيران
2.2	11.5	124.5	121.8	قطر
3.9	1.0	10.6	10.2	عمان
(2.6)	0.7	7.4	7.6	الإمارات
8.6	8.4	91.1	83.9	أفريقيا
23.5	4.9	53.0	42.9	منها: الجزائر
(13.8)	2.2	23.7	27.5	نيجيريا
(32.3)	0.4	4.4	6.5	ليبيا
-	0.1	0.7	0.0	مصر
14.0	14.8	160.7	141.0	آسيا/المحيط الهادي
(7.1)	2.8	30.0	32.3	منها: إندونيسيا
(6.1)	3.0	32.1	34.2	ماليزيا
(5.2)	1.2	12.7	13.4	ميانمار
(4.6)	0.8	8.3	8.7	بروناي
49.1	5.2	56.8	38.1	أستراليا
4.79	100.0	1084.1	1034.5	الإجمالي

ملاحظة

الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصدر:

- BP Statistical Review of World Energy, June 2016 and June 2017

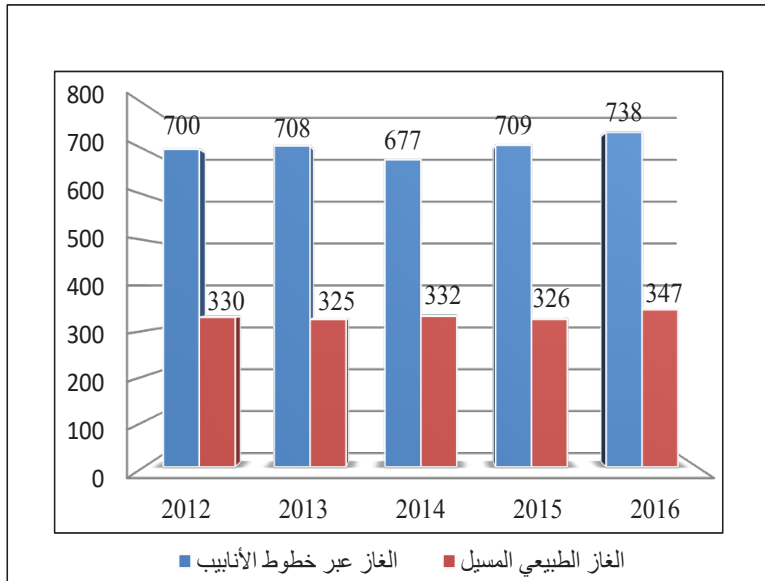
ارتفعت الكميات المصدرة من الغاز الطبيعي بواسطة خطوط الأنابيب من 709 مليار متر مكعب عام 2015 لتصل إلى 737.5 مليار متر مكعب عام 2016، أي بنسبة نمو قدرها 4%، ويعود ذلك إلى نمو إجمالي صادرات الغاز بشكل ملحوظ من الولايات المتحدة إلى كندا، ومن روسيا الاتحادية إلى أوروبا.

أما في مجال تجارة الغاز الطبيعي المسيل، فقد حققت نمواً مرتفعاً في عام 2016 بلغت نسبته 6.5%، حيث بلغ إجمالي الصادرات نحو 346.6 مليار متر مكعب، مقارنة بنحو 325.5 مليار متر مكعب عام 2015. ويعود ذلك إلى النمو المتزايد في الطلب على الغاز الطبيعي المسيل في عدة أسواق في مقدمتها السوق الصيني، وفي الأسواق الناشئة مثل باكستان، وبولندا، ومصر، والتي تعتمد على استخدام المرافق العائمة لاستقبال وتخزين الغاز الطبيعي المسيل وإعادةه إلى الحالة الغازية.

وإجمالاً، فقد شكلت صادرات الغاز الطبيعي المسيل نسبة 32% من إجمالي صادرات الغاز العالمية عام 2016، بارتفاع طفيف عن نسبة عام 2015 والتي بلغت نحو 31.5%، بينما بلغت نسبة صادرات الغاز الطبيعي بواسطة خطوط الأنابيب نحو 68%، بتراجع طفيف عن نسبة عام 2015 والتي بلغت 67.5%. **الشكل 3-18** و**الشكل 3-19** و**الجدول (3-14)**.

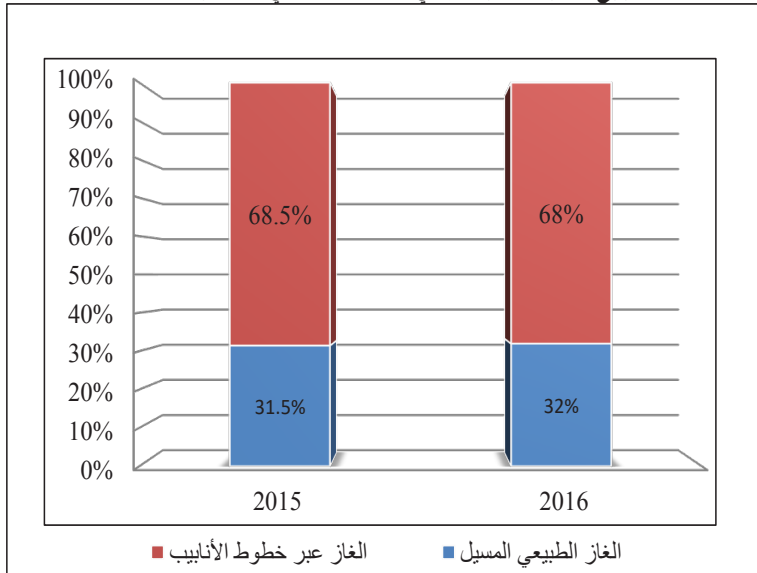
الشكل 3-18

تطور صادرات الغاز الطبيعي عالمياً خلال الفترة 2012-2016
(مليار متر مكعب)



الشكل 3-19

توزع صادرات الغاز الطبيعي عالمياً خلال عامي 2015 و 2016



الجدول 3-14

صادرات الغاز الطبيعي من مختلف مناطق العالم خلال عامي 2015 و 2016
(مليار متر مكعب)

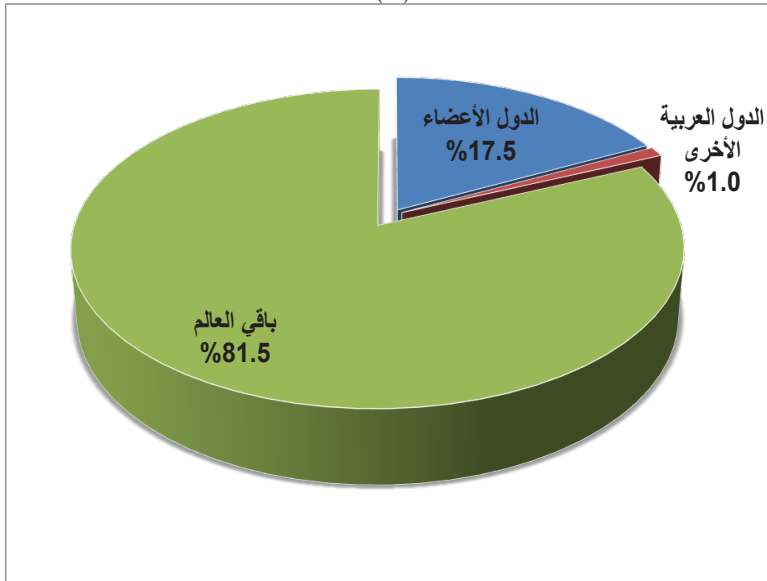
(%)	2016	(%)	2015	
				أبواسطة الأنابيب
19.4	142.8	17.4	123.4	أمريكا الشمالية
2.3	16.8	2.8	19.90	أمريكا الجنوبية
28.1	207.6	30.7	217.80	أوروبا
35.9	264.8	35.5	251.40	الاتحاد السوفيتي السابق
3.9	28.4	4.0	28.4	الشرق الأوسط
6.2	45.6	5.3	37.3	أفريقيا
4.3	31.5	4.3	30.6	آسيا / المحيط الهادي
100.0	737.5	100.0	709.0	إجمالي صادرات العالم من الغاز عبر الأنابيب
				ب- غاز طبيعي مسيل
1.3	4.4	0.2	0.7	أمريكا الشمالية
5.9	20.4	6.8	22.00	أمريكا الجنوبية
3.0	10.5	3.4	11.20	أوروبا
4.0	14.0	4.3	14.00	الاتحاد السوفيتي السابق
35.3	122.5	37.1	120.6	الشرق الأوسط
13.1	45.5	14.3	46.6	أفريقيا
37.3	129.3	33.9	110.4	آسيا / المحيط الهادي
100.0	346.6	100.0	325.5	إجمالي صادرات العالم من الغاز الطبيعي المسيل
	1084.1		1034.50	إجمالي صادرات العالم
	68.03		68.54	نسبة الكميات المصدرة عبر الأنابيب/الإجمالي (%)
	31.97		31.46	نسبة الكميات المصدرة من الغاز الطبيعي المسيل/الإجمالي (%)

المصدر:

- BP Statistical Review of World Energy, June 2017

أما على الصعيد العربي، فقد انتعشت مجدداً صادرات الغاز الطبيعي من الدول العربية في عام 2016، بعد تراجع دام لثلاث سنوات، مسجلة نحو 200.5 مليار متر مكعب، مقارنة بـ 193.7 مليار متر مكعب في عام 2015، بنسبة زيادة 5.3%. وشكلت صادرات الدول العربية مجتمعة نحو 18.5% من إجمالي صادرات الغاز الطبيعي عالمياً. الشكل 3-20.

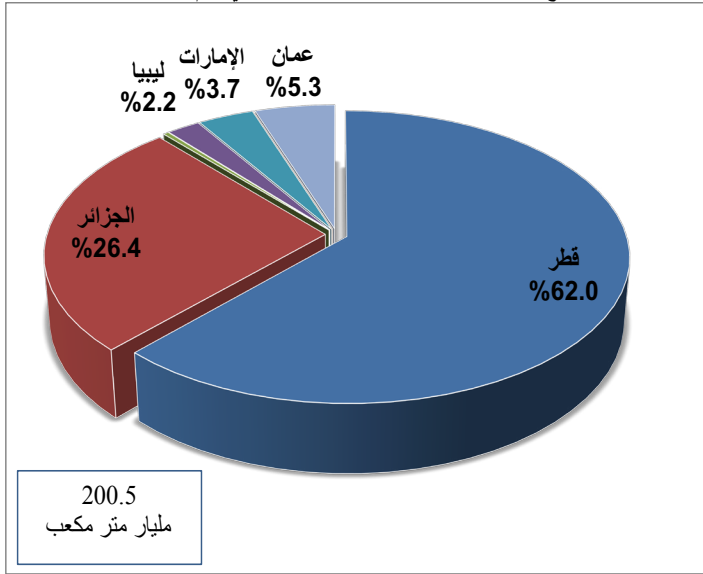
الشكل 3-20
توزيع صادرات الغاز الطبيعي عالمياً عام 2016 (%)



احتفظت دولة قطر بصدارتها كأكبر مصدر للغاز الطبيعي في الدول العربية عام 2016، حيث بلغت صادراتها حوالي 124.4 مليار متر مكعب أي ما نسبته 62% من إجمالي صادرات الدول العربية، تلتها الجمهورية الجزائرية في المرتبة الثانية حيث بلغ إجمالي صادراتها نحو 53 مليار متر مكعب بحصة 26.4% من إجمالي صادرات الدول العربية، ثم سلطنة عمان في المرتبة الثالثة بنسبة 5.3%، فدولة الإمارات بنسبة 3.7%، ودولة ليبيا بنسبة 2.2%، وأخيراً جمهورية مصر العربية بنسبة 0.3% التي بدأت مجدداً خلال عام 2016 بتصدير عدد من شحنات الغاز الطبيعي المسيل من مجمع إدكو المتوقف منذ سنوات. الشكل 3-21.

الشكل (3-21)

توزيع صادرات الدول العربية من الغاز الطبيعي عام 2016

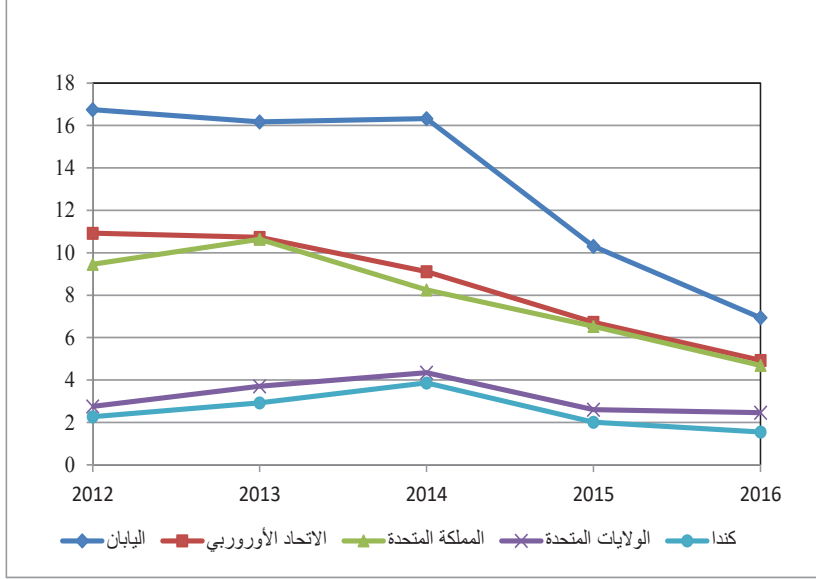


3-1 الأسعار العالمية للغاز الطبيعي

شهدت معدلات أسعار الغاز العالمية، سواء المنقول عبر خطوط الأنابيب أو الغاز الطبيعي المسيل، تراجعاً ملحوظاً في كافة الأسواق الرئيسية خلال عام 2016 بالمقارنة مع معدلاتها عام 2015 متأثرة بانخفاض أسعار النفط والطفرة في إمدادات الغاز الطبيعي المسيل، حيث تراجع سعر الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة وفقاً لمركز هنري بنسبة 5.4%، وفي كندا بنسبة 22.9%، بينما تراجع سعر الغاز الطبيعي الواصل إلى اليابان بنسبة 32.7% (على شكل غاز طبيعي مسيل)، كما تراجع سعر الغاز الطبيعي في أسواق الاتحاد الأوروبي بنسبة 26.6%، وفي أسواق المملكة المتحدة بنسبة 28.2%. الشكل (3-22) والجدول (3-15).

الشكل 3-22

تطور معدل الأسعار العالمية للغاز الطبيعي خلال الفترة 2012-2016
(دولار أمريكي لكل مليون وحدة حرارية بريطانية)



الجدول 3-15

تطور معدل الأسعار * العالمية للغاز الطبيعي 2012-2016
(دولار أمريكي لكل مليون وحدة حرارية بريطانية)

نسبة التغير 2016/2015 %	2016	2015	2014	2013	2012	
(32.7)	6.94	10.31	16.33	16.17	16.75	اليابان **
(26.6)	4.93	6.72	9.11	10.73	10.93	الاتحاد الأوروبي
(28.2)	4.69	6.53	8.22	10.63	9.46	المملكة المتحدة
(5.4)	2.46	2.60	4.35	3.71	2.76	الولايات المتحدة
(22.9)	1.55	2.01	3.87	2.93	2.27	كندا

*معدل السعر واصل بالإضافة إلى كلفة الشحن والتأمين.
**غاز طبيعي مسيل.

ملاحظة: الأرقام بين قوسين تعنى سالبا

المصدر: BP Statistical Review of World Energy, June 2017

4-1 أهم تطورات صناعة الغاز الطبيعي المسيل في العالم

1-4-1 الطاقة الإنتاجية للغاز الطبيعي المسيل

بلغت الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل عالمياً في نهاية عام 2016 نحو 339.1 مليون طن/السنة مقابل 313.4 مليون طن/السنة في نهاية عام 2015، أي بزيادة قدرها 8.2%، حيث شهد عام 2016 تشغيل عدة مشاريع في أستراليا منها مشروع (Australia Pacific LNG) والذي يضم خطي إنتاج

بطاقة إجمالية 9 مليون طن/السنة، ومشروع Gorgon LNG بجزيرة Barrow والذي يضم خطي إنتاج بطاقة إجمالية قدرها 10.4 مليون طن/السنة، بالإضافة إلى تشغيل خط الإنتاج الثاني لمشروع GLNG لتسييل الغاز الطبيعي بجزيرة Curtis. كما شهد عام 2016، تشغيل خط الإنتاج الأول والثاني في مشروع Sabine Pass بالولايات المتحدة بطاقة إجمالية 9 مليون طن/السنة. بينما بلغ عدد وحدات (قاطرات) تسييل الغاز الطبيعي نحو 96 وحدة (قاطرة) موزعة في تسعة عشرة دولة مصدرة للغاز الطبيعي المسيل حول العالم.

ولا تزال دولة قطر تحتفظ بالمرتبة الأولى عالمياً بطاقة إنتاجية تقدر بنحو 77 مليون طن/السنة أي ما يوازي نحو 22.7% من الإجمالي العالمي، بينما حافظت أستراليا على تقدمها في المرتبة الثانية بطاقة إنتاجية بلغت نحو 61.1 مليون طن/السنة بنسبة 18%، وماليزيا في المرتبة الثالثة بطاقة إنتاجية بلغت 29.9 مليون طن/السنة أي ما يعادل نحو 8.6% من الطاقة الإنتاجية على مستوى العالم. وبذلك تستحوذ الدول الثلاث مجتمعة على نحو 49.5% من إجمالي الطاقة الإنتاجية للغاز الطبيعي المسيل عالمياً نهاية عام 2016. **الجدول (3-16).**

أما عن توزيع الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في مناطق العالم المختلفة في نهاية عام 2016، فقد احتفظت منطقة **المحيط الهادي** بالمرتبة الأولى عالمياً، وبحصة أكبر عن عام 2015، حيث ارتفعت الطاقة الإنتاجية الإجمالية من 122.4 مليون طن/السنة إلى 142.4 مليون طن/السنة وهو ما يعادل 42% من الإجمالي العالمي، بينما ظلت الطاقة الإنتاجية الإجمالية في **منطقة الشرق الأوسط** دون تغيير عند 99.9 مليون طن/السنة بنسبة 29.5% من الإجمالي العالمي. أما في **منطقة الأطلسي**، فقد ارتفعت الطاقة الإنتاجية إلى 96.8 مليون طن/السنة، وهو ما يعادل نحو 28.5% من الإجمالي العالمي. **الشكل 3-23.**

الجدول 3-16

توزيع الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في العالم نهاية عام 2016
مليون طن / السنة

النسبة من الطاقة الإنتاجية العالمية %	الطاقة الإنتاجية الاسمية	المنطقة
	مليون طن / السنة	
42.0	142.4	المحيط الهادي
18.0	61.1	منها: أستراليا
2.1	7.2	بروناي
2.0	6.9	بابوا غينيا الجديدة
0.4	1.5	الولايات المتحدة (الاسكا)
6.2	21.1	إندونيسيا
8.6	29.3	ماليزيا
1.3	4.5	بيرو
3.2	10.8	روسيا

تابع الجدول 3-16

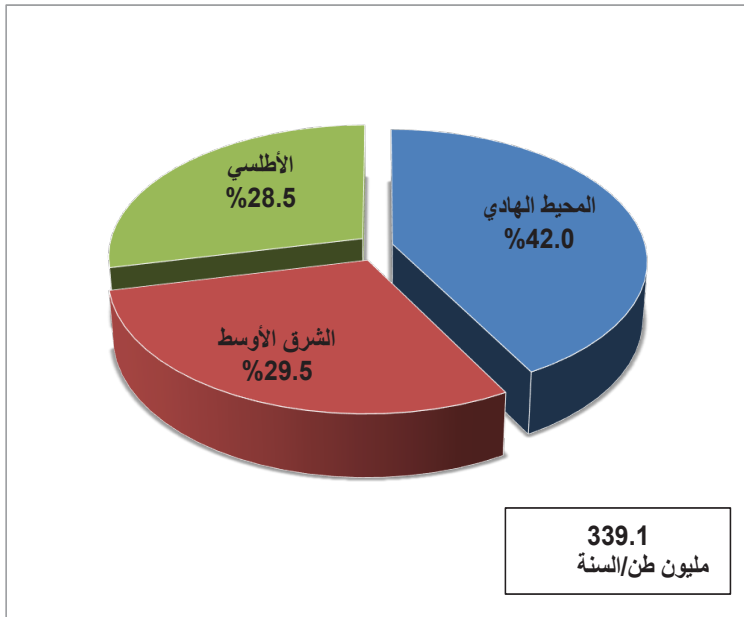
النسبة من الطاقة الإنتاجية العالمية %	الطاقة الإنتاجية الاسمية مليون طن / السنة	المنطقة
29.5	99.9	الشرق الأوسط
1.7	5.8	منها: الإمارات
3.1	10.4	عمان
22.7	77	قطر
2.0	6.7	اليمن
28.5	96.8	الأطلسي
7.5	25.3	منها: الجزائر
3.6	12.2	مصر
1.1	3.7	غينيا الاستوائية
6.5	21.9	نيجيريا
1.2	4.2	النرويج
4.5	15.3	ترينيداد وتوباغو
1.5	5.2	أنجولا
2.7	9	الولايات المتحدة (خليج المكسيك)
100	339.10	الإجمالي

المصادر:

- GHIGNL, LNG industry, 2017 edition
- IGU world LNG report, 2017 edition

الشكل 3-23

توزع الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في مناطق العالم المختلفة
نهاية عام 2016



1-4-2 مرفئ استقبال الغاز الطبيعي المسيل

بلغ إجمالي عدد مرفئ استقبال ناقلات الغاز الطبيعي المسيل في نهاية عام 2016 نحو 116 مرفأً بسعة إجمالية بلغت 1120 مليار متر مكعب/السنة (830 مليون طن/السنة)، أي أكثر من ضعف الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل عالمياً.

أما عن توزيع الطاقة التصميمية لمنشآت استقبال الغاز الطبيعي المسيل وإعادته إلى حالته الغازية في مناطق العالم المختلفة في نهاية عام 2016، فما زالت **منطقة آسيا** محتفظة بالمرتبة الأولى عالمياً، حيث بلغ إجمالي الطاقة التصميمية لمنشآت استقبال الغاز الطبيعي المسيل نحو 588.2 مليار متر مكعب/السنة بما يعادل نحو 52.5% من إجمالي العالم، حيث تعد منطقة آسيا السوق الرئيسية لصادرات الغاز الطبيعي المسيل.

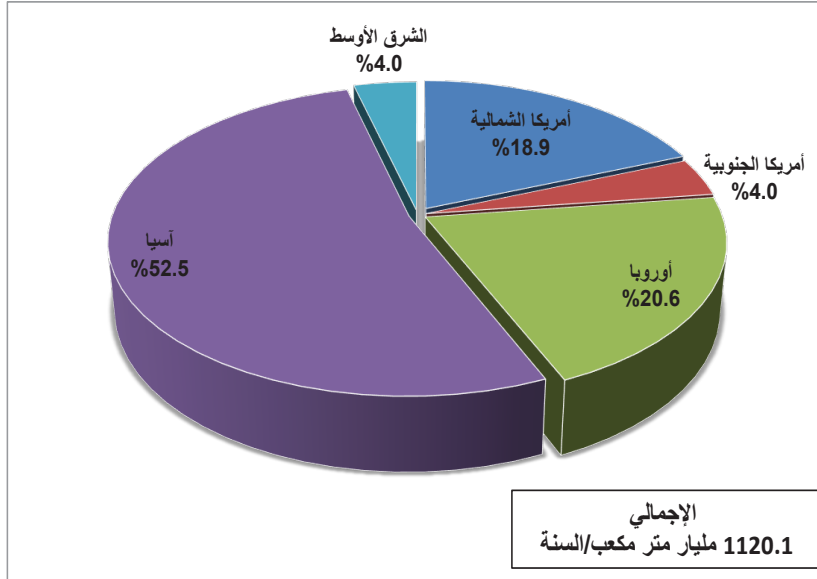
تأتي **منطقة أمريكا الشمالية** في المرتبة الثانية بطاقة إجمالية تبلغ نحو 211.9 مليار متر مكعب/السنة بنسبة 18.9%، ثم تأتي **منطقة أوروبا** في المرتبة الثالثة بنسبة 20.6% من الإجمالي العالمي، بطاقة تصميمية إجمالية قدرها 231.2 مليار متر مكعب/السنة، وهي تعد ثاني أهم الأسواق الرئيسية لصادرات الغاز الطبيعي المسيل.

وقد شهد عام 2016 نمواً في الطاقة التصميمية لمرفئ استقبال الغاز المسيل في **منطقة أمريكا الجنوبية** بعد تشغيل مرفئ جديدة في كل من جاميكا وكولومبيا، حيث بلغت نحو 44.5 مليار متر مكعب/السنة بنسبة 4% من الطاقة الإجمالية العالمية. أما في **منطقة الشرق الأوسط**، فقد بلغت الطاقة التصميمية الإجمالية لمرفئ الاستقبال نحو 44.3 مليار متر مكعب/السنة أي ما نسبته 4% من الطاقة الإجمالية العالمية.

وتعد منطقتنا أمريكا الجنوبية والشرق الأوسط من الأسواق الناشئة لصادرات الغاز الطبيعي المسيل، ومن المتوقع أن تشهد كلا المنطقتين توسعاً في إنشاء مرفئ استقبال الغاز الطبيعي المسيل خلال السنوات المقبلة لمواكبة الطلب المتنامي على الغاز في هذه الأسواق الواعدة. **الشكل 3-24.**

الشكل 3-24

توزع الطاقة التصميمية لمرافق استقبال الغاز الطبيعي المسيل في مناطق العالم المختلفة
نهاية عام 2016



في الولايات المتحدة الأمريكية، أعلنت شركة Cheniere المالكة لمشروع Sabine Pass لتسييل الغاز الطبيعي، تحميل أول شحنة تجارية من خط الإنتاج الثالث بالمشروع في حزيران/يونيو، وتصديرها إلى كوريا الجنوبية بموجب اتفاق مدته 20 عاماً مع مؤسسة كوريا للغاز (KOGAS). كما استكملت الشركة كافة الفحوص التشغيلية لخط الإنتاج الرابع في شهر تشرين الأول/أكتوبر، قبل الموعد المخطط بحوالي نحو خمسة أشهر، على أن يبدأ تصدير أولى الشحنات التجارية خلال الربع الأول من عام 2018.

وقد أشارت الشركة إلى أن إجمالي عدد الشحنات التي تم تحميلها من مشروع Sabine Pass منذ بداية تشغيله في آذار/مارس 2016 قد بلغ حوالي 200 شحنة، وتم توصيلها إلى نحو 25 دولة حول العالم.

كما أشارت الشركة إلى أن نسبة التنفيذ في إنشاء خط الإنتاج الخامس قد بلغت 76.1%، ومن المتوقع أن يصبح قيد التشغيل النهائي في النصف الثاني من عام 2019. أما بالنسبة لخط الإنتاج السادس، فقد حصلت الشركة على الموافقات التنظيمية اللازمة للبدء في تنفيذه، ويتوقف اتخاذ قرار الاستثمار النهائي على توفير التمويل اللازم للمشروع. يذكر أن مشروع Sabine Pass هو أول مشروع لتصدير الغاز الطبيعي المسيل يدخل حيز التشغيل ضمن مجموعة المشاريع الجاري تنفيذها حالياً بالولايات المتحدة بعد طفرة الإنتاج المحلي من الغاز وبخاصة غاز السجيل، وتقدر الطاقة الإجمالية للخطوط الستة بالمشروع بنحو 27 مليون طن/السنة (4.5 مليون طن/السنة لكل خط).

كما أعلنت شركة Cheniere وهي المالكة أيضاً لمشروع Corpus Christi LNG بولاية تكساس عن وصول نسبة التنفيذ في خطي الإنتاج الأول والثاني بالمشروع إلى 72.4%، على أن يتم تشغيل كلا الخطين منتصف عام 2019. وسوف يضم المشروع ثلاث خطوط إنتاج بطاقة إجمالية 13.5 مليون طن/السنة (4.5 مليون طن/السنة لكل خط).

وفي تطور آخر، حصل الشركاء في مشروع Golden Pass LNG على الموافقات اللازمة من اللجنة الاتحادية لتنظيم الطاقة (FERC) لتنفيذ مشروع يقضي بتحويل مرفأ استقبال الغاز الطبيعي المسيل Golden Pass الواقع على ساحل خليج تكساس إلى محطة إسالة تضم ثلاث خطوط إنتاج بطاقة إجمالية 15.6 مليون طن/السنة. ويساهم في هذا المشروع العملاق كل من شركة قطر للبترول بنسبة 70%، وشركتي ExxonMobil و ConocoPhillips بالنسبة المتبقية.

وفي أستراليا، أعلنت شركة Chevron Australia المالكة لنسبة 47.2% من مشروع Wheatstone LNG غرب أستراليا، عن تحميل أولى شحنات الغاز الطبيعي المسيل من خط الإنتاج الأول بالمشروع العملاق وتصديرها إلى اليابان في شهر تشرين الأول/أكتوبر. ويضم المشروع خطي إنتاج بطاقة إجمالية 8.9 مليون طن/السنة، ومن المخطط تشغيل خط الإنتاج الثاني في المشروع خلال عام 2018. يذكر أن أستراليا تقوم منذ عدة سنوات بتنفيذ سبعة مشاريع لإنتاج الغاز الطبيعي المسيل في آن واحد، دخل منها حتى الآن خمسة مشاريع حيز التشغيل، ويتوقع أن يشهد عام 2018 تشغيل المشروعين المتبقين. وستساهم المشاريع السبعة في رفع الطاقة الإنتاجية للغاز الطبيعي المسيل في أستراليا إلى 86 مليون طن/السنة بحلول 2020، مما سيمكنها من تخطي دولة قطر كأكبر مصدر للغاز الطبيعي المسيل عالمياً.

وفي إيران، تسعى الشركة الوطنية الإيرانية للنفط (NIOC) إلى استكمال تنفيذ مشاريع تصدير الغاز الطبيعي المسيل المتوقعة منذ سنوات بسبب العقوبات المفروضة على إيران. وفي هذا الصدد، بدأت الشركة محادثات مع كبريات شركات البترول العالمية لاستكمال مشروع Iran LNG خلال فترة سنتين. يذكر أن نسبة التنفيذ في المشروع قد بلغت نحو 60% بتكلفة بلغت 1.8 مليار دولار، وتتوقع الشركة أن تصل الاستثمارات الإجمالية للمشروع إلى 3-4 مليار دولار.

وفي باكستان، تم تشغيل مرفأ عائم ثانٍ لاستقبال وتخزين الغاز الطبيعي المسيل وإعادةه إلى الحالة الغازية تابع لشركة BW في شهر تشرين الثاني/نوفمبر، والذي تصل طاقته القصوى إلى 750 مليون قدم مكعب غاز/اليوم، ليرسو بجوار المرفأ العائم التابع لشركة Excelebrate في ميناء قاسم. ومن المخطط أن يصل مرفأ عائم ثالث تابع لشركة Excelebrate خلال عام 2018. وتأمل باكستان أن تساهم هذه المرفأ في سد احتياجاتها من الغاز الطبيعي في ظل تراجع الإنتاج المحلي، وهي تعد من الأسواق الواعدة للغاز الطبيعي المسيل في منطقة آسيا.

وفي بنغلاديش، وقعت مجموعة Summit عقداً أولاً في كانون الثاني/يناير مع شركة Petrobangla بقيمة 500 مليون دولار لإنشاء أول مرفأ عائم لاستقبال وتخزين الغاز الطبيعي المسيل وإعادةته إلى الحالة الغازية في بنغلاديش بطاقة 500 مليون قدم مكعب/اليوم. ووفقاً للعقد، سيستغرق تنفيذ المشروع 18 شهراً من تاريخ توقيع العقد النهائي، وسوف تقوم Summit بتشغيل المرفأ لمدة 15 عاماً.

وفي تركيا، تعاقدت شركة Botas التركية مع شركة MOL اليابانية لاستئجار المرفأ العائم لاستقبال الغاز الطبيعي المسيل وإعادةته إلى الحالة الغازية (Challenger) في شهر تشرين الأول/أكتوبر. ويعد مرفأ Challenger أكبر مرفأ عائم في العالم حيث تبلغ طاقته التخزينية حوالي 263,000 متر مكعب. ووفقاً للعقد المبرم، تبلغ فترة الاستئجار ثلاث سنوات، وهو يعد المرفأ الرابع للغاز الطبيعي المسيل في تركيا، ومن المخطط تشغيله خلال عام 2018.

وفي سياق آخر، حصلت كل من تركيا وأذربيجان على قرض بقيمة 400 مليون دولار لكل منهما من البنك الدولي للمساهمة في إنشاء خط أنابيب TANAP الذي سيمتد من أذربيجان إلى تركيا عبر جورجيا. تقدر الطاقة التصميمية للخط بنحو 16 مليار متر مكعب غاز/السنة، ومن المخطط أن يتم تخصيص نحو 6 مليار متر مكعب/السنة للسوق التركي، أما الكمية المتبقية فسيتم نقلها إلى أوروبا عبر الربط مع خط TAP، الذي سيمتد بطول 870 كم من الحدود اليونانية التركية ليمر عبر شمال جورجيا وألبانيا مروراً بالبحر الأدرياتي حتى يصل إلى جنوب إيطاليا. ومن المتوقع أن يدخل خط أنابيب TANAP حيز التشغيل خلال عام 2018.

وفي روسيا الاتحادية، قامت شركة Novatek المالكة لحصة 50.1% من مشروع يامال للغاز الطبيعي المسيل (Yamal LNG) بتشغيل خط الإنتاج الأول من المشروع العملاق في شهر كانون الأول/ديسمبر، وتم تحميل أولى شحنات الغاز الطبيعي المسيل وتصديرها إلى أوروبا. ومن المخطط تشغيل خطي الإنتاج الثاني والثالث من المشروع خلال عامي 2018 و2019، ليصل المشروع إلى كامل طاقته التصميمية البالغة نحو 16.5 مليون طن/السنة.

وفي كرواتيا، أعلنت وزارة الطاقة والبيئة في شهر كانون الأول/يناير، أن مشروع إنشاء وتشغيل مرفأ عائم لاستقبال وتخزين الغاز الطبيعي المسيل وإعادةته إلى الحالة الغازية سيكون جاهزاً بحلول عام 2019. ويعد هذا المرفأ، الأول من نوعه في كرواتيا، وهو سيمكنها من تنويع مصادر إمداداتها من الغاز، وتقليل الاعتماد على واردات الغاز من روسيا الاتحادية، وتقدر الطاقة التصميمية للمرفأ بحوالي 250 مليون قدم مكعب غاز/اليوم.

وفي ماليزيا، أعلنت شركة Petronas في شهر نيسان/أبريل، تحميل أولى شحنات الغاز الطبيعي المسيل من المحطة العائمة (PFLNG) قبالة سواحل Sarawak. وتعد محطة PFLNG أول محطة عائمة لإنتاج الغاز الطبيعي المسيل في العالم وتقدر طاقاتها الإنتاجية بنحو 1.2 مليون طن/السنة. كما تقوم الشركة بتنفيذ محطة عائمة ثانية (PFLNG2) بطاقة 1.5 مليون طن/السنة، ومن المخطط تشغيلها بحلول عام 2020.

وفي موزمبيق، وقعت شركة Eni الإيطالية في شهر أيار/مايو، الاتفاق النهائي لتطوير حقل الغاز العملاق Coral South الواقع ضمن القطاع-4 في حوض Rovuma قبالة سواحل موزمبيق، بقيمة 8 مليار دولار. ووفقاً لخطة التطوير، سيتم حفر ستة آبار بحرية تحت سطح البحر، وسوف يتم نقل إنتاج الغاز من الآبار إلى منصة عائمة لإنتاج الغاز الطبيعي المسيل بطاقة 3.3 مليون طن/السنة، ويتوقع أن يبدأ الإنتاج بحلول عام 2022.

2. أهم التطورات العربية

على الصعيد العربي، بلغ إجمالي الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في الدول العربية نهاية عام 2016 حوالي 137.4 مليون طن/السنة، ولا تزال دولة قطر في المرتبة الأولى عربياً حيث تستحوذ وحدها على نسبة 56% من إجمالي الطاقة الإنتاجية في الدول العربية، تليها الجمهورية الجزائرية في المرتبة الثانية بنسبة 18.4%، ثم جمهورية مصر العربية في المرتبة الثالثة بنسبة 8.9%، ثم سلطنة عمان بنسبة 7.6%، واليمن بنسبة 4.9% وأخيراً دولة الإمارات العربية المتحدة بنسبة 4.2%. **الجدول 3-17 والشكل 25-3.**

الجدول 3-17

توزع الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في الدول العربية نهاية عام 2016
مليون طن / السنة

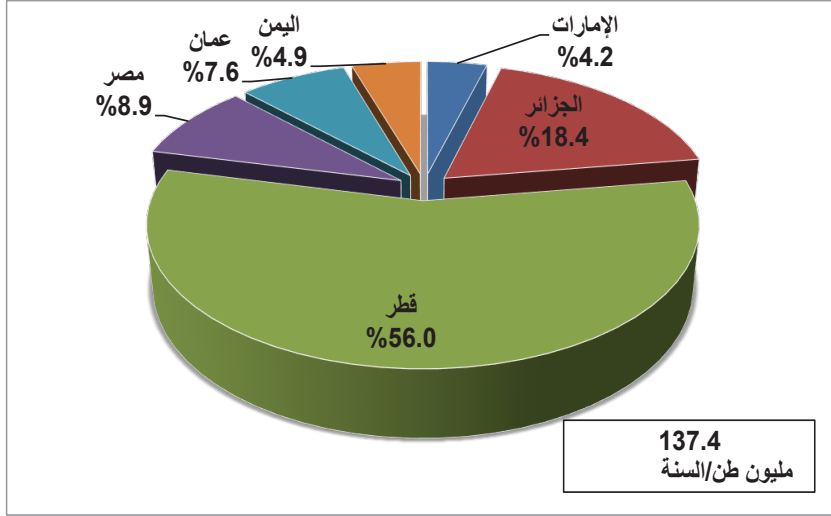
النسبة من الطاقة الإنتاجية العالمية %	الطاقة الإنتاجية الاسمية	الدولة
	مليون طن / السنة	
1.7	5.8	الإمارات
7.5	25.3	الجزائر
22.7	77	قطر
3.6	12.2	مصر
3.1	10.4	عمان
2.0	6.7	اليمن
40.5	137.4	الإجمالي

المصادر:

- GIIGNL, The LNG industry, 2017 edition
- IGU world LNG report, 2017 edition

الشكل 3-25

توزع الطاقة الإنتاجية الاسمية للغاز الطبيعي المسيل في الدول العربية نهاية عام 2016



فيما يلي أهم التطورات التي شهدتها صناعة وتجارة الغاز الطبيعي في الدول العربية خلال عام 2017

1-2 دولة الإمارات العربية المتحدة

أصبحت واردات الغاز الطبيعي تساهم بنحو 30% من إجمالي الطلب على الغاز في دولة الإمارات في ضوء تنامي الطلب وعدم كفاية الإنتاج المحلي. وفي هذا الصدد، تسعى دولة الإمارات إلى تنويع وتأمين مصادر إمداداتها عبر التوسع في إنشاء مرافق استقبال الغاز الطبيعي المسيل وإعادة تدوير الغازية. حيث يوجد مرفأ عائم في ميناء الرويس في أبو ظبي تبلغ طاقته الأساسية 500 مليون قدم مكعب/اليوم، ويوجد مرفأ آخر في ميناء جبل علي في دبي تبلغ طاقته قرابة 1 مليار قدم مكعب/اليوم. كما تعاقبت مؤسسة نفط الشارقة الوطنية على استئجار مرفأ عائم بطاقة 500 مليون قدم مكعب/اليوم سيصل أواخر عام 2018. بينما تقوم شركة الإمارات للغاز الطبيعي المسال المملوكة بالكامل لشركة مبادلة للبتروول بإعداد دراسة لتحديد موقع مناسب على الساحل الشرقي لدولة الإمارات في إمارة الفجيرة ليرسو فيه مرفأ عائم لاستقبال الغاز الطبيعي المسيل وإعادة تدويره إلى الحالة الغازية. وكانت شركة الإمارات للغاز الطبيعي المسال تخطط في السابق لإنشاء مرفأ ثابت في الفجيرة إلا أنها ألغت المشروع واتجهت نحو فكرة استخدام مرفأ عائم.

وفي إمارة الشارقة، وقعت مؤسسة نفط الشارقة الوطنية وهيئة كهرباء ومياه الشارقة في شهر أيار/مايو، اتفاقية متكاملة لبيع الغاز إلى ثلاث محطات لتوليد الطاقة الكهربائية في الشارقة. وبموجب هذه الاتفاقية ستقوم مؤسسة نفط الشارقة الوطنية عبر المشروع المشترك مع UNIPER الألمانية بتنظيم عمليات استيراد الغاز الطبيعي المسيل باستخدام مرفأ عائم سيتم إرساله في ميناء الحميرة. ومن المتوقع أن تصل أولى

شحنات الغاز الطبيعي المسيل في مطلع عام 2019. ووفقاً للاتفاق، سيتم تزويد جزء من الغاز المورد من محطة الاستلام في ميناء الحمريّة مباشرة إلى محطة الحمريّة لتوليد الطاقة الكهربائيّة، كما سيتم تزويد بقية الغاز المورد إلى مجمع الغاز في حقل الصجعة التابع لمؤسسة نفط الشارقة الوطنيّة، ومن هناك يتم توزيعه إلى بقية محطات توليد الطاقة الكهربائيّة لهيئة كهرباء ومياه الشارقة.

أما فيما يتعلق بمشاريع تطوير حقول الغاز الطبيعي، فقد أعلنت شركة بترول أبو ظبي الوطنيّة (أدنوك) في تموز/يوليو، عزمها استثمار نحو 20 مليار دولار في تطوير حقول حيل و غشة ودلما ونصر والشويهات، مستندة على نجاحها وخبراتها في مجال تطوير حقول الغاز الحامضي مثل حقل غاز شاه شديد الحموضة، وتوقع أن يصل إنتاج الغاز من هذه الحقول إلى نحو 1.2 مليار قدم مكعب/اليوم.

2-2 الجمهورية التونسية

أعلنت شركة OMV النمساوية في كانون الأول/ديسمبر، أن نسبة التنفيذ في مشروع تطوير حقل نوارا جنوب تونس قد بلغت 84% بنهاية الربع الثالث من عام 2017، وأنه من المخطط أن يبدأ إنتاج الغاز من الحقل نهاية عام 2018. ويتضمن المشروع إنشاء محطة معالجة مركزية في الحقل، وإنشاء خط أنابيب بطول 370 كم من محطة المعالجة المركزية إلى مدينة قابس الساحلية، حيث يجري إنشاء معمل آخر لإنتاج البروبان وغاز البترول المسال بالإضافة إلى الغاز المسوق لضخه في شبكة الغاز التجاريّة الوطنيّة التابعة لشركة الكهرباء والغاز التونسيّة لتلبية احتياجات السوق المحلي. تقدر استثمارات المشروع بنحو 1.1 مليار دولار، ويشترك في تطويره كل من شركة OMV والمؤسسة التونسيّة للأنشطة البتروليّة بحصة 50% لكل منهما.

2-3 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

في تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت شركة Petroceltic أنها تخطط لتشغيل حقل عين تسيلة في منطقة امتياز إسرايين منتصف عام 2020. ويهدف مشروع تطوير حقل عين تسيلة إلى إنتاج نحو 355 مليون قدم مكعب غاز/اليوم، بالإضافة إلى 20,000 ب/ي من المكثفات وغاز البترول المسال لفترة 14 عاماً.

وفي شهر كانون الأول/ديسمبر، أعلنت شركة Repsol الإسبانيّة بدء التشغيل التجريبي لمشروع ريجان-شمال بوضع أربعة حقول على الإنتاج من الحقول الستة الخاصة بالمشروع. ومن المتوقع أن يبلغ الإنتاج من المشروع بعد تشغيله كلياً نحو 280 مليون قدم مكعب غاز/اليوم بداية من مطلع عام 2018.

وفي سياق آخر، توقعت شركة سوناطراك أن يصل إجمالي صادرات الغاز من الجزائر (عبر خطوط الأنابيب، والغاز الطبيعي المسيل) بنهاية عام 2017 إلى 54 مليار متر مكعب مقارنة بـ 51 مليار متر مكعب عام 2016 الذي شهد نموا ملحوظاً في الصادرات خاصة صادرات الغاز الطبيعي عبر خطوط الأنابيب إلى إيطاليا بعد تراجع دام لسنوات.

2-4 المملكة العربية السعودية

في تشرين الثاني/نوفمبر، وقعت شركة أرامكو السعودية ثلاث اتفاقيات مع شركة Tecnicas Reudinas الإسبانية، تشمل إقامة مرافق لضغط الغاز، ومحطات لفصل السوائل، وخطوط نقل إلى معمل الغاز في حرض والحوية علاوة على توسيع شبكة خطوط أنابيب تجميع الغاز القائمة. وسيهم المشروع أيضاً في إطالة فترة الإنتاج الثابت بمعدلات الإنتاج نفسها لكلا الحقلين خلال السنوات العشرين المقبلة، كما سيمكّن الشركة من زيادة الإنتاج بنحو 1.3 مليار قدم مكعب/اليوم. كما وقعت شركة أرامكو في نفس الشهر اتفاقية أخرى مع SNAMPROGETTI (Saipem) الإيطالية، لتنفيذ مشروع توسعة محطة الغاز في الحوية بهدف توفير مرافق إضافية لمعالجة 1.07 مليار قدم مكعب/اليوم من الغاز الخام، ويتوقع أن يدخل المشروع حيز التشغيل بحلول عام 2021. وفي تطور آخر، انتهت تقريباً كافة الأعمال الإنشائية في محطة معالجة الغاز في حقل مدين في منطقة تيوك، والتي ستقوم بمعالجة وإنتاج نحو 75 مليون قدم مكعب/اليوم من الغاز الحر، و4500 ب/ي من المكثفات. وسوف يستخدم الغاز المعالج في تزويد محطة متطورة لتوليد الكهرباء في ضباء على ساحل البحر الأحمر لإنتاج 570 ميجاوات من الكهرباء.

يذكر أن شركة أرامكو تستهدف رفع إنتاج الغاز الخام في المملكة من 12 مليار قدم مكعب/اليوم عام 2016 ليصل إلى 17.8 مليار قدم مكعب/اليوم بحلول عام 2020، على أن يصل الإنتاج إلى 23 مليار قدم مكعب/اليوم خلال السنوات العشر التالية (ما بعد عام 2020).

2-5 جمهورية العراق

بدأ العراق في استيراد الغاز من إيران في شهر حزيران/يونيو، بمعدل 245 مليون قدم مكعب/اليوم، وذلك بعد تشغيل خط أنابيب جديد يمتد من إيران لتغذية محطات لتوليد الكهرباء في محافظتي ديالى وبغداد (منفذ الوسط) بموجب اتفاقية تم توقيعها بين الجانبين منتصف عام 2013. وكان مخططاً في البداية الانتهاء من بناء الخط وتشغيله قبل نهاية عام 2015. وينص الاتفاق المبرم أن تقوم إيران بتصدير نحو 880 مليون قدم مكعب غاز/اليوم في فصل الشتاء، وترتفع إلى 1235 مليون قدم مكعب غاز/اليوم في فصل الصيف. وفي نفس السياق، فقد بلغت نسبة التنفيذ في بناء الخط الثاني الذي سيربط بين البلدين (منفذ الجنوب) نحو 70%،

وسيستخدم هذا الخط في تزويد محطات الكهرباء في محافظة البصرة جنوب العراق بمعدل 700 مليون قدم مكعب غاز/اليوم في فصل الشتاء، ويرتفع إلى 1235 مليون قدم مكعب غاز /اليوم في فصل الصيف.

وفي سياق آخر، حققت شركة غاز البصرة تقدماً ملموساً في استرجاع كميات أكبر من الغاز المحروق في حقول النفط جنوب العراق، حيث بلغ متوسط ما تم استرجاعه على مدار الأشهر التسعة الأولى من عام 2017 حوالي 720 مليون قدم مكعب/اليوم، إلا أن كميات الغاز المحروق في العراق مازالت مرتفعة، إذ تمثل قرابة 60% من الإنتاج الكلي للغاز. وتستهدف شركة غاز البصرة الوصول بكميات الغاز المسترجع إلى 722 مليون قدم مكعب/اليوم خلال عام 2017، وإلى 1 مليار قدم مكعب/اليوم خلال عام 2018.

6-2 دولة قطر

في نيسان/أبريل، أعلنت شركة قطر للبترول أنها قررت رفع التعليق المؤقت لتطوير حقل الشمال المفروض منذ عام 2005. وأفادت الشركة أنها ستقوم بتطوير مشروع جديد لإنتاج الغاز في القسم الجنوبي من الحقل العملاق بهدف رفع إنتاجه الحالي بنسبة 10% بما يعادل نحو 2 مليار قدم مكعب/اليوم على أن يخصص إنتاجه للتصدير. إلا أن الشركة قررت في شهر تموز/يوليو، مضاعفة حجم المشروع المزمع تنفيذه إلى 4 مليار قدم مكعب/اليوم، وذلك لرفع الطاقة الإنتاجية للغاز الطبيعي المسيل في دولة قطر من 77 مليون طن/السنة إلى 100 مليون طن/السنة، وقد أشارت الشركة إلى أن إكمال هذا المشروع سيستغرق بين 5 و7 أعوام.

وفي نفس السياق، وقعت شركة قطر للبترول اتفاقية مع شركة Chioyda اليابانية في شهر حزيران/يونيو يتم بموجبها إجراء دراسة تفصيلية لتحديد التعديلات الواجب إجراؤها لزيادة الطاقة الإنتاجية لخطوط إنتاج الغاز الطبيعي المسيل في مدينة راس لفان الصناعية. ومن المتوقع الانتهاء من الدراسة المذكورة العام المقبل 2018، على أن يتبعها الشروع في إجراء التصميمات الهندسية المبدئية (FEED) للمشروع. وقد أشارت الشركة أنه حسب ما ستسفر عنه الدراسة، فسوف يتم إضافة 2-3 خط إنتاج جديد بطاقة 7.8 مليون طن/السنة.

وقعت شركة قطر غاز عدة اتفاقيات متوسطة وطويلة الأمد لتوريد الغاز الطبيعي المسيل إلى عدة جهات أوروبية. ففي آذار/مارس، وقعت الشركة ملحق لاتفاقية بيع وشراء كانت قد أبرمت من قبل مع شركة النفط والغاز البولندية (PGNiG) تقوم بموجبه بزيادة حجم الشحنات إلى 2 مليون طن/السنة، وسيبدأ

العمل بهذه الاتفاقية مطلع عام 2018 وستنتهي عام 2034. كما وقعت قطر غاز في أيلول/سبتمبر اتفاقية متوسطة الأمد مع شركة بوتاس (Botas) التركية تقوم بموجبها قطر غاز بتصدير 1.5 مليون طن/السنة من الغاز الطبيعي المسيل لمدة ثلاث سنوات إلى تركيا. وفي كانون الأول/ديسمبر وقعت قطر غاز اتفاقية لمدة خمس سنوات مع شركة OMV النمساوية لتوريد نحو 1.1 مليون طن/السنة بداية من عام 2019، وسوف يتم تسليم الشحنات إلى ميناء GATE بهولندا.

أما شركة راس غاز، فقد وقعت في شهر أيلول/سبتمبر، اتفاقية طويلة الأمد مع شركة بنغلاديش للنفط والغاز (Petrobanga) تقوم بموجبها بتصدير 2.5 مليون طن/السنة من الغاز الطبيعي المسيل إلى بنغلاديش لمدة 15 عاماً. وسوف يتم تسليم الشحنات إلى مرفأ عائم لاستقبال الغاز الطبيعي المسيل وإعادةه إلى الحالة الغازية جاري تشييده، ومن المخطط أن يبدأ العمل خلال عام 2018. ويعد هذا الاتفاق، الأول لبنغلاديش في مجال استيراد الغاز الطبيعي المسيل.

2-7 دولة الكويت

في مسعى نحو تأمين احتياجات دولة الكويت من الغاز الطبيعي المسيل، أبرمت مؤسسة البترول الكويتية في شهر كانون الأول/ديسمبر 2017، اتفاقية طويلة الأمد مدتها 15 عاماً مع شركة Shell لاستيراد كميات من الغاز الطبيعي المسيل من محفظة الشركة العالمية، على أن يسري العمل بها بداية من عام 2020. وتسعى مؤسسة البترول الكويتية منذ فترة نحو إبرام اتفاقيات طويلة الأمد (لمدة 15 عاماً) لتوفير احتياجاتها المستقبلية من الغاز خاصة في قطاع الكهرباء، بعد الانتهاء من تنفيذ مرفأ الاستقبال البري الجاري تنفيذه في منطقة الزور بالقرب من مشروع المصفاة الجديدة، والذي من المتوقع تشغيله أوائل عام 2021.

وفي سياق آخر، توصلت دولة الكويت إلى اتفاق أولي مع جمهورية العراق لاستيراد نحو 50 مليون قدم مكعب غاز/اليوم في المرحلة الأولى، ثم ترتفع في المراحل التالية إلى 200 مليون قدم مكعب/اليوم. وسوف يتطلب المشروع إنشاء خط أنابيب جديد للربط بين البلدين، ومرافق لمعالجة الغاز في العراق، وسيسري الاتفاق لفترة 10 سنوات.

وفي إطار جهود شركة نفط الكويت نحو تقليل معدلات حرق الغاز المصاحب لإنتاج النفط الخام، نجحت الشركة في الوصول بمعدل الحرق إلى 1.13% من الإنتاج الكلي للغاز خلال العام المالي 2016/2017، وتسعى الشركة إلى الوصول بمعدل الحرق إلى أقل من 1% وفقاً لاستراتيجياتها الطموحة في هذا الشأن.

8-2 دولة ليبيا

نظراً للاضطرابات والأوضاع الأمنية التي تشهدها ليبيا، فلا يزال العمل متوقفاً في محطة تسجيل الغاز الطبيعي في مرسى البريقة، التي أصيبت بأضرار بالغة في عام 2011. يذكر أن محطة مرسى البريقة يعود تشغيلها إلى أوائل عام 1970 وتبلغ طاقتها الإسمية نحو 3.2 مليون طن/السنة.

9-2 جمهورية مصر العربية

في إطار تحقيق استراتيجية الدولة للحفاظ على البيئة بالتوسع في استخدام الغاز باعتباره وقود صديق للبيئة، ولخفض استيراد الوقود السائل من خلال الاستمرار في تبني خطة الإحلال التدريجي للعمل بالغاز الطبيعي في المركبات وأتوبيسات النقل العام، تم تحويل أكثر من 6,000 مركبة خلال العام المالي 2017/2016، ليصل بذلك إجمالي عدد المركبات المحولة منذ بدء النشاط وحتى نهاية أيار/مايو 2017 إلى حوالي 229,700 مركبة، كما ارتفع عدد محطات إعادة التعبئة إلى 183 محطة.

أما فيما يتعلق بمشاريع تطوير حقول الغاز، فقد شهد عام 2017 دخول عدد من المشاريع الجديدة حيز التشغيل، حيث أعلنت شركة BP البريطانية في شهر أيار/مايو، بداية إنتاج الغاز من حقلي "البيبرا" و"توروس" ضمن المرحلة الأولى لمشروع تطوير غرب الدلتا النيل، قبل نحو ثمانية أشهر من الموعد المحدد، وبتكاليف أقل من الميزانية المقررة. وأشارت الشركة إلى أن المرحلة الأولى تضمنت حفر تسعة آبار وإنشاء خط أنابيب بطول 42 كم للربط مع التسهيلات القائمة، وتم ضخ أولى كميات الغاز من الحقلين إلى الشبكة القومية للغازات الطبيعية منذ شهر آذار/مارس الماضي. كما أوضحت الشركة أن الإنتاج الحالي للمرحلة الأولى قد بلغ 700 مليون قدم مكعب غاز/اليوم، و1000 ب/ي من المتكثفات بزيادة 20% بزيادة عن الإنتاج المستهدف. ومن المخطط البدء في تشغيل المرحلة الثانية نهاية عام 2018 والتي ستشمل تطوير ثلاثة حقول أخرى (رافين، جيزة، وفيوم)، للوصول بإنتاج المشروع بمراحلته إلى 1.2 مليار قدم مكعب غاز/اليوم بحلول عام 2019.

وفي شهر كانون الأول/ديسمبر، بدأ التشغيل التجريبي لحقل "أتول" الواقع في منطقة شمال دمياط البحرية شرق دلتا النيل بمعدل 250 مليون قدم مكعب/اليوم، لتصل إلى 300 مليون قدم مكعب/اليوم مع التشغيل الفعلي للحقل وفقاً للمرحلة الأولى لتطويره بواسطة شركة BP البريطانية. يذكر أن حقل "أتول" يضم احتياطيات من الغاز تقدر بنحو 1.5 تريليون قدم مكعب، ونحو 31 مليون برميل من المتكثفات، وتقدر استثماراته بنحو 3.8 مليار دولار.

كما أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية في كانون الأول/ديسمبر، بدء التشغيل التجريبي من حقل "ظهر" العملاق، بمعدل إنتاج مبدئي 350 مليون قدم مكعب/غاز/اليوم، وذلك بعد نجاح اختبارات التشغيل الفنية لوحدات المعالجة وخطوط نقل الغاز من آبار الحقل إلى محطة المعالجة. ومع اكتمال المرحلة الأولى من المشروع والمخطط لها في حزيران/يونيو 2018 سيصل الإنتاج تدريجياً إلى أكثر من 1 مليار قدم مكعب/غاز/اليوم، وهو ما سيساهم إيجابياً في تحقيق الاكتفاء الذاتي لمصر من الغاز الطبيعي. وفور الانتهاء من تلك المرحلة سيتم البدء في تنفيذ المرحلة الثانية، والتي ستتضمن حفر أربعة عشر بئراً إضافية للوصول إلى كامل الطاقة الإنتاجية للحقل والمقدرة بنحو 2.7 مليار قدم مكعب/اليوم بحلول عام 2019. وتقدر Eni استثمارات المرحلتين بحوالي 12 مليار دولار.

ومن جانب آخر، طرحت الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية "إيجاس" في تشرين الأول/أكتوبر مناقصة عالمية لاستيراد 12 شحنة، في مسعى نحو تأمين احتياجات السوق المحلي خلال الربع الأول من عام 2018، وقد أسفرت المناقصة عن فوز شركة Natural GasFenosa بتوريد خمس شحنات، وشركتي Vitol وTrafigura بواقع ثلاث شحنات لكل منها، وشحنة واحدة من شركة Glencore. ومن المتوقع أن تشهد مصر تراجعاً كبيراً في حجم وارداتها من الغاز الطبيعي المسيل خلال عام 2018 في ضوء طفرة الإنتاج المحلي من الغاز بعد تشغيل الحقول الجديدة في البحر المتوسط، لتصبح مكتفية ذاتياً من الغاز بحلول عام 2019.

10-2 سلطنة عمان

في شهر أيلول/سبتمبر، أعلنت شركة BP البريطانية بدء إنتاج الغاز من مشروع تطوير حقل "خزان" الذي يتواجد ضمن صخور كريمة في منطقة الامتياز-61 وسط سلطنة عمان، والذي تطلب حفر نحو 50 بئراً. ومن المتوقع أن يصل إنتاج المرحلة الأولى من المشروع إلى 1 مليار قدم مكعب/اليوم من الغاز، ونحو 25,000 ب/ي من المتكثفات وذلك خلال الربع الأول من عام 2018. وسوف يتم معالجة الغاز من حقل "خزان" في مجمع معالجة مركزية يضم وحدتي معالجة بطاقة 525 مليون قدم مكعب/اليوم لكل منهما، ووحدة لمعالجة المتكثفات المصاحبة للغاز، ووحدة لمعالجة مياه الصرف الصناعي، ومحطة لتوليد الكهرباء. وكانت شركة BP البريطانية قد توصلت لاتفاق مع شركة النفط العمانية أواخر عام 2016 يمهّد الطريق أمام تنفيذ المرحلة الثانية لتطوير الحقل للوصول بالإنتاج إلى 1.5 مليار قدم مكعب/غاز/اليوم بحلول عام 2020. وسوف يتطلب المشروع بمرحلتيه الأولى والثانية حفر نحو 300 بئر على مدى عمر الحقل.

11-2 المملكة المغربية

تخطط المغرب لإنشاء مرفأ لاستقبال الغاز الطبيعي المسيل في ميناء الجرف الأصفر لتنويع مصادر إمداداتها من الوقود عبر زيادة حصة الغاز الطبيعي في مزيج الطاقة. وفي هذا الصدد، قام المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب (ONEE) في كانون الثاني/يناير باختيار المستشار المالي والقانوني للمشروع المقترح. وسوف يتضمن المشروع إنشاء رصيف بحري، وميناء لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي المسيل، وصهاريج تخزين، ومرافق أخرى.

كما سيشمل المشروع مد خط أنابيب بطول 400 كم ليصل الميناء بخط الغاز المغربي الأوروبي الذي يستخدم في تصدير الغاز من الجزائر إلى إسبانيا عبر المغرب. وسوف تستخدم واردات الغاز الطبيعي المسيل (بعد إعادة تبريده) في تغذية محطة جديدة لتوليد الكهرباء بقدرة 2.4 جيجاوات. وتقدر التكلفة الإجمالية للمشروع بحوالي 4.6 مليار دولار، وهو سيمكن المغرب من استيراد ما يعادل نحو 7 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بحلول عام 2025.

12-2 الجمهورية الإسلامية الموريتانية

في شهر آب/أغسطس 2017، تعاقبت شركة BP البريطانية مع شركة KBR الأمريكية لإعداد دراسة الجدوى الخاصة بتطوير حقل "تورتو" الواقع قبالة سواحل موريتانيا ويضم نحو 15 تريليون قدم مكعب من الغاز. وتقوم دراسة الجدوى على تركيب منصة إنتاج عائمة في موقع الحقل لتجميع الإنتاج من الآبار مع إجراء معالجة أولية، ومد خط أنابيب إلى البر لنقل الغاز المعالج والذي سيستخدم في تغذية محطة عائمة لإنتاج الغاز الطبيعي المسيل (FLNG) تضم وحدتي إسالة بطاقة 2.3 مليون طن/السنة لكل منهما. ومن المتوقع أن تستغرق دراسة الجدوى نحو ستة أشهر، ليتم البدء بعد ذلك في إعداد الدراسات الهندسية الأولية لاتخاذ قرار الاستثمار النهائي للمشروع نهاية عام 2018، على أن يتم تشغيل الوحدة الأولى بحلول عام 2021، والثانية بحلول عام 2023. يذكر أن حقل "تورتو" تم اكتشافه عام 2015، وتملك شركة BP حصة قدرها 62% في منطقة الامتياز التي يقع بها الحقل، بينما تملك شركة Cosmos الأمريكية النسبة المتبقية.



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



الجزء الثاني أنشطة المنظمة خلال لعام 2017

44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017



الفصل الأول

مجلس الوزراء والمكتب التنفيذي

أولاً: مجلس الوزراء

عقد مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول اجتماعه الثامن والتسعين على مستوى مندوبي معالي الوزراء بمدينة دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 19 شعبان 1438 هجرية الموافق 15 أيار/مايو 2017 ميلادية، برئاسة سعادة الجيولوجي أشرف محمود فرج، ممثل جمهورية مصر العربية في المكتب التنفيذي، كما عقد المجلس اجتماعه التاسع والتسعين بدولة الكويت بتاريخ 22 ربيع الأول 1439 هجرية الموافق 10 كانون الأول/ديسمبر 2017 ميلادية، برئاسة معالي المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية في جمهورية مصر العربية، التي كانت لها رئاسة الدورة لعام 2017.

وفيما يتعلق بالقرارات التي اتخذها المجلس لهذا العام، يمكن الرجوع إلى البياتين الصحفيين الصادرين عن اجتماعي المجلس الملحقين بهذا التقرير.

ثانياً: المكتب التنفيذي

عقد المكتب التنفيذي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول اجتماعه السابع والأربعين بعد المائة بمدينة دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 17-18 شعبان 1438 هجرية الموافق 13-14 أيار/مايو 2017 ميلادية، لإعداد جدول أعمال الاجتماع الثامن والتسعين لمجلس وزراء المنظمة (على مستوى المندوبين)، كما عقد اجتماعه الثامن والأربعين بعد المائة بمدينة القاهرة - جمهورية مصر العربية بتاريخ 16-17 محرم 1439 هجرية الموافق 6-7 تشرين الأول/أكتوبر 2017 ميلادية، وذلك للنظر في ميزانيتي كل من الأمانة العامة والهيئة القضائية لعام 2018، ورفع التوصيات المناسبة بشأنها إلى الاجتماع التاسع والتسعين لمجلس وزراء المنظمة. كما عقد اجتماعه التاسع والأربعين بعد المائة بدولة الكويت بتاريخ 19-20 ربيع الأول 1439 هجرية الموافق 7-8 كانون الأول/ديسمبر 2017 ميلادية، وذلك لإعداد جدول أعمال مجلس وزراء المنظمة في اجتماعه التاسع والتسعين المشار إليه أعلاه.



الفصل الثاني الأمانة العامة

أولاً: الدراسات والأوراق والتقارير

قامت الأمانة العامة لمنظمة الأوابك بتنفيذ برنامجها السنوي لعام 2017 ، والذي يتضمن انجاز الدراسات والأوراق البحثية ذات الصلة بالصناعات البترولية سواء الفنية أو الاقتصادية، وكذلك فيما يتعلق بتنظيم المؤتمرات والاجتماعات والندوات أو المشاركة فيها.

وفيما ما يلي استعراض لنشاطات الأمانة العامة في هذين المجالين.

1- الدراسات:

1-1 "تطور نمو تجارة النفط الخام والمنتجات النفطية في العالم"

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط التجارة النفطية العالمية والتحويلات التي طرأت عليها خلال الفترة (2000-2015)، وبيان الدور الذي تلعبه الدول الأعضاء في إطار الدول والمجموعات الإقليمية الرئيسية.

وتنطلق الدراسة من التعرف على العوامل الرئيسية المحددة لأنماط التجارة النفطية العالمية التي تتمثل بصورة أساسية في الإمكانيات النفطية المتاحة لمختلف الدول والمجموعات الرئيسية من حيث الاحتياطيات النفطية المؤكدة والقدرات الإنتاجية وطاقات التكرير. وتقدم الدراسة نظرة شاملة على الصادرات والواردات النفطية العالمية حسب الدول والمجموعات الرئيسية خلال الفترة (2000-2015)، وخاصة في الدول الأعضاء. كما تلقي الدراسة الضوء على الاتجاهات الرئيسية للصادرات النفطية للدول الأعضاء والتحويلات التي شهدتها خلال الفترة (2000-2015)، وذلك من خلال التعرف على الشركاء الرئيسيين للدول الأعضاء، وتعطي الدراسة تصورات عن الأسواق المحتملة لصادرات الدول الأعضاء من النفط الخام والمنتجات النفطية.

وقد خلصت الدراسة إلى استنتاجين رئيسيين أولهما أن الصادرات النفطية من الدول الأعضاء في المنظمة ستبقى هي النمط الرئيسي السائد في التجارة النفطية العالمية لعقود قادمة. وثانيهما أن هذه الدول ستظل هي المجموعة الرئيسية في العالم التي تمتلك الطاقة الإنتاجية الفائضة التي ستمكنها من سد العجز في النفط على المستوى العالمي.

2-1 "تطور إمدادات النفط الخام والغاز من بحر الشمال وانعكاساتها على أمن الطاقة في أوروبا وعلى الدول الأعضاء في أوابك".

تهدف الدراسة، بالدرجة الأساس، إلى عرض وتحليل لتطور إمدادات النفط الخام والغاز الطبيعي من بحر الشمال وفق الدول المطلة عليه، وذلك للتعرف على انعكاسات تطور إمدادات النفط الخام والغاز الطبيعي من بحر الشمال على أمن الطاقة في أوروبا من جهة، وعلى إمدادات الدول الأعضاء في منظمة أوابك من جهة أخرى.

تدور الدراسة حول سبعة محاور رئيسية، خصص المحور الأول لتقديم لمحة عامة حول مصادر النفط والغاز الطبيعي في منطقة بحر الشمال، وتناول المحور الثاني تطور الإمدادات النفطية في منطقة بحر الشمال، واستعرض المحور الثالث تطور إمدادات الغاز الطبيعي في منطقة بحر الشمال، وخصص المحور الرابع لاستشراف الأفاق المستقبلية لإمدادات منطقة بحر الشمال من النفط والغاز الطبيعي، وخصص المحور الخامس لاستعراض انعكاسات إمدادات بحر الشمال على أمن الطاقة في أوروبا، بينما تناول المحور السادس انعكاسات إمدادات بحر الشمال على الدول الأعضاء في منظمة أوابك، في حين قدم المحور السابع والأخير الخلاصة والاستنتاجات.

ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة أن فجوة الطلب على النفط بأوروبا سوف تتراوح ما بين 10-11 مليون برميل يوميا خلال الفترة (2016-2025)، قبل أن تنحسر إلى نحو 8,9 مليون برميل/اليوم خلال عام 2040. كما أن فجوة الطلب على الغاز الطبيعي بأوروبا سوف تزداد اتساعاً لتبلغ 334 مليار متر مكعب خلال عام 2040، مع تزايد الطلب المتزامن مع تسارع التراجع في الإنتاج المحلي. وهذا يعني تزايد الطلب الأوروبي على الغاز الطبيعي من مصادر الإمداد الخارجية بمعدل 56% عن مستوياته في عام 2015.

3-1 دراسة حول "تطور صناعة تكرير النفط في الدول العربية: الحاضر والمستقبل"

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم الملامح التي مرت بها صناعة تكرير النفط في كل دولة من الدول العربية، والصعوبات التي اعترضت مسيرتها والإجراءات التي اتخذت لتمكين المصافي من التكيف مع تلك الصعوبات، واستخلاص الدروس التي تمكن القائمين على هذه الصناعة من اختيار الحلول المناسبة لتحسين الأداء إلى المستويات العالمية.

تشتمل الدراسة على فصلين، يتناول الفصل الأول أهم الملامح التي مرت على صناعة التكرير العربية منذ المراحل الأولى لتأسيسها، وأهم التغييرات التي طرأت عليها، وذلك من حيث تطور كل من الطاقة التكريرية وعدد المصافي، إضافة إلى تطور العمليات التحويلية، وعمليات المعالجة الهيدروجينية، وعمليات التهذيب بالعامل الحفاز، مع الإشارة إلى العوامل التي ساهمت في تطويرها والصعوبات التي واجهتها إلى أن وصلت إلى الوضع الحالي.

أما الفصل الثاني فيتناول الخصائص التفصيلية لكل مصفاة من مصافي نفط الدول العربية، مع الإشارة إلى التطورات المستقبلية المتوقعة في ضوء الخطط المرسومة لتطوير وتوسيع هذه المصافي. كما يستعرض أهم الخصائص العامة التي تميز صناعة تكرير النفط في الدول العربية، والتحديات التي تعترضها حالياً، والأسباب التي أدت إلى نشوء هذه التحديات، مع الإشارة إلى الفرص المتاحة، وأفضل السبل الممكنة لتعظيم الاستفادة من هذه الفرص في تحسين أداء المصافي وتعزيز قدرتها على مواجهة تلك التحديات.

تستعرض الدراسة في الختام بعض الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن أن تساعد في تطوير صناعة تكرير النفط في الدول العربية وتحسين قدرتها التنافسية، تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) قد حرصت منذ السنوات الأولى لتأسيسها على متابعة تطور صناعة التكرير في الدول العربية، وتحديث البيانات المتعلقة بها، وعلى فترات معينة.

4-1 دراسة حول "التشقيق الهيدروليكي وآثاره البيئية المحتملة"

تهدف الدراسة إلى إبراز دور التشقيق الهيدروليكي في إنتاج الهيدروكربونات غير التقليدية وعلى رأسها زيت وغاز السجيل (الصخري)، كما تشير إلى أهمية التشقيق

في إنتاج الهيدروكربونات التقليدية من الصخور ذات النفاذية المنخفضة. ونظراً لأن الولايات المتحدة الأمريكية تلعب الدور الأهم في استخدام هذه التقنية حالياً، فقد تم تسليط الضوء على أثر التشقيق الهيدروليكي على رفع احتياطات وإنتاج الولايات المتحدة من النفط والغاز.

تشتمل الدراسة علي سبعة فصول، يتضمن الفصل الأول منشأ النفط والخصائص البتروفيزيائية لمكامن النفط والغاز، وأنواع المكامن وصخورها. ويتناول الفصل الثاني تعريف التشقيق الهيدروليكي، والمواد المستعملة في التشقيق الهيدروليكي. ويناقش الفصل الثالث دور التشقيق الهيدروليكي في تطوير المصادر غير التقليدية. ويستعرض الفصل الرابع الآثار البيئية لعمليات التشقيق الهيدروليكي. بينما يتناول الفصل الخامس تأثير عمليات التشقيق على الطبيعة واحتمالية حدوث الزلازل. ويتناول الفصل السادس تأثير عمليات التشقيق على الصحة. أما الفصل السابع فيتناول اقتصاديات التشقيق الهيدروليكي، والتكاليف المرتبطة بالحفر، وتغليف الآبار، وسوائل التشقيق، والمواد الداعمة. واختتمت الدراسة ببعض الاستنتاجات.

5-1 دراسة حول "صناعة البتروكيماويات في الدول العربية"

تهدف الدراسة إلى استعراض أهم تطورات صناعة البتروكيماويات في الدول العربية منذ نشأتها، والمشروعات القائمة، وخطط التطوير والتوسعات المستقبلية بها، وتستعرض مكانة صناعة البتروكيماويات في الدول العربية على الصعيد العالمي من حيث إنتاج البتروكيماويات الأساسية، وأهم البوليمرات الحرارية.

تشتمل الدراسة على ثلاثة فصول، يتناول الفصل الأول، تحليل مشهد صناعة البتروكيماويات عالمياً، وتأثير توافر المواد الخام منخفضة التكلفة، والنواحي الجغرافية والسكانية، ومعدلات الاستهلاك والطلب على منتجات البتروكيماويات في المناطق الرئيسية من العالم .

بينما يتناول الفصل الثاني، تطور صناعة البتروكيماويات في الدول العربية، من خلال إبراز أهمية صناعة البتروكيماويات في الدول العربية وخاصة الدول المنتجة والمصدرة للنفط والغاز الطبيعي، وذلك كهدف استراتيجي لتنويع مصادر الدخل القومي، وتقليل اعتمادها شبه الكلي على صادرات النفط الخام، وذلك من خلال زيادة القيمة المضافة، والمردود الاقتصادي الكبير لمنتجات البتروكيماويات.

فقد استطاعت صناعة البتروكيماويات في الدول العربية أن تنمو وتحتل مكانة مهمة في الأسواق العالمية خلال العقود الثلاثة الأخيرة، على الرغم من المنافسة القوية من الدول الأخرى، بالإضافة إلى المتغيرات الأساسية الاقتصادية والسياسية العالمية المستمرة والتي تؤثر في أسعار الصناعات البتروكيماوية كغيرها من الصناعات البترولية.

بينما يتناول الفصل الثالث مكانة صناعة البتروكيماويات العربية على الصعيد العالمي، وتشمل أهم منتجات البتروكيماويات الأساسية والبوليمرات الحرارية التي تقوم الدول العربية بإنتاجها مثل (البولي إيثيلين بدرجاته الثلاثة المختلفة، والبولي بروبيلين، والبولي ستيرين والبولى ستيرين القابل للتمدد، والبولي فينيل كلوريد، والبولي إيثيلين تيرفيثالات). حيث بلغ إنتاج الدول العربية في نهاية عام 2016 نحو 15% من إجمالي إنتاج العالم من الإيثيلين، و9% من إجمالي إنتاج العالم من البروبيلين، بينما بلغ إنتاجها من البولي إيثيلين نحو 14,7%، والبولي بروبيلين نحو 10,2%، والبولي إيثيلين تيرفيثالات نحو 2,1%، والبولي فينيل كلوريد نحو 1,2%، والبولي ستيرين نحو 0,6% من الإنتاج العالمي، فيما يمثل إنتاجها من الميثانول، ومادة الميثيل ثلاثي البيوتيل إيثر من إجمالي إنتاج العالم نحو 10,6%، و15,9% على التوالي.

6-1 " قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية: الواقع والتحديات ».

تهدف الدراسة إلى عرض وتحليل تطور قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية بشكل عام، والتعرف على التحديات التي تواجه علاقات الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) مع دول أمريكا اللاتينية، والفرص المتاحة لتطوير هذه العلاقات في المستقبل.

يستعرض الجزء الأول من الدراسة الملامح الرئيسية لاقتصادات دول أمريكا اللاتينية بشكل عام، وخصص الجزء الثاني لعرض وتحليل قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية والمؤشرات المرتبطة به والمتمثلة في الاحتياطيات المؤكدة من النفط والغاز الطبيعي ومصادر الطاقة الأخرى والإنتاج والاستهلاك وميزان النفط والغاز الطبيعي بشكل إجمالي وتفصيلي وذلك خلال الفترة (2000-2016)، بينما يتناول الجزء الثالث من الدراسة تجارة النفط والغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية البينية والعالمية بشكل إجمالي وتفصيلي وتطوراتها خلال الفترة (2000-2016)، في حين يستعرض الجزء

الرابع من الدراسة الأفاق المستقبلية لميزان النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية، ثم يقدم الجزء الخامس لمحة عن علاقات الدول الأعضاء في المنظمة مع دول أمريكا اللاتينية في مجال النفط والغاز، والأفاق المستقبلية الممكنة للتعاون بين الدول الأعضاء ودول أمريكا اللاتينية.

ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة، أنه على الرغم من البعد الجغرافي، ومع وجود منافسة قوية من مصادر الإمدادات العالمية الأخرى، إلا أن هنالك عوامل عديدة تقود إلى التفاؤل بشأن إمكانية زيادة مستوى التعامل التجاري والاقتصادي بين الدول الأعضاء في المنظمة وبين دول أمريكا اللاتينية. ففي مجال الصناعة النفطية، هناك آفاق واسعة لزيادة التعاون بين الدول الأعضاء ودول أمريكا اللاتينية وخاصة في مجال الاستفادة من خبرات شركات البترول في دول أمريكا اللاتينية في مجال الاستكشاف والتنقيب والحفر في المياه العميقة. ومن جانب آخر، يمكن تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة أوابك والدول الأعضاء في منظمة أمريكا اللاتينية للطاقة (OLADE) في مجال تبادل المعلومات المتعلقة بإحصاءات الطاقة.

7-1 "مستقبل صناعة النفط والغاز الطبيعي في روسيا وانعكاساته على أسواق الطاقة العالمية".

تهدف الدراسة إلى عرض وتحليل واقع ومستقبل صناعة النفط والغاز الطبيعي في روسيا الاتحادية، وذلك للتعرف على انعكاسات التطور في هذه الصناعة على أسواق الطاقة العالمية من جهة، وعلى الدول الأعضاء في منظمة أوابك من جهة أخرى.

تتناول الدراسة أربعة أجزاء رئيسية، خصص الجزء الأول منها لاستعراض تطور صناعة النفط في روسيا الاتحادية والمؤشرات المرتبطة بها والمتمثلة في الاحتياطيات والانتاج والصادرات خلال الفترة (2006-2016). أما الجزء الثاني، فيتناول تطور مؤشرات صناعة الغاز الطبيعي في روسيا خلال ذات الفترة، وكرس الجزء الثالث للتعرف على الأفاق المستقبلية لصناعة النفط والغاز الطبيعي في روسيا الاتحادية والتحديات التي تواجهها. وفي الجزء الرابع والأخير من الدراسة تم ألقاء الضوء على الانعكاسات المحتملة لمستقبل صناعة النفط والغاز الطبيعي في روسيا الاتحادية على أسواق الطاقة العالمية من جهة، وعلى الدول الأعضاء في منظمة أوابك من جهة أخرى.

ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة، أن الآفاق المستقبلية لصناعة النفط والغاز الطبيعي في روسيا الإتحادية تحمل في طياتها عدد من التحديات للدول الأعضاء في منظمة أوبك، والتي من أهمها تعزيز القدرة علي المنافسة في أسواق البترول العالمية، بهدف تأمين الحصة السوقية للدول الأعضاء، ولاسيما في أسواق دول شرق آسيا في ضوء ما تتمتع به روسيا الإتحادية من أفضلية تنافسية كبيرة، تتمثل في قربها الجغرافي من هذه الأسواق. أما التحدي الآخر فيتمثل في أهمية التنسيق و استمرار التعاون والالتزام بين الدول الأعضاء في منظمة أوبك من خلال منظمة أوبك مع الدول المنتجة للنفط من خارجها وعلى رأسها روسيا الإتحادية، بهدف إعادة التوازن إلى أسواق النفط العالمية.

2- الأوراق

1-2: ورقة بعنوان ” واقع ومستقبل صناعة البتروكيماويات في الدول الأعضاء في المنظمة“

قدمت الورقة إلى قمة النفط والغاز الدولية والتي عقدت بمدينة باكو، بجمهورية أذربيجان يومي 16 و 17 آذار / مارس 2017.

حيث استعرضت الورقة أهمية صناعة البتروكيماويات في زيادة القيمة المضافة للنفط والغاز ودورها في توفير اللقائم اللازمة لتطوير الصناعة، كما تناولت الورقة تطور صناعة البتروكيماويات في الدول الأعضاء خلال الثلاثة عقود الأخيرة علي الصعيد العالمي رغم المنافسة القوية من المناطق الرئيسية للإنتاج في العالم. كما تطرقت الورقة إلى استعراض أهم التحديات التي تواجه صناعة البتروكيماويات في الدول الأعضاء، وأهمها اكتشاف وإنتاج غاز السجيل (الغاز الصخري) في الولايات المتحدة الأمريكية، ونجاح الصين في الاستفادة من مواردها من الفحم ذو القيمة الاقتصادية المنخفضة لإنتاج الأوليفينات باستخدام تكنولوجيا جديدة. كما أشارت الورقة إلى الدور الهام للتكنولوجيات الحديثة وخاصة التكنولوجيا الحيوية كأحد تحديات الصناعة في المستقبل القريب.

2-2: ورقة بعنوان ” تطورات صناعة الغاز الطبيعي في الدول العربية والتحديات المحتملة على أوروبا“

قدمت الورقة إلى الدورة الرابعة لمجموعة خبراء الغاز بلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، التي عقدت بمقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف، سويسرا يومي 27 و 28 آذار/مارس 2017.

تضمنت الورقة أربعة محاور رئيسية، حيث تناول المحور الأول أبرز المؤشرات الرئيسية لصناعة الغاز الطبيعي في الدول العربية، بينما أوضح المحور الثاني أن صادرات الدول العربية تمثل نحو 18,5% من إجمالي حجم التجارة العالمية، منها 74% في صورة غاز طبيعي مسال.

تناول المحور الثالث، المشاريع التطويرية الجاري تنفيذها والمخططة والتي من المتوقع أن تضيف 200 مليار متر مكعب غاز سنوياً باستثمارات تتجاوز 120 مليار

دولار. أما المحور الرابع، فقد أظهر أن السوق الأوروبي يعتمد بنسبة 49٪ على واردات الغاز في تلبية احتياجاته، وأن توقعات العرض والطلب تشير إلى زيادة الاعتماد مستقبلاً على واردات الغاز في ظل تراجع الإنتاج المحلي. وبالتالي فإن ضخ الاستثمارات الأوروبية في تطوير حقول الغاز في الدول العربية سيساهم في رفع مستويات الإنتاج، ومن ثم يمكن رفع صادرات الغاز إلى أوروبا باستغلال البنية التحتية القائمة، وهو ما يعود بالنفع على كلا الجانبين العربي والأوروبي.

2-3: ورقة بعنوان "آفاق صناعة تكرير البترول في الدول الأعضاء في المنظمة»

قدمت الورقة إلى قمة أبو ظبي العالمية الثامنة عشر للصناعات البترولية اللاحقة التي عقدت في أبو ظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة، يومي 18 و 19 سبتمبر 2017.

استعرضت الورقة نظرة شاملة على صناعة التكرير في الدول العربية، تضمنت الطاقة التكريرية الحالية في الدول العربية والتي تبلغ حوالي 9,1 مليون ب/ي، وعدد المصافي 63 مصفاة، حيث تشكل 10٪ من إجمالي الطاقة التكريرية في العالم، البالغة 91,61 مليون ب/ي وعدد المصافي 634 مصفاة، كما تبلغ الطاقة التكريرية في الدول الأعضاء في أوابك 8,25 مليون ب/ي، وعدد المصافي العاملة 52 مصفاة، بحصة 92٪ من إجمالي الطاقة التكريرية في الدول العربية. أما الدول العربية غير الأعضاء في أوابك فتمتلك 11 مصفاة بطاقة تكريرية إجمالية قدرها 0,772 مليون ب/ي.

وأكدت الورقة على أن الدول العربية تمتلك بعض المصافي التي يمكنها إنتاج مشتقات ذات جودة عالية، وفقاً لأحدث المعايير العالمية، وخاصة المصافي المخصصة للتصدير إلى الأسواق العالمية، كمصفاة الرويس في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومصفاة سترة في مملكة البحرين، ومصافي ينبع وسامرف وساسرف، وساتورب في المملكة العربية السعودية، ومصفاة راس لفان في دولة قطر، ومصفاة الشرق الأوسط (ميدور) في جمهورية مصر، ومصفاة صحار في سلطنة عمان.

2-4: ورقة بعنوان " التغيرات الديناميكية للغاز الطبيعي المسال في الدول العربية، ودوره الحالي والمستقبلي في تلبية الطلب الإقليمي والعالمي على الغاز"

قدمت الورقة إلى القمة العالمية حول الحلول المتاحة لموضوع الغاز الطبيعي المسال « التي عقدت في مدينة نيس بفرنسا، يومي 24 و 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2017.

تناولت الورقة تطور صناعة الغاز الطبيعي المسال في الدول العربية، وأبرز التغيرات الديناميكية، وكذلك التحديات التي تواجه الدول العربية المصدرة، وأبرزها تنامي الطلب المحلي، واحتدام المنافسة بعد تشغيل المشاريع الجديدة في أستراليا والولايات المتحدة، كما استعرضت الورقة الفرص التي تمتلكها الدول العربية وأبرزها توافر احتياطات كبيرة من الغاز غير مستغلة، وبنية تحتية للتصدير، والموقع الفريد الذي يتوسط الأسواق العالمية.

2-5: ورقة إلى الاجتماع السابع عشر للخبراء حول بحث إمكانيات التعاون في مجال استثمار الغاز الطبيعي

قدمت الأمانة العامة ورقة خلال الاجتماع السابع عشر للخبراء حول بحث إمكانيات التعاون في مجال استثمار الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء، الذي عقد في القاهرة يومي 9 و10 تشرين الأول/أكتوبر 2017.

تناولت الورقة الأنشطة التي قامت بها الأمانة العامة خلال الفترة بين الاجتماع السادس عشر والسابع عشر في متابعة مواضيع الغاز الطبيعي عربيا وعالميا، بالإضافة إلى أهم التطورات التي شهدتها صناعة الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، وأحدث الدراسات والتقارير التي أنجزتها الأمانة العامة في مجال الغاز الطبيعي.

ثانياً: الاجتماعات والمؤتمرات التي نظمتها الأمانة العامة

1-2 الملتقى الرابع والعشرون لأساسيات صناعة النفط والغاز

تنفيذا لخطة عملها المعتمدة لعام 2017، عقدت الأمانة العامة في مقرها في دولة الكويت، الملتقى الرابع والعشرين لأساسيات صناعة النفط والغاز، وذلك خلال الفترة 9-13 نيسان/أبريل 2017. وعلى مدى خمسة أيام قدم نخبة من المحاضرين من داخل الأمانة العامة للمنظمة وخارجها مجموعة من المحاضرات شملت موضوعات فنية واقتصادية وإعلامية وبيئية، أعد مختصون من خارج الأمانة العامة خمس منها، وقدم المختصون من الأمانة العامة المحاضرات الأخرى.

افتتح الملتقى الأمين العام للمنظمة الأستاذ عباس علي النقي بكلمة رحب فيها بالمشاركين، وأعرب عن امتنانه للدول الأعضاء التي استجابت لدعوة المشاركة في فعاليات الملتقى. ثم بين بأن برنامج الملتقى يتناول أربعة محاور، فنية واقتصادية وإعلامية وبيئية. وأنه قد روعي في اختيار مواضيعه تلبية ما يحتاجه المشاركون من زيادة في المعرفة في مجالات عملهم، سواء كانوا فنيين أم اقتصاديين أم إعلاميين أم إداريين. وبعد ذلك قدم الأمين العام نبذة تعريفية عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتروول والشركات المنبثقة عنها. شارك في الملتقى (56) منتسبا من الدول الأعضاء. أتيح للمشاركين زيارة مركز بحوث البترول التابع لمعهد الكويت للأبحاث العلمية بالأحمدي، اشتملت على جولة داخل بعض المختبرات والوحدات، والتعرف على الإمكانيات والكوادر البحثية، والخدمات والاستشارات التي يقدمها المركز، وذلك بهدف توثيق المعرفة النظرية بجانبها العملي. في ختام الملتقى، تم تسليم الشهادات إلى المشاركين، ألقى قبلها الأمين العام كلمة شكرهم فيها على مشاركتهم المتميزة وحضورهم والتزامهم بالمواعيد. كما أعرب عن تقديره وامتنانه للسادة المحاضرين على مساهماتهم القيمة ومشاركتهم البناءة، وأشاد بدور القائمين في الأمانة العامة على حسن التنظيم والإعداد الجيد لهذا الملتقى.

2-2 الاجتماع التنسيقي الأول لمسؤولي معاهد ومراكز بحوث البترول في الدول الأعضاء

تنفيذا لخطة عملها، عقدت الأمانة العامة في مقرها في دولة الكويت، الاجتماع التنسيقي الأول لمسؤولي معاهد ومراكز بحوث البترول في الدول الأعضاء يومي 24 و 25 نيسان/أبريل 2017، وشارك فيه (20) مختصاً من الدول الأعضاء، من

الجمهورية الجزائرية، المملكة العربية السعودية، دولة قطر، دولة الكويت، جمهورية مصر العربية، علاوة على مشاركي الأمانة العامة.

افتتح الاجتماع الأمين العام للمنظمة الأستاذ عباس علي النقي، حيث رحب بالمشاركين، وأشار إلى أن الاجتماع يهدف إلى بحث أطر التعاون الممكنة بين معاهد ومراكز بحوث البترول في الدول الأعضاء في المنظمة، وتعظيم الاستفادة من القدرات المتاحة، والتنسيق وتبادل الخبرات في مجال البحث العلمي لمواجهة التحديات التي تعترض صناعة النفط والغاز في الدول الأعضاء. كما أشار إلى أهمية دور البحث العلمي في مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض الصناعة البترولية في الدول الأعضاء، والناجمة عن تراجع أسعار النفط، والمنافسة الشديدة في الأسواق العالمية.

كما استعرض في كلمته أهم التطورات التي شهدتها الدول الأعضاء في أوابك في مجال دعم أنشطة البحث العلمي، وأكد على ضرورة تضافر جهود كافة الهيئات، والمنظمات، والمؤسسات البحثية، الحكومية منها، أو التي تتبع للقطاع الخاص، لمواجهة تلك التحديات، وعلى رأسها معاهد ومراكز بحوث البترول في الدول الأعضاء في المنظمة، بهدف تعظيم الاستفادة من القدرات المتاحة، والتنسيق وتبادل الخبرات في مجال البحث العلمي.

وفي ختام كلمته تقدم بالشكر إلى معالي وزراء النفط والطاقة في الدول الأعضاء على ما قدموه من دعم لعقد هذا الاجتماع، من خلال ترشيح نخبة من المشاركين، من ذوي الخبرات المتميزة. كما تقدم بالشكر الخاص إلى القائمين على معهد الكويت للأبحاث العلمية على تفضلهم بتنظيم الزيارة الميدانية لمركز أبحاث البترول في الأحمدية.

قدم المشاركون عروضاً شملت نبذة عن أنشطة البحث العلمي في دولهم، وحظيت بمناقشات مستفيضة واستفسارات بناءة، وفي ختام الاجتماع توصل المشاركون إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات.

2-3 الاجتماع التنسيقي السابع عشر للخبراء حول بحث إمكانيات التعاون في مجال استثمار الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء

عقد هذا الاجتماع في القاهرة يومي 9 و10 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، وشارك فيه (13) مختصاً من الدول الأعضاء، علاوة على وفد الأمانة العامة. افتتح

الاجتماع الأمين العام للمنظمة، الذي رحب بالمشاركين، وأكد على حرص الأمانة العامة على متابعة أهم تطورات صناعة الغاز الطبيعي على كافة الأصعدة العربية والإقليمية والعالمية، والمشاركة في المؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية لرصد كل ما هو جديد، إيماناً منها بأهمية الغاز ودوره المتنامي في مزيج الطاقة، وفي تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية.

قدم المشاركون عروضاً شملت لمحة عن هيكلية وتطورات صناعة الغاز الطبيعي في دولهم، وإلقاء الضوء على فرص التعاون في مجال الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء، وحظيت بمناقشات مستفيضة واستفسارات بناءة. بينما خصص اليوم الثاني للقيام بزيارة ميدانية إلى مقر شركة خالدة للبترول بالقاهرة، للتعرف على أنشطة الشركة في تطوير حقول النفط والغاز، والتحديات الراهنة، بالإضافة إلى خططها المستقبلية.

4-2 احتفالية اليوبيل الذهبي لمنظمة أوابك

تحت رعاية سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت، والذي أناب عنه معالي السيد/ عصام المرزوق، وزير النفط ووزير الكهرباء والماء في دولة الكويت، أقامت الأمانة العامة لمنظمة أوابك احتفالية اليوبيل الذهبي للمنظمة، وذلك في يوم 9 ديسمبر 2017، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وزير الدولة لشؤون الطاقة ورئيس وفد المملكة العربية السعودية في اجتماع مجلس وزراء المنظمة، وأصحاب المعالي أعضاء مجلس وزراء المنظمة، وأصحاب السعادة أعضاء المكتب التنفيذي، ورؤساء الشركات العربية المنبثقة عن المنظمة، ولفيف من الشخصيات الرسمية وموظفي الأمانة العامة.

وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم، وبعد ذلك تم عرض فيلم وثائقي عن المنظمة من اعداد إدارة الاعلام والمكتبة بالأمانة العامة للمنظمة، وقد تناول الفيلم فكرة انشاء المنظمة وأهدافها الرئيسية والتي من أهمها انشاء مجموعة من الشركات العربية المنبثقة عن المنظمة، واعداد الدراسات والتقارير الاقتصادية والفنية، كما استعرض الفيلم نشاطات المنظمة على الصعيدين الإقليمي والدولي، واختتم الفيلم بعرض الرؤية المستقبلية للمنظمة.

ثم ألقى ممثل راعي الحفل، معالي السيد/ عصام المرزوق، وزير النفط ووزير الكهرباء والماء في دولة الكويت، كلمة أكد من خلالها بأن منظمة أوابك، تعتبر أحد

الأوجه الهامة والحيوية للتعاون والعمل العربي المشترك، وذلك بالنظر إلى اختصاصها الرئيسي في تشجيع التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في المنظمة في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة النفط والغاز، وتقوية أواصر العلاقات بين القائمين في هذا المجال الحيوي.

وأشار **معاليه** إلى أن المنظمة قامت ومن خلال توجيهات الدول الأعضاء في المنظمة ممثلة في مجلس وزراء المنظمة وبقية الأجهزة التنفيذية في المنظمة، بتنفيذ العديد من المشاريع والأنشطة الناجحة، ومن أهمها، انشاء مجموعة من الشركات العربية المنبثقة عن المنظمة، وذلك انطلاقاً من روح اتفاقية انشاء المنظمة التي أشارت إلى «الإفادة من موارد الأعضاء وامكانياتهم المشتركة في انشاء مشروعات مشتركة في مختلف أوجه النشاط في صناعة البترول التي يقوم بها جميع الأعضاء أو من يرغب منهم في ذلك»، إلى جانب اعداد الدراسات الفنية والاقتصادية المتخصصة التي تتناول أهم التطورات في صناعة النفط والغاز والطاقة وانعكاساتها على الدول العربية الأعضاء في المنظمة، وبما يساهم في تطوير وحل المشكلات والتحديات التي تواجه الصناعة البترولية العربية من جهة والمساهمة في تحقيق الاستقرار في الأسواق العالمية من جهة أخرى، وكذلك تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة وجوائز البحث العلمي، والاجتماعات التنسيقية السنوية بين المختصين في الدول الأعضاء والمنظمات العربية والدولية المتخصصة في صناعة البترول. والمساهمة في دعم جهود الثقافة البترولية العربية من خلال اصداراتها الإعلامية المتميزة، إلى جانب جهود المنظمة في المحافل الإقليمية والدولية من خلال تعاونها الإيجابي والمثمر مع المنظمات الدولية ومراكز الأبحاث والدراسات العالمية المتخصصة في الطاقة والنفط والغاز.

وأكد **معاليه** ان احتضان دولة الكويت للمقر الرئيسي لمنظمة الأوابك، وغيرها من منظمات العربي المشترك، يأتي في إطار حرص دولة الكويت على تعزيز والنهوض بالعمل العربي المشترك في كافة جوانبه، وتقديم أفضل التسهيلات اللازمة والدعم المادي والمعنوي لمنظمات العمل العربي المشترك لممارسة أعمالها وبما يعود بالخير والفائدة على الدول العربية.

وأعقبه **معالي المهندس طارق الملا**، وزير البترول والثروة المعدنية في جمهورية مصر العربية، التي لها رئاسة الدورة الحالية للمنظمة لعام 2017، حيث أشار في كلمته بأن هذه الاحتفالية تؤكد مرة أخرى على إصرار الدول الأعضاء على المضي قدماً في مسيرة التعاون العربي المشترك في مجال الطاقة والبترول والغاز، وعلى مواصلة

المساعي المشتركة لتنسيق الجهود والمواقف في مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية المشتركة في صناعة الطاقة، لاسيما وإن الدول العربية متشابهة وبشكل كبير من حيث التحديات الاقتصادية والسكانية، الأمر الذي يجعل من التعاون العربي المشترك يحظى بأهمية قصوى في المرحلة الحالية.

وأكد معاليه ان احتفالية اليوبيل الذهبي لمنظمة الأوابك، تعتبر مناسبة جيدة لاستعراض مسيرة خمسين عاماً من التعاون العربي المشترك في مجال الصناعات البترولية، وقد كان لمنظمة الأوابك وعلى اعتبارها الإطار العربي الأهم والأبرز على صعيد التعاون في مجال البترول، دوراً بارزاً وحيوياً، في الدفاع عن مصالح الدول الأعضاء في المحافل الدولية والإقليمية ذات الصلة بصناعة الطاقة والنفط والغاز والبيئة. وعملت جاهدة ومن خلال الدراسات والتقارير الفنية والاقتصادية التي تقوم بإعدادها، بإيضاح الانعكاسات المحتملة لمختلف التطورات في صناعة الطاقة على صناعة النفط والغاز، فكانت بحق منارة تضيء الطريق للصناعة البترولية العربية.

ثم ألقى **سعادة السيد/عباس علي النقي**، الأمين العام لمنظمة الأوابك، كلمة أشار خلالها إلى أن انشاء المنظمة جاء انطلاقاً من قناعة الدول الأعضاء بأهمية التعاون في مجال تحقيق الاستغلال الأمثل للثروة النفطية المتوافرة لديها وبما يساعد على النهوض بجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية لديها.

وتابع قائلاً « لذلك، فقد رأت هذه الدول أن تؤسس كيانا اقتصاديا عربيا مستقلا يقوم بطرح مجالات التعاون الممكنة بين الدول الاعضاء في مختلف الصناعات البترولية، ويتمتع برؤية واقعية وموضوعية في تحليل التطورات والتحديات التي قد تواجه هذه الصناعة حاضرا ومستقبلاً».

وأردف قائلاً « إذا ما نظرنا إلى الأهداف الرئيسية للمنظمة نجد انها تنحصر بشكل عام ضمن اتجاهين:

الاتجاه الأول: العمل على تشجيع الدول الأعضاء في التنسيق وتبادل الخبرات فيما بينها في مجال الصناعات والأبحاث البترولية وإتاحة فرص التدريب وحل ما قد يعترضها من مشكلات في الصناعة البترولية.

الاتجاه الثاني: العمل على تقوية جوانب التعاون والتنسيق وإنشاء المشروعات

البتروولية العربية المشتركة بين الدول الأعضاء، وقد تمكنت المنظمة من تحقيق نجاحات باهرة في هذا المجال، حيث أنشأت مجموعة من الشركات والمشروعات العربية المشتركة الناجحة والمنبثقة عنها ولكنها مستقلة تماما في إدارتها وأعمالها وهذه الشركات هي الشركة العربية البحرية لنقل البترول ، والشركة العربية لبناء وإصلاح السفن (أسري)، والشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكروب) ، والشركة العربية للخدمات البترولية ، بالإضافة إلى معهد النفط العربي للتدريب، الأمر الذي ساهم في تحقيق الانتشار الجغرافي للمشروعات العربية المشتركة المنبثقة عن المنظمة في معظم الدول العربية“.

واختتم **النقي كلمته** معرباً عن شكره وتقديره لدولة الكويت على احتضانها للمقر الرئيسي للمنظمة، ولجمهورية مصر العربية على احتضانها لمكتب المنظمة في مدينة القاهرة، ولكافة الدول الأعضاء على رعايتهم ودعمهم المتواصل للمنظمة، كما أعرب عن ثنائه وشكره لجميع أصحاب السعادة الأمناء العامين السابقين وموظفي الأمانة العامة السابقين والحاليين على ما قدموه من جهود كبيرة ساهمت في أداء المنظمة لرسالتها.

وبعد ذلك قام **ممثل راعي الحفل، معالي السيد / عصام المرزوق**، وزير النفط ووزير الكهرباء والماء بدولة الكويت، ويرافقه **معالي المهندس طارق الملا** وزير البترول والثروة المعدنية في جمهورية مصر العربية، و**سعادة السيد / عباس علي النقي**، الأمين العام لمنظمة الأوابك، بتوزيع الدروع والهدايا التذكارية على أصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة أعضاء المكتب التنفيذي. ثم اختتم الحفل بفقرة موسيقية وحفل العشاء.

ثالثاً: المؤتمرات والاجتماعات التي شاركت فيها الأمانة العامة

1-3 محاضرة معهد سعود الناصر الدبلوماسي

ألقي سعادة الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، السيد/ عباس علي النقي، محاضرة في معهد سعود الناصر الصباح الدبلوماسي، التابع لوزارة الخارجية بدولة الكويت، بتاريخ 2 فبراير 2017، وذلك ضمن فعاليات الدورة التكميلية لدورة الثقافة الاقتصادية للدبلوماسيين. وقد تضمنت المحاضرة تقديم لمحة عامة عن المنظمة وأهدافها والدول الأعضاء وأجهزتها الرئيسية، وأهم الأعمال والاختصاصات المناطة بها.

2-3 المنتدى الثالث حول استراتيجية الطاقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية

شاركت الأمانة العامة للمنظمة في فعاليات المنتدى الثالث حول استراتيجية الطاقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تحت شعار «إصلاح وإعادة هيكلة وطفرة مستقبل الهيدروكربونات في منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية». الذي عقد في دولة الكويت يوم 25 يناير 2017، بحضور معالي السيد/ عصام المرزوق، وزير النفط ووزير الكهرباء والماء بدولة الكويت، وعدد كبير من الخبراء والمختصين في صناعة النفط والغاز في دول مجلس التعاون الخليجي، وقد ناقش المنتدى التطورات الحالية والآفاق المستقبلية لصناعة النفط والغاز في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

3-3 مؤتمر ومعرض الكويت الدولي الثاني للصحة والسلامة والبيئة

شاركت الأمانة في فعاليات مؤتمر ومعرض الكويت الدولي الثاني للصحة والسلامة والبيئة الذي عقد في دولة الكويت يومي 15-16 فبراير 2017، برعاية وحضور معالي السيد/عصام المرزوق، وزير النفط ووزير الكهرباء والماء بدولة الكويت، وبحضور معالي الدكتور/ محمد الرمحي، وزير النفط بسلطنة عمان. ويهدف المؤتمر إلى تعزيز التزام دولة الكويت بأعلى معايير الصحة والسلامة والبيئة، وترسيخ المكانة الرائدة للكويت إقليمياً ودولياً في هذه المجالات، إلى جانب زيادة التوعية الصحية والسلامة والبيئة في قطاع البترول وجميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في الكويت، وترسيخ ثقافة الالتزام بمجتمع صديق للبيئة تراعى فيه معايير الصحة والسلامة والبيئة والتنمية المستدامة.

وقد ناقش المؤتمر الحلول الممكنة لمواجهة تحديات المحافظة على شروط البيئة والصحة والسلامة وسط استمرار أجواء ضعف أسعار النفط والتوجه العام للصناعة البترولية لترشيد الانفاق وتقليل التكاليف، كما ناقش بعض حالات الصحة والسلامة والبيئة على المستوى الدولي وامكان تطبيق الدروس المستفادة منها على قطاع النفط الكويتي.

3-4 المؤتمر الدولي العشرون عن البترول والثروة المعدنية والتنمية

شاركت الأمانة العامة في فعاليات «المؤتمر الدولي العشرون عن البترول والثروة المعدنية والتنمية»، الذي عقد في مدينة القاهرة خلال الفترة من 20 إلى 22 فبراير 2017، والذي نظمه معهد بحوث البترول، برعاية وحضور أصحاب المعالي المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وبمشاركة من المتخصصين في الصناعة البترولية، وقد ناقش المؤتمر خلال جلساته مجموعة من المواضيع ذات الصلة بالتطورات الجارية في الصناعة البترولية في مختلف مراحل الصناعة. وقد ألقى سعادة الأمين العام لمنظمة أوابك كلمة خلال افتتاح المؤتمر، استعرض من خلالها التطورات الحالية والآفاق المستقبلية لصناعة النفط والغاز في الدول العربية.

3-5 القمة الدولية ومعرض النفط والغاز بجمهورية أذربيجان

تلبية لدعوة من الجهة المنظمة شاركت الأمانة العامة للمنظمة في قمة النفط والغاز الدولية والتي عقدت في مدينة باكو، بجمهورية أذربيجان يومي 16 و17 آذار/مارس 2017، وبمشاركة ممثلي حوالي 150 شركة عالمية رائدة في مجال صناعات النفط والغاز من 22 دولة ومنظمة.

قدمت الأمانة العامة الورقة الرئيسية في الجلسة الافتتاحية للقمة بعنوان «واقع ومستقبل صناعة البتروكيماويات في الدول الأعضاء في منظمة أوابك».

هذا وقد حققت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) إنجازاً متميزاً على الصعيد الدولي من خلال مشاركتها في فعاليات القمة وحصولها على درع وشهادة «أفضل منظمة في مجال النفط» مقدمة من رابطة دول الكومنولث المستقلة ويأتي هذا الإنجاز في إطار حرص منظمة أوابك على المشاركة في المحافل الدولية

عرض تطور الصناعات البترولية المختلفة في الدول الأعضاء في المنظمة وتبادل وجهات النظر والآراء الفنية لمواجهة تحديات الصناعة في ظل الفرص المتاحة والتنافسية العالمية.

6-3 الدورة الرابعة لمجموعة خبراء الغاز التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا

تلبية للدعوة المقدمة من الأمم المتحدة (إدارة الطاقة المستدامة بلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا)، شاركت الأمانة العامة للمنظمة في فعاليات الدورة الرابعة لمجموعة الخبراء والمعنيين لشؤون الغاز في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، التي عقدت بمقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف، سويسرا يومي 27 و 28 آذار/مارس 2017، وقد ترأس الأمين العام للمنظمة وفد الأمانة العامة، وقد تمثلت مشاركة الأمانة العامة للمنظمة بكلمة للأمين العام في الجلسة الافتتاحية، كما قدمت الأمانة العامة ورقة فنية بعنوان «آخر التطورات في صناعة الغاز الطبيعي في الدول العربية».

7-3 ملتقى الاعلام البترولي الثالث لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

برعاية سامية من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله، وبحضور أصحاب المعالي وزراء الطاقة والنفط في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، شاركت المنظمة في فعاليات ملتقى الاعلام البترولي الخليجي الثالث، الذي عقد في مدينة أبوظبي، يومي 19 و 20 أبريل 2017 تحت شعار «الاعلام البترولي الخليجي والاتجاهات المستقبلية للطاقة». وقد ناقش الملتقى وعلى مدى يومين ومن خلال الجلسات والحلقات النقاشية وورش العمل مجموعة من المواضيع والقضايا ذات الصلة بموضوع الاعلام البترولي، وتم التداول بين المشاركين حول سبل تقوية أواصر التعاون بين الدول الخليجية في قطاع الاعلام البترولي، واستعرض المشاركون أهم التحديات على هذا الصعيد في ظل التطورات المتلاحقة على صعيد الاعلام الدولي، خاصة في ما يتصل بتنامي دور شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة تأثيرها على القطاع الكبير من مستخدمي هذه الشبكات بحيث أصبحت على مدى قريب من ازاحة وسائل الاعلام التقليدية من موقعها الحالي.

8-3 القمة العالمية الثانية للغاز الطبيعي المسال

شاركت الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول في القمة العالمية الثانية للغاز الطبيعي المسال التي عقدت في مدينة برشلونة بإسبانيا، يومي 24 و25 نيسان/أبريل 2017. وقد شارك في القمة نحو 250 خبير ومتخصص من شركات النفط والغاز العالمية، والمؤسسات والمنظمات الأوروبية والدولية من بينها وكالة الفضاء الأمريكية NASA. وقد تضمنت فعاليات القمة أربع جلسات نقاشية، تضمنت أربعة محاور هي الاتجاهات العالمية في أسواق الغاز الطبيعي المسال، والتحديات في الأسواق الصغيرة للغاز الطبيعي المسال، ودور التكنولوجيا والابتكارات في نقل الغاز الطبيعي المسال، ودور مرافئ استقبال الغاز المسال في السوق العالمي. قدمت الأمانة العامة الورقة الرئيسية في الجلسة الافتتاحية بعنوان "دور الدول العربية في السوق العالمي للغاز الطبيعي المسال: الواقع، والتحديات والفرص"، كما شاركت الأمانة العامة في الجلسة النقاشية الأولى بعنوان «الاتجاهات العالمية في أسواق الغاز الطبيعي المسال».

9-3 الأسبوع العربي للتنمية المستدامة

بدعوة كريمة من معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية شاركت الأمانة العامة في فعاليات "الأسبوع العربي للتنمية المستدامة" الذي عقد في القاهرة، جمهورية مصر العربية برعاية فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، خلال الفترة من 14 إلى 17 أيار/ مايو 2017 تحت شعار "نحو شراكة فاعلة". وبتنظيم مشترك بين جامعة الدول العربية والبنك الدولي، ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي بجمهورية مصر العربية. هدفت الفعالية إلى توحيد الجهود العربية لتحقيق خطة التنمية المستدامة 2030 والتي من ضمن أهدافها ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة وبتكلفة ميسورة.

وفي موضوع ذي صلة، شاركت الأمانة العامة بورقة عمل قدمت خلال ورشة العمل التي عقدت في القاهرة على هامش اجتماع فريق الخبراء حول "رصد التقدم المحرز نحو الطاقة المستدامة - آفاق التنمية المستدامة 302030 في المنطقة العربية" خلال الفترة من 14 إلى 15 أيار/ مايو 2017 بتنظيم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا).

10-3 قمة أبو ظبي للصناعات البترولية اللاحقة

شاركت الأمانة العامة للمنظمة في قمة أبو ظبي العالمية الثامنة عشر للصناعات البترولية اللاحقة التي عقدت في أبو ظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة، يومي 18 و19 أيلول/ سبتمبر 2017، وقد شارك في القمة نحو 350 متخصص من شركات النفط العربية والعالمية (أدنوك/ إينوك/ تكرير/ أرامكو/ سابك/ إيكويت/ البترول الوطنية الكويتية/ بروج/ بوريليس/ شل)، وقيادات وخبراء الصناعات البترولية اللاحقة في منطقة الخليج (الإمارات/ السعودية/ الكويت/ عمان/ البحرين)، وجمهورية مصر العربية، وبعض المنظمات والمؤسسات الدولية.

تعد هذه القمة التي تعقد سنويا حدثا هاما لمناقشة التحديات الإقليمية والعالمية التي تواجه الصناعات البترولية اللاحقة (التكرير والبتروكيماويات) وتتيح الفرصة للمشاركين لتبادل الآراء والخبرات مما يساهم في التوصل إلى أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشاكل التي تعترض الصناعة البترولية اللاحقة. تناولت جلسات القمة وحلقات النقاش بعض الموضوعات الاستراتيجية الهامة ومنها:

واقع وآفاق صناعة التكرير والبتروكيماويات في دولة الإمارات العربية المتحدة حتى عام 2030، التحديات الإقليمية والعالمية التي تواجه صناعة التكرير والبتروكيماويات، تكامل تقنيات البحث والتطوير لتحقيق العائدات للشركات والمؤسسات، تعزيز التعاون الإقليمي، دور المرأة في الصناعات البترولية اللاحقة، السلامة والصحة المهنية والكفاءة والبيئة.

وقدمت الأمانة العامة ورقة بعنوان "آفاق صناعة تكرير البترول في الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول".

11-3 دعوة الدول الأعضاء للمشاركة في البرنامج التدريبي المجاني بعنوان "Technical Progress and Trends in Oil and Gas Field" "Development Planning"

في إطار تعزيز التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) من جهة، وبين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية من ناحية أخرى، وحيث أن الأمانة العامة لمنظمة أوابك هي الجهة المناط بها مهام متابعة الموضوعات المتعلقة بمجال النفط والغاز في إطار التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة، فقد قامت الأمانة العامة بدعوة الدول الأعضاء في المنظمة للمشاركة

في البرنامج التدريبي المجاني بعنوان "Technical Progress and Trends in Oil and Gas Field Development Planning" ، الذي تنظمه جامعة الصين للبترول العاصمة بكين - الصين خلال الفترة من 24 أغسطس - 13 سبتمبر 2017، لعدد من المشاركين من الدول العربية من ذوي الاختصاص في مجال النفط والغاز، ويغطي البرنامج عدداً من المحاور المتعلقة بمجال الحفر والمكامن وإدارة الإنتاج من حقول النفط والتكنولوجيا الجديدة في مجال الإنتاج علاوة على تقييم المشروعات.

12-3 القمة العالمية حول الحلول المتاحة لموضوع الغاز الطبيعي المسال

شاركت الأمانة العامة للمنظمة في القمة العالمية حول الحلول المتاحة لموضوع الغاز الطبيعي المسال التي عقدت في مدينة نيس، الجمهورية الفرنسية يومي 24 و25 تشرين الأول/ أكتوبر 2017. وقد شارك في القمة إلى جانب منظمة أوابك عدد كبير من ممثلي شركات البترول العالمية المتخصصة بالغاز. قدمت الأمانة العامة ورقة في فعاليات القمة بعنوان «التطورات الديناميكية للغاز الطبيعي المسال في المنطقة العربية، ودوره الحالي والمستقبلي في تلبية الطلب الإقليمي والعالمي على الغاز». كما شاركت في جلسة نقاشية بعنوان «أحدث التطورات في السوق العالمي للغاز الطبيعي المسال».

13-3 اجتماع المائدة المستديرة السابع لوزراء النفط والطاقة في الدول الآسيوية.

بدعوة كريمة من معالي وزير الطاقة في مملكة تايلند شاركت الأمانة العامة في اجتماع الطاولة المستديرة الآسيوي السابع على مستوى الوزراء تحت عنوان «التحول في أسواق الطاقة العالمية: من الرؤية إلى العمل الفعلي»، وذلك في العاصمة التايلندية بانكوك خلال الفترة من 1 إلى 3 نوفمبر 2017. وبتنظيم مشترك بين وزارة الطاقة التايلندية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومنتدى الطاقة الدولي،

شارك في الاجتماع وزراء وممثلون من 24 دولة آسيوية منتجة ومصدرة ومستهلكة للنفط والطاقة، و11 مسؤولاً من المنظمات الدولية المتخصصة في مجال الطاقة. وكان من ضمن المشاركين والمتحدثين الرئيسيين في الجلسات الرئيسية الثلاث من الدول الأعضاء في المنظمة: معالي المهندس سهيل بن محمد فرج المزروعى، وزير الطاقة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة، معالي الشيخ محمد بن خليفة بن أحمد

آل خليفة، وزير النفط في مملكة البحرين، معالي المهندس خالد بن عبدالعزيز الفالح، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية، معالي الدكتور محمد بن صالح السادة، وزير الطاقة والصناعة في دولة قطر، معالي الأستاذ عصام عبد المحسن حمد المرزوق، وزير النفط وزير الكهرباء والماء في دولة الكويت.

تركزت أعمال الدورة السابعة على ثلاثة محاور رئيسية هي:

- أسواق النفط: الاستثمارات، التحديات الأمنية في عالم متحول.
- الغاز الطبيعي: وضع السوق، والعقبات السياسية التي تواجه العصر الذهبي للغاز.
- التكنولوجيا ومستقبل الطاقة: الانعكاسات، التحديات والاستعدادات.

وفي ختام أعمال الاجتماع رحب معالي الوزراء بالحوار الذي يدعمه منتدى الطاقة الدولي بشأن أمن الطاقة العالمي على طول مسارات انتقال الطاقة من خلال أسواق طاقة تعمل بشكل جيد وتتسم بالانفتاح والفعالية والشفافية، وتعزيز التعاون والتجارة والاستثمار في جميع أنحاء القارة الآسيوية من أجل:

- تعزيز كفاءة الطاقة وتقليل الانبعاثات والملوثات على امتداد سلسلة القيمة للطاقة.
- تحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة.
- اتخاذ الإجراءات الضرورية والمناسبة بشأن تغير المناخ وفقا لما تم التوصل إليه في اتفاق باريس.

وفي الختام أعلن معالي المهندس سهيل بن محمد فرج المزروعى، وزير الطاقة والصناعة، عن استضافة دولة الإمارات العربية المتحدة لاجتماع الطاولة المستديرة الثامن لوزراء النفط والطاقة في الدول الآسيوية والذي سيعقد بمشيئة الله تعالى في مدينة أبو ظبي عام 2019.

3-14 الدورة العاشرة من المنتدى الدولي ميديز

شارك الأمانة العامة للمنظمة في فعاليات الدورة العاشرة لمنتدى ميديز «MEDays»، الذي عقد في مدينة طنجة بالمملكة المغربية في الفترة من 8 إلى 11 نوفمبر 2017، برعاية سامية من العاهل المغربي جلالة الملك محمد السادس، تحت شعار «من انعدام الثقة إلى التحديات : عصر الاضطرابات الكبرى»، وقد شارك في المنتدى عدد من رؤساء الدول والحكومات والوزراء ومجموعة من المفكرين ورجال

الأعمال وممثلين عن المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني. وقد شارك سعادة الأمين العام لمنظمة الأوابك، الأستاذ/عباس علي النقي، كمتحدث رئيسي في جلسة «نظرة عامة على آفاق الطاقة العالمية: كيفية تمكين الانتقال الفعال من أجل نظام طاقة سهل الولوج وأكثر استدامة وبأسعار معقولة».

وقد تناول سعادة الأستاذ/عباس علي النقي، في كلمته مجموعة من القضايا الراهنة في صناعة النفط والغاز والطاقة، ومن أهمها:

أولاً: الدور المتزايد للطاقات المتجددة في مزيج الطاقة الأولية بشكل عام، والطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك والدول العربية الأخرى بشكل خاص.

ثانياً: التطورات الأخيرة في أسواق الطاقة والوصول الى الطاقة المستدامة.

وقد تناولت المحاور الرئيسية للمنتدى عدد من المواضيع ذات الصلة بقضايا الطاقة والبيئة والتغير المناخي والتنمية المستدامة والتطورات الاقتصادية والجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وقارة أفريقيا.

رابعاً: البيئة وتغير المناخ والتنمية المستدامة، دور منظمة الأوابك

تحرص الأمانة العامة لمنظمة الأوابك على متابعة التطورات الدولية الجارية على صعيد اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ UNFCCC وبروتوكول كيوتو، وذلك تنفيذاً لتوجيهات مجلس وزراء منظمة الأوابك الموقر بهذا الشأن، وذلك بهدف توضيح مواقف الدول الأعضاء حيال تلك القضايا وبالتنسيق المستمر مع المجموعة التفاوضية العربية ومنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، حيث يتم عقد اجتماعات تنسيقية مع تلك الجهات لمناقشة مسودة القرارات التي يتم التفاوض بشأنها والحرص على صدور قرارات من مؤتمرات الأطراف تؤثر سلباً على اقتصادات الدول الأعضاء. وفيما يلي استعراض موجز للأمر المتعلقة بهذا الموضوع خلال عام 2017:

أولاً: اجتماع الهيئات الفرعية المنبثقة عن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ في مدينة بون – ألمانيا – مقر الأمم المتحدة خلال الفترة من 8-18 مايو 2017:

تابعت الأمانة العامة جولة المفاوضات الجديدة وهي على ثلاثة مسارات رئيسية موزعة كالآتي:

الفريق العامل المخصص المعني باتفاق باريس

(AD Hoc Working Group on the Paris Agreement - APA)

ناقش المجتمعون دليل القواعد، وهو بمثابة دليل تشغيلي لتنفيذ اتفاق باريس، كما اقترحت الدول الحوار التيسيري لعام 2018 بشأن تمكين الدول الأطراف من تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف اتفاق باريس، وعمل المفاوضون كذلك على عملية التقييم العالمي التي تتضمن عناصر بشأن التخفيف والتكيف والتمويل كما ناقشت الدول الأطراف الخطوات اللازمة نحو تشغيل الصندوق وأنشطة التكيف.

الهيئة الفرعية للتنفيذ الـ 46:

(Subsidiary Body for Implementation – SBI)

بالرغم من عدم وجود وثيقة ختامية متاحة للهيئة الفرعية للتنفيذ الـ 46 دعت الهيئة إلى تقديم الآراء بشأن مشاركة أصحاب العلاقة خاصة فيما يتعلق بمسارات الانبعاثات الأكثر استدامة في قطاع النقل، كما تم تأجيل مناقشة مراجعة آلية التنمية النظيفة.

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية الـ 46:

(Subsidiary Body for Scientific and Technological Advice – SBSTA)

عقدت الهيئتان الفرعيتان SBI – SBSTA عدة اجتماعات مشتركة للخبراء التقنيين بشأن التخفيف والتكيف كما تم تأجيل النظر في نطاق مراجعة الهدف العالمي طويل الأجل حتى عام 2019 لإتاحة الفرصة لاستكمال أساليب عملية التقييم العالمي والحوار التيسيري لعام 2018 تحت إشراف الفريق العامل المخصص المعني باتفاق باريس.

ثانياً: الاجتماع التنسيقي الرابع والعشرون لخبراء البيئة في الدول الأعضاء

تنفيذاً لخطة عمل الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) لعام 2017، عُقد الاجتماع التنسيقي الرابع والعشرين لخبراء البيئة وتغيّر المناخ في الدول الأعضاء في مدينة القاهرة – جمهورية مصر العربية خلال الفترة من 10-11 تشرين الأول/أكتوبر 2017.

شارك في الاجتماع اخصائيون وخبراء من بعض الدول الأعضاء في المنظمة وهي: مملكة البحرين – المملكة العربية السعودية - دولة الكويت – جمهورية مصر العربية وجمهورية العراق، بالإضافة الى ممثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورئيس المجموعة التفاوضية العربية في جامعة الدول العربية.

في اليوم الأول قدمت الأمانة العامة لمنظمة أوابك ورقة عمل تناولت مسارات المفاوضات الرسمية لتغيّر المناخ (بون 2017) والتي تتضمن الفريق العامل المخصص المعني باتفاق باريس الذي أنشئ للتحضير لبدء نفاذ اتفاق باريس ووضع عناصر للمساهمات الوطنية وكل ما يتعلق باتصاله بالمناخ كالتكيف والحوار التيسيري لعام 2018. وتعزيز مساهمات الدول المحددة على الصعيد الوطني (NDCs) بحلول عام 2020، حيث اقترحت الدول أن يكون حوار عام 2018 عملية مستمرة تجري قبل وخلال مؤتمر الأطراف الرابع والعشرين في بولندا (COP-24) وكذلك تعظيم الاستفادة من مصادر البيانات الموجودة في الإجراءات الخاصة بالتغيّرات المناخية بما في ذلك سجل المناخ الكربوني، ومشروع الكشف عن الكربون سابقاً، وكذلك الوضوح بشأن المبادرات القائمة وكيف يمكن أن تكمل وتساعد على توسيع نطاق الجهود الوطنية بالإضافة إلى الجهود العالمية في هذا المجال وأنشطة التكيف.

وفي اليوم الثاني عُقدت ورشة عمل مشتركة بين منظمة الأوابك والمجموعة

التفاوضية العربية في جامعة الدول العربية ومنظمة الاسكوا شارك فيه ممثلون عن الدول العربية والفريق التفاوضي العربي المعني بشؤون تغيّر المناخ، حيث استعرضت الأمانة العامة للمنظمة ورقة فنية تناولت «تأثير اتفاقية باريس لتغيّر المناخ على القطاع النفطي العربي» وفي نهاية اليوم أكد المشاركون في الاجتماعات على عناصر الموقف التفاوضي العربي في النقاط التالية:

- أهمية عقد فعالية تنظمها منظمة الأوبك بالتعاون مع الدول الأعضاء خلال مؤتمر الأطراف القادم (COP-24) المزمع عقده في بولندا عام 2018 حول تدابير الاستجابة.
- وضع آلية لمواجهة الإجراءات التي تتخذها الدول الصناعية والمنظمات الدولية والمؤسسات المالية بشأن قضايا التغيرات المناخية وخاصة تلك التي تؤثر مباشرة على الصناعة النفطية والغاز في الدول العربية.
- وضع نصوص حول تقليل الآثار السلبية لتدابير الاستجابة ضمن حزمة القرارات المزمع تقديمها في الحوار التيسيري عام 2018.
- الالتزام بما جاء في الورقة الاستراتيجية للفريق التفاوضي حول التخفيف والتكيف والمادة 6 من اتفاق باريس والشفافية والجرد العالمي والامتثال.

خامساً: النشاط الإعلامي

استمرت الأمانة العامة خلال عام 2017 في ممارسة نشاطها الإعلامي على الصعيدين العربي والدولي وذلك عن طريق إدارة الإعلام والمكتبة، المختصة بتنفيذ المهام والأنشطة الإعلامية للمنظمة، وتشرف الإدارة على جميع المطبوعات والإصدارات الدورية التي تعدها الأمانة العامة بالتعاون مع بقية الإدارات المعنية في الأمانة العامة. وتقوم إدارة الإعلام والمكتبة بمتابعة تطورات الصناعة البترولية العربية والدولية وشؤون الطاقة واقتصادياتها، ورصد جميع ما ينشر عن هذه التطورات في وسائل الاعلام المقروءة والمرئية، كما تقوم بأعمال التوثيق والبيبلوغرافيا، والإحاطة الجارية، وتزويد الباحثين من داخل الأمانة العامة وخارجها بما يرغبون فيه من كتب ومراجع ودوريات.

1-5 : التحرير والطباعة والنشر والتوزيع

استمر إصدار كافة مطبوعات المنظمة من الكتب والدوريات، واقتضى ذلك متابعة كل ما يتعلق بأعمال التحرير، والتدقيق، والترجمة، والتصميم والإخراج والطباعة، والنشر، والتوزيع.

2-5 : النشاط الصحفي والإعلامي

صدر عن الأمانة العامة عدد من البيانات الصحفية غطت نشاطات المنظمة المختلفة، كاجتماعات مجلس وزراء المنظمة واجتماعات المكتب التنفيذي، واحتفال اليوبيل الذهبي . ومن جهة أخرى تناولت بعض الصحف المحلية والعربية أنشطة المنظمة، ودورها في التنسيق بين الدول الأعضاء، وما تقوم به في مجال دعم العمل العربي المشترك. كما واصلت الأمانة العامة متابعة ما تنشره الصحف المحلية والعربية وبعض الصحف الأجنبية ووكالات الأنباء العالمية والمنظمات الإقليمية والدولية حول شؤون الطاقة، وتجميع وأرشفة أهم الأخبار والموضوعات النفطية الاقتصادية والبيئية، بالإضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى التي تخص الدول الأعضاء بصفة عامة.

3-5 : الموقع الالكتروني

استمر الموقع الالكتروني في نشاطه المعتاد بعرض أخبار وأنشطة المنظمة وأخبار الصناعة النفطية في الدول الأعضاء، بالإضافة إلى تقديم عرض موجز للدراسات الحديثة الصادرة عن الأمانة العامة للمنظمة والبيانات الإحصائية الحديثة والتطورات في السوق البترولية العربية والدولية، وقد تم ادخال بعض التعديلات الاخراجية على الموقع وذلك لمواكبة التطورات الحديثة في مجال المواقع الالكترونية.

4-5 : وسائل التواصل الإجتماعي

حرصا من الأمانة العامة على التواصل مع أكبر قطاع ممكن من الجمهور فقد استمرت في تقديم خدماتها الإخبارية عن طريق واسل التواصل الاجتماعي (تويتر – فيسبوك)، وتحظى حسابات المنظمة بتفاعل جيد من قبل المتابعين من المهتمين بمتابعة أخبار المنظمة والمتابعين للتطورات في صناعة النفط والغاز.

5-5 خدمات المعلومات والمكتبة

1-5-5 المعلومات والتوثيق

استمرت المكتبة في تقديم خدماتها لباحثي المنظمة وجميع الباحثين الوافدين عليها، سواء من موظفي المقر أو من العاملين في المؤسسات النفطية وغير النفطية في دولة الكويت أو خارجها أو للمهتمين في الهيئات والمراكز العلمية والبحثية الأخرى. وتتضمن هذه الخدمات الرد على الاستفسارات، والبحث عن المعلومات المطلوبة من خلال المصادر المتوفرة في المكتبة.

واصلت المكتبة خطتها في توسيع قاعدة البيانات الببليوغرافية المعتمدة على نظام التوثيق الآلي "أوراكل" وذلك عبر إدخال البيانات الجديدة الخاصة بالكتب والمراجع والوثائق ومقالات الدوريات العربية والأجنبية. وقد تم إدخال بيانات 1131 مصدر للمعلومات خلال العام المنصرم.

وبناء عليه، توفر المكتبة للمستفيدين خدمة استرجاع المعلومات المطلوبة، بالإضافة إلى خدمات التوثيق المعتادة:

- إعداد الببليوغرافيا الفصلية لمجلة النفط والتعاون العربي.

- تحضير الكشاف الدوري للكتب وبعض مقالات الدوريات الواردة للمكتبة لكل ثلاثة أشهر، ويرسل إلى مكتب سعادة الأمين العام والإدارات المتخصصة.

2-5-5 الفهرسة والتصنيف

تتواكب جهود المكتبة لإنجاز خدماتها الفنية في مجال الفهرسة والتصنيف، حيث ارتفع عدد الكتب والوثائق الجديدة التي تم فهرستها وتصنيفها من 30644 إلى 30802 كتاب ومن 5660 إلى 5675 وثيقة. كما تم إدخال معلومات 141 كتاب وثيقة من الكتب القديمة الموجودة على نظام البطاقات.

3-5-5 التزويد

تركزت خدمات التزويد هذا العام على النحو التالي:

- تزويد المكتبة بمصادر جديدة بناء على ما يتم اقتراحه من قبل مكتب سعادة الأمين العام أو من الإدارات المتخصصة.
- متابعة اشتراكات مكتبة الأمانة العامة في الدوريات العربية والأجنبية.
- متابعة المطبوعات الرسمية الخاصة بالهيئات والدوائر الحكومية والمؤسسات وشركات النفط.
- إنزال المطبوعات والدوريات الإلكترونية من مواقعها على شبكة الإنترنت ووضعها على المكتبة الإلكترونية للأمانة العامة.
- وصل عدد الدوريات المسجلة في سجلات المكتبة 512 دورية، عربي وإنجليزي.

4-5-5 الخدمات العامة

تقوم المكتبة بخدمة التصوير بالحدود المسموح بها وتجليد الدوريات بعد اكتمال أعدادها السنوية بالإضافة إلى تجليد المطبوع الأخرى عند الضرورة، كما تقوم بتسجيل الإعارة الداخلية للمستفيدين منها، وقد وضع نظام الإعارة على المكتبة الإلكترونية ليكون باستطاعة كل مستعير الاطلاع على سجل الإعارة الخاصة به دون الرجوع للمكتبة.

5-5-5 المكتبة الإلكترونية

تقوم المكتبة بجهود حثيثة لتنمية مصادرها الإلكترونية في مجال الطاقة والبترول والبتروكيماويات والاقتصاد والبيئة والموضوعات الأخرى ذات الصلة، لتتوازي المكتبة الإلكترونية مع المكتبة الورقية في محتوياتها.

سادساً: بنك المعلومات

1-6: تعزيز التعاون بين المنظمة والدول الأعضاء

تنفيذا لخطة عمل الأمانة العامة لعام 2017، ومن أجل تفعيل خدمات بنك المعلومات ونجاح تطبيق مشروعها الإحصائي داخلياً وخارجياً على مستوى الدول الأعضاء، قامت الأمانة العامة بعقد الاجتماع التنسيقي السادس لضباط اتصال الدول الأعضاء في مجال بنك المعلومات لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، خلال الفترة من 1-2 أكتوبر 2017، بمقر الأمانة العامة في دولة الكويت.

هدف الاجتماع بشكل أساسي إلى متابعة ومراجعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن الاجتماعات التنسيقية السابقة، وتقييم آلية متابعة تدفق البيانات من الدول الأعضاء، والبحث عن الطرق الكفيلة باستمرار نجاح عملية التواصل مع ضباط اتصال الدول الاعضاء. كما هدف أيضاً إلى التدارس والتشاور بشأن الثغرات الفنية والنواقص الإحصائية التي ظهرت خلال تنفيذ المراحل السابقة لتطبيق النظام.

وقد خلص الاجتماع إلى عدد من التوصيات من أهمها الاستمرار في تزويد الأمانة العامة بالمعلومات والبيانات الإحصائية المتعلقة بالنفط والغاز الطبيعي ومصادر الطاقة الأخرى، والعمل على تذليل كافة الصعاب التي تحول دون التدفق السلس لتلك الإحصاءات. و إرسال الاستبيان الخاص بجمع بيانات الطاقة المعد من قبل الأمانة العامة بداية شهر نيسان / ابريل من كل عام إلى الدول الأعضاء على أن يتم إعادته إلى ضباط اتصال الأمانة العامة خلال شهر أيلول / سبتمبر كحد اقصى، وعلى ضباط الاتصال في كل دولة إحاطة عضو المكتب التنفيذي علماً بذلك.

2-6: التقارير

قام بنك المعلومات بإعداد مطبوع بيانات الطاقة حسب المجموعات الدولية للفترة 1975-2016 اعتماداً على قاعدة بيانات شركة البترول البريطانية، ويتم تحديث هذا المطبوع سنوياً، وقد تم وضعه على قرص مدمج، كما تم توزيعه على الدول الأعضاء في المنظمة فقط، وذلك حسب الاتفاق مع شركة البترول البريطانية.



قام بنك المعلومات مع الإدارات المختصة في الأمانة العامة على إعداد التقرير الإحصائي السنوي لعام 2017، الذي يغطي الفترة من 2012-2016، وتم وضعه على موقع المنظمة على شبكة الانترنت، وعلى أقراص مدمجة (CD-ROM) وإرساله إلى الدول الأعضاء.



سابعاً: جائزة المنظمة للبحث العلمي لعام 2016

بناء على قرار لجنة التحكيم الخاص بجائزة أوابك العلمية لعام 2016 المؤرخ في 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2016، في موضوع «إعادة تكرير زيوت التزيت المستعملة، وانعكاساتها الاقتصادية والبيئية»، والذي نص على ما يلي:
أولاً: حجب الجائزة الأولى وقيمتها سبعة آلاف دينار كويتي.

ثانياً: منح الجائزة الثانية والبالغة خمسة آلاف دينار كويتي مناصفة للباحثين التاليين:

البحث رقم (4) المقدم من كل من السيد/ سعد الله الفتحي من جمهورية العراق
بعنوان:

“Re-Refining of Used Lubricating Oils and its Economic & Environmental Implications”

البحث رقم (11) المقدم من السيد/ جمال حربي من الجمهورية الجزائرية
بعنوان:

“Re-Refining of Used Lubricating Oils and its Economic & Environmental Implications”

وعلا بأحكام نظام الجائزة، تم تكريم وتسليم الشهادات التقديرية إلى كل من ممثل الجزائر في المكتب التنفيذي سعادة الأستاذ محمد رأس الكاف عن السيد/ جمال حربي من الجمهورية الجزائرية وإلى ممثل جمهورية العراق في المكتب التنفيذي سعادة الأستاذ/ صفاء عبدالرحمن أحمد عن السيد/ سعد الله الفتحي من جمهورية العراق.

7-1 : الجائزة العلمية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول لعام 2018

استمراراً لسياسة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول في تشجيع البحث العلمي بتخصيص جائزتين تقديريتين كل سنتين، قيمة الجائزة الأولى سبعة آلاف دينار كويتي، وقيمة الجائزة الثانية خمسة آلاف دينار كويتي، تقرر أن يكون موضوع البحث العلمي للحصول على جائزة أوابك لعام 2018 بعنوان «البحوث الاقتصادية ذات العلاقة بالجوانب المختلفة للبترول والطاقة ومن ضمنها الامدادات والاستهلاك والأسعار».



وقامت الأمانة العامة بالإعلان عن ذلك وإعلام الجهات ذات العلاقة، واستمرت بنشر الاعلان في نشرتها الشهرية ومجلتها الفصلية وعلى موقعها على الانترنت وحددت نهاية شهر أيار/ مايو 2018 آخر موعد لاستلام البحوث.

ثامناً: النشاط الإداري والمالي

1-8 : تطور الهيكل الإداري

بنهاية عام 2017 بلغ عدد العاملين في الأمانة العامة (39) موظفاً، منهم (20) في الكادر المهني و(19) في الكادر العام.

2-8 : تطور الإنفاق الفعلي

بلغ الإنفاق في عام 2017 مبلغاً وقدره 1,924,996 ديناراً كويتياً.

الفصل الثالث

الشركات العربية المنبثقة عن المنظمة

تعمل الشركات العربية المنبثقة عن المنظمة جاهدة على تنفيذ وتطوير أنشطتها اعتماداً على مواردها الذاتية، وتواجه الشركات بعض الشركات ظروفاً صعبة بسبب التطورات الأمنية في مناطق عملها، والتطورات في السوق النفطية نتيجة تراجع أسعار النفط، وكذلك بسبب المنافسة القوية للشركات الكبرى في مناطق عملها، كما أن بعض الشركات العربية المنبثقة عن المنظمة تواجه صعوبة في الدخول لبعض الأسواق العربية نتيجة للإجراءات الإدارية والتنظيمية، وتأمل بالمزيد من الدعم والمساندة من الدول الأعضاء في المنظمة خاصة في مجال دخول الأسواق العربية على أسس تنافسية إن لم يكن على أسس الأفضلية.

وفي ما يلي عرض موجز لأعمال الشركات العربية المنبثقة عن المنظمة

أ - الشركة العربية البحرية لنقل البترول

تأسست الشركة العربية البحرية لنقل البترول بتاريخ 6 أيار/مايو 1972 برأسمال مصرح به قدره 500 مليون دولار أمريكي، ورأسمال مدفوع 450 مليون دولار أمريكي، وحُدّد مقر الشركة بدولة الكويت، وتساهم في هذه الشركة جميع الدول الأعضاء بالمنظمة باستثناء الجمهورية العربية السورية.

وقد قررت الجمعية العمومية غير العادية الموافقة على زيادة رأس مال الشركة بإصدار أسهم منحة مجانية في حدود 50 مليون دولار أمريكي، ليصبح رأس المال المدفوع 500 مليون دولار بدلاً من 450 مليون دولار، وأصدرت قرارها رقم (09/01) بتاريخ 2017/5/12.

موجز النشاط التجاري للشركة عن عام 2016 والنصف الأول من عام 2017

تعاقدت الشركة على بناء 6 ناقلات منتجات نظيفة حمولة 157 ألف طن للناقلة الواحدة تسلمت اثنتين منها (ستار انرجي، سي شل) خلال الربع الأخير من عام 2016 وسيتم استلام اثنتين أخريتين (سي إيكون، وسي بيوتي) خلال الربع الأخير من 2017

والناقلتين الخامسة والسادسة (بريز والدانه) في الربع الأول من عام 2018، وقد تم تأجير إحدى الناقلات التي تم استلامها (سي شل) على عقد زمني لمدة سنة مع شركة ارامكو التجارية السعودية.

كما شهدت أسواق النقل البحري للبترول خلال العام 2016 والنصف الأول من عام 2017 ركوداً حاداً صاحبه ضعف في الطلب على الاستئجار وانخفاض أسعار تأجير الناقلات نتيجة لتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي ووفرة المعروض من النفط والغاز وترشيد الاستهلاك وتوافر أعداد كبيرة من الناقلات الجديدة وقبول ملاك الناقلات بأسعار تأجير منخفضة وغيرها من الأسباب الأخرى، الأمر الذي دفع الشركة إلى تأجير ناقلاتها وفق الفرص التأجيرية المتاحة في أسواق النقل بنظام الرحلات والسعي لدى الشركات النفطية في الدول المساهمة لإيجاد فرص تشغيلية لها وفق نظام التأجير الزمني لتلافي مخاطر توقف الناقلات بين رحلة وأخرى وتقادي تحمل تكاليف مصاريف ورسوم الموانئ والتي ارتفعت في معظم الموانئ العالمية.

وبالنسبة لنشاط تجارة الغاز المسال فقد حقق عام 2016 صافي أرباح بلغت 30,808 مليون دولار، كما وأن الهيئة العامة المصرية للبترول والتي تمثل المستورد الرئيسي للغاز من الشركة قد أبدت تعاوناً كبيراً لسداد التزاماتها بصورة منتظمة ومستمرة، كما أن نجاح الشركة في نشاط تجارة الغاز المسال قد شجعها على التوسع وفتح أسواق جديدة والسعي لتجديد التعاقد مع الهيئة المصرية عن العاميين القادمين حتى منتصف عام 2019.

واستمراراً لسياسة الشركة في التعاون مع الشركات العربية الشقيقة وخاصة في الدول المساهمة بالشركة، فقد تم بعون الله وتوفيقه في شهر يونيو 2017 وتحت اشراف معالي وزير النفط العراقي توقيع اتفاقية مشاركة تجارية مع شركة ناقلات النفط العراقية (IOTC) يتم بمقتضاها إعادة إعمار شركة الناقلات العراقية وتكوين شركة مشتركة تحت اسم «العراقية لخدمات النقل والتجارة النفطية» AL-IRAQIA SHIPPING SERVICES & OIL TRADING.

وستتولى هذه الشركة المشتركة نقل وتسويق النفط العراقي ومنتجاته من زيت الوقود ومنتجات نظيفة وإنشاء محطة لتجهيز وتزويد وقود السفن في ميناء البصرة العراقي، وقد تم مؤخراً تأجير 3 ناقلات من ناقلات الشركة العربية البحرية لنقل البترول (شبيهه، زركوه، البوم) إلى هذه الشركة المشتركة على عقود زمنية، أيضاً من

خلال التعاون بين الشركة والهيئة المصرية العامة للبترول وشركة تسويق النفط سومو تولت الشركة العربية البحرية لنقل البترول تنفيذ عمليات النقل البحري للنفط الخام ضمن الاتفاق الحكومي بين جمهورية العراق وجمهورية مصر العربية لنقل 12 مليون برميل مقسمة على عدة رحلات من ميناء البصرة العراقي الى ميناء العين السخنة المصري.

النتائج المالية للشركة عن السنة المالية 2016

بلغت إيرادات تشغيل ناقلات الشركة خلال عام 2016 حوالي 95,576 مليون دولار أمريكي، كما بلغت مصاريف التشغيل الفعلية قبل احتساب استهلاك الناقلات حوالي 54,870 مليون دولار، فيما بلغ استهلاك الناقلات الدفترية حوالي 21,462 مليون دولار وبعد الأخذ في الاعتبار نشاط الغاز والمصاريف الإدارية والعمومية والمصروفات والإيرادات الأخرى، فقد بلغت النتيجة النهائية لنشاط الشركة عام 2016 تحقيق صافي ربح حوالي 24,187 مليون دولار.

النتائج المالية للشركة عن النصف الأول من عام 2017

بلغت إيرادات تشغيل الناقلات حوالي 54,071 مليون دولار، في حين بلغت مصاريف التشغيل حوالي 35,082 مليون دولار، فيما بلغ الاستهلاك الدفترية للناقلات حوالي 12,669 مليون دولار. وباحتساب المصاريف الإدارية والعمومية وكذا فوائد التمويل للبنوك ونشاط الغاز، تكون النتيجة النهائية لنشاط الشركة عن النصف الأول من عام 2017 تحقيق صافي ربح حوالي 18,661 مليون دولار.

نشاط التدريب

تسعى الشركة للارتقاء بأداء موظفيها عن طريق التدريب وفقاً لاحتياجات كل منهم، وقد تم انتداب ستة من موظفي الشركة في دورات تدريبية خلال العام المنصرم 2016، وواحد خلال النصف الأول من العام الحالي 2017. كما تم تنظيم فعاليات تدريبية في القاهرة خلال عام 2016 والنصف الأول من عام 2017.

القوى العاملة

في نهاية عام 2016 بلغ عدد الموظفين 79 موظفاً منهم 45 موظفاً عربياً، كما بلغ عدد العاملين في الأسطول البحري 252 ضابطاً ومهندساً من مختلف الجنسيات منهم 165 عربياً.

وفي منتصف عام 2017 بلغ عدد العاملين 81 موظفاً منهم 46 موظفاً عربياً، كما بلغ عدد العاملين في الأسطول البحري 255 ضابطاً ومهندساً منهم 166 عربياً. وفي نهاية عام 2016 وحتى منتصف عام 2017، بلغ عدد البحارة على ظهور الناقلات 330 بحاراً من ذوي الجنسيات الفلبينية والباكستانية.

ب - الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن (أسري)

تأسست الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن (أسري) بتاريخ 8 كانون أول/ديسمبر 1973 برأسمال مصرح به قدره 340 مليون دولار أمريكي، ورأسمال مكتتب به ومدفوع قدره 170 مليون دولار أمريكي، وحُدّد مقرها في مدينة المنامة بمملكة البحرين. وساهمت في هذه الشركة جميع الأقطار الأعضاء في المنظمة باستثناء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية. وخفض رأس المال إلى 170 مليون دولار أمريكي لاحتواء الخسائر المتراكمة وبعد مراجعة توصيات مجلس الإدارة في قراره رقم (91/م/4/58) ورقم (93/م/4/66) وافقت الجمعية العمومية في اجتماعها غير العادي الثلاثين الذي عُقد بتاريخ 1994/1/11 على إعادة هيكلة رأسمال الشركة المدفوع بخفض قيمة السهم الواحد من 100 دولار إلى 50 دولار أمريكي.

نشاط الشركة لعام 2016

شهدت (أسري) عاماً مليئاً بالتحديات خلال 2016، وفي منتصف العام أصبح من الواضح أن الشركة تواجه تحديات مالية حادة ويعود ذلك إلى أسباب مختلفة منها الأوضاع المتقلبة في السوق والمنافسة الإقليمية الشديدة وتذبذب أسعار البترول، والميزانية المقيدة للعملاء إضافة إلى ارتفاع التكاليف العامة للشركة.

كما شهدت (أسري) عاماً شديد الصعوبة في جانب إصلاح السفن، حيث وصل عدد السفن الراسية في (أسري) على مدار عام 2016 ما مجموعه 194 سفينة، بينما كان في عام (2015) 243 سفينة أي بنسبة انخفاض بلغت 20%. وقد كان نصيب العملاء الإقليميون الأكبر في مجال إصلاح السفن من السوق الدولية فاحتل نسبة 55,6% من إجمالي الأعمال.

وقد تم إنجاز جزء كبير من اتفاقية تسفين الموقعة مع شركة ناقلات النفط الكويتية (KOTC) في عام 2015، حيث استمرت الشركة بالعمل في 19 ناقلة من ناقلات الخام كبيرة الحجم خلال عامين ونصف وشمل العقد إرساء سفن KOTC حتى منتصف العام 2017.

أما عن إصلاح منصات حفر آبار البترول فقد أصلحت الشركة 22 منصة في عام 2016 بقيمة متوسطة بلغت 2,8 مليون دولار، بينما أصلحت الشركة 16 منصة حفر عام 2015 بقيمة 2,3 مليون دولار للمنصة الواحدة.

النتائج المالية لعام 2016

حققت (أسري) خلال عام 2016 إيرادات إجمالية بلغت حوالي 154 مليون دولار، وهي قريبة من إيرادات العام الماضي 2015 التي بلغت حوالي 158 مليون دولار وتقل عنها بمبلغ 4 مليون دولار، نتيجة للصعوبات المالية والهيكلية الكبيرة التي مرت بها الشركة في عام 2016، وكذلك للمنافسة الشديدة التي شهدتها سوق إصلاح السفن وضعف سوق إصلاح السفن نتيجة لاستمرار انخفاض أسعار البترول في عام 2016. فقد كانت النتيجة النهائية للبيانات المالية للشركة وجود خسارة صافية بلغت (32,5) مليون دولار في عام 2016 مقارنة بخسارة بلغت حوالي (23) مليون دولار في عام 2015.

التدريب والقوى العاملة

في مجال التدريب حرصت (أسري) في عام 2016 على تنظيم العديد من الدورات والبرامج التدريبية المتخصصة والنوعية داخل وخارج مواقع الشركة بالتعاون مع العديد من الجهات والمعاهد العلمية لعدد 519 من عمال وموظفي الشركة. وبلغ مجموع القوى العاملة في (أسري) 1611 موظفاً وعمالاً في نهاية 2016 منهم 614 بحرينياً و997 بين عرب وأجانب. كما وصل عدد البحرنيين العاملين في (أسري) والشركات الأخرى الفرعية التي تقدم خدمات حصرية لشركة (أسري) إلى حوالي 1000 موظف و عامل بحريني.

نشاط الشركة خلال النصف الأول من عام 2017

بلغ عدد السفن التي أصلحت حتى نهاية شهر يونيو من هذا العام 77 سفينة بالمقارنة مع 104 سفينة لنفس الفترة من عام 2016، وبلغ متوسط قيمة الإصلاح للسفينة الواحدة للنصف الأول من العام الحالي 2017 ما قيمته حوالي 674,243 دولار بالمقارنة مع 394,000 دولار للنصف الأول من عام 2016، وهي نتائج طيبة بشكل عام وتدعو للتفاؤل حول نمو أعمال وأنشطة الشركة في المستقبل.

أما عن إصلاح منصات حفر البترول فقد أصلحت الشركة 12 منصة خلال النصف الأول من عام 2017 بمعدل قيمة بلغت 2,8 مليون دولار للمنصة الواحدة، بينما أصلحت 14 منصة في النصف الأول من عام 2016 بمعدل قيمة 2,2 مليون دولار للمنصة الواحدة.

النتائج المالية للشركة خلال النصف الأول من عام 2017

أما بالنسبة للنتائج المالية عن النصف الأول من عام 2017، فقد بلغت المبيعات خلال هذه الفترة حوالي مبلغ 96 مليون دولار بالمقارنة مع حوالي 79 مليون دولار لنفس الفترة من عام 2016. وبلغت النتيجة الإجمالية قبل الفوائد والضرائب والإستهلاكات والإندثارات EBITDA للنصف الأول من العام الحالي 2017 مبلغ (2,7) مليون دولار بالسالب مقارنة مع مبلغ (4,720) مليون دولار بالسالب للنصف الأول من عام 2016.

ج - الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكوروب)

تأسست الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكوروب) بتاريخ 14 أيلول/سبتمبر 1974، برأسمال مصرح به قدره 1200 مليون دولار أمريكي، ورأسمال مدفوع بالكامل قدره 550 مليون دولار، وحدد مقر الشركة الرئيسي في مدينة الدمام، المملكة العربية السعودية، وتمت زيادة رأسمال الشركة المصرح به من 1,2 مليار دولار إلى 2,4 مليار دولار، والمكتتب به بمبلغ 2 مليار دولار، كما وافقت الجمعية العامة للشركة في اجتماعها غير العادي المنعقد في شهر أبريل 2014 بالمملكة العربية السعودية على رفع رأسمال الشركة المدفوع من 750 مليون دولار إلى 1 مليار دولار مدفوع بالكامل.

نشاط الشركة لعام 2016

على الرغم من ظروف السوق الحافلة بالتحديات التي تشهدها بعض دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن الأنشطة الرئيسية الثلاثة للشركة، وهي الاستثمار وتمويل الشركات والخزانة والأوراق المالية، قد حققت أداءً قوياً مرة أخرى خلال عام 2016.

نشاط الاستثمار

في عام 2016 انصبت جهود أبيكوروب نحو تحقيق المزيد من التنوع لأصول محفظة الشركة الاستثمارية، وذلك من خلال اقتناص فرص واعدة في مناطق جغرافية جديدة مستقرة. كما واصلت أبيكوروب تطبيق أفضل الممارسات العالمية خصوصاً في مجال إدارة المحافظ الاستثمارية وحوكمة الشركات، مما مكن فريق الاستثمار من تحقيق أداء متميز خلال العام.

مع نهاية عام 2016، بلغت قيمة محفظة استثمارات أبيكوروب، من خلال 16 استثمار مباشر و3 استثمارات غير مباشرة، نحو مليار دولار، بارتفاع بلغت قيمته 65 مليون دولار مقارنة بعام 2015. وعلى الرغم من التحديات التي واجهتها الأسواق العالمية فقد حققت المحفظة الاستثمارية عائداً وصلت قيمته إلى 58,26 مليون دولار بنهاية عام 2016 مقارنة بعائد مقداره 91,21 مليون دولار في نهاية 2015. وتماشياً مع الهدف الاستراتيجي لأبيكوروب الساعي الى تنويع محفظة الاستثمار من خلال زيادة حصة الأصول الأقل تأثراً بأسعار النفط، فقد استثمرت الشركة في ثلاثة أصول جديدة خلال العام.

نشاط تمويل الشركات

شهد عام 2016 نشاطاً كبيراً في مجال تمويل الشركات والتجارة والسلع الأساسية شهدت المحفظة نمواً كبيراً من 3,02 مليار دولار في عام 2015 إلى 3,47 مليار دولار للأصول بنهاية العام 2016. واستمر النمو في إجمالي الدخل بالتحسن ليبلغ 55,83 مليون دولار في نهاية العام، مع الإبقاء على معدل المخاطر المتميز عند المستوى A، وذلك على الرغم من تراجع مستوى التقييم الائتماني للعديد من دول المنطقة. كما شهدت حصة أصول التمويل الإسلامي نمواً كبيراً على مدى السنوات الماضية، بنسبة وصلت

إلى 40٪ في نهاية عام 2016. وقد تمكن فريق العمل من ابرام أكثر من 40 صفقة في عام 2016، فيما تم الحصول على تفويض بترتيب ثماني صفقات أخرى، الامر الذي يؤكد مكانة ابيكORB والتزامها بالمحافظة على قاعدة عملاء متنوعة والإسهام في دعم مشروعات الطاقة في المنطقة. إجمالاً، بلغ متوسط عمر المحفظة بنهاية العام حوالي خمس سنوات، واقترب صافي العائد السنوي، بعد خصم تكلفة الإقراض بين البنوك، من 200 نقطة أساس، وأظهرت مؤشرات الربحية هذا العام ارتفاعاً ملحوظاً، ويعد هذا باكورة ثمرات السياسات التسعيرية التي تم تطبيقها مؤخراً، والتي يتوقع أن يظهر أثرها بشكل أكبر خلال عامي 2017 و2018.

نشاط الخزانة والأوراق المالية

انصب نشاط الخزانة والأوراق المالية في التركيز على تنويع مصادر التمويل وخفض التكلفة الإجمالية لها. وشهد شهر مارس 2016 قرع جرس بدء تداول صكوك ابيكORB في ناسداك دبي والتي بلغت قيمتها 500 مليون دولار والمصدرة خلال العام 2015. كما نفذت ابيكORB تمويلين إضافيين متوسطي الأجل خلال العام 2016.

وعلى الرغم من التحديات التي واجهها قطاع الطاقة خلال العام 2016 متمثلة في الوضع الاقتصادي غير المستقر والأحداث السياسية إقليمياً وعالمياً، إضافة إلى الارتفاع في معدلات التضخم وعدم استقرار أسعار النفط والسلع فضلاً عن تذبذب الأسواق المالية وأسواق العملات، فقد شهدت ابيكORB عاماً مالياً ناجحاً. حيث جاءت جميع المؤشرات خلال العام لتؤكد قدرة ابيكORB في المحافظة على قوة وضعها المالي من خلال تبنيها استراتيجية تدعم نمو الأنشطة الاستثمارية الأساسية للشركة. كما حرصت ابيكORB على تبني ووضع خطط إستباقية لإدارة عمليات الخزانة والأوراق المالية، والتي انعكست إيجاباً على تكلفة التمويل وأرباح الشركة وأدائها المالي بشكل عام.

الحوكمة وإدارة المخاطر

في إطار جهودها المستمرة لتحقيق أعلى مستويات التميز في مجال الحوكمة وإدارة المخاطر، تلتزم ابيكORB بتطبيق أعلى المعايير تماشياً مع المرجعيات المعتمدة دولياً وأفضل الممارسات العالمية، ومواصلة العمل على تطوير عملياتها ليس فقط داخل الشركة بل في جميع الشركات المستثمر بها أيضاً. وفي هذا الإطار واصلت الشركة

العمل على دعم إدارة المخاطر من خلال التعاقد مع استشاريين متخصصين للحصول على أفضل السبل للتحوط إزاء المخاطر المحيطة والمتجددة. حيث تم خلال العام تطبيق تحسينات عملية داخلية وأساسية، كان من أبرزها اعتماد مجلس الإدارة لسياسة تحمل المخاطر التي رسخت ثقافة الوعي بالمخاطر المحيطة لدى جميع الأقسام.

تركز هذه السياسة الجديدة على رفع كفاءة منظومة تحمل المخاطر وتحقيق التوازن الأمثل ما بين العوائد والمخاطر، وضمان توافق استراتيجيات الشركة وقراراتها مع إطار المخاطر المستهدف. في إطار ذلك يتم تطبيق 13 مؤشر لقياس الأداء المالي للشركة من حيث جودة الأصول والسيولة النقدية والتمويل ونسبة كفاية رأس المال.

أبحاث الطاقة

واصل فريق أبحاث الطاقة في أبيكوروب إعداد ونشر الأبحاث المتخصصة والتي تصدر في تقارير شهرية تتناول المستجدات والتطورات في قطاع الطاقة. تهدف هذه التقارير إلى إبراز أهم التطورات والاتجاهات الرئيسية في قطاع الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بدأت أبيكوروب إصدار هذه النشرة الشهرية في عام 2015 وتحظى بمتابعة العديد من الخبراء والمعنيين في هذا المجال بالإضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة كونها مادة ذات أهمية وتلبي طلباً متزايداً للمعلومات الدقيقة المتخصصة.

كذلك بدأ فريق الأبحاث هذه السنة بإصدار تقرير سنوي يتم فيه التركيز على توقعات الاستثمار في مجال الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الأمر الذي أسهم في كسب أبيكوروب المزيد من ثقة المهتمين بالقطاع وفي تأكيد دور أبيكوروب الريادي في هذا المجال.

الموارد البشرية

حرصاً على تعظيم الدور المحوري لرأس المال البشري فقد استمرت أبيكوروب في عام 2016 بتعزيز مكانتها كأحد أفضل الشركات في المنطقة التي تمتلك بيئة عمل محفزة وتنافسية تضمن لها استقطاب واستبقاء الكفاءات المتخصصة في كافة المجالات، متبعة في ذلك أفضل الممارسات الحديثة في مجال الموارد البشرية. ويأتي ذلك إيماناً من الشركة بالدور الحيوي للعنصر البشري في تحقيق مستقبل واعد للشركة.

النتائج المالية لعام 2016

تمكنت أبيكوروب من تحقيق أرباح صافية للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2016 بلغت 93,42 مليون دولار مقارنة بمبلغ 107,60 مليون دولار تم تحقيقها في عام 2015. وبلغ صافي الأرباح قبل خصم المخصصات 95,53 مليون دولار للعام 2016. مقارنة بـ 124,38 مليون دولار تم تحقيقها في عام 2015. وقد تم إضافة مخصصات بمقدار 2,10 مليون دولار تحسباً لاستمرار عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية الإقليمية.

وارتفعت قيمة أصول أبيكوروب بنهاية عام 2016 إلى 6,14 مليار دولار مقارنة بمبلغ 5,65 مليار دولار بنهاية عام 2015. كما ارتفع إجمالي حقوق المساهمين بنهاية عام 2016 إلى حوالي 2 مليار دولار مقارنة بحوالي 1,91 مليار دولار في عام 2015، بزيادة قدرها 4,8%. وبلغ العائد على السهم 93 دولاراً بنهاية عام 2016 مقارنة بـ 108 دولار في العام 2015. وقد تمكنت الشركة في عام 2016 من الاحتفاظ بجدارة التصنيف الائتماني الصادر لها من وكالة موديز عند (Aa3) للديون طويلة الأجل، وتصنيف (Prime 1) للديون قصيرة الأجل مع نظرة مستقبلية مستقرة.

نشاط الشركة خلال النصف الأول من عام 2017

شهدت الستة أشهر الأولى من العام 2017 نمواً في قيمة أصول الشركة بنسبة قدرها 1,2% لتصل إلى 6,22 مليار دولار مقارنة بـ 6,14 مليار دولار عند بداية العام. وقد تمكنت أبيكوروب من تحقيق صافي أرباح بلغت 41,8 مليون دولار للستة أشهر الأولى من العام 2017، ملامساً الرقم المرصود في الميزانية العمومية لهذه الفترة من السنة المالية عند 42,4 مليون دولار.

د - الشركة العربية للخدمات البترولية

الشركة العربية للخدمات البترولية شركة مساهمة عربية تأسست بموجب اتفاقية تم توقيعها من قبل حكومات الدول العربية الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) بتاريخ 1975/11/23، ومقرها مدينة طرابلس - دولة ليبيا.

حُدّد رأسمال الشركة العربية للخدمات البترولية المصرح به بمبلغ 100 مليون دينار ليبي، أما رأس المال المكتتب به فقد حُدّد بمبلغ 15 مليون دينار ليبي، وبتاريخ 2008/12/26 قرّرت الجمعية العمومية غير العادية للشركة العربية للخدمات البترولية رفع رأسمالها إلى 44 مليون دينار ليبي، وتم زيادة رأس مال الشركة من 44 مليون دينار ليبي إلى 49 مليون دينار ليبي بموجب قرار الجمعية العمومية رقم 2010/38/221 بتاريخ 2010/06/19.

نشاط الشركة لعام 2016

تركز اهتمام الشركة العربية للخدمات البترولية خلال السنة على متابعة تحسين وتطوير نشاط الشركات المتخصصة القائمة حالياً وإمكانية مساعدتها على الاستمرار في ظل الظروف الراهنة وتذليل الصعاب قدر الإمكان.

النتائج المالية للشركة في 2016/12/31

بلغت خسارة الشركة في عام 2016 مبلغاً وقدره (1,126,657) دينار ليبي.

نشاط الشركة عن النصف الأول لعام 2017

استمر نشاط الشركة بمتابعة ودعم الشركات الثلاث القائمة، وما زالت تعمل على إيجاد فرص أخرى مع بعض الشركات العالمية لإمكانية إقامة مشروعات مشتركة جديدة في إطار أغراضها المحددة في نظامها الأساسي وذلك حال تحسن الظروف القائمة في دولة المقر.

النتائج المالية للشركة عن النصف الأول لعام 2017

بلغت خسارة الشركة عن النصف الأول لعام 2017 مبلغاً وقدره (292,609) دينار ليبي.

القوى العاملة

بلغ إجمالي عدد العاملين في الشركة حتى 2017/06/30 عشرة مستخدمين جميعهم عرب.

هـ - الشركة العربية للحفر وصيانة الآبار (أدوك)

تأسست بموجب اتفاقية دولية تم التوقيع عليها بتاريخ 1979/6/20، وتم تسجيلها في ليبيا بتاريخ 1980/2/20، ومقرها الرئيسي، طرابلس ليبيا. رأس المال المصرح به عند التأسيس 12 مليون دينار ليبي، ورأس المال المدفوع عند التأسيس 12 مليون دينار ليبي. تمت زيادة رأسمال الشركة وذلك بتمويل من احتياطات التوسع واستبدال الأصول الثابتة في الميزانية ليكون 60 مليون دينار ليبي استناداً إلى قرار الجمعية العمومية للمساهمين رقم 2008/29/8 الصادر بتاريخ 2008/06/27.

نشاط الشركة لعام 2016

جميع المواقع التي توجد بها حفارات ومعدات وآليات الشركة مؤمنة من قبل فرق حراسة، وقد تمكنت الشركة خلال هذا العام من تسديد جل الديون وما زالت تعمل جاهدة على إمكانية الحصول على فرص عمل وتمويل مالي يمكنها من نقل بعض حفاراتها لإحدى دول الجوار، وتم تصفية مستحقات العاملين بالشركة مع الاحتفاظ بأولوية الرجوع للعمل وفق رغبة الشركة في حال استئناف النشاط من جديد.

النتائج المالية لعام 2016

بلغ صافي الخسائر للشركة في سنة 2016 بمبلغ وقدره (27,127,890 د.ل) مقابل صافي الخسائر في سنة 2015 بمبلغ وقدره (43,492,346 د.ل).

نشاط الشركة خلال النصف الأول من عام 2017

شهد النصف الأول من سنة 2017 نشاطاً مكثفاً واتصالات مع العديد من الشركات المشغلة ومن هذه الشركات شركة الزيتينة للنفط وشركة سرت للنفط وشركة اكاكوس (رييسول) وشركة الخليج للنفط. ومن المتوقع تشغيل حفارات مع هذه الشركات حيث تم تجديد العقود معها استعداداً للعودة للنشاط اعتباراً من منتصف سنة 2017.

و- الشركة العربية لجس الآبار (أوكو)

وهي إحدى الشركات المتخصصة التابعة للشركة العربية للخدمات البترولية، وتأسست بتاريخ 1983/3/24 برأسمال مصرح به قدره 20 مليون دولار أمريكي ورأس مال مدفوع قدره 20 مليون دولار أمريكي، وحدد مقرها بمدينة بغداد - جمهورية العراق. وتساهم في هذه الشركة جميع الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) بنسب متساوية لنسب مساهمة هذه الدول في الشركة العربية للخدمات البترولية، وهي متخصصة في عمليات جس وتنقيب الآبار ولها ثلاثة مراكز عمليات في الشمال وفي الجنوب وفي الوسط الذي تم إنشائه خلال عام 2014 واستخدامه عام 2015.

نشاط الشركة للفترة 2016/1/1 - 2017/6/30

استمرت الشركة بإنجاز أعمالها خلال عام 2016 بمساندة ودعم وزارة النفط العراقية وتغطيتها للشركة بالمراسلات اللازمة لتسيير أعمالها، وقامت الوزارة بتخصيص قطعة أرض ثانية ضمن حدود شركة نفط الوسط بمساحة أكثر من ألفي متر مربع وتمكنت الشركة من تنفيذ عدد 174 عملية خلال عام 2016 من أصل 180 عملية وفق التخطيط.

النتائج المالية للشركة لعام 2016

استمرت الشركة بتقديم الخدمات وإنجاز الأعمال لعام 2016 التي أدت إلى تحقيق إيرادات قدرها 6,143,354 دولار، وأرباح قدرها 1,109,703 دولار.

النتائج المالية للشركة خلال النصف الأول لعام 2017

أما فيما يخص النصف الأول لعام 2017 فقد تم تحقيق إيرادات بمبلغ 4,408,251 دولار، وأرباح بمبلغ 675,433 دولار، وبذلك تكون الإيرادات الكلية والأرباح للشركة خلال الفترة من 2016/1/1 لغاية 2017/6/30 هي 10,553,605 دولار و1,784,736 دولار على التوالي. وهذه المعطيات تزيد عن ما تم التخطيط له لهذه الفترة والذي يعود إلى إدخال عمليات جديدة في اكمال الآبار وتنظيفها باستخدام معدة الأنبوب الملفوف، وإدخال تقنية ومثقات جديدة تم استخدامها لصالح شركة اكسن موبيل في تطوير حقل غرب القرنة.

ز - الشركة العربية لخدمات الاستكشاف الجيوفيزيائي

تأسست الشركة العربية لخدمات الاستكشاف الجيوفيزيائي في 1984/09/30 كشركة مساهمة مشتركة، برأسمال مصرح به قدره 19 مليون دينار ليبي، ورأسمال مدفوع قدره 19 مليون دينار ليبي بمساهمة كل من الشركة العربية للخدمات البترولية بنسبة 66,66٪، والشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكوروب) بنسبة 16,67٪، والمؤسسة الوطنية للنفط بنسبة 16,67٪، وحُدّد مقر الشركة بمدينة طرابلس - دولة ليبيا.

وقد أصدرت الجمعية العمومية للشركة قرارها رقم 02/EO/13 خلال اجتماعها الذي عُقد في القاهرة بتاريخ 2013/6/20، بزيادة رأس المال المصرح به إلى 35 مليون دينار ليبي ورأس المال المدفوع إلى 35 مليون دينار ليبي.

نشاط الشركة لعام 2016

بقيت الفرقتان السائزمتان خلال سنة 2016 في حالة توقف كامل، شأنها شأن جميع الشركات العاملة في ليبيا بسبب بقاء الأوضاع الأمنية على حالها واستمرار حالة القوة القاهرة، كما قامت الشركة بالاستغناء عن مجموعة الحماية الأمنية لمكتب طرابلس وتم الاستغناء عن المقر الرئيسي بطرابلس لتخفيض التكاليف بنسبة 80٪.

النتائج المالية لعام 2016

بلغت الإيرادات المالية للشركة 324,000 دولار، بينما بلغت المصروفات 7,975,000 دولار، وبهذا تكون الشركة قد تكبدت خسائر قدرها (7,651,000) دولار.

نشاط الشركة خلال النصف الأول من عام 2017

سطرت الشركة اسمها وللمرة الثانية كأول شركة ترجع إلى سابق نشاطها في مجال الاستكشاف في ليبيا وقامت الفرقة الثانية باستكمال البرنامج المتبقي لشركة الخليج العربي للنفط بالقطعة A75 حيث بدأت عمليات التسجيل بتاريخ 2017/3/3 وانتهت بتاريخ 2017/4/7.

النتائج المالية خلال النصف الأول من عام 2017

بلغت إيرادات الشركة 4,014,434 دولار، بينما بلغت المصروفات 4,276,910 دولار، وبهذا تكون خسائر الشركة (262,476) دولار، وبهذا تكون الشركة قد استمرت بتسجيل خسائر في النصف الأول لعام 2017 بسبب استمرار توقف نشاط الشركة بشكل عام.

ح - معهد النفط العربي للتدريب

تأسس معهد النفط العربي للتدريب بموجب قرار مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) رقم 20/1 في 1978/5/9. وحدد مقره بمدينة بغداد - جمهورية العراق. ومن أهداف المعهد التي جاءت في قرار إنشائه تكوين وإعداد المدربين والمستويات القيادية في كافة القطاعات الفنية والإدارية والمالية وتنمية القدرات المتوفرة منها وتمكينها من أحدث الأساليب التعليمية. والقيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالأساليب الحديثة في التنظيم الصناعي والمهني ومنهجية وأساليب التعليم والتدريب ومشاكل القوى العاملة والكفاية الإنتاجية للعناصر البشرية اللازمة للمشروعات العربية. وإحداث نظام معلومات وتوثيق لخدمة الأبحاث والدراسات الخاصة بالقوى العاملة العربية وتطوير المعلومات والمعرفة التكنولوجية في كافة مجالات التعليم والتدريب والإدارة الصناعية.

ولا يوجد للمعهد رأس مال ثابت، حيث يتم تمويله سنوياً وحسب الموازنة التخطيطية (وبموجب نسب مساهمات الدول الأعضاء في المنظمة) التي تقرر للمعهد سنوياً ويصادق عليها مجلس الأمناء وحسب عدد دورات المعهد التي ستنفذ خلال تلك السنة. وتساهم في المعهد جميع الدول الأعضاء بالمنظمة.

نشاط المعهد لعام 2016 والنصف الأول لعام 2017

انخفض حجم نشاطات المعهد خلال العامين 2015-2016 بسبب الأوضاع المالية التي سادت في تلك الفترة نتيجة لانخفاض سعر النفط عالمياً مما انعكس سلباً على نشاط التدريب وجميع الأنشطة الأخرى التي ترافقه، وقد قام المعهد خلال النصف الأول من العام 2017 بإعداد دليل الاحتياجات التدريبية لمنتسبي المؤسسة السودانية للنفط خلال الخمس سنوات القادمة ضم أكثر من 1000 برنامج تدريبي بمختلف الاختصاصات.

النتائج المالية للمعهد

بلغ العجز المالي في عام 2016 حوالي (718) ألف دولار. كما بلغ العجز المالي خلال النصف الأول من عام 2017 حوالي (312) ألف دولار.

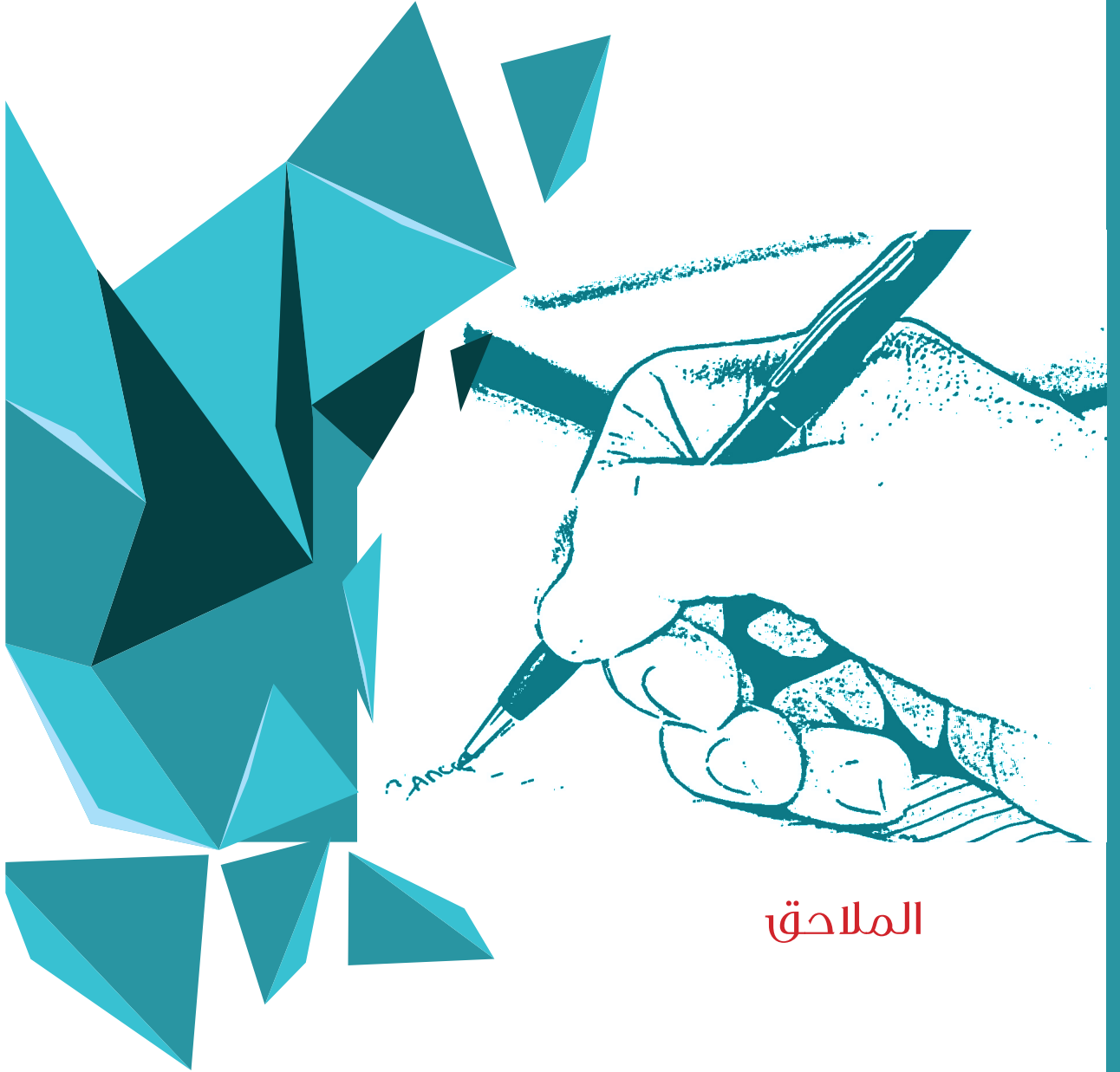
الهيكل التنظيمي

يبلغ عدد العاملين في المعهد حالياً 36 منتسباً منهم 27 منتسباً بدوام كامل و9 منتسبين بدوام جزئي، كما أن لدى المعهد شبكة خبراء تضم 250 خبير بمختلف التخصصات بعقود وقتية عند الحاجة.





منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



الملاحق

44

تقرير الأمين العام السنوي
الرابع والأربعون 2017

البيانات الصحفية الصادرة عن إجتماعات مجلس وزراء المنظمة خلال عام 2017

البيان الصحفي الصادر عن الاجتماع الثامن والتسعين لمجلس وزراء المنظمة (على مستوى المندوبين)

عقد مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) اجتماعه الثامن والتسعين على مستوى مندوبي أصحاب المعالي الوزراء بتاريخ 19 شعبان 1438 هجرية الموافق 15 أيار/مايو 2017 ميلادية في مدينة دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة، برئاسة سعادة الجيولوجي أشرف محمود فرج، ممثل جمهورية مصر العربية في المكتب التنفيذي للمنظمة.

ناقش المجلس المواضيع المدرجة على جدول الأعمال ومن ثم أقر البنود التالية:

- صادق المجلس على الحسابات الختامية للمنظمة (الأمانة العامة والهيئة القضائية) لعام 2016.
- استعرض المجلس تقريراً حول «الأوضاع البترولية العالمية».
- اطلع المجلس على تقرير حول الإعداد والتحضير لمؤتمر الطاقة العربي الحادي عشر، الذي سيعقد في المملكة المغربية خلال عام 2018.
- اطلع المجلس على تقارير نشاط الأمانة العامة للمنظمة خلال النصف الأول من عام 2017 واعتمد توصيات المكتب التنفيذي ومنها متابعة موضوع شؤون البيئة وتغيير المناخ، والفعاليات التي قامت الأمانة العامة بتنظيمها أو المشاركة فيها، وكذلك سير العمل في بنك المعلومات.
- كما اطلع المجلس على الدراسات الاقتصادية والفنية التي أنجزتها الأمانة العامة خلال النصف الأول من عام 2017.
- سبق وأن اتفق أصحاب المعالي الوزراء على عقد الاجتماع التاسع والتسعين القادم لمجلس وزراء المنظمة في دولة الكويت بتاريخ 2017/12/10.
- واختتم المجلس اجتماعه معرباً عن تقديره وشكره إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لاستضافتها هذا الاجتماع، كما أعرب عن تقديره وشكره لمعالي المهندس سهيل بن محمد فرج المزروعى، وزير الطاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولسعادة الدكتور مطر حامد النيادي، وكيل وزارة الطاقة وممثل دولة الإمارات العربية المتحدة في المكتب التنفيذي للمنظمة، ولكافة الإخوة في الوزارة، على حسن الاستقبال والتنظيم وكرم الضيافة والوفادة.

دبي: 19 شعبان 1438 هجرية الموافق 15 أيار/مايو 2017 ميلادية.

البيان الصحفي الصادر عن الاجتماع التاسع والتسعين لمجلس وزراء المنظمة

عقد مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) اجتماعه التاسع والتسعين في دولة الكويت، بتاريخ 22 ربيع الأول 1439 هجرية الموافق 10 كانون الأول/ديسمبر 2017 ميلادية، برئاسة معالي المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية في جمهورية مصر العربية، التي لها رئاسة الدورة لعام 2017.

افتتح معالي الرئيس الاجتماع مرحباً بأصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود، كما رحب بصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وزير الدولة لشؤون الطاقة في المملكة العربية السعودية، وبمعالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وزير النفط في مملكة البحرين، وبمعالي الأستاذ مصطفى قيطوني، وزير الطاقة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وأعرب عن الشكر والتقدير لدولة الكويت على كرم الضيافة وحسن الاستقبال، متمنياً التوفيق والنجاح لأعمال الاجتماع، مؤكداً على أن هدف المنظمة الأسمى هو تعاون الدول الأعضاء في مختلف أوجه النشاطات المتعلقة بالصناعة البترولية لما في ذلك مصلحتها وتطلعات شعوبها.

وأعقبه سعادة الأستاذ عباس علي النقي، الأمين العام للمنظمة، حيث رحب بأصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود في اجتماع مجلس وزراء المنظمة، وبصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وزير الدولة لشؤون الطاقة في المملكة العربية السعودية، لمشاركته وتروسه وفد المملكة العربية السعودية الشقيقة، وكذلك رحب بمعالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وزير النفط في مملكة البحرين، وبمعالي الأستاذ مصطفى قيطوني، وزير الطاقة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، لمشاركتهم في اجتماعات المجلس.

كما أعرب سعادته عن شكره وتقديره لدولة الكويت، التي تحتضن اجتماعات المنظمة، على كرم الوفادة وحسن الاستقبال، متمنياً لدولة الكويت مزيداً من التقدم والرخاء والاستقرار، ومتمنياً لأعمال الاجتماع الوزاري كل التوفيق والنجاح.

ثم قام المجلس بتكريم الفائزين بجائزة أوابك العلمية لعام 2016 عن بحوثهم التي تناولت موضوع (إعادة تكرير زيوت التزيت المستعملة وانعكاساتها الاقتصادية والبيئية)، ويعود تاريخ جائزة أوابك العلمية إلى عام 1985، عندما قرر مجلس الوزراء الإعلان عنها، بهدف تشجيع البحث العلمي في مجال الصناعة البترولية، على أن

تكون موضوعاتها ذات صلة بما أحرز من تقدم في ميادين البحث العلمي الأساسي أو التطبيقي التي تساهم في تطوير تقنيات الإنتاج البترولي في جميع مراحلها، وتحسين اقتصاديات المشاريع البترولية على امتداد مراحل الصناعة البترولية.

وبعد إقرار جدول الأعمال قام المجلس بتداول ومناقشة المواضيع المدرجة أدناه وبالتالي إقرارها:

- المصادقة على محضر الاجتماع الثامن والتسعين لمجلس وزراء المنظمة الذي عُقد على مستوى المنوبين في مدينة دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 2017/5/15.
- اعتماد مشروع الميزانية التقديرية للمنظمة (الأمانة العامة والهيئة القضائية) لعام 2018.
- إعادة تعيين مكتب البسام وشركاه مدققاً لحسابات المنظمة (الأمانة العامة والهيئة القضائية) لعام 2018.
- اطلع على تقرير الأمانة العامة للمنظمة حول «الأوضاع البترولية العالمية».
- اطلع على تقرير الأمانة العامة للمنظمة بشأن الإعداد والتحضير لمؤتمر الطاقة العربي الحادي عشر، المقرر عقده في مدينة مراكش، المملكة المغربية، خلال الفترة من 1 – 4 تشرين الأول/أكتوبر 2018.
- اطلع على تقارير نشاط الأمانة العامة للمنظمة في المجالات التالية:
- متابعة شؤون البيئة وتغيّر المناخ، والتي من أهمها مخرجات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغيّر المناخ (COP-23) والذي عُقد في مدينة بون، جمهورية ألمانيا الاتحادية خلال الفترة من 6 – 17 نوفمبر 2017.
- الدراسات التي أنجزتها الأمانة العامة خلال النصف الثاني من عام 2017 حيث تم إنجاز 4 دراسات فنية واقتصادية حول النفط والطاقة.
- سير العمل في بنك المعلومات وتطوير نشاطاته.
- الفعاليات التي نظمتها والتي شاركت فيها الأمانة العامة خلال النصف الثاني من عام 2017، وقد بلغت 6 فعاليات.
- اطلع على التقرير السنوي الذي استعرض نشاط الشركات العربية المنبثقة عن المنظمة خلال عام 2016 والنصف الأول من عام 2017، وأحيط علماً بنتائج

الاجتماع التنسيقي السنوي السادس والأربعين لتلك الشركات الذي عُقد في مدينة القاهرة، جمهورية مصر العربية، بتاريخ 2017/10/12. والتي جاء فيها الاستمرار في التنسيق والتعاون بين هذه الشركات في المجالات المتعلقة بنشاطاتها.

- قرر تمديد الفترة التي عهد خلالها لجمهورية العراق بالإشراف على معهد النفط العربي للتدريب لمدة عام اعتباراً من أول شهر كانون الثاني/يناير 2018. مع تكليف المعهد وبالتعاون مع الأمانة العامة للمنظمة بإعداد دراسة حول سبل تطوير المعهد وإعادة الهيكلة.
- ستتولى دولة الإمارات العربية المتحدة رئاسة الدورة القادمة لمجلس الوزراء والمكتب التنفيذي للمنظمة، وذلك لمدة عام اعتباراً من أول شهر كانون الثاني/يناير 2018.
- بعث رئيس المجلس ببرقية إلى حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت حفظه الله، أعرب فيها نيابة عن معالي الوزراء، عن جزيل الشكر والتقدير على ما أحيطوا به من حسن استقبال وحفاوة تكريم.
- اتفق على عقد الاجتماع القادم لمجلس وزراء المنظمة في دولة الكويت بتاريخ 23 كانون الأول/ديسمبر 2018.

الكويت: 22 ربيع الأول 1439 هجرية الموافق 10 كانون الأول/ديسمبر 2017.





منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)